من عنايات الرحمن الى عبده
شكر العطا ال محمد
عاطف
عفى عنه
١٩١

الفصل الاول في شرح اسماء الله تعالى التسعة والتسعين

وهي التي اشتمل عليها رواية ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن . الرحيم . الملك . القدوس . السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . الخالق . البارئ . المصور . الغفار . القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح . العليم . القابض . الباسط . الخافض . الرافع . المعز . المذل . السميع . البصير . الحكم . العدل . اللطيف . الخبير . الحليم . العظيم . الغفور . الشكور . العلي . الكبير . الحفيظ . المقيت . الحسيب . الجليل . الكريم . الرقيب . المجيب . الواسع . الحكيم . الودود . المجيد . الباعث . الشهيد . الحق . الوكيل . القوي . المتين . الولي . الحميد . الواجد . الماجد . الواحد . الاحد . الصمد . القادر . المقتدر . المقدم . المؤخر . الاول . الآخر . الظاهر . الباطن . الوالي . المتعالي . البر . التواب . المنتقم . العفو . الرؤف . مالك الملك . ذو الجلال والاكرام . المقسط . الجامع . الغني . المغني . المانع . الضار . النافع . النور . الهادي . البديع . الباقي . الوارث . الرشيد . الصبور .

فاما قوله الله فهو اسم للموجود الحق الجامع للصفات الالهية والمقدس عن الخبيثات والخبيثين الخ

المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي مع صفات الالهية فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته اعلم ان هذا الاسم اعظم اسماء الله تعالى التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الاسماء لا تدل على الذات الجامعة احادها الا على احاد المعاني من علم او قدرة او فعل او غيره ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غيره لا حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد يسمى به غيره كالقادر والعليم والرحيم وغيره فلهذين الوجهين يشبه ان يكون هذا الاسم اعظم هذه الاسماء

تنبيه ينبغي ان يكون حظ العبد من هذه الاسماء التأله واعني به ان يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقي الحق وكل ما سواه فان وهالك وباطل الا به فيرى اولا نفسه اول هالك وباطل كما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اصدق بيت قالته العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستدعي مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج ... والرحمة التامة افاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم عناية بهم والرحمة العامة هي التي تتناول المستحق وغير المستحق ورحمته تامة وعامة تنبيه حظ العبد من اسم الرحمن

ان يرحم عباد الله الغافلين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله تعالى بالوعظ والنصح بطريق اللطف دون العنف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء وان يرى كل معصية تجري في العالم كمعصية له في نفسه فلا يألو جهدا في ازالتها بقدر وسعه رحمة لذلك العاصي ان يتعرض لسخط الله فيستحق العذاب

وحظه من اسم الرحيم ان لا يدع فاقة لمحتاج الا يسدها بقدر طاقته ولا يترك فقيرا في جواره وبلده الا ويقوم بتعهده ودفع فقره اما بماله او جاهه او السعي في حقه بالشفاعة الى غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعينه بالدعاء واظهار الحزن بسبب حاجته رقة عليه وعطفا حتى كانه مساهم له في ضره وحاجته

الملك هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود بل لا يستغني عنه شيء في شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا بقائه بل كل شيء موجود منه او مما هو منه فكل شيء سواه فهو له مملوك في ذاته وصفاته وهو مستغن عن كل شيء فهذا هو الملك المطلق تنبيه العبد لا يتصور ان يكون ملكا مطلقا فانه لا يستغني عن كل شيء فانه ابدا فقير الى الله تعالى وان استغنى عما سواه ولا يتصور ان يحتاج اليه كل شيء بل يستغني عنه اكثر الموجودات ولكن لما تصور ان يستغني عن بعض الاشياء ولا يستغني عنه بعض الاشياء

كان له شيء من الملك فالملك من العباد هو الذي لا يملكه الا الله
تعالى بل يستغني عن كل شيء سوى الله وهو مع ذلك يملك
مملكته الخاصة بحيث تطيعه فيها جنوده ورعاياه وانما مملكته الخاصة
به قلبه وقالبه وجنوده شهوته وغضبه وهواه ورعيته لسانه
وعيناه ويداه وساير اعضائه فاذا ملكها ولم تملكه واطاعته ولم يطعها
فقد نال درجة الملك في عالمه فان انضم اليه استغناؤه عن كل
الناس واحتاج الناس كلهم اليه في حياتهم العاجلة والآجلة فهو الملك
في العالم الارضي وتلك رتبة الانبياء صلوات الله عليهم
فانهم استغنوا في الهداية الى حياة الآخرة عن كل احد الا عن الله
واحتاج اليهم كل واحد ويليهم في هذا الملك العلماء الذين هم ورثة
الانبياء وانما ملكهم بقدر قدرتهم على ارشاد العباد واستغنائهم عن الا
سترشاد وبهذه الصفات يقرب العبد من الملائكة في الصفات ويتقرب
بها الى الله تعالى وهذا الملك عطية للعبد من الملك الحق الذي لا مثنوية
في ملكه ولقد صدق بعض العارفين لما قال له بعض الامراء سلني حاجتك
فقال او لي تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص
والهوى فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقال بعضهم لبعض
الشيوخ اوصني فقال كن ملكا في الدنيا ملكا في الآخرة معناه اقطع طمعك
وشهوتك عن الدنيا فان الملك في الحرية والاستغناء القدوس هو المنزه

عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم
او يختلج به ضمير او يقضي به تفكر تنبيه حظ العبد من اسم القدوس
ان ينزه ارادته وعلمه فيهما عن ان يدور حول الحظوظ البشرية
التي ترجع الى لذة الشهوة والغضب ومتاع المطعم والمنكح والملبس
والمنظر وما لا يصل اليه من اللذات الا بواسطة البدن والقالب بل لا
يريد الا الله ولا يبقى له حظ الا في الله ولا يكون له شوق الا الى لقاء
الله ولو عرض عليه الجنة وما فيها من النعيم لم يلتفت بهمته اليها و
لم يقنع من الدار الآخرة الا برب الدار وعلى الجملة الادراكات الحسية والخيالية
تشاركه البهائم فيها فينبغي ان يترقى عنها الى ما يختص بخواص الا
نسانية والحظوظ البشرية الشهوانية تزاحم البهائم ايضا فيها فينبغي
ان يتنزه عنها فجلالة المريد على قدر جلالة مراده ومن همته ما يدخل في
بطنه فقيمته ما يخرج منه ومن لم يكن له همة الا المتخيلات سوى التوهم فقد
رجعت على قدر همته ومن رقى علمه عن درجة المتخيلات والمحسوسات
وقدس ارادته عن مقتضى الشهوات فقد نزل ببحبوحة حظيرة
القدس السلام هو الذي تسلم ذاته عن العيب وصفاته عن
النقص وافعاله عن الشر حتى اذا كان كذلك لم يكن في الوجود سلامة الا
وكانت معزوة اليه صادرة منه وقد فهمت ان افعاله هو سالمة عن الشر

أعني الشر المطلق المراد لذاته لا لخير حاصل في ضمنه أعظم منه
وليس في الوجود شر بهذه الصفة كما سبق الإشارة إليه
تنبيه كل عبد سلم عن الغش والحقد والحسد وإرادة الشر
قلبه وسلم عن الآثام والمحظورات جوارحه وسلم عن الا
نتكاس والانعكاس صفاته فهو الذي يأتي الله تعالى بقلب
سليم وهو السلام من العباد المقترب فيه من وصفه من السلام
المطلق الحق الذي لا مثنوية في صفته وأعني بالانعكاس
في صفاته أن يكون عقله أسير شهوته وغضبه إذ الحق عكسه وهو
أن يكون الشهوة والغضب أسير العقل وطوعه فإذا انعكس فقد لم
تنكس ولا سلامة حيث يصير الأمير مأمورا والملك عبدا ولن
يوصف بالسلام والإسلام إلا من سلم المسلمون من لسانه ويده
المؤمن هو الذي يعزى إليه الأمن والأمان بإفادته أسبابه
وسد طرق المخاوف ولا يتصور أمن إلا في محل الخوف ولا خوف
إلا عند إمكان العدم والنقص والهلاك والمؤمن المطلق
هو الذي لا يتصور أمن وأمان إلا ويكون مستفادا من
جهته وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف أن يأمن
الخلق كلهم جانبه بل يرجو كل خائف الاعتضاد به في دفع الهلاك
عن نفسه في دينه ودنياه كما قال رسول الله صلعم من كان يؤمن با

بالله

بالله واليوم الآخر فليأمن جاره بوائقه وأحق العباد
باسم المؤمن من كان سببا لأمن الخلق من عذاب الله تعالى
بالهداية إلى طريق الله عز وجل والإرشاد إلى سبيل النجاة
ولذلك قال رسول الله صلعم إنكم لتتهافتون علي في النار تهافت
الفراش وأنا آخذ بحجزكم المهيمن معناه في حق الله تعالى أنه القائم على
خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم وإنما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه
وحفظه فكل مشرف على كنه الأمر مستول عليه حافظ له فهو مهيمن
عليه والإشراف يرجع إلى العلم والاستيلاء إلى كمال القدرة والحفظ إلى
الفعل فالجامع بين هذه المعاني اسمه المهيمن ولن يجتمع ذلك على الكمال و
الإطلاق إلا لله عز وجل ولذلك قيل إنه من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة
تنبيه كل عبد راقب قلبه حتى أشرف على أغواره وأسراره واستولى
مع ذلك على تقويم أحواله وأوصافه وقام بحفظها على الدوام على مقتضى
تقويمه فهو مهيمن بالإضافة إلى قلبه فإن اتسع إشرافه واستيلاؤه حتى قام
بحفظ بعض عباد الله على منهج السداد بعد اطلاعه على بواطنهم وأسرار
سرائرهم بطريق التفرس والاستيلاء بتطويع هممهم كان نصيبه من هذا المعنى
أوفر وحظه أتم العزيز هو الخطير الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة
إليه ويصعب الوصول إليه فما لم يجتمع هذه المعاني الثلاثة لم يطلق اسم العزيز

تنبيه العزيز من العباد من يحتاج اليه عباد الله في اهم امورهم
وهي الحيوة الاخروية والسعادة الابدية وذلك مما يقل لا محالة
وجوده ويصعب ادراكه وهذا رتبة الانبياء صلوات الله عليهم ويشاركهم
في العز من يتفرد بالقرب من درجتهم في عصره كالخلفاء وورثتهم
من العلماء وعزة كل واحد منهم بقدر علوه رتبته عن سهولة النيل
والمشاركة وبقدر غنائه في ارشاد الخلق الجبار هو الذي ينفذ
مشيئته على سبيل الاجبار في كل واحد ولا ينفذ فيه مشيئة احد الذي لا
يخرج احد من قبضته وتقصر الايدي دون حمى حضرته فالجبار المطلق
هو الله فانه يجبر كل واحد ولا يجبره احد ولا مثنوية في حقه في الطر
فين تنبيه الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة الا
ستتباع وتفرد بعلو رتبته بحيث يجبر الخلق بهيئاته وصورته على الا
قتداء به ومتابعته في سمته وسيرته فيفيد الخلق ولا يستفيد ويؤثر و
يستتبع ولا يتبع ولا يشاهده احد الا ويفنى عن ملاحظة نفسه
ويصير مستوفى الهم بغير ملتفت الى ذاته ولا يطمع احد في استدراجه وا
ستتباعه وانما حظي بهذا الوصف سيد البشر صلى الله عليه حيث قال
لو كان موسى بن عمران حيا لما وسعه الا اتباعي وانا سيد ولد آدم ولا
فخر

ولا فخر المتكبر هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة
الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غيره
نظر الملوك الى العبيد فان كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر
حقا وكان صاحبها متكبرا ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا لله
تنبيه المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ومعنى الزاهد العارف
ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتكبر على كل شيء سوى
الحق فيكون مستحقرا للدنيا والآخرة جميعا مترفعا عن ان يشغله
كلاهما عن الحق وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة وانما يشتري
بمتاع الدنيا متاع الاخرة فيترك الشيء عاجلا طمعا في اضعافه
آجلا وانما هذه سلم ومبايعة ومن استعبدته شهوة المطعم و
المنكح فهو حقير وان كان ذلك دينا وانما المتكبر من يستحقر كل
شهوة وحظ يتصور ان يساهمه البهائم فيها الخالق البارئ
المصور قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة وان الكل يرجع
الى الخلق والاختراع ولا ينبغي ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من
العدم الى الوجود يفتقر الى تقدير اولا والى الايجاد ثانيا والى التصوير
بعد الايجاد ثالثا والله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث
انه مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صورة المخترعات احسن
ترتيب وهذا كالبناء مثلا فانه يحتاج الى مقدر يقدر ما لا بد منه من الخشب

واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية وطولها وعرضها
فاما الحاذق والبارع فلا مدخل ايضا للعبد في هذين الاسمين
الغفار
هو الذي يظهر الجميل ويستر القبيح والذنوب من جملة القبائح
التي سترها باسبال الستر عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الا
خرة والغفر هو الستر واول ستره على العبد ان جعل مقابح بدنه التي تستقبحها
الاعين مستورة في باطنه مغطاة بجمال ظاهره فكم من الفرق بين
باطن العبد وظاهره في النظافة والقذارة وفي القبح والجمال فا
نظر ما الذي اظهره وما الذي ستره وستره الثاني ان جعل مستقر خواطره المذ
مومة وارادته القبيحة قلبه حتى لا يطلع عليه احد على سره ولو انكشف
للخلق ما يخطر بباله في مجاري وسواسه وما ينطوي عليه ضميره من الغش
والخيانة وسوء الظن بالناس لمقتوه بل سعوا في تلف روحه واهلكوه
فانظر كيف ستر عن غيره اسراره وعوراته وستره الثالث مغفرته ذنوبه
التي كان يستحق الافتضاح بها على ملأ الخلق وقد وعد ان يبدل
من سيئاته حسنات ليستر مقابح ذنوبه بثواب حسناته مهما مات
على الايمان تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يستر من غيره ما يحب ان
يستر منه فقد قال النبي عم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة
والمغتاب

والمغتاب والمتجسس والمكافي على الاساءة بمعزل من هذا الو
صف وانما المتصف به من لا يفشي من خلق الله الا احسن ما فيهم
ولا ينفك مخلوق عن كمال ونقص وعن قبح وحسن فمن تغافل عن المقا
بح وذكر المحاسن فهو ذو نصيب من هذا الوصف كما قال روي عن عيسى
صلوات الرحمن عليه انه مر مع الحواريين بكلب ميت قد غلب نتنه
فقالوا ما انتن هذه الجيفة فقال عيسى عم ما احسن بياض اسنانه
تنبيها على ان الذي ينبغي ان يذكر من كل شيء ما هو احسن
القهار
هو الذي يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه فيقهرهم بالاماتة والاذلال بل
الذي لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز في قبضته
تنبيه القهار من العباد من قهر اعداءه واعدى عدوه نفسه التي بين جنبيه
وهي اعدى له من الشيطان الذي حذر عداوته ومهما قهر
شهوات نفسه فقد قهر الشيطان اذ الشيطان يستهويه الى الهلاك
بواسطة شهواته واحد حبائل الشيطان النساء ومن فقد
شهوة النساء لم يتصور ان يتغلب بهذه الاحبولة فلذلك من قهر
هذه الشهوات تحت سطوة الدين واشارة العقل ومهما قهر شهوات
نفسه فقد قهر الناس كافة فلم يقدر عليه احد اذ غاية اعدائه السعي في اهلاك
بدنه وذلك احياء لروحه فان من مات عن شهواته في حياته عاش

في حياة عاجلة وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم من فضله الآية
الوهاب الهبة هي العطية الخالية عن الاعواض والاغراض
فاذا كثرت العطايا بهذه الصفة يسمى صاحبها جوادا ووهابا ولن
يتصور الجود والهبة حقيقة الا من الله تعالى فانه الذي يعطي كل محتاج
ما يحتاج اليه لا لعوض وغرض عاجل ولا آجل ومن وهب وله
في هبته غرض يناله عاجلا او آجلا من ثناء او مدح او مودة
او تخلص من مذمة او اكتساب شرف او ذكر فهو معامل معتاض
وليس بوهاب ولا جواد تنبيه لا يتصور من العبد الجود والهبة فانه ما لم يكن
الفعل اولى به من الترك لم يقدم عليه فيكون اقدامه لغرض نفسه ولكن الذي
يبذل جميع ما يملك حتى الروح لوجه الله تعالى فقط لا للوصول الى نعيم الجنة او لحذر
من عذاب النار او لحظ عاجل او آجل مما يعد من الحظوظ البشرية فهو جدير
بان يسمى وهابا وجوادا فان قلت فالذي يجود بكل ما يملكه خالصا لوجه
الله تعالى من غير توقع حظ عاجل او آجل كيف لا يكون جوادا ولا حظ له اصلا فيه
فنقول حظه هو الله تعالى ورضاؤه ولقاؤه والوصول اليه وذلك هو السعادة التي
يكتسبها الانسان بافعاله الاختيارية وهو الحظ الذي يستحقر سائر الحظوظ في مقا
بلته واما من لم يكن مطلوبه سوى الله ولا مطلوب سواه بل حظه الابتهاج بلقاء
الله

الله تعالى والقرب منه والمرافقة للملأ الاعلى المقربين من حضرته فيقال
انه يعبد الله تعالى لا لعوض معناه انه غير ملتفت الى الحظ بل علم ان الله هو حظه
وليس يبغي وراءه حظا الرزاق هو الذي خلق الارزاق والمرتزقة
واوصلها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها والرزق رزقان ظاهر وهي
الاقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهي الابدان وباطن وهي
المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف
الرزقين فان ثمرته حياة الابد وثمرة رزق الظاهر قوة الجسد الى
مدة قريبة الامد والله تعالى هو المتولي لخلق الرزقين والمتفضل بالا
يصال الى كلا الفريقين ولكن يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر تنبيه
غاية حظ العبد من هذا الوصف امران احدهما ان يعرف حقيقة هذا الوصف
وانه لا يستحقه الا الله تعالى فلا ينتظر الرزق الا منه ولا يتوكل فيه الا عليه
كما روي ان حاتم الاصم انه قال له رجل من اين تاكل فقال من خزائنه تعالى
فقال الرجل ايلقي عليك الخبز من السماء فقال لو لم تكن الارض له لكان يلقيه
من السماء فقال الرجل انتم تقولون الكلام فقال لانه لم ينزل من السماء
الا الكلام فقال الرجل انا لا اقوى على مجادلتك فقال لان الباطل لا يقوم مع الحق
والثاني ان يرزقه علما هاديا ولسانا مرشدا ومعلما ويدا منفقة متصدقة
ويكون سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله واعماله واذا احب
الله عبدا اكثر حوائج الخلق اليه ومهما كان واسطة بين الله تعالى وبين العباد

في وصول الارزاق اليهم فقد نال من هذه الصفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين وا
يدي العباد وخزائن الله فمن جعلت يده خزانة ارزاق الابدان ولسا
نه خزانة ارزاق القلوب فقد اكرم بشوب من هذه الصفة **الفتاح**
هو الذي بعنايته ينفتح كل مغلق وبهدايته ينكشف كل مشكل فتارة
يفتح الممالك لانبيائه ويخرجها من ايدي اعدائه ويقول انا فتحنا
لك فتحا مبينا وتارة يرفع الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الا
بواب الى ملكوت سمائه وجمال كبريائه ويقول ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها ومن بيده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق فبالحرى
ان يكون فتاحا **تنبيه** ينبغي ان يعطش العبد الى ان يصير بحيث ينفتح بلسا
نه مغاليق المشكلات الالهية وان ييسر بمعونته ما تعسر على الخلق
من الامور الدينية والدنيوية ليكون له حظ من اسم الفتاح **العليم**
معناه ظاهر وكماله ان يحيط علما بكل شيء ظاهره وباطنه دقيقه وجليله
اوله وآخره عاقبته وفاتحته وهذا من حيث الوضوح والكشف على اتم
ما يمكن فيه بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف اظهر منه ثم لا يكون مستفادا
من المعلومات بل تكون المعلومات مستفادة منه **تنبيه** للعبد حظ من وصف
العلم لا يخفى ولكن يفارق علمه علم الله تعالى في الخواص الثلثة احدها المعلو
مات في كثرتها فان معلومات العبد وان اتسعت فهي محصورة في قلبه فانى يناسب
ما لا نهاية

ما لا نهاية له **القابض الباسط** هو الذي يقبض الارواح
عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة
ويقبض الصدقات عن الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ويبسط
الرزق على الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبضه عن الفقراء حتى لا
يبقى طاقة ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته
وتعاليه وجلالته ويبسطها بما يتقرب اليها من بره ولطفه وجماله **تنبيه**
القابض الباسط من العباد من الهم بدايع الحكم واوتي جوامع الكلم فتارة
يبسط قلوب العباد بما يذكرهم من آلاء الله تعالى ونعمائه وتارة يقبضها بما
ينذرهم به من جلال الله تعالى وكبريائه وفنون عذابه وبلائه وانتقامه من
اعدائه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قبض قلوب الصحابة عن الحرص
على العبادة حيث ذكر لهم ان الله تعالى يقول لآدم يوم القيمة ابعث
نصيب النار فيقول كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فانكسرت قلوبهم حتى فتروا عن العبادة فلما اصبح ورآهم على ما هم عليه
من القبض والفتور روح قلوبهم وبسطها بذكر انهم في ساير الامم قبلهم
كشامة سوداء في مسك ثور ابيض **الخافض الرافع** هو الذي
يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد يرفع اولياءه بالتقريب
ويخفض اعداءه بالابعاد ومن رفع مشاهدته عن المحسوسات والمتخيلات

وارتفع عن متابعة الشهوات فقد رفعه الى افق الملائكة المقربين
ومن قصر فهمه على مشاهدة المحسوسات وهمته على ما تشاركه فيه
البهائم فقد خفضه الى اسفل السافلين ولا يفعل ذلك الا الله تع
فهو الخافض الرافع تنبيه حظ العبد من ذلك ان يرفع الحق و
يخفض الباطل وذلك بان ينصر المحق ويزجر المبطل فيعادي اعداء
الله ليخفضهم ويوالي اولياء الله ليرفعهم ولذلك قال الله تع لبعض
اوليائه اما زهدك في الدنيا فقد استعجلت به الراحة واما ذكرك اياي
فقد تشرفت لي فهل واليت فيَّ وليًّا وهل عاديت فيَّ عدوًّا
المعز المذل هو الذي يؤتي الملك من يشاء ويسلبه ممن يشاء والملك
الحقيقي في الخلاص من ذل الحاجة وقهر الشهوة ووصمة الجهل فمن رفع الحجاب
عن قلبه حتى شاهد جمال حضرته ورزقه القناعة حتى استغنى بها عن خلقه
وامده بالقوة والتأييد حتى استولى بها على صفات نفسه فقد اعزه وآتاه
الملك عاجلًا وسيعزه في الآخرة بالتقريب ويناديه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
ومن مد عينه الى الخلق حتى احتاج اليهم وسلط عليه الحرص حتى لم
يقنع بالكفاية واستدرجه بمكره حتى اغتر بنفسه وبقي في ظلمة الجهل فقد اذله
وسلبه الملك وكل عبد استعمل في تيسير اسباب العز على يده ولسانه فهو ذو حظ
من هذا

من هذا الوصف السميع هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع
وان كان خفي فيسمع السر والنجوى بل ما هو ادق من ذلك واخفى
ويدرك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
يسمع حمد الحامدين فيجازيهم ودعاء الداعين فيستجيب لهم ويسمع بغير
اصمخة واذان كما يفعل بغير آلة ويتكلم بغير لسان وسمعه منزه
عن ان يتطرق اليه الحدثان ومهما نزهت السميع عن تغير يعتريه
عند حدوث المسموعات وقدسته عن ان يسمع باذن او آلة واداة
علمت ان السمع في حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال صفات
المسموعات ومن لم يدقق نظره فيه وقع بالضرورة في محض التشبيه
فخذ منه حذرك ودقق فيه نظرك تنبيه للعبد من حيث الحس حظ
في السمع لكنه قاصر فانه لا يدرك جميع المسموعات بل ما قرب من الاصوات ثم
ان ادراكه بجارحة واداة معرضة للآفات فان خفي الصوت قصر
عن الادراك وان بعد لم يدرك وان عظم الصوت ربما بطل السمع
واضمحل وانما حظه الديني منه امران احدهما ان يعلم ان الله سميع فيحفظ
لسانه والثاني ان يعلم انه لم يخلق له السمع الا ليسمع كلام الله وكتابه الذي
انزله فيستفيد به الهداية الى طريق الله فلا يستعمل سمعه الا فيه
البصير هو الذي يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى
وابصاره ايضًا منزه عن ان يكون بحدقة واجفان ومقدس عن ان
يرجع الى انطباع الصور والالوان في ذاته كما ينطبع في حدقة الانسان

اصمخة صح

فان ذلك من التغير والتأثر المقتضي بالحدثان واذا نزه عن ذلك كان
البصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات
وذلك اوضح واجلى مما يفهم من ادراك البصر القاصر على ظواهر المرئيات
البصير حظ العبد من حيث الحس من وصف البصر ظاهر ولكنه ضعيف
قاصر اذ لا يمتد الى ما بعد ولا يتغلغل الى باطن ما قرب بل يتناول
الظواهر ويقصر عن البواطن والسرائر وانما حظه الديني منه امران
احدهما ان يعلم انه خلق له البصر لينظر الى الآيات وعجائب الملكوت
والسموات فلا يكون نظره الا عبرة قيل لعيسى صلوات الله عليه هل احد من الخلق
مثلك فقال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه ذكرا فهو مثلي
والثاني ان يعلم انه بمرأى من الله تعالى ومسمع فلا يستهين بنظره اليه واطلاعه
عليه ومن اخفى عن غير الله ما لا يخفيه عن الله تعالى فقد استهان بنظر الله تعالى
والمراقبة احدى ثمرات الايمان بهذه الصفة فمن قارف او قرب المعصية
وهو يعلم ان الله يراه فما اجسره وما اخسره ومن ظن ان الله تعالى لا يراه
فما اكفره الحكم وهو الحاكم المحكم والقاضي المسلم الذي لا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه ومن حكمه في حق العباد ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف
يرى وان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومعنى حكمه للبر والفاجر بالسعا
دة والشقاوة انه جعل البر والفجور سببا يسوق صاحبهما الى السعادة والشقا
وة كما جعل الادوية والسموم اسبابا تسوق متناولهما الى الشفاء
والهلاك

والهلاك يقال له ان استقط عليك بهذه اللفظ فهذا يدل على انه قضى لك
بالخير ان من قضى له في الازل بالامامة فانما يقضيها باسبابها فيتحرى
اسبابها ويشتغل بها ويدفع عنه الخواطر التي تدعوه الى الكسل
والبطالة بل الذي لا يجتهد لا ينال درجة الامامة قطعا والذي
يجتهد ويتيسر له اسبابها يصدق رجاءه في بلوغها ان استمر على جهده
الى آخر امره وان لم يستقبله عائق يقطع الطريق فكذلك ينبغي ان
يعلم ان السعادة لا ينالها الا من اتى الله بقلب سليم وسلامة
القلب صفة تكتسب بالسعي كصفة الفقه وصفة الامامة من غير
فرق نعم ان الغافل قد يشاهد الحكم على حد حاجته فمن ناظر الى
الخاتمة انه بماذا تختم له ومن ناظر الى السابقة انه بماذا قضى له
في الازل وهو اعلى لان الخاتمة تتبع السابقة ومن تارك للماضي
والمستقبل هو ابن وقته فهو ناظر اليه راض بمواقع قدر الله تعالى
وما يظهر منه وهو اعلى مما قبله ومن تارك للحال والماضي والم
المستقبل مستغرق القلب بالحكم ملازم في الشهود وهذه الرتبة
العليا العدل معناه العادل هو الذي يصدر منه فعل العدل المضاد
للجور والظلم ولن يعرف العادل من لم يعرف عدله ولا يعرف عدله من لا يعرف فعله فمن
اراد ان يفهم هذا الوصف فينبغي ان يحيط علما بافعال الله تعالى من ملكوت
السموات الى منتهى الثرى حتى اذا لم ير في خلق الرحمن من تفاوت
ثم رجع فارجع البصر هل ترى من فطور ثم رجع مرة اخرى فانقلب اليه البصر خاسئا وهو
حسير قد بهره جمال الربوبية وحيرة اعتدالها وانتظامها فعند ذلك يعلق
بفهمه عدله

بغير شيء من معاني عدل الله تعالى وقد خلق اقسام الموجودات جسمانيها
وروحانيها كاملها وناقصها واعطى كل شيء خلقه وهو بذلك جواد ورتبها
في موضعها اللايق بها وهو بذلك عدل فمن اجسام العظام في العالم الارض
والماء والهواء والسموات والكواكب وقد خلقها ورتبها فوضع الارض
في اسفل السافلين وجعل الماء فوقها والهواء فوق الماء والنار
فوق الهواء والسموات فوق النار ولو عكس هذا الترتيب لبطل النظام وتعرف
ان الانسان ان بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كما ان بدن العالم من
اجسام مختلفة فاول اختلافه انه ركبه من العظم واللحم والجلد وجعل العظم
عمادا مستبطنا واللحم صوانا له مكتنفا اياه والجلد صوانا للحم فلو عكس هذا الترتيب
لبطل النظام وان خفي عليك هذا فقد خلق الله تعالى للانسان اعضاء مختلفة مثل
اليد والرجل والعين والانف والاذن فهو بخلقه هذه الاعضاء جواد وهو
بوضعها مواضعها الخاصة عدل لانه وضع العين في اولى المواضع بها من البدن
اذ لو خلقها على القفا او على الرجل او على اليد او على قمة الرأس لم يخف ما يتطرق
اليها من النقصان والتعرض للآفات وكذلك خلق اليدين من المنكبين ولو
علقهما على الرأس او من الحقو او من الركبتين لم يخف ما يتولد منه من الخلل و
كذلك وضع جميع الحواس على الرأس فانها جواسيس لتكون مشرفة على جميع البدن
ولو وضعها على الرجل لاختل نظامها قطعا وشرح ذلك في كل عضو يطول
حظ العبد من العدل لا يخفى واول ما عليه من العدل في صفات نفسه هو ان يجعل
الشهوة والغضب اسيرين تحت اشارة العقل والدين ومهما جعل العقل
خادما للشهوة والغضب فقد ظلم هذا جملة عدله في نفسه وتفصيله مراعاة حدود
الشرع كله وعدله في كل عضو ان يستعمله على الوجه الذي اذن الشرع فيه واما عدله
في اهله وذويه ثم في رعيته ان كان من اهل الولاية فلا يخفى وربما ظن ان الظلم هو
الايذاء والعدل هو ايصال النفع الى الناس وليس كذلك بل لو فتح الملك خزاينه
المشتملة

خزاينه المشتملة على الاسلحة والكتب وفنون الاموال ولكن فرق الاموال
على الاغنياء ووهب الاسلحة من العلماء وسلم اليهم القلاع ووهب
الكتب من الاجناد واهل القتال وسلم اليهم المساجد والمدارس فقد
نفع ولكنه ظلم وعدل عن العدل اذ وضع كل شيء في غير موضعه اللايق به
ولو آذى المرضى بسقي الادوية والحجامة والفصد بالاجبار عليه وآذى
الجناة بالعقوبة قتلا وقطعا وضربا كان عدلا لانه وضعها في موضعها
وحظ العبد دينا من الايمان بان الله تعالى عدل ان لا يعترض عليه في تدبيره
وحكمه وجميع سائر افعاله وافق او لم يوافق مراده فيحصل منه امر آخر هو اعظم
ضررا مما حصل
لان كل ذلك عدل وهو كما ينبغي وعلى ما ينبغي ولو لم
يفعل ما فعل لحصل منه امر آخر هو اعظم ضررا مما حصل كما ان المريض لو لم يحتجم
لتضرر ضررا يزيد على الم الحجامة وبهذا يكون الله تعالى عدلا والايمان به يقطع الانكار
والاعتراض ظاهرا وباطنا **اللطيف** انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقايق
المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك في ايصالها الى
المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف
في الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل الا لله تعالى
ومن لطفه بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه
يسر لهم الوصول الى سعادة الابد بسعي خفيف في مدة قصيرة وهي العمر
فانه لا نسبة لها بالاضافة الى الابد ومن لطفه اخراج اللبن الصافي من بين
الفرث والدم واخراج الجواهر النفيسة من الاحجار الصلبة واخراج العسل
من النحل والابريسم من الدود والدر من الصدف واعجب من هذا خلقه من
النطفة القذرة مستودعا لمعرفته وحاملا لامانته وشاهدا لملكوته

سمواته وهو ايضاً فرح لا يمكن احصاؤه   حظ العبد من هذا الوصف
الرفق بعباد الله تعالى والتلطف بهم في الدعوة الى الله تعالى والهداية الى سعادة
الآخرة من غير ازراء وعنف ومن غير خصام وتعصب واحسن وجوه اللطف
في الجذب الى قبول الحق بالشمائل والسير المرضية والاعمال الصالحة فانها
اوقع والطف من الالفاظ المزينة **الخبير** هو الذي لا يعزب عنه الاخبار
الباطنة فلا يجري في الملك والملكوت شيء ولا تتحرك ذرة ولا يسكن
ذرة ولا يضطرب نفس ولا تطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو بمعنى
العليم ولكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة يسمى خبرة ويسمى صاحبها
صاحبها خبيراً **تنبيه** حظ العبد من ذلك ان يكون خبيراً بما يجري في عالمه و
عالمه قلبه وبدنه والخفايا التي يتصف القلب بها من الغش والخيانة
والتطواف حول العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والتجمل باظهار الاخلاص
مع الافلاس عنه لا يعرفها الا ذو خبرة بالغة قد خبر نفسه ومارسها
وعرف مكرها وتلبيسها وخدعها فحاربها وتشمر لمعاداتها واخذ الحذر منها
فذلك من العبد جدير بان يسمى خبيراً **الحليم** هو الذي يشاهد معصية العصاة
ويرى مخالفة الامر ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله على
المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة وطيش كما قال الله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة **تنبيه** حظ العبد
من وصف الحليم ظاهر فالحلم من محاسن خصال العباد وذلك مستغن
عن الشرح والاطناب **العظيم** اعلم ان الاسم العظيم هو الذي لا يتصور
ان يحيط

ان يحيط العقل بالاكتناه حقيقته وذلك هو العظيم المطلق الذي جاوز
جميع حدود العقول حتى لم يتصور الاحاطة بكنهه وذلك هو الله تعالى
تنبيه العظيم من العباد الانبياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل
شيئاً من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار مستوفى بالهيبة قلبه
حتى لا يبقى فيه متسع فالنبي عظيم في حق امته والشيخ عظيم في حق مريده
والاستاذ عظيم في حق تلميذه اذ يقصر عنه عقله عن الاحاطة بكنه صفا
ته فان ساواه او جاوزه لم يكن عظيماً بالاضافة اليه وكل عظيم
تعرف لغير الله فهو قصير وليس عظيم مطلق لانه انما يظهر بالاضافة الى
شيء دون شيء سوى عظمة الله تعالى فانه العظيم الذي المطلق لا بالاضافة الا
صفة **الغفور** بمعنى الغفار ولكنه ينبئ عن نوع مبالغة لا ينبئ عنها
الغفار فان الغفار مبالغة في المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة
بعد اخرى فالفعال ينبئ عن كثرة الفعل والفعول ينبئ عن جودته وكماله
وشموله فهو غفور بمعنى انه تام الغفران كاملة حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة
والكلام عليه قد سبق **الشكور** هو الذي يجازي بيسير الطاعات
كثير الدرجات ويعطي بالعمل في ايام معدودة نعيماً في الآخرة غير محدود
ومن جازى الحسنة باضعافها يقال انه شكر تلك الحسنة فان نظرت الى معنى الزيا
دة في المجازاة لم يكن الشكور المطلق الا الله تعالى لان زيادته في المجازاة غير
محصورة ولا محدودة فان نعيم الجنة لا آخر له والله تعالى يقول كلوا واشربوا
هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية وان نظرت الى معنى الثناء فمعناه وكل مثني
على خيره والله تعالى اذا اثنى على اعمال عباده فقد اثنى على فعل نفسه لان

لان اعطاكم من خلقه فثناؤه سبحانه على عباده كقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وكقوله نعم العبد انه اواب وما يجري مجراه وكل ذلك
عطية منه **تنبيه** العبد يتصور ان يكون شاكرا في حق عبد آخر مرة بالثناء
عليه واحسانه اليه اخرى ومجازاة اكثر مما صنعه اليه وذلك من الخصال
الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله واما شكره لله
تعالى فلا يكون الا بنوع من المجاز والتوسع فانه ان اثنى فثناؤه قاصر لانه
لا يحصي ثناء عليه وان اطاع فطاعته نعمة اخرى من الله تعالى عليه بل
عين شكره نعمة اخرى وراء النعم المشكورة وانما احسن وجوه الشكر
لنعم الله تعالى ان لا يستعملها في معاصيه بل في طاعته وذلك ايضا بتوفيق الله تعالى
وتيسيره وفي كون العبد شاكرا لربه وتصوره لذلك كلام وتدقيق ذكرناه
في كتاب الشكر من كتاب احياء علوم الدين فيطلب منه فان هذا الكتاب لا يحتمله
العلي هو الذي لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه حتى لا يتصور ان
يكون فوقه درجة وذلك هو العلي المطلق وكل ما سواه فيكون عليا بالاضافة
الى ما دونه ويكون دنيا وسافلا بالاضافة الى ما فوقه **تنبيه** العبد لا يتصور
ان يكون عليا مطلقا اذ لا ينال درجة الا ويكون في الوجود ما هو فوقها
وهو درجة الانبياء والملائكة نعم يتصور ان ينال درجة لا يكون في جنس
الانس من يفوقه وهي درجة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكنه قاصر بالاضافة الى
العلو المطلق وهو لانه علو بالاضافة الى بعض الموجودات وثانيا لانه
علو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل يقارنه امكان وجود انسان
فوقه فالعلي المطلق هو الذي له الفوقية لا بالاضافة وبحسب الوجوب
لا يجب

لا يجب الوجود الذي يقارنه امكان نقيضه **الكبير** هو ذو
الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعني بكمال الذات كمال الوجود
وكمال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دوامه ازلا وابدا
فكل وجود مقطوع بعدم سابق او لاحق فهو ناقص ولذلك يقال
للانسان اذا طالت مدة وجوده انه كبير السن طويل مدة
البقاء ولا يقال عظيم السن فان الكبير يستعمل فيما لا يستعمل فيه العظيم
فان كان ما طال مدة وجوده مع كونه محدود مدة البقاء كبيرا فالدائم
الازلي الابدي الذي يستحيل العدم اولى بان يكون كبيرا والثاني
ان وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود فان كان
الذي تم وجوده في نفسه كاملا وكبيرا فالذي منه الوجود لجميع
الموجودات اولى بان يكون كاملا وكبيرا **تنبيه** الكبير من العباد
هو الكامل الذي لا يقتصر عليه صفات كماله بل يسري الى غيره
فلا يجالسه احد الا ويفيض عليه شيء من كماله وكمال العبد في عقله وورعه
وعلمه فالكبير هو العالم التقي المرشد للخلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس
من انواره وعلومه ولذلك قال عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم فذلك يدعى
عظيما في ملكوت السماء **الحفيظ** هو الحافظ جدا ولا يفهم ذلك الا بفهم
معنى الحفظ والله تعالى هو الحافظ للسموات والارض والملائكة والموجودات
التي يطول امد بقائها والتي لا يطول مثل الحيوانات والنباتات وغيرها
وقد ورد في الخبر انه لا ينزل قطرة من المطر الا ومعها ملك يحفظها الى ان تصل
الى مستقرها من الارض وذلك حق والمشاهدة الباطنة لارباب البصائر

قد وثق عليه وارشده اليه فآمنوا بالحق لا عن تقليد بل عن بصيرة
والكلام ايضا فى شرح حفظه للسموات والارض وما بينهما طويل كما
فى ساير الافعال تنبيه الحفيظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه
ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلابة الشهوة وخداع النفس وغرور
الشيطان فانه على شفا جرف هار وقد اكتنفته هذه المهلكات المفضية
الى البوار المقيت ان يكون معناه خالق الاقوات وموصلها الى الا
الابدان وهى الاطعمة والى القلوب وهى المعرفة فيكون بمعنى الرزاق
الا انه اخص منه اذ الرزق يتناول القوت وغير القوت والقوت ما يكتفى به
فى قوام البدن الحسيب هو الكافى وهو الذى من كان له حسبه والله
حسب كل احد وكافيه وهذا وصف لا يتصور لغيره فان الكفاية انما يحتاج
اليها المكفى لوجوده ولدوام وجوده وليس فى الوجود شى هو وحده
كاف لشى الا الله تعالى فانه وحده كاف لكل شى لا لبعض الاشياء اى هو
وحده كاف ليحصل وجود الاشياء ويدوم به وجودها ويكمل به وجودها
تنبيه ليس للعبد مدخل فى هذا الوصف فى الحظ الذى منه للعبد ان يكون الله وحده
حسبه بالاضافة الى همته وارادته وهو انه لا يريد الا الله فلا يريد الجنة ولا
يشغل قلبه بالنار ليحذر منها بل يكون مستغرق الهم بالله وحده واذا كا
كاشفه بجلاله قال ذلك حسبى فلست اريد غيره ولا ابالى فاتنى غيره او
لم يفتنى الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال ونعوت الجلال هى الغنى
والملك والتقديس والتقدس والعلم والقدرة وغيرها
من الصفات

15 من الصفات التى ذكرناها فالجامع لجميعها هو الجليل المطلق فالجليل
المطلق هو الله تعالى فقط فالجميل الحق المطلق هو الله تعالى فقط لان كل ما
فى العالم من جمال وكمال وبهاء وحسن فهو من انوار ذاته وآثار صفاته
وليس فى الوجود موجود له الكمال المطلق الذى لا مثنوية فيه لا وجودا
ولا امكانا سواه ولذلك يبتهج بمطالعته عارفه والناظر الى جماله ومن البهجة
والسرور واللذة والغبطة ما يستحقر معه نعيم الجنة وجمال الصورة المبصرة بل
لا مناسبة بين جمال الصورة الظاهرة وبين جمال المعانى الباطنة المدركة بالبصائر
البصائر وهذا المعنى كشفنا عنه الغطاء فى كتاب المحبة من كتاب احياء علوم
الدين فاذا ثبت انه جليل وجميل وكل جميل محبوب ومعشوق عند مدرك جماله
فلذلك كان الله تعالى محبوبا ولكن عند العارفين كما تكون الصورة الجميلة الظاهرة
محبوبة ولكن عند المبصرين لا عند العميان تنبيه الجليل الجميل من العباد
من حسنت صفاته الباطنة التى تستلذها القلوب البصيرة فاما جمال الظا
هر فنازل القدر الكريم هو الذى اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا
اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يبالى كم اعطى ولمن اعطى فان رفعت
حاجة الى غيره لا يرضى واذا جفا عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به
والتجأ ويغنيه عن الوسائل والشفعاء فمن اجتمع ذلك له لا بالتكلف فهو الكريم
المطلق وذلك الله تعالى فقط تنبيه هذه الخصال قد يتجمل العبد فى اكتسابها ولكن
فى بعض الامور ومع نوع من التكلف فلذلك قد يوصف بالكريم ولكنه ناقص بالاضافة
الى الكريم المطلق وكيف لا يوصف به العبد وقد قال رسول الله صلعم لا تقولوا لشجر
العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقيل انما وصف شجر العنب بالكرم لانه

يستحقر

لطيف الشجرة طيب الثمرة سهل القطاف قريب المتناول سليم عن
الشوك والاسباب المؤذية تحلاوة النخل **الرقيب** هو العليم الحفيظ فمن راعى
الشيء حتى لم يغفل عنه ولاحظه ملاحظة لازمة دائمة لزوما لو عرفه الممنوع عنه
لما اقدم عليه سمي رقيبا فكانه يرجع الى العلم والحفظ ولكن باعتبار كونه
لازما دائما وبالاضافة الى ممنوع عنه محروس عن التناول **تنبيه**
وصف المراقبة للعبد انما يحمد اذا كانت مراقبته لربه وقلبه وذلك بان يعلم ان الله تعالى
رقيبه وشاهده في كل حال ويعلم ان نفسه عدو له وان الشيطان عدو له
وانهما ينتهزان منه الفرص حتى يحملانه على الغفلة والمخالفة فياخذ منهما
حذره بان يلاحظ مكامنهما وتلبيساتهما ومواضع انبعاثهما حتى يسد عليهما
المنافذ والمجاري فهذه مراقبته **المجيب** هو الذي يقابل مسئلة السائلين بالا
سعاف ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل النداء
ويتفضل قبل الدعاء وليس ذلك الا الله تعالى فانه يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم
وقد علمها في الازل فدبر اسباب كفاية الحاجات بخلق الاطعمة والاقوات
وتيسير الاسباب والالات الموصلة الى جميع المهمات **تنبيه** العبد ينبغي ان يكون
مجيبا اولا لربه تعالى فيما امره ونهاه عنه وفيما ندبه اليه ودعاه ثم لعباده فيما
انعم الله عليه بالاقتدار عليه وفي اسعاف كل سائل بما يسأله ان قدر عليه وفي
لطف الجواب ان عجز عنه قال الله تعالى فاما السائل فلا تنهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وكان حضوره الد
عوة وقبول الهدية غاية الاكرام والايجاب منه فكم من خسيس متكبر يترفع
عن قبول كل هدية ولا يتنزل في حضور كل دعوة بل يصون جاهه وكبره ولا يبالي
لقلب السائل المستدعي وان تاذى بسببه فلا حظ لمثله في معنى هذا الاسم الواسع

16

الواسع مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم
اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف مرة الى الاحسان
وبسط النعم فالواسع المطلق هو الله تعالى فقط لانه ان نظر الى علمه فلا
ساحل لبحر معلوماته بل تنفد البحار لو كانت مدادا لكلماته وان نظر الى
احسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته وكل سعة وان عظمت فتنتهي الى طرف
والذي لا يتناهى الى طرف فهو احق باسم السعة والله تعالى هو الواسع
المطلق لان كل واسع فبالاضافة الى ما هو اوسع منه ضيق وكل
سعة تنتهي الى طرف الزيادة فالزيادة عليها متصورة وما لا نهاية له
ولا طرف فلا يتصور عليه زيادة **تنبيه** سعة العبد في معارفه واخلاقه حتى
لم يضيقها وان كثرت علومه فهو واسع بقدر سعة علمه وان اتسعت
اخلاقه حتى لم يضيقها خوف الفقر وغيظ الحسود وغلبة الحرص وسائر
الصفات فهو واسع وكل ذلك فهو الى نهاية وانما الواسع الحق هو الله تعالى
الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم واجل
الاشياء هو الله تعالى وقد سبق انه لا يعرف كنه معرفته غيره فهو الحكيم الحق لانه
يعلم اجل الاشياء باجل العلوم اذ اجل العلوم هو العلم الازلي الدائم لا يتصور
زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليه خفاء وشبهة ولا يتصف بذلك الا
علم الله تعالى وقد يقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويحكمها ويتقن صنعتها
حكيم وكمال ذلك ايضا ليس الا لله تعالى فهو الحكيم الحق **تنبيه**

من عرف جميع الأشياء ولم يعرف الله تعالى لم يستحق أن يسمى حكيماً
لأنه لم يعرف أجل الأشياء وأفضلها والحكمة أجل العلوم وجلالة
العلم بقدر جلالة المعلوم ولا أجل من الله تعالى ومن عرف الله تعالى فهو حكيم
وإن كان ضعيف المنة في سائر العلوم الرسمية كليل اللسان قاصر البيان
فيها إلا أن نسبة حكمة العبد إلى حكمة الله تعالى كنسبة معرفته إلى معرفته بذاته
وشتان بين المعرفتين وبين الحكمتين ولكنه مع بعده عنه فهو أنفس
المعارف وأكثرها خيراً ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً نعم من عرف
الله كان كلامه مخالفاً لكلام غيره فإنه قلما يتعرض للجزئيات بل يكون كلامه كلياً
ولا يتعرض للمصالح العاجلة بل يتعرض بما ينفع في العاقبة ولما كان ذلك أظهر
عند الناس في أحوال الحكيم من معرفته بالله ربما أطلق الناس اسم الحكمة
على مثل تلك الكلمات الكلية ويقال للناطق بها حكيم وذلك مثل قول سيد الأ
نبياء صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والكيس
والعاجز من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله تعالى ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
من أصبح معافاً في بدنه آمناً في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا
بحذافيرها كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس البلاء موكل
بالمنطق من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه السعيد من وعظ بغيره الصمت حكم و
قليل فاعله القناعة مال لا ينفد الصبر نصف الإيمان اليقين الإيمان كله فهذه الكلمات
وأمثالها تسمى حكمة وصاحبها يسمى حكيماً الودود هو الذي يحب الخير

بجميع

لجميع الخلق فيحسن إليهم ويثني عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة
إضافة إلى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وأفعال الرحيم تستدعي مر
حوماً ضعيفاً وأفعال الودود لا تستدعي ذلك بل الإنعام على سبيل الابتداء من
نتائج الودود كما أن معنى رحمته تعالى إرادة الخير للمرحوم وكفايته له وهو منزه
عن رقة الرحمة فكذلك وده إرادته الكرامة وإحسانه وإنعامه وهو منزه عن
ميل المودة لكن المودة والرحمة لا تراد في حق المرحوم والمودود إلا لثمرا
تهما وفائدتهما لا للرقة والميل فالفائدة هي لباب الرحمة والمودة وروحهما
في حق الله تعالى هو ما هو مقارن لهما وغير مشروط في الإفادة تنبيه الودود من العباد
من يريد لخلق الله كل ما يريد لنفسه وأعلى من ذلك من يؤثرهم على نفسه كمن قال منهم
أريد أن أكون جسراً على النار يعبر علي الخلق ولا يتأذون بها وكمال ذلك أن
لا يمنعه عن الإيثار والإحسان الغضب والحقد وما ناله من الأذى كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث كسرت رباعيته وأدمي وجهه اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
فلم يمنعه سوء صنيعهم عن إرادة الخير لهم وكما أمر صلى الله عليه وسلم علياً حيث قال
إن أردت أن تسبق المقربين فصل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن
ظلمك المجيد هو الشريف ذاته الجميل أفعاله الجزيل عطاؤه ونواله فكأن الشرف
إذا قارنه حسن الأفعال تسمى مجيداً وهو الماجد أيضاً ولكن أحدهما أدل
على المبالغة فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وقد سبق الكلام فيها الباعث
هو الذي يحيي الخلق يوم النشور ويبعث من في القبور ويحصل ما في الصدور و

دون ما هو المتصور

والبعث هو النشأة الآخرة ومعرفة هذا المقام موقوف على معرفة حقيقة
البعث وذلك من اغمض المعارف واكثر الخلق منه على توهمات وتخيلات
وتخيلات مبهمة وغاية تهم فيه تخيلهم ان الموت عدم والبعث ايجاد
مبتداء بعد عدم مثل الايجاد الاول فظنهم ان الموت عدم غلط وظنهم ان البعث
ايجاد مثل الايجاد الاول غلط فاما ظنهم ان الموت عدم فهو باطل
بل القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران والميت [illegible]
واولئك ليسوا امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله
من فضله واما الاشقياء وهم ايضا احياء ولذلك نادى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وقعة بدر وقال انى وجدت ما وعدني ربي حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم لما قيل كيف تنادي قوما قد جيفوا قال ما انتم
باسمع لما اقول منهم لكنهم لا يقدرون ان يجيبوا واما هذه الباطنة وكلها
لارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لا سبيل عليه للعدم
نعم تارة يقطع تصرفه عن الجسد فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال احيي وبعث
وكشف ذلك بالحقيقة مما لا يحتمله هذا الكتاب واما ظنهم ان البعث بعيد ايجاده
ثانيا وهو مثل الايجاد الاول فغير صحيح بل البعث انشاء آخر لا يناسب الا
نشاء الاول اصلا وللانسان نشآت كثيرة وليست هي نشأتين
فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولذلك قال الله تعالى بعد خلق المضغة و
العلقة وغيره ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين فالنطفة نشأة
العلقة بيانه
من التراب

من التراب والمضغة نشاة من النطفة والعلقة نشاة من
المضغة والروح نشاة من العلقة ولشرف نشاة الروح وجلالها وكونها
امرا ربانيا قال بعد ذكرها ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين وقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ثم خلق الا
دراكات الحسية بعد خلق اصل الروح نشاة اخرى ثم خلق التمييز الذي يظهر
بعد سبع سنين نشاة اخرى ثم خلق العقل بعد خمس عشر سنة وما يقاربها
نشاة اخرى وكل نشاة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور خاصية الو
لاية لمن رزق تلك الخاصية نشاة اخرى ثم ظهور خاصية النبوة بعد ذلك
نشاة وهو نوع من البعث والله تعالى باعث الرسل كما انه الباعث يوم
النشور وكما انه يعسر على ابن المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز ويعسر
على اهل التمييز فهم حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجائب قبل حصول
العقل وكذلك يعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور كمال
وراء نشاة العقل كما ان العقل طور كمال وراء نشاة التمييز والتمييز طور
كمال وراء نشاة الحواس وكما ان من طباع الناس انكار ما لم يبلغوه ولم
ينالوه حتى ان كل واحد ينكر ما لم يشاهده ولم يحصل له ولا يؤمن بما غاب
في الولاية وعجائبها والنبوة وعجائبها من طباعهم انكار النشاة الثانية والحياة
الآخرة لانهم لم يبلغوها بعد فمن آمن بشيء مما لم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك
[illegible] فلا ينبغي ان يقاس نشاة الآخرة بالاولى وهذه النشاة

خلقكم

هي اطوار فانه درجاته ومراتبها التي يصعد فيها الى درجات الكمال
حتى يقرب من النقطة التي هي منتهى كل كمال ويكون بين رد وقبول
وحجاب ووصول فان قبل رقي الى اعلى عليين والا رد الى اسفل السا
فلين والمقصود ان لا نسبة بين النشاتين الا من حيث الاسم و
من لم يعرف النشاة والبعث لم يعرف اسم الباعث وشرح ذلك يطول
فليتجاوز **تنبيه** حقيقة البعث ترجع الى احياء الموتى بالاحياء
نشاة اخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحيوة الاخرى وقد
ذكر الله العلم والجهل في كتابه العزيز وسماه حيوة وموتا ومن رقي غيره من
الجهل الى المعرفة فقد انشاه نشاة اخرى واحياه حيوة طيبة فان كان
للعبد مدخلا في افادة الخلق ودعائهم الى الله فذلك نوع من الاحياء و
هي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء **الشهيد** يرجع معناه الى العليم
مع خصوص اضافة فانه عالم الغيب والشهادة فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو
العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى
الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما
علم وشاهد منهم والكلام في هذا الاسم يقرب من الكلام في العليم والخبير فلا
نعيده **الحق** هو في مقابلة الباطل والاشياء قد تستبان باضدادها وكل ما يخبر عنه
فاما باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق من وجه واما باطل من وجه فالممتنع
بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق مطلقا وعلى هذا فاحق الاقوال
قولك لا اله الا الله لانه صادق ابدا وازلا لذاته لا لغيره فاذن يطلق الحق على
الموجود في الاعيان وعلى الموجود في الاذهان وهو المعرفة وعلى الموجود الذي
في اللسان

في اللسان وهو النطق فاحق الاشياء بان يكون حقا هو الذي وجوده
ثابت لذاته ازلا وابدا ومعرفته حقا ازلا وابدا والشهادة له حقا
ازلا وابدا وكل ذلك لذات الموجود الحقيقي لا لغيره **تنبيه** حظ العبد
من هذا الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا غير الله تعالى حقا والعبد ان كان حقا فليس
حقا بنفسه بل هو حق بالله تعالى فانه موجود به لا بذاته بل هو بذاته باطل لولا ايجاد الحق له
فقد اخطا من قال انا الحق الا باحد تاويلين الاول ان يعني انه بالحق وهذا
التاويل بعيد لان اللفظ لا ينبئ عنه ولان ذلك لا يخصه بل كل شيء سوى الحق
باطل الثاني التاويل الثاني ان يكون مستغرقا بالحق حتى لا يكون فيه متسع
لغيره وما اخذ كلية الشيء واستغرقه فقد يقال انه هو كما يقول الشاعر انا من
اهوى ومن اهوى انا ويعني به الاستغراق واهل التصوف كان الغالب
عليهم رؤية فناء انفسهم حين فراتهم كان الجاري على لسانهم من اسماء الله تعالى
في اكثر الاحوال هو الحق لانهم يلاحظون الذات الحقيقية دون ما هو هالك في نفسه
واهل الكلام لما كانوا بعد في مكان الاستدلال بالافعال كان الجاري على لسانهم
في الاكثر اسم الباري الذي هو بمعنى الخالق واكثر الخلق يرون لكل شيء سواه
فيستشهدون عليه بما يرونه وهم الذين يخاطبون بقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شيء والصديقون لا يرون شيئا سواه
فيستشهدون به لا عليه وهم الذين يخاطبون بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الوكيل هو الموكول اليه الامور لكن الموكول اليه ينقسم الى من يوكل اليه بعض

[illegible]

الامور ناقص والى من يوكل اليه الكل وليس ذلك الا الله تعالى والموكل اليه ينقسم
الى من يستحق ان يكون موكلا اليه لا بذاته ولكن بالتوكيل والتفويض وهو ناقص
لانه يفتقر الى التفويض والتولية والى من يستحق بذاته ان يكون الامور موكولة اليه
والقلوب متوكلة عليه لا بتولية وتفويض من جهة غيره وذلك هو الوكيل المطلق
والوكيل ينقسم الى من يفي بتحقيق ما وكل اليه وفاء تاما من غير قصور والى
من لا يفي بالجميع والوكيل المطلق هو الذي الامور موكولة اليه وهو ملي بالقيام
بها وفي باتمامها وذلك هو الله تعالى فقط وقد فهمت من هذا مقدار مدخل
العبد في معنى هذا الاسم القوي المتين القوة تدل على القدرة التامة والمتا
نة تدل على شدة القوة والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن
حيث انه شديد القوة متين وذلك يرجع الى معاني القدرة وسيأتي ذلك
الولي هو المحب الناصر ومعنى وداده ومحبته قد سبق ومعنى نصرته ظاهر
فانه يقمع اعداء الدين وينصر اولياءه قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا
وقال ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا
ناصر لهم وقال الله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي تنبيه الولي من العباد
من يحب الله ويحب اولياءه وينصره وينصر اولياءه ويعادي اعداءه ومن
اعدى الاعداء النفس والشيطان فمن خذلهما ونصر امر الله تعالى ووالى اولياء الله
وعادى اعداء الله فهو من العباد الحميد هو المحمود المثنى عليه والله تعالى هو الحميد
بحمده لنفسه ازلا وبحمد عباده له ابدا ويرجع هذا الى صفات الجلال والعلو والكمال
منسوبا

منسوبا الى ذكر الذاكرين له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال
تنبيه الحميد من العباد من حمدت عقائده واخلاقه واعماله كلها من غير
مثنوية وذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن يقرب منه من الانبياء ومن عدا
هم من الاولياء والعلماء وكل واحد منهم حميد بقدر ما يحمد من عقائده واخلاقه وا
عماله واقواله واذ لا يخلو احد من مذمة ونقص وان كثرت محامده فالحميد المطلق
هو الله تعالى المحصي هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الى المعلومات من حيث
يحصي المعلومات ويعدها ويحيط بها سمي احصاء والمحصي المطلق هو الذي ينكشف
في علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه والعبد وان امكنه ان يحصي بعلمه بعض المعلومات
فانه يعجز عن حصر اكثرها فمدخله في هذا الاسم ضعيف كمدخله في اصل صفة العلم ا
لمبدئ المعيد معناه الموجد لكن الايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله سمي ابداء
واذا كان مسبوقا سمي اعادة والله تعالى بدأ خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم اي
يحشرهم والاشياء كلها منه بدأت واليه تعود وبه بدأت وبه تعود المحيي المميت
هو ايضا يرجع الى الايجاد ولكن الموجود اذا كان هو الحياة سمي فعله احياء
واذا كان هو الموت سمي فعله اماتة ولا خالق للموت والحياة الا الله تعالى فلا مميت
ولا محيي الا الله تعالى وقد سبقت الاشارة الى معنى الحياة في اسم الباعث فلا نعيده
الحي هو الفعال الدراك حتى ان ما لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل
درجات الادراك ان يشعر المدرك بنفسه فما لا يشعر بنفسه فهو الجماد والميت فالحي الكا
مل المطلق هو الذي يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله حتى
لا يشذ عن علمه مدرك ولا عن فعله مفعول وكل ذلك لله تعالى فهو الحي المطلق وكل حي سواه

وكل حي سواه فحيوته بقدر ادراكه وفعله وكل ذلك محصور في قلة ثم الاحياء
تتفاوت فيه فمراتبهم بقدرها تفاوتهم كما سبقت الاشارة اليه في مراتب
الملائكة والانس والجن والبهائم القيوم اعلم ان الاشيا تنقسم الى ما
يفتقر الى محل كالاعراض والاوصاف فيقال فيها انها ليست قائمة بنفسها
والى ما لا يحتاج الى محل فيقال انه قائم بنفسه كالجواهر الا ان الجوهر وان قام
بنفسه مستغنيا عن محل يقوم به فليس مستغنيا عن امور لا بد منها لوجوده فلا
يكون قائما بنفسه لانه يحتاج في قوامه الى وجود غيره وان لم يحتج الى محل
فان كان في الوجود موجود يكفي ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط في قوام
وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا فان كان مع ذلك يقوم به كل موجود
حتى لا يتصور للاشياء وجود ولا دوام وجود الا به فهو القيوم لان قوامه
بذاته وقوام كل شيء به وليس ذلك الا الله تعالى ومدخل العبد في هذا الوصف
بقدر استغنائه عما سوى الله تعالى الواجد هو الذي لا يعوزه شيء وهو
في مقابلة الفاقد ولعل الواجد ما لا يعوزه شيء مما لا بد منه وكل ما لا بد منه
في صفات الالهية وكمالها فهو موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واجد وهو
الواجد المطلق ومن عداه ان كان واجدا لشيء من صفات الكمال واسبابه
فهو فاقد فلا واجد الا بالاضافة الماجد الواجد هو الذي بمعنى
المجيد كالعالم بمعنى العليم لكن الفعيل اكثر مبالغة وقد سبق معناه الواحد
هو الذي لا يتجزى ولا يتثنى اما الذي لا يتجزى فكالجوهر الواحد الذي لا
ينقسم فيقال انه واحد بمعنى انه لا جزء له وكذا النقطة لا جزء لها والله تعالى واحد
بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته اما الذي لا يتثنى فهو الذي
لا نظير له

لا نظير له كالشمس مثلا والعبد انما يكون واحدا اذا لم يكن له في ابناء
جنسه نظير في خصلة من خصال الخير وذلك بالاضافة الى ابناء جنسه و
بالاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر في وقت آخر مثله وبالاضافة الى
بعض الخصال دون الجميع فلا وحدة على الاطلاق الا لله تعالى الصمد
هو الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغائب اذ ينتهي اليه
منتهى السودد ومن جعل الله مقصد عباده في مهمات دينهم
ودنياهم واجرى على يده ولسانه حوائج خلقه فقد انعم عليه بحظ
من معنى هذا الوصف لكن الصمد المطلق هو الذي يقصد اليه في جميع
الحوائج وهو الله تعالى القادر المقتدر معناهما ذو القدرة لكن المقتدر
اكثر مبالغة من القادر والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجود اختراعا
ينفرد به ويستغني فيه عن معاونة غيره وهو الله تعالى واما العبد فله قدرة على
الجملة ولكنها ناقصة اذ لا تتناول الا بعض الممكنات ولا تصلح للاختراع بل الله تعالى
هو المخترع لمقدورات العبد بواسطة قدرته مهما هيأ جميع اسباب الوجود
لمقدوره وتحت هذا غور لا يحتمل مثل هذا الكتاب كشفه المقدم المؤخر
هو الذي يقرب ويبعد ومن قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخره وقدم
انبياءه واولياءه بتقريبهم وهدايتهم واخر اعداءه بابعادهم و
ضرب الحجاب بينه وبينهم والملك اذا قرب شخصين مثلا وجعل احدهما
اقرب الى نفسه يقال قدمه اي جعله قدام غيره تنبيه حظ العبد من صفات الافعال ظاهر
فلذلك لا نشتغل باعادته في كل اسم حذرا من التطويل الا فيما ذكرناه تعريفا بطريق الكلام
الاول الآخر اعلم ان الاول يكون اولا بالاضافة والآخر يكون آخرا بالاضافة الى
شي

شيء آخر فالله تع بالاضافة الى الموجودات اول اذ الموجودات كلها استفادت
الوجود منه واما هو موجود بذاته وما استفاد الوجود من غيره ومهما نظر الى ترتيب
السلوك ولاحظ منازل السائرين اليه فهو آخر اذ هو آخر ما يرتقي اليه درجات
العارفين وكل معرفة تحصل قبل معرفته فهو مرقاة الى معرفته والمنزل الاقصى
هو معرفة الله تع فهو آخر بالاضافة الى السلوك اول بالاضافة الى الوجود
فمنه المبدأ اولا واليه المرجع آخرا و **الظاهر الباطن** هذان الوصفان ايضا من
المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا لشيء وباطنا لشيء فاعلم انه انما خفي مع ظهوره
لشدة ظهوره وظهوره سبب لبطونه ونوره هو حجاب نوره وكل ما جاوز حده
انعكس على ضده ولعلك تتعجب من هذا الكلام وتستبعده ولا تفهمه الا بمثال فاقول
لو نظرت الى كلمة واحدة كتبها كاتب لاستدللت بها على كون الكاتب عالما قادرا سميعا
بصيرا واستفدت منه اليقين بوجود هذه الصفات بل لو رأيت كلمة واحدة مكتوبة
يحصل لك يقين قاطع بوجود كاتب له عالم قادر سميع بصير حي ولم تدل عليه الا
صورة كلمة واحدة وكما تشهد هذه الكلمة شهادة قاطعة بصفات الكاتب فما من
ذرة في السموات والارض من فلك وكوكب وشمس وقمر وحيوان ونبات وصفة وموصوف
الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها وخصصها بخصوص
صفاتها بل لا ينظر الانسان الى عضو من اعضائه وجزء من اجزائه ظاهرا
وباطنا بل الى صفة من صفاته وحالة من حالاته التي تجري عليه قهرا بغير
اختياره الا ويراها ناطقة بالشهادة لخالقها وقاهرها ومدبرها وكذلك كل ما يدركه
بجميع حواسه في ذاته وخارجا من ذاته ولو كانت الاشياء مختلفة في الشهادة تشهد بعضها
ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصلا للجميع فلما احتجب عن الخلق بنوره وخفي عليهم
بشدة ظهوره فهو الظاهر الذي لا اظهر منه وهو الباطن الذي لا ابطن منه تعجب

لا تتعجب من هذا في صفات الله تع فان المعنى الذي به الانسان انسان ظاهر
باطن فانه ظاهر ان استدل عليه بافعاله المرتبة المحكمة باطن ان
طلب من ادراك الحس فان الحس انما يتعلق بظاهر بشرته وليس الانسان
انسانا بالبشرة المرئية منه بل لو تبدلت تلك البشرة بل سائر اجزائه
فهو هو والاجزاء متبدلة ولعل اجزاء كل انسان بعد كبره غير الاجزاء
التي كانت فيه عند صغره فانها تحللت بطول الزمان وتبدلت بامثالها
بطريق الاغتذاء وهويته لم تتبدل فتلك الهوية باطنة عن الحواس ظاهرة
للعقل بطريق الاستدلال عليها بآثارها وافعالها **البر** هو المحسن والبر
المطلق هو الذي منه كل مبرة واحسان والعبد انما يكون برا بقدر ما يتعاطاه
من البر لا سيما بوالديه واستاذه وشيوخه روي ان موسى عم لما كلمه ربه
رأى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب بم بلغ
هذا العبد هذا المحل فقال الله تع انه عبد كان لا يحسد احدا من عبادي على ما آتيته
وكان بارا بوالديه فهذا بر العبد واما تفصيل بر الله تع واحسانه الى خلقه
فيطول شرحه **التواب** هو الذي يرجع الى تيسير اسباب التوبة لعباده مرة
بعد اخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق اليهم من تنبيهاته ويطلع عليهم من تخو
يفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتعريفه على غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه
رجعوا الى التوبة فرجع اليهم فضل الله تع بالقبول **تنبيه** من قبل معاذير المجرمين من
رعاياه واصدقائه ومعارفه مرة بعد اخرى فقد تخلق بهذا الخلق واخذ منه نصيبا
المنتقم هو الذي يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد العقاب على الطغاة

وذلك بعد الاعذار والانذار وبعد التمكين والامهال وهو اشد في الا
نتقام من المعاجلة بالعقوبة فانه اذا عوجل بالعقوبة لم يمعن في المعصية
فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة تنبيه المحمود من انتقام العبد ان ينتقم
من اعداء الله تعالى واعدى الاعداء نفسه وحقه ان ينتقم منها مهما قارف معصية
او اخل بعبادة كما نقل عن ابي يزيد انه قال تكاسلت نفسي علي في بعض الليالي
عن بعض الاوراد فعاقبتها بان منعتها الماء سنة فهكذا ينبغي ان يسلك
سبيل الانتقام العفو هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قر
من الغفور ولكنه ابلغ منه فان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو
والمحو ابلغ من الستر وحظ العبد من ذلك لا يخفى وهو ان يعفو عن كل من
ظلمه بل يحسن اليه كما يرى الله تعالى محسنا في الدنيا الى العصاة والكفرة غير معاجل
لهم بالعقوبة بل ربما يعفو اذ ان يتوب عليهم واذا تاب عليهم محا سيئاتهم اذ التا
ئب من الذنب كمن لا ذنب له وهذا غاية المحو للجناية الرؤوف ذو الرافة و
الرافة شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه وقد سبق الكلام عليه مالك الملك
هو الذي ينفذ مشيئته في مملكته والمالك كيف يشاء وكما يشاء ايجادا واعداما وابقا
وافناء والملك هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة والموجودات
كلها مملكة واحدة وهو مالكها وقادرها وانما كانت الموجودات كلها مملكة واحدة
لانها مرتبطة بعضها ببعض فانها وان كانت كثيرة من وجه فلها وحدة من وجه ومثا
له بدن الانسان فانه مملكة لحقيقة الانسان وهي اعضاء كثيرة مختلفة ولكنها كا
لمتعاونة على تحقيق غرض مدبر واحد فكانت مملكة واحدة فكذلك العالم كله كشخص
واحد واجزاء العالم كاجزائه وهي متعاونة على مقصود واحد وهو اتمام
غاية الخير الممكن وجوده على ما اقتضاه الجود الالهي
ولاجل

ولاجل انتظامها على ترتيب متسق وارتباطها برابطة واحدة
والله هو مالكها فقط ومملكة كل عبد بدنه خاصة فاذا نفذت مشيئته
في صفات قلبه وجوارحه فهو مالك مملكته بقدر ما اعطي من القدرة
عليها ذو الجلال والاكرام هو الذي لا جلال ولا كمال
الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي صادرة منه فالجلال له
في ذاته والكرامة منه فائضة على خلقه وفنون اكرامه خلقه لا يكاد
تنحصر وتتناهى وعليه دل قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم الوالي
هو الذي دبر امور الخلق وولاها اي تولاها وكان مليا بولايتها وكان
يشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع جميع ذلك لم ينطلق عليه
اسم الوالي ولا والي للامور الا الله تعالى فانه المتفرد بتدبيرها اولا وا
لمنفذ للتدبير بالتحقيق ثانيا والقائم عليها بالادامة والابقاء ثالثا
المتعالي بمعنى العلي مع نوع من المبالغة وقد سبق معناه المقسط
الذي ينتصف للمظلوم من الظالم وكماله في ان يضيف الى ارضاء المظلوم
ارضاء الظالم وذلك غاية العدل في الانصاف ولا يقدر على ذلك الا
الله تعالى ومثاله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بينما هو جالس اذ ضحك
حتى بدت ثناياه فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي اضحكك
قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما خذ لي يا رب
مظلمتي من هذا فقال الله تعالى اردد على اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق من
حسناتي شيء فقال الله عز وجل للطالب كيف تصنع باخيك فلم يبق من حسناته
شيء فقال يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله بالبكاء

وقال ان ذلك ليوم عظيم يوم تجاثي الناس الا ان يحمل عنهم من اوزارهم
قال فيقول الله تعالى للمتظلم ارفع بصرك فانظر الى الجنان فقال يا رب
ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ فقال لاي
نبي هذا ولاي صديق هذا ولاي شهيد هذا قال الله تعالى لمن اعطى الثمن
قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك
عن اخيك قال قد عفوت يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك فادخله
الجنة ثم قال رسول الله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح
بين المؤمنين يوم القيمة فهذا سبيل الانتصاف والانصاف ولا يقدر
على مثله الا ارباب الالباب واوفر العباد حظا من هذا الاسم من ينتصف
اولا من نفسه ثم لغيره من غيره ولا ينتصف لنفسه من غيره **الجامع**
هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات اما جمعه تعالى
بين المتماثلات فكجمعه الخلق الكثير من الانس على الارض وحشره اياهم في
صعيد القيمة واما المتباينات فكجمعه بين السموات والارض والكواكب والهواء
والبحار والحيوانات والنبات والمعادن المختلفة كل ذلك متباين الاشكال و
الالوان والطعوم والاوصاف وقد جمعها في الارض وجمع بين الكل في
العالم وكذلك جمع بين العظم والعصب والعرق والعضلة والمخ والبشرة
والدم وساير الاخلاط في بدن الحيوان واما المتضادات فكجمعه بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة في امزجة الحيوانات وهي متنافرات
متعاندات وذلك ابلغ وجوه الجمع وتفصيل جمعه لا يعرف الا من يعرف تفصيل
مجموعاته في الدنيا والاخرة وذلك مما يطول شرحه **تنبيه**
الجامع من العباد من جمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق
الباطنة في القلوب فمن كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع ولذلك
قيل الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه وكان الجمع بين الصبر والبصيرة
المجتهد فقد

تعقيد
الجامع من العباد من جمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق
الباطنة في القلوب فمن كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع ولذلك قيل
الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه وكان الجمع بين الصبر والبصيرة متعذرة و
لذلك ترى صبورا على الزهد والورع ولا بصيرة له وترى ذا بصيرة لا صبر له و
الجامع من جمع بين الصبر والبصيرة **الغني المغني** الغني هو الذي لا تعلق له
بغيره لا في ذاته ولا في صفات ذاته بل يكون منزها عن العلاقة مع الاغيار
فمن تتعلق ذاته او صفات ذاته بامر خارج من ذاته يتوقف عليه وجوده او
كماله فهو فقير محتاج الى الكسب ولا يتصور ذلك الا لله تعالى والله تعالى هو المغني
ايضا **المانع** هو الذي يرد اسباب الهلاك والنقصان في الاديان والا
بدان وكل ما يخلقه من الاسباب المعدة للحفظ وقد سبق معنى الحفيظ
الضار النافع هو الذي يصدر منه الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك
منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس او بواسطة الجمادات
او بغير واسطة فلا تظنن ان السم يقتل ويضر بنفسه وان الملك والانس او
الشيطان او شيئا من المخلوقات من فلك او كوكب او غيرهما يقدر على خير او شر او نفع
او ضر بنفسه بل كل ذلك اسباب مسخرة لا يصدر منها الا ما سخرت له وجملة ذلك بالاضافة
الى القدرة الازلية كالقلم بالاضافة الى الكاتب في اعتقاد العامي وكما ان القلم
في اعتقاد العامي لان الجاهل هو الذي يرى القلم مسخرا للكاتب والعارف
يعرف انه مسخر في يده تعالى وخلق له القدرة وسلط عليه الداعية الجازمة

التي لا تردد فيها صدر منه حركة الاصابع والقلم لا محالة شاء ام ابى
لا بل يمكنه ان لا يشاء فاذن الكاتب بقلم الانسان وبيده هو الله تعالى واذا
عرفت هذا في الحيوان المختار فهو في الجمادات اظهر **النور** هو الظاهر الذي
به كل ظهور فان الظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومهما قوبل الوجود بالعدم
كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من العدم فالبريء عن ظلمة العدم
بل عن امكان العدم المخرج لكل الاشياء عن ظلمة العدم الى ظهور الوجود جدير
بان يسمى نورا والوجود نور فايض على الاشياء كلها من نور ذاته فهو نور
السموات والارض وكما انه لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود
الشمس المنورة فلا ذرة من موجودات السموات والارض وما بينهما الا وهي
بجواز وجودها دالة على وجوب وجود موجدها وما ذكرناه في معنى الظاهر يغنيك عن
معنى النور ويغنيك عن التعسفات المذكورة **الهادي** هو الذي هدى خواص عباده
اولا الى معرفة ذاته حتى استشهدوا بها على الاشياء وهدى عوام عباده الى
مخلوقاته حتى استشهدوا بها على ذاته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في قضاء حاجاته
وهدى الطفل الى التقام الثدي عند انفصاله والفرخ الى التقاط الحب عند وقت
خروجه والنحل الى بناء بيته على شكل التسديس لكونه اوفق الاشكال لبدنه
واحواها وابعدها عن ان يتخللها فرج ضايعة وشرح ذلك يطول وعنه عبر
قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال الله تعالى والذي قدر فهدى و
الهداة من العباد الانبياء والعلماء الذين ارشدوا الخلق الى السعادة
الاخروية وهدوهم الى صراط الله المستقيم بل الله الهادي لهم على السنتهم وهم
مسخرون تحت قدرته وتدبيره **البديع** هو الذي لا عهد بمثله فان لم يكن
بمثله عهد لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في كل امر راجع اليه فهو

البديع

البديع المطلق ولا يليق هذا الاسم مطلقا الا بالله تعالى وكل عبد اختص بخا
صية في النبوة او الولاية او العلم لم يعهد مثلها اما في ساير الاوقات واما
في عصره فهو بديع بالاضافة الى ما هو متفرد به وفي الوقت الذي هو متفرد فيه
الباقي هو الموجود الواجب الوجود بذاته ولكنه اذا اضيف في الذهن سمي
باقيا واذا اضيف الى الماضي سمي قديما والباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده
في الاستقبال الى اخره ويعبر عنه بانه ابدي والقديم هو الذي لا ينتهي تمادي
وجوده في الماضي الى اول ويعبر عنه بانه ازلي **الوارث** هو الذي ترجع اليه
الاملاك بعد فناء الملاك وذلك هو الله تعالى اذ هو الباقي بعد فناء خلقه واليه
مرجع كل شيء ومصيره وهو القايل اذ ذاك لمن الملك اليوم وهو المجيب لله الواحد
القهار وهذا بحسب ظن الاكثرين اذ يظنون لانفسهم ملكا فينكشف لهم ذلك اليوم
حقيقة الحال وهذا النداء عبارة عن حقيقة ما ينكشف لهم في ذلك الوقت فاما
ارباب البصائر فانهم ابدا مشاهدون لمعنى هذا النداء سامعون له من غير
صوت ولا حرف وموقنون بان الملك لله في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل لحظة
ولذلك كان ابدا ازلا وهذا انما يدركه من ادرك حقيقة التوحيد في الفعل وعلم ان
المنفرد بالفعل في الملك والملكوت واحد وقد اشرنا الى ذلك في اول كتاب التوكل
من كتب احياء علوم الدين فليطلب منه فان هذا الكتاب لا يحتمله **الرشيد** هو الذي
الصبور لا يحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه ولا يؤخرها عن آجالها المقدرة لها
تأخير متكاسل ولا يقدمها على اوقاتها تقديم مستعجل بل يودع كل شيء في اوانه على
الوجه الذي يجب ان يكون وكما ينبغي وكل ذلك من غير مقاساة داعية الى مضادة

في المستقبل

الارادة واما صبر العبد فلا يخلو عن مقاساة لان معنى صبره هو ثبات داعي الدين
او العقل في مقابلة داعي الشهوة او الغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان
فدفع الداعي الى الاقدام والمبادرة ومال الى باعث الدين فسمي صبورا والاجر
بحسب التحمل مقهورا ومشقة التحمل في جنب الدين معدوم فهو ابعد عن التحلية محض
... موجود ولكنه مقهور فهو احق بهذا الاسم بعد ان لا يخرج عن الاعتبار ... فقد
البواعث ومصارعتها بطريق المجاهدة خاتمة لهذا الفصل واعتذار اعلم انه ربما
يختلج عليك كثير من هذه التشبيهات ودقق هذه الاسامي والصفات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخلقوا باخلاق الله وقولهم ان لله تعالى اخلاقا من تخلق بها بواحد منها دخل
الجنة وما تداولته الصوفية من كلمات تشير الى ما ذكرناه لكن على وجه يوهم عند
غير المحصل شيئا من الحلول والاتحاد وذلك غير مظنون بعاقل فضلا عن المتميزين
بخصائص المكاشفات ولقد سمعت الشيخ ابا علي الفارمذي يحكي عن شيخه ابي القاسم
الكركاني قدس الله سرهما وروحهما انه قال ان الاسماء التسعة والتسعين تصير اوصافا
للعبد السالك وهو بعد في السلوك غير واصل وهذا اللفظ ذكره ان اراد به شيئا
يناسب ما اوردناه فهو صحيح ولا يظن به الا ذلك ويكون في اللفظ نوع من التوسع
والاستعارة فان معاني الاسماء هي صفات الله تعالى وصفاته لا تصير صفة لغيره ولكن
معناه انه يحصل ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال فلان حصل علم استاذه وعلم الاستاذ
لا يحصل للتلميذ بل يحصل له مثل علمه فان قلت فما معنى قولك ان العبد مع الاتصاف بجميع ذلك
سالك لا واصل فما معنى السلوك وما معنى الوصول فاعلم ان السلوك هو تهذيب
الاخلاق والاعمال والمعارف وذلك اشتغال بعمارة الظاهر والباطن والعبد في
جميع ذلك مشغول بنفسه عن ربه الا انه مشتغل بتصفية باطنه ليستعد للوصول وانما الوصول
ان ينكشف له جلية الحق ويصير مستغرقا به

هو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام
على اشرف الخلق سيدنا محمد المكرم المفخم وعلى آله واصحابه اهل العناية والكر
م وسلم تسليما دائما ابدا سرمدا لا ينقطع ولا ينقضي اما بعد فقال الله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
اعلم وفقك الله واياك لفهم خطابه ان الله تعالى في هذه الآية خاطب نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم في حق اهل الارادة من فقراء اصحابه وهذه الآية هي
الاصل في اصطلاح المشايخ في الدلالة على لفظ الارادة والمريد عند
عند مشايخ الصوفية من نهضت همته لطلب المزيد من الله تعالى وكلما
نال خيرا او ظفر ابرز من مواهب الله تعالى تطلع وتشرف الى غيره وما دام
هو تابع لحقيقة المحبة ودائم الطلب للمزيد فهو مريد فان افتر عن المزيد وقنع
بالموهوب له حصل في التراجع وزالت عنه سمة الارادة وعند مشايخ الصوفية
موت مثل هذا خير من حياته لان طريق الحق متى لم يكن المريد فيه في الزيا
دة فهو في النقصان والنقصان نصيب الخسران فاذا استمر خسارة العبد
فموته خير من حياته والمريد في ارادته لا بد له من شيخ ذي بصيرة يسلك به
ويعرفه طرق المواجيد واسباب المزيد ويبصره بعيوب النفس واخلاقها و
شهواتها الخفية لان معرفة النفس من اساس طريق الصوفية حيث كان
معرفة النفس معتبرا بمعرفة الله تعالى على ما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي المعا
رف رتب ومنازل وتختلف للعارفين رتبة في معرفة النفس لا يقدر على تفصيل فوائد
المقامات والاحوال ومعرفة الآفات المختفية في الاقوال والاعمال الا ارباب البصيرة
من مشايخ الصوفية فاذا احتاج المريد الصادق الطالب لسلوك طريق الحق لانه
... المقامات والترقي في قطع المنازل الى الله ... بالكلية النفسانية ... العلم بالطريقة

ومن استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من يومه فهو مغبون ومن كان لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له

عن ... خلقه العريك في النفوس كلما كالحياء عن كشف العورة ...

... يوم ... ويهتم ...

ان يتفق الى صحبة شيخ ذي بصيرة يهديه الى مقامات القرب وحقيقة العبودية فوجب

عليه ابتداء او ارادة ان يتعرض باحد من مشايخ زمانه ويكون بين يديه كا

الميت بين يدي الغاسل فيتصرف الشيخ فيه كما شاء ومما كان الحقير محمد بن سليمان

الدمشقي وفقه الله تعالى لتوفيق العارفين قد سبقت له العناية الازلية ووجد في قلبه

طلب سلوك طريق الحق واقتفى بهذا الحقير الفقير وتمسك بذيل ارادة مشايخنا والتمس

بهذا الفقير اخذ عليه العهد وعرفه بشرايط التوبة ولقنه ذكر كلمة لا اله الا الله في

شهر رمضان سنة خمس وثمانين وسبعماية حصلت له العزيمة وجمعية الباطن مع قوم

والله الحمد على ذلك ولما اراد انه يرجع الى وطنه بسبب العلايق وجب على

الفقير ان يوصيه بما اوصى المشايخ المريدين عند مفارقتهم قبل او ارادة فطالبه

الله تعالى ان يوفقنا واياه للقيام بها ان شاء الله تعالى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وجاء رجل الى النبي عم يستوصيه وقال

ما النجاة غدا فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك فعليه تقوى

الله وتقييد سوال عن كما في لكل ما قل مستبشر ولا يقدر العبد على القيام بها مع الوصايا

الا بقصر الامل وادامة ذكر الموت فان في ذكر الموت ينفتح باب القلب الى الاخرة

ويحث على التشمير للمصالح الجامعة لمنافع ... العاجلة والاجلة ومن جملة

المهمات التي هي ... لاجل العطايا ومجانبة اهل النفاق وملازمة الوحدة

اذا لم يجد قرينا صالحا في الخلوة والوحدة يجتنب البطالة فانها تميت القلب بل

يكون اوقاته معمورة بما يتقرب به الى الله تعالى ويتيقن ان كل ساعة تخلو من ذكر الله

والتقرب اليه من الطاعة والعبادة يكون حسرة يوم القيمة قال بعض المشايخ

من انتقل من نفس الى نفس بغير ذكر الله فقد ضيع اوقاته واولى ما يدخل عليه من قسمة

اوقاته حضور فيما لا يعنيه وترك تجنب القرب السنية الصلوة ثم تلاوة القرآن ثم الذكر

ثم

الابدال الا بهم سبعة رجال يسافر احدهم عن موضعه ويترك جسده على صورته فيه بحيث لا يعرف احد انه فقد

ثم تلاوة القرآن ثم الذكر بالقلب واللسان ثم الذكر بالقلب من غير لسانه

وبهذا فضل الذكرين ثم المراقبة والمراقبة في اصطلاح الصوفية ان

يلازم قلبه علمه ان الله تعالى ناظر اليه فعند ذلك يستحيي من الله الكريم حق الحياء

ويحذره في خطرات ضميره كما يتقيه في حركات جوارحه ثم يتحقق من هذا

المقام اذا تحقق به الى مقام المشاهدة وهو مقام الاحسان المشار

اليه في قول النبي عم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه

فانه يراك ثم لارباب المشاهدة مواجيد مختلفة يتنوع اصولها وتختلف فرو

عها ويتجمع ذلك الى تجلي الافعال وتجلي الصفات وتجلي الذات وقد يجمعها

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين تساول الله الوصول اليها و هذه الا

صول لا رجالها ومن المقدمات المعززة المجذبة خير الخبر اللدنية اربعة بناء اتفق

ارو مشايخ الصوفية عليها وعلى حسب ما وشيرها قلة الكلام وقلة الطعام وقلة

المنام والاعتزال عن الانام وهذه الاربعة تصير الابدال ابدالا وهذه الاربعة

اركان قصر الولاية كما قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله عليه بيت الولاية قسمت

اركانه سادات فيها من الابدال ما بين صمت واعتزال دايم والجوع والسهر

التنزيه العالي وهذه الاربعة تورث المعارف الاربعة المقصودة عند اهل الحق معرفة

الله ومعرفة الدنيا ومعرفة الشيطان ومعرفة النفس فالصمت تورث معرفة الحق

والعزلة تورث معرفة الدنيا والجوع تورث معرفة الشيطان والسهر تورث معرفة

النفس فاذا اعتزل الطالب عن الخلق وعن نفسه وصمت عن ذكره بذكر ربه وا

عرض عن الغير والحما في وسهر عند موافقة نوم النايمين واجتمعت فيه

الخصال الاربعة تبدلت بشريته ملكية وعبوديته سيادة وعقله حسا وغيبته

لا تحجب المعارف وفي الحقيقة العلوم لا تحجب الغيب وجميع العقول

بشهادة وباطنه ظاهرا وبهذه يعود وإشارة لأهلها فهم من فهم والآن
نبين لك شرح قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام والاعتزال عن الأنام على حد الا
عتدال فإن الإفراط والتفريط فيها مخل مفسد مفرط فافهم جدا فنشرع في الا
عتدال في الطعام أن يكون لك شبع معتدل بعد الجوع والاعتدال في الشبع أن تترك
الطعام وأنت تشتهيه وشرح قلة المنام أن تنام من الليل والنهار ثماني ساعات
وهو الثلث فبعض ذلك بالنهار قيلولة للاستعانة على قيام الليل وبعضه
بالليل في طرفيه وإحياء أواسطه أفضل وأما إحياء أحد طرفيه أو كليهما كيف
اتفق فحسن وشرح قلة الكلام أن تمسك عن القول فيما لا يعنيك وحده كل ما لا
تنتفع الآن أو توقعت بما لا يكون نفعا دينيا أو أخرويا وإن سكتت يفوتك نفع
عاجل أو آجل وشرح الاعتزال من الناس أن تعتزل من مخالطتهم بالجسم وبالقلب
إلا فيما يعود نفعه إليك لأجل الضرورة مكتسبا بقدر فواته متقيدا أولا بالقناعة وترك
ما أمكنك من الدنيا واعلم أن طريقة الصوفية الأخذ بالعزيمة في جميع أعمالهم دون
الرخص وسنبين لك كيفية العزيمة والرخصة فاعلم بأن الله تعالى مطالب لك بالقيام
بحقيقة العبودية ولم يخلقك إلا لذلك علمه من علمه وجهله من جهله وفي العبودية حق
وحقيقة ورخصة وعزيمة فالحق ظاهر الرخصة والحقيقة باطن العزيمة فالرخصة قيام
بظاهر الشريعة والعزيمة قيام بحق الحقيقة فمن تزكى نفسه وعلت همته شمر عن ساق
الجد في تحقيق ومن تقاعد عن أو ركن إلى أسباب وأهل العزيمة فلا أقل من أن يحقق
الرخصة وإلا حاق في خزانة الوبال فلست أيها الطالب العاقل صاحب عزيمة
فإياك أن تزل قدمك عنها وقعت في الرخصة ولا تكن صاحب رخصة فإياك أن تزل قدمك
عن الرخصة وقعت في الزلة والخسران نعوذ بالله من الخذلان فاستمع الآن شرح
الرخصة والعزيمة على حد الإيجاز فأما الرخصة فهو القيام بأوامر الشرع
فيها

بالتضييق فيما ضيق والتوسيع فيما وسع وأباح وفي هذا لو كان
لك من حلال الدنيا مهما كان في علمك وتأكل ولا تفرق التوسع
في القول والفعل ما لم يسع القول والفعل بسمة المعصية والمخالفة
في ظاهر الشرع ولا بد لك من القناعة بهذه لحفظ الأذى من ضبط
الجوارح عن القول الحرام والطعام الحرام واللباس الحرام وهذا كله
من ظاهر الأحكام فإن كل ذلك لوازم الإسلام وكماله وتمامه فلا تكن
أقل حظا من هذا القدر فإن كنت ممن تتعلق همته إلى العزيمة وأن
تكون من أرباب الحقيقة فلا بد من القيام بالأربعة التي ذكرناها وهي
قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام والاعتزال عن الأنام على حد الاعتد
ال واعلم بأن الطالب الآخرة لا بد له من التزهد في حلال الدنيا ليصير
باطنها واحدا ولا يتفرق باطنه ليكون ملازما لحفظ الحال ظاهرا و
باطنا ولا يمكن حفظ الحال إلا بضبط الظاهر والباطن على قانون الشرع الظاهر
والباطن فاعلم جدا وهذا الكلام عسر المنازل إلا للموفق والحمد لله
وحده ثم رجعنا إلى الوصية بالأدب في الأعمال ومهما خلا عن الاشتغال
بفعل الرفقاء وهو الصلاة وتلاوة القرآن والذكر باللسان والقلب
والذكر بالقلب وغيرها ولم يجد في باطنه نشاطا للقيام بها فلينم فإن في
النوم السلامة ويعقبه النشاط على الاشتغال وينبغي أن يكون دائما على
الطهارة وكلما أحدث يتطهر ويصلي ركعتين ويجتهد أن يستقبل القبلة
في كل مجلس مع تصوره في نفسه أنه جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قدر الحضور والمراقبة حتى يلازم السكينة والوقار في الفعل
ويتحمل اذى الخلق ولا يقابل المسيء على اسائته ويستغفر لكل مسيء
ولا يعجبه نفسه ولا عمله فان العجب من صفة الشيطان اللعين وينظر الى نفسه
بعين الحقارة والى المسلمين كافة بعين الاحترام والتعظيم حرمة
للتوحيد وينبغي ان يكون له من قيام الليل ويواظب على كلمة لا اله الا الله
بالقوة والشدة والمد من بعد صلوة الصبح والفراغ من اوراد الصلوة
الى طلوع الشمس ومن بعد العصر الى طلوع المغرب ومن المغرب وبعد الفراغ
من الاوراد الى العشاء على قدر التيسير نسال الله التوفيق والاعانة
ويواظب ويحافظ على صلوة الاشراق والضحى والزوال والاوابين
والتهجد وصلوة التسبيح وكذلك يواظب على صوم يوم الاثنين والخميس
وايام البيض من كل شهر وصوم ستة ايام من شوال متفرقا او متتابعا
والتتابع افضل وصوم عشر ذي الحجة وعشر المحرم وصوم اكثر رجب
وهذا اقل اقسام صيام على بنيانه وشرحناه في رسالة مشكاة المصباح
ويحافظ على غسل الجمعة والنوم على الطهارة ويلازم التبكير الى الجامع
للجمعة ويجعل هذا اليوم للاخرة خاصة لا يشوبه شيء من امور الدنيا
ويجتهد في خفة المعدة ابدا ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب ولا
يخطو ولا يسعى فلا اعلم الا انه لا يقدر على ما ذكرناه الا الزاهد
في الدنيا والراغبون في الاخرة ونسال الله من فضله ان يكرمنا بدوام التفرغ
ويبلغ الى ... عباده ... شفاعتهم بهما واحشر رزقنا الله واياكم

محبتهم

محبتهم ومتابعتهم ان شاء الله تعالى واني اوصي الولد خاصة وجميع اصحابي عامة
بترك حضور مجالس السماع وترك صحبة الاحداث ومخالطتهم ومكالمتهم
فاما صحبة الاحداث فلقد ذكرنا الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله في رسالته
في فصل وصية المريدين وقال ومن اصعب الآفات في هذه الطريق صحبة الاحداث
ومن ابتلاه الله تعالى بشيء من ذلك فبإجماع الشيوخ فذلك عبد اهانه الله تعالى
وخذله بل عن نفسه شغله ولو بالف كرامة اهله واما السماع فما اقول بتحريمه مطلقا و
لا باباحته مطلقا واعتقد ان للسماع اهلا ولهم في سماعهم مواجيد سنية
واحوال صحيحة نفعنا الله بهم ولكن زماننا زمان فاسد فالاولى بالمريد الطالب
ترك حضور مجلس سماعه لئلا يقع في فتنة وبلية وهذا اخر وصية كتبها الفقير
الى ربه احمد بن خليل الشهير بالبسطامي ثم بعون الله الملك المنان قال
ابو ... السماع ... الرضيع والفهم وقتا وللمؤمن صفاء ليتحمل من اراد السماع
اربع خصال اخلاء القلوب والتغوص عن اهل العيوب وترك الماكول والمأكل
والمشروب ويتبعها ثلاثة ارفع الحذفة لمن فوقه في الحال والتواضع لمن مثله و
الرحمة لمن دونه وقال الجنيد رحمه الله السماع يحتاج الى ثلاثة اشياء والا فتركه اولى
الاخوان والزمان والمكان سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي يقول
لا يحل السماع الا لمن كانت نفسه ميتة وقلبه حيا فاما من كانت نفسه حية وقلبه ميتة فلا
يحل له السماع ولا يصح السماع الا لعالم رباني تميز بين الطبع والشهوة والالهام و...

فتوى ابو السعود افندي

... الفروع والاصول وعلماء المسموع والمعقول شرحهم الله الى يوم الدين ... بو مسئله بيانندا
... زيد بر بوكي سنيه ... طايفه اولور ... وسننا ... حكمه ... ضيافت اولاه
سماعه ... وذكر الله واجرائه كلمه توحيده ... حركه ايله ... باب

مطلب السماع

مطلب السماع

توحيده كندويي اولدر ركيم بو طائفه نيك حركتنه طعن وتشنيع ايليه باخود انلرك جمعيت نومي
ورقص وقراءه وحزبنى منكر ديانا بيورن مخاطب اولنه الجواب الله اعلم بالصواب بركمسنه اوزن
ذاكرلرك حركتنه وخلاليلكا قراولور بركمسه بو ذاكرلرك اياغت ييره اوزرصنه ووه وكود كنه
طعن ايدر ايسه كافر اولور بركمسنه بو ذاكرلرك جمعيت بو ذعما ذكرلرك كافر اولور حكم صريح اولدر
اى اولدر وبيل قوله تعالى في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله وهم عاجهد
انفسهم وهم يموت بالعلاء وذكر الله واجر لو كلهم الصواب خشيه ان يغرسوا ارجلهم على الارض كما هو حسن
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية فوجب التوقف عاوفيه على الاقل فلا طعن
ولا تشنيع بلا علم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم فهو كافر اى بغير شرعيه يكفر
في البزدوي ولكن طعن على حركة الذاكرين فهو كافر كذا في البزدوي هذا في الجهاد والا
صنو فكيف في الجهاد الاكبر قال النبي عم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد
النفس مجاهدة في نفسي بيوسن كذا في البزدوي ابو السعود افندي رحمة الله عليه رحمة واسعة

للشيخ ابراهيم قرمى قدس سره العزيز ونور قبره الشريف

قال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الى اخر القصة وقال بعده وقال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الى
آخر القصة ففيهما اشارة وبشارة الى ان امر البعث والحشر امر عظيم وسر عجيب
بديع كريم ولا بد لكل من آمن بالله واليوم الآخر ان يقر به ويصدقه ويؤمن به
الايمان الغيبي وان لم يخلو عن التردد في كيفيته ويتشوق على الترقي من علم اليقين
الغيبي الى راحة الشهود العيني ولا يعيل ولا يجوز الى التاويل الوهمي وبشارة
بان التردد في كيفيته لا يخل بالايمان اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى واذ
قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نحن احق
بالشك من ابراهيم اى انا احق بالشك في كيفيته الحشر من ابراهيم فانه قال كيف تحيي
الموتى وبان التردد لا يزول الا بالشهود وهو الشهود شهود الحس وشهود

الكشف

وشهود الكشف وهو اعلى من شهود الحس اذ قد يغلط الحس وشهود الحس ظاهر
لا يحتاج الى البحث واما شهود الكشف فلا بد من بيانه وبيانه موقوف على
بيان مراتب العلوم وهي ثلث مرتبة علم اليقين ومرتبة عين اليقين ومرتبة
حق اليقين وللانبياء عليهم السلام راحة في هذه العلوم فانهم سلكوا في طريق
التقوى وساروا بالتدريج من عالم الطبيعة الى عالم الحقيقة والمنازل بينهما
سبعة اربعة منها منازل مرتبة علم اليقين فان المريد لا بد له ان يموت بالموت
الارادي ومبادي الموت الارادي يحصل له في منزل الثاني واواسطه يحصل له في
المنزل الثالث ونهاياته تتبين في المنزل الرابع ثم يدخل في قبر القلب البرزخي
والستر ويمكن فيه بحصول نهاية علم اليقين وهذا القلب وما دونه من المنازل مراتب
علم اليقين ثم بعده لا يخرج هذا السالك من قبر قلبه ما جرا الى رتبة الملائكة فيخرج من
البرزخ الى عالم الآخرة بالنفخة الثانية المعنوية فبعد النفخة الثانية يكون حكم الآخرة
ويكون السالك واقفا في الآخرة مكاشفا ومن هنا الامور الآخرة والحشر والنشر
لانه مات ووقع وبعث وحشر ونشر فزال ريبه في كيفية الحشر والنشر بما
الشهود الكشفي فانه كان في اهل الآخرة بعقوبة حيا وقد كان في البرزخ بين الدنيا
والآخرة كالموتى بالطبيعة في قبور شتى وكان قبل الموت بالارادة من اهل الدنيا
فكان حاله عين اليقين الطور الخامس والمنزل الخامس دائرة ورسم نتيجة
بعض السالكين فيها اربعين سنة وبعضهم لا يصل اليها مع المجاهدة اربعين سنة
وبعض السالكين لا يعرفها اصلا والبعض يعرف ولا يقصد ولا يعزم بل يبقى
في المنزل الاول او الثاني او الثالث او الرابع او في البرزخ مرتبة علم اليقين
الى كل مراتب العوام وعين اليقين مرتبة الخواص واكثر اهل الطريقة بهذه
منازلهم ومقاماتهم ثم بعد ذلك يبال هذا السالك الى الطور السادس

ويقع في فناء حظيرة القدس وهو دائرة حق اليقين وهو مقام قاب قوسين وهي البحرين
ومقام توحيد الذات من وراء أستار الأسماء والصفات وهو مقام او ادنى مقام جمع
الجمع ومنزل فنوا الحق ويكون في الطور السابع والمنزل الثامن الثالث وهما اي مرتبتا
حق اليقين ... الأنبياء عليهم السلام اهالي السلوك وهذه المنازل منازل الا
نبياء والمرسلين على جميعهم السلام فابراهيم سأل ربه العلام حين كان في قبر قلبه
البرزخي وكان قريبا من الحشر المعنوي وكان مستعدا له بل مستعجلا به ولكن قد بقي
في قلبه بعض الصفات النفسانية الحاجبة له عن الحشر وعن قبر قلبه البرزخي الى المحشر
المعنوي وكان خروجه موقوفا على زوالها وهذه الصفات بقية رعونة النفس و
الطاووس مظهره وبقية أنسه بالأنس والحمامة مظهره وبقية حرصه والغراب مظهره و
بقية ميله النفساني الى مراده الشهواني والديك مظهره فامره في ظاهرا بقتل مظا
هره واحيائها باطنا بقتل تلك الصفة المانعة له عن شهود الآخرة وعند نيله مرتبة
عين اليقين تمثل بامر ربه ظاهرا او باطنا فتحقق باطنا بالحشر المعنوي وظاهرا
باحياء هذه الطيور فخرج الى عالم الآخرة وشاهد الامور باسرها ومكاشفا ظاهرا
اطمأن قلبه وسكن نفسه وتمكنت طبعه فصار من اهل الآخرة ثم جاهد في سبيل ربه وقط
قطع بهذه العزيمة فقطع منازل الطور السادس ودخل القدس ووجد بعزيمته كمال
الانس وصار صاحب مقام الجمع وصاحب مقام التمكين والتلوين نال مقام جمع الجمع و
قمع التلون فصار فانيا في الله وباقيا بالله ودخل في حرم الله فكان من اهل الله ومقامه مقام احد
الجمع وهو امام جميع المراتب الرحمانية والدرجات الربانية فصار ابراهيم امام جميع الا
نبياء والرسل عليهم السلام وقايس لخلق مدرك الكل وصاحب البيت بانيا بيت الله
في الارض وبيت المعمور مقام العرش واما قصة عزير ... فسوال وقع قبل سوال
سوال ابراهيم قبل ... حكم الموت الاول والاوراد كان كلمة كيف كلمه اي مما

يقتضيه

بما يقتضيه مقامه وهو بمعنى كيف ولكن نكاد تخلو عن اشعار بمعنى الاستبعاد
فاماته الله مائة عام ثم بعثه والاماتة عبارة عن حكم طور ثان وقد كان سؤال
وقع في آخر طور الثالث بعدما بقي حكم الطور الرابع ووقع سؤال ابراهيم
في آخر طور الرابع حيث ما بقي منه صفات جزئية رقيقة رسمية تحصيل ما
في الثاني حكم الطور الخامس وهو البعث فارتقى رتبة بقتل الطيور التي هي مظا
هرها وفي عزير ... رسوم ذاتية ورسوم صفاتية تعبر ازالتها الا بالموت و
المكث فيه فاماته الله مائة عام ثم بعثه فشتان بين عزير وابراهيم ثم
فهذان المكانان في هذين الطورين لا بد منهما للسالكين في سبيل الله
السائرين الى الله فعرفهما الا من هداه الله وفيهما يظهر سر الربوبية
الربوبية ويكون سببا لبطلان حكم العبودية ويقع من فيه في كمال الحيرة ويدفع
من يدفع بتوفيق رب العزة وسلامة الفطرة ولذلك كان منبع ظهور الالحاد
والاباحة وفيهما قالوا ان للربوبية سر لو ظهر لبطلت العبودية وقالوا ان
من في هذا المقام صنفان صنف على مشرب الشيطان وعلى مذهب الجبر والالحاد
لا يمكن ان نحا سبيل الرحمن وعلى انكار الحشر والنشر الجسماني كفضل الله
وفيض الله رئيسي الروافض والشيخ بدر الدين تلميذ فيض الله رئيس الطائفة
المشهورة بالسماونة ولو صاحب الواردات المشهورة وصنف على مشرب ...
ارشاد الهداية والارشاد والتربية متحقق بسر الوحدة ونور رب العزة ونظم
نور الانوار العلوم اللدنية وهو على كمال تعظيم الشريعة الشريفة والسنة الحنيفة و
على اقرار الآخرة بعد الجنة ولو كان على التردد في الكيفية كما بين قبل في ال
سال وسبب المغلطة في هذه المراتب المذكورة ان المريد لما وصلوا اليه

الاوامر وظهرت له انوارها واثارها ظهرت له اشكال الملائكة وقوالبها النورانية
في المهلة فيظهر له سر الربوبية ثم يظهر له حكم الموت الارادي في المطمئنة بطلوع
شمس القوة الحسنة من مغرب الطبيعة ثم يموت المريد بالارادة ويدخل في قبر الطبيعة
البرزخي بين المطمئنة والراضية ويكون من اهل البرزخ لا من اهل الدنيا و
لا من اهل الاخرة على ما دل عليه قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او يأتي
ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاتيان الملائكة اشارة
الى حكم الظهور الثاني واتيان الرب اشارة الى حكم الظهور الثالث واتيان بعض
ايات الرب اشارة الى حكم الظهور الرابع يعني اذا صار ذوقا وكشفا صار و
ويقول من كان شأنه الغواية والضلالة اذا مات بالارادة وشاهدت الملائكة
الملائكة وشاهد ربه وشاهدت سر طلوع الشمس من مغرب الطبيعة و
فتنة في قبر قلب النشأة ويكون من اهل البرزخ ومن كان كذلك بالموت الطبيعي
سقط عنه حكم الدنيا وحكم الشريعة وحكم السنة واما كذلك بموت الارادة فسقط
عنه ما سقط بالموت الطبيعي ويكون لا من اهل الدنيا واما من اهل البرزخ ولا تكليف في البرزخ
في ويكون ملحدا زنديقا اباحيا ويكون منكر الحشر والنشر الحسي ومدعيا للعيش الوصالي
فيكون ضالا ومضلا كالشيطان للانسان ومن ساعده العناية الالهية من
بهذه اهل المراتب يقول مثل ما قال الاول من شهود الملائكة وشهود الرب وشهود طلوع
الشمس من مغربها وشهوده دخوله في قبر القلب فانه قد تحقق بها ولكن لا يقول بسقوط
التكليف مستدلا بان سقوطه مخصوص بالموت الطبيعي كما كان عليه الانبياء والاولياء
عليهم جميعهم السلام لا يقول بالالحاد والاباحة ولا بانكار الحشر والنشر الحسي للنفس
الطبيعي كرجال الائمة ويستقر على ما عليه اهل السنة من اهل الشريعة واهل
الطريق

مطلب السنة

واهل الطريق واهل الحقيقة ويقويها ويقررها على ما عليه اولياء هذه الامة
والكاشفين لهذه الاسرار والمتحققين بهذه الاطوار والانوار فعليه
الى الله تحليل الجبابرة وسر هذه الاية يظهر من سر الحديث ان الله تعالى يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر وان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم تطلع الشمس من مغربها فمن روحه
العالم الشمس وشمس العبد روحه وطلوع الشمس من المغرب ظاهر وطلوع
الروح من المغرب خروجه من الترائب الى حنجرة الاعناق وهو الغرغرة وطلوع
الشمس من المغرب كغرغرة العبد وغرغرة العبد موته وطلوع الشمس علامة موت
العالم ونهاية قبول التوبة وبداية عدم قبول التوبة حاقة وعامة و
التوبة عن الكفر وتمام عليه قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او عن المعصية دل عليه قوله تعالى او كسبت في ايمانها خيرا اي
او نفسا لم تكن تائبة وكسبت في ايمانها خيرا اي توبتها فتوبة العاصي في ذلك
الوقت مقبولة وبعده كذلك مفوضة الى لطف الله تعالى وايمانه مقبول لانه كان
قبل ظهور العلامة فان ايمان الكافر وتوبة العاصي مقبولان قبل العلامة فكيف
لا يقبل ايمان العاصي بالاختيار والحجة قبل ظهور العلامة فهذا التقدير لو كان هذا
يلي ايمانها بعض لانه في هذه التقدير لا تكون التقدير كلمة بين كلمة او بين كلمة
كسبت وبين نفسا توبتها لم تكن تائبة يعني او نفسا عاصيا لم تكن تائبة
كسبت في ايمانها خيرا والتقدير في العربية شايع والايجاز علامة البلاغة
والايجاز وفيه تفريق بين الكافر والمؤمن وتعظيم وجه ان الاية مجملة والحديث مفسر
وهو قوله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ما لم تطلع الشمس من مغربها فان العبد
يشمل المؤمن العاصي والكافر الكافر والتوبة تشمل توبتهما فتوبة الكافر عن

الكفر وتوبة العاصي عن المعصية فمن تاب عن الكفر والمعصية بعد العلامة لا ينفع
ايمانه ومن تاب عن المعصية بعد العلامة وكسب الخير كذلك لا ينفعه توبته
ولا كسبه للخير ومن آمن او تاب عن المعصية وكسب الخير في زمانها
يعني قبل العلامة ينفعه ايمانه وتوبته وكسبه للخير وقوله تعالى انما التوبة على
الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب قبل الغرغرة وقبل
الطلوع عن الكفر او المعصية وقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن يعني للكافر والعاصي اي عن غرغرة
الموت او طلوع الشمس من مغربها ولا الذين يموتون وهم كفار ويتوبون
بعد الموت فالتوبة في ظهور العلامة من الغرغرة والطلوع والتوبة
بعد الموت عن الكفر سواء في عدم القبول والامتناع وبعد ظهور العلامة
كذلك والله اعلم بحقيقة ذلك ع

كتاب القدوة ورسالة الاسوة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك العلام الذي اكرمنا وهدانا للاسلام بارسال رسوله
السليم وانزل كتابه الكريم وحثنا بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وهدانا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله واكمل الصلوة وافضل السلام على عبده ورسوله وحبيبه محمد وعلى اخوانه
من الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه ومن آمن به وبكتابه اجمعين الى يوم الدين
والى ابد الآبدين اعلم ان الاسوة والقدوة للرسول عليه السلام عناية عالية وتوفيقا
تاما يلائق وترك الهوى واختيار المولى وجاهد فيه حق جهاده والاقتداء به و
بيان ذلك موقوف على بيان خصال المقتدى به واقواله وافعاله واعماله واحواله
وشمائله وعلى بيان نوع متنوع لانه صورة الرحمن وجامع لما فيه وطابع جميع الا
كوانه ولذلك كان خليفة الله الملك المنان في جميع عالم الامكان وبيانه في

وصورته في البدايات للباء عن المكاني والتقعير الي

وبيانه على طريق الاجمال وهو ان كمال الابدان كما تركب من الاركان بعدل في
التراب والماء والهواء والنار تكمل بما تركب باطنه من الصفات
الاربع وتكمل بها الصداقة والعدالة والحياء والسخاء وفي اعتدال البدن
والقالب باعتدال ما فيه من الاركان فاذا جاوز احد منها حد الاعتدال
ونقص وقع فيه الاختلال واعتدال القلب كذلك باعتدال ما فيه من الخصال
فلا بد للكل مريد نجاة قالبه وقلبه ان يجاهد حق جهاده ويشتغل بتربية
بدنه وقالبه وتزكية نفسه وقلبه ويترك الدنيا ويجتنب عن الحرص والعقبى والمولى
بتصديق الارادة وعلو العدالة وحق الحياء وايثار الشجاعة كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيه صداقة صافية وعدالة عالية وصفة حياء
حاكمة وسخاوة مع شجاعة عاملة ففيه صلى الله عليه وسلم تمام اعتدال القلب والقا
لب فبهذا الاعتدال في الاعمال وصدق الاحوال والاقوال تزكى وترقى و
ارتفع الى الله الملك المنان والمتعال بارتقاب الجاه والجلال الى ان نال الا
يعني في حق نفسه ثم تعدى في حق غيره ولم يزل من تكميل الخصال وتحصيل
الكمال وجميع طيب الاحوال والاعمال ولم يخلو من الجدال والقتال مع اصنا
ف الاعداء والابطال الى ان يؤول الامر الى الانتقال والارتحال الى الله
المتعال باكمل الكمال واحسن الاحوال واتم الخصال واجمل الاعمال والاقوال
فاتم مراتب العروج ومنازل النزول ورفع حكم الطبيعة ووضع مكانها الشريعة
ورفع البدعة ووضع موضعها السنة وقلع الهوى والعادة واقر مكانها العبادة
ونصح الامة واتم الاصلاح والتربية وعمر العالم بالعلم والهدى العالم فهو قدوة
جميع الخلق لاهل الملك والملكوت والجبروت واللاهوت والناسوت ففيه

السوة للكافة من العامة والخاصة وخلاصة المفضلة من الانس والجن والملائكة
فمراتب الاقتداء والتأسي به كثيرة ولكن تنحصر في ستة مراتب ثلاثة عروجية
وثلاثة نزولية فالنزولية مقابلة للعروجية فالعروجية ملكية وملكوتية ولاهوتية
تتم يقابل بالملك دائرة الشريعة وبالملكوت دائرة الطريقة وباللاهوت دا
ئرة الحقيقة فالاولى دائرة توحيد الافعال وطبقة علم اليقين والوسطى
دائرة توحيد الصفات وطور عين اليقين والاخرى للاخرى فمقتضى عروجيته
فالاقتداء به صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة والملك بالايمان بالشريعة
والتحلي بها بالشهادة العاملية والاجتناب عن جميع المعاصي المنصوصة في
الشريعة والامتثال بتفاصيل السنة وظواهر آداب الطريقة والاشتغال بتطهير
الطبيعة وتزكية النفس الامارة وتصفية القلب من التعلقات وحكم ولكن يتم
بتكميل مقام القلب الذي هو القبر المعنوي المقابل بالقبر الحسي ومن فيهم
فيهما برزخ بين الدنيا والآخرة فاذا خرجا من كونهما من اهل الدنيا وداخل
حكمها من اهل الآخرة وهذا القلب فاذا بين طبقة النفس المطمئنة وبين طور
النفس الراضية وحكم دائرة الشريعة وعلم اليقين وتوحيد الافعال وحكم عالم
الملك والشهادة يتم عند هذا المقام القلبي القبري فاذا مات بالموت الطبيعي
سقط عنه حكم الشريعة وبطل حكم عالم شهادة وانتفى حكم علم اليقين وحكم توحيد
الافعال وهو مقام ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما
الله فتعطلت الدنيا وعمر عالم البرزخ ثم الاقتداء به ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي

مطلب خاتم النبوة

بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون
الآيات وفي ذلك هو الخروج والصدور من القلوب والقبور والنشور
الى الرب الرحيم الغفور والوقوع في عرصة العرصات ومصدقة لحا
تجليات الصفات وهكذا حكم عين اليقين وحكم توحيد الصفات
وحكم الملكوت والجبروت وحكم المعرفة الباطنة ثم الاقتداء به ثم بالعروج
الى مقام قاب قوسين مجمع البحرين ومقام او ادنى في الاحدية والفناء
في الله تعالى بالانقطاع والهجرة والتجريد والتوحيد الجمعي الرفيع لحكم
وزوال نقط العين الاحمدية وظهور حروف الاحدية والدخول في حرم
الذات بعد فناء فنون الافعال والاعمال والاحوال والاسماء والصفات
الصفات والى هذه المراتب الثلث اشار بقول الله ... العزة حين
امر بالسجدة والقربة بعد التسبيح اللهم اني اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك على الترتيب المرغوب
وهذا حكم العروج ثم الاقتداء به م بالنزول من الفناء الى البقاء
ومن الاحدية الى الواحدية ومن الذات الى الاسماء والصفات ومن
الله الاحد الى الرحمن الصمد الواحد ثم الاقتداء به م بالتحلي والاتصاف
باسماء الحسنى والتخلق بالصفات العلى والنزول الى معارج ما
من الاخلاق والافعال والاحوال والاوضاع والاقوال بدقة الاقبال
وارتكاب الحرب والقتال والجدال بامر شديد المحال وارادة الجليل المتعال
فبهذا السير العروجي من الطبيعة الى الحقيقة وفي النزول من الذات الاحدية
الى الاسماء والصفات الصفاتية فتكميل الاسماء والصفات النزولية ثم النزول

عبادي وادخلي
جنتي

من الصفات الى دائرة الافعال وتكميلها هو عين تكميل الافعال النزولية
الاقتداء بهم بعد الفراغ من تحقق على انواع الافعال بالنزول الى عالم
الاكوان واحتجب بحجابات عالم الامكان فتنزل عليه وحجر عليه و
غلب غيرة الالهية فوزن على المجاهدة فعانق الجارية والتزم المعانقة فزا
لت عنه الحجاب الكونية النزولية فعاين حقيقة الذات الاحدية الواحد
ية في الكثرة الكونية التفصيلية فحال هو ينظر الى مرتبة التوحيد الذا
تية مبتدأ من الصفات بعد نزوله من الذات الى الافعال والى الاكوان
مناجياً حامداً لما انعم عليه من لطفه واحسانه اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك فكمل كمال العروج و
تمام النزول والولوج فكمل الانسان فكان خليفة الله الملك المنان وهو
الرجوع وهذا الكمال لا يمكن الا بمحبة اشتاق الى لقاء الله الخلاق وترك الد
نيا والهوى واختار الذبول والتقوى والهدى وآثر العزلة والخلوة في الخلوات
والفلوات مع الله وعزم على ذكر الله على الدوام وتقيد بذكر الله العزيز العلام
والى هذا اشار الله تعالى بقوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله
كثيراً فان لكل شيء صقالة وصقال القلوب ذكر الله وذكر الله فرجاء لقاء الخلاق
يبعث الى التوجه واليه الاشتغال بذكر الله والتقيد بذكر الله مع ترك ما سوى
الله فالذكر والفكر يطفئ الطبيعة ويزكي النفس الامارة ويصقل القلوب
القاسية ويلطف الارواح المكدرة والاسرار المدنسة ويجلب الانوار الربا
نية والاسرار السبحانية ويشرح الصدور ويوسع القلوب والنفوس ويطلع
الارواح ويرى الاسرار ويجعل الحجاب واسعة لقبول احكام الشريعة وآداب
السنة

وآداب السنة وآثار الطريقة واسرار المعرفة والحقيقة فهي نتيجة
الاسوة وعاقبة القدوة ومكملها لاكمل الكمل ولها مراتب ولارباب المراتب
رواتب فاصحاب الشريعة على مراتب شتى وارباب الطريقة والمعرفة على
طبقات فرق واهل الحقيقة على مقامات طرق فلكلها آثار الاتباع
والاقتداء فصدق الله تعالى في قوله الاحق الاعلى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً في لقد كان لكم وتقييد
والامثال وتنكير اسوة ووصفها بحسنة وتقييده بالرجاء وكثرة ذكر الله
المولى ووقوعه الآن اشارة عظيمة لمن اعتبر واتقى فلا بد لتكميل الاقتداء
بهم لمن اقتدى بهم وارادهم من الصفات الاربعة المعتدلة الصداقة
والعدالة والحياء والسخاء والشجاعة كما لا بد من الاركان الاربعة لتكميل
الاجساد بحسب عموم العالم والبنية وهذه الصفات الاربعة في كل دائرة من
الدوائر المذكورة العروجية والنزولية تعين المريد على تحصيل المراد و
المقصود فالصدق رأس الكل واساس الكل يبتني عليه العدالة والحياء
والسخاوة والشجاعة فمن كان صادق القول والعمل والاعتقاد والاعتماد
يشتاق الى رب الخلاق ويتمسك بعروة العدالة والحياء فيتقي من سيئات العزة
فيغلب عليه الشجاعة في تتبع الشريعة وتكميل الطريقة وتتميم الحقيقة فيلزم و
يجب عليه السخاوة فيبذل وسعه في تكميل النفس وتحصيل كمال الانس برب
الجن والانس ويصرف مقدوره في تتميم المعرفة والحقيقة للتخلص عن عوائق

العالم والطبيعة والنيل الى العالميات والحقيقة فلما كانت هذه الصفات
الاربعة ثابتة في سيد الانبياء والمرسلين للتكميل جعل الله وله مظاهر
الاربعة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي فتى الوغى
نيين رضي الله عنهم وارضاهم لتكميل شمال الخلافة وتتميم امر الامامة والنيابة
فابو بكر مقدم على الكل ثم عمر ثم عثمان ثم علي ... اسد الله ... رضوان الله تعالى اجمعين
وله صلى الله عليه وسلم اعوان اربعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرا
ئيل عليهم الصلوة والسلام فاسرافيل في العرش وميكائيل في الكرسي وجبرائيل
في سدرة المنتهى وعزرائيل في السماء الرابعة على جميعهم السلام فاسرافيل وابو بكر
على منزل ومشرب وجبرائيل وعثمان على منزل ومشرب وعزرائيل وعلي على
منزل ومشرب فهذه الملائكة اعوان لهم ملكوتية والاصحاب الاربعة
اعوان لهم ملكية فلا بد للكامل من هذه المذكورة فمن لم يكن له صدق
فيكون كاذبا فلا يكون مؤمنا فكيف يكون كاملا مكملا ومن لم يكن له عدالة
فيكون ظالما فيكون متنزلا فكيف يكون مترقيا ومتغلبا ومن لم يكن له
حياء فلا يكون مؤمنا فكيف يكون مؤمنا ومن لم يكن له سخاوة
وشجاعة فيكون بخيلا وجبانا والبخيل لا يدخل جناب الترقي ...
بل يبقى في دركات ظلمات الطبيعات والجبان لا يرتكب المضايق
والمعارك ومواضع القتال فكيف يتوجه ويبارز للجدال وكيف يبارز
مع الشجعان والابطال وكيف يقطع المخاوف والمهالك وكيف يجاوز
مضايق

وميكائيل وعمر على منزل ومشرب

... الى الله المتوسط بينا المريد المبتدئ والمنتهى ما هو في السير

مضايق المسالك وكيف ينال لمرتبة المالكيا والآية للخالق فانه في كل
طور وطبقة جبابرة يصدون المريد المخلص والسالك الصادق
الخالص عن ... الى اقاليمهم وديارهم ابتداء فكيف يتركونه الى
الدخول والتجاوز فيه عنها الى اقليم آخر الا بالقوة القاهرة والبطش
القاهرة والغلبة العالية فبيد الجبان خالية عن هذه الخصال والفعال
مع الشجعان والابطال فان تكميل هذه الطريقة موقوف على موتات
من اراد التكميل مرارا وكرارا والموت مرة مشكل على الجبان فكيف
يقدر على ان يموت الف مرات بافتتاح الف معركة بل الف الف مرارا كما
عاينها الكاملون فتكميل مراتب العروج مشكل ثم تتميم منازل النزول
اشد واشكل ولذلك كثر اصحاب العروج وقل ارباب منازل النزول و
اصحاب العروج غربية واصحاب النزول شرقية لذلك قلب النور والظلام
الرقيقة عن النبوة والرسالة الى ان نزل رسول رب العزة فهاجر من
مكة الى المدينة المنورة وبها شرقية خالية خالفة لهم وخاصة بهم عموم
ولم يسكن فيها نبي ولا رسول قبله ثم انتشر منها الشريعة الى الجهات الشرقية
ثم الى الغربية فهو صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة تامة للكل في عالم الملك و
الشهادة وقدوة تامة للكل في عالم الملكوت وقدوة كاملة في عالم الجبروت
وقدوة جامعة للكل في عالم اللاهوت وقدوة ... للكل في عالم الهاهوت

وهو عالم الصفات والواحدية
وهو عالم الافعال والارواح
وهو عالم الذات والجنة والاحدية
وعالم العماء
وهو عالم الاشارة والالوهية

وهو عالم انسانه الكامل وآخر التنزلات وخاتم الموجودات وممسك العوالم الكلية لمن حق

فهو امام الكل ومقتدى الكل فهو مرحوم للكل ومحيط بالكل فطوبى
لمن اقتدى به وطوبى لمن تشبث به وطلب الكمال التشبث به وهو لا ينبغي
ولا ينبغي الا لمن داوم على ذكر الله وواظب على فكر الله حتى يتم الكمال
ويكمل الحال كما قال صلى الله عليه وسلم حين مروره ومرور اصحابه بجبل
جمدان هذا جمدان سبق المفردون قال قيل ومن المفردون قال هم
المستهترون بذكر الله يضع ذكر الله عنهم اوزارهم فيأتون يوم القيامة خفافا
من الذنوب والقبائح والاخلاق الذميمة والصفات الردية والحجبات
الظلمانية والنورانية التي بها يسبقون العالمين فيخفون ويصفون
ويتنورون ويصلون الى النور الاعظم والباقي الاقدم ويرتفعون على
سائر الخلق كما ارتفع جبل جمدان على سائر الارض بامر الحق فجملة ما ذكرنا
الكمالات الوجودية والنزولية جواهر نتايج الذكر ومراتب فوايد الفكر
فمن تقيد بهما فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وعلى ما قيل وكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا
نحمد آمنا به وبرسوله وبكتابه وهو الرحيم وهو المستعان واليه الاعتماد
والتكلان تمت الكتاب بعون الله الوهاب والله اعلم بالصواب

والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض
بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسر ان الانسان في خسران في مساعيهم
وصرف اعمارهم في مطالبهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة
بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح
انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق ... تبع الله

الجزئية والتفصيلية لا نهاية لها ولكن لا تخرج عن تلك العوالم الخمس المحيطة بجميع العوالم

هذه رسالة في تفسير سورة العصر للشيخ الشهير بنور الدين زاده قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله المتصرف في الاعصار والدهور الرحمن الذي اظهر دلايل
وحدانيته من عجايب الامور كيلا يغتر بالله الغرور الرحيم الذي
خص المؤمنين بالمعرفة بانه مستقل في التصرف في جميع الاشياء في
البطون والظهور ويتبين لهم ان لا مؤثر سواه ولا فاعل ولا قوة
الا الله ومن زعم ان للزمان تاثيرا للاشيا فقد اشرك بالله فعليك
يا اخي توحيد الله في كل حال بحسب الذات والصفات والافعال فلا يحجبك
شيء من الله من الزمان والمكان وكل شيء سوى الله لا شيئا ما كان بل هو
متصرف في الاشياء كلها في الوجود والبقاء في كل آن فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون وكل شيء تحت قدرته مقهور يتصرف في ملكه كيف يشاء
وهو العزيز الغفور وفضل بعض الاشياء على بعض ولكن فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم يا من كشف الله عن عين بصيرته حجب الاكوان
ويا من احتجب بالكون عن الملك الديان تنبه يا انسان وتنعم وتبشر يا
يقظان فان كل نفس بما كسبت رهينة واعلم ان الاعمال اما خير فتجازي بها
او شر فتجزى بها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
افق افق يا سكران يا انسان قد مضى عمرك العزيز وانت سكران
افق افق يا سكران وتنبه وتدبر وتفهم ما يتلى عليك من القرآن وهو
كلام ملك الديان حيث اقسم ربك بشيء عظيم الشان لبيان اهل
الربح والخسران حيث قال سبحانه وتعالى والعصر ان الانسان لفي
خسر اقسم سبحانه وتعالى بالزمان والمراد به والزمان ظاهر الدهر والدهر

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى الآية

باطنه لظهور غيره فيه وهو بمنزلة رأس ماله فكل آن مضى من عمره
فقد انتقص من رأس ماله بقدر ما مضى فان كان في صرف رتبة فقد
ربح وان كان في غيره فقد خسر خسرانا مبينا لنقصان رأس
ماله كلا فائدة فتوارد عليه الدهر تقرع او تنقص وانت في البطالة وتوارد
الزمان تعجب وانت في الجهالة وتبدد رأس مالك الحقيقي في كل آن و
انت في خسران يا انسان فلا يحجبنك انسا ينسيك وبجميع الحقوق
تحسبك كن من الانس لا من النسيان اخبر ربك واقسم بالعصر ان
الانسان لفي خسر الى آخر السورة وقد قرأوه اقسم بامتداد الزمان وما
فيه ويحدث معه لا بل بمبدعه لا كما زعم الناس حيث يضيفون تغيير
الازمان والاحوال اليه ويجعلونه مؤثرا فيها كقولهم ان هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فكذبه الله تعالى حيث قال وما لهم في سورة الجاثية
بذلك من علم ان هم الا يظنون والمؤثر في الاشياء كلها بالحقيقة هو الله
المتصرف فيها كيف يشاء وذلك هو سر التنزيه كما قال عم لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر فالذات محتجبة بالصفات والصفات محتجبة بالافعال والافعال محتجبة
بالاكوان والآثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان فتوكل ومن
تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال فقد رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات
بانكشاف حجب الصفات فصار موحدا بالتوحيد الحقيقي وقد اشار رسول الله صلعم
الى هذه المراتب في دعائه حيث قال اللهم اني اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك

نفسك لا ابلغ كل ما فيك جل ثناؤك لا اله الا انت يا محجوب بالحسن
تقدر حجابه لحسانة ورأس ماله الاول هو نور الفطرة التي فطر الناس عليها
من الاستعدادات الاصلية والسعادة الجبلية المشار اليها بقوله عم حيث
قال كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وهم
قد اضاعوها باختيار حياة الدنيا ولذاتها الفانية والاحتجاب
بالمخلوق عن الخالق واشتراء الحيوة الدنيا بالآخرة والشقاوة بالسعادة
والربح بالخسران فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين بل خسروا صفقتهم
وبطلت امنيتهم وكانوا عنها غافلين الا الذين آمنوا بالله الايمان العلمي
اليقيني وعرفوا ان لا مؤثر الا الله وبرزوا عن حجاب الزمان وسائر الاكوان
وعملوا الصالحات من الفرائض والفضائل وآزرتهم بميزان العلم مخلصين له
الدين ولو كره المشركون اولئك الذين قال الله تعالى في حقهم ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فزادوا نورا في نورهم و
ربحوا باضافة النور الاكتسابي الكمالي الى النور الاستعدادي الفطري
كما قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو
الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
نقتبس من نوركم الآية وبهذه الانوار ينكشف لهم الامور وترى الا
شياء كما هي ويتجلى لهم حقيقة الحقايق ويتجلى لهم الدقايق والرقايق
لان التجلي بهذا النور ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب وهو علم كما معنا

وهو على مقامات مختلفة فمنها ما يتعلق بانوار الحقائق المجردة عن المواد من المعارف
والاسرار الالهية الربانية والكونية ومنها ما يتعلق بانوار الانوار المشار اليها بقوله الله
نور السموات والارض ومنها ما يتعلق بانوار الارواح وهم الملائكة ومنها ما يتعلق بانوار
الرياح ومنها ما يتعلق بانوار الطبيعة ومنها ما يتعلق بانوار الاسماء ومنها ما يتعلق
بانوار المولدات والامهات والعلل والاسباب على مراتب وكل نور منها بهذه الانوار
اذا طلع من افقه ووافق عين البصيرة سالمة عن العمى والعشى والصدع والرمد و
ساير افات العين كشف وكل نور منها انبسط عليه فعاين ذوات الحقائق على ما هي في
نفسها وعاين ارتباطها بصور الالفاظ والكلمات الدالة عليها واعطيه بما هذه
اياتها ما هي عليه من الصحيح جاء في نفس الامر من غير تخييل وتلبيس فمنها انوار تسعى
بين ايدينا ومنها انوار تكون عن شمائلنا خلفنا نسعى بها من يقتدي بنا ومنها انوار
تكون عن ايماننا نعود بيدنا ومنها انوار تكون عن شمائلنا تقينا ومنها انوار
تكون فوقنا تتنزل علينا لتعبدنا ومنها انوار تكون تحتنا نملكها بالتصرف فيها
ومنها انوار تكون بنا وهي غاية الامر المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم في آخر
دعائه واجعلني نورا وبه يعلم عند كل نفس ما قدمت يوم القيامة لان النفوس لا
تكون الا من اجتماع النورين احدهما نور الرب الذي اشرقت الارض به والاخر
النور الذي انت هو فمن اجتماع النورين تعلم كل نفس ما قدمت واخرت لانها
تجده محضرا يكشف لها ذلك النور فمن كان له نور حين يتقي شقاءه الابد لان
النور ليس من عالم الشقاء وما من نفس هو منه الا وله نور وهذا الاجمال له
فلنرجع الى ما كنا فيه بطريق الاختصار والاجمال فاما ما النور الذي بين ايدينا
فهو نور القلم الوقت ما انت به فهو ما انت به ناظر فيه كان ما كان فهو مشهودك
الحاكم عليك والقائم بك وهو عين الاسم الالهي انت به قائم في الحال لا حكم له في ماضي
ولا مستانف ولا حاكم في الآن الا انت ملابس به المعبر عنه بالعقل المقسم به
واما

واما النور الذي عن يمينك فهو المؤيد لك والمعين على ما
تطلبه واما النور الذي بين يديك وهو النور الذي طلبت من الله
في حال صلاتك في قولك واياك نستعين والصلوة نور والنور الذي
بين يديك فهو وقتك الذي انت فيه وبه فلما قلت واياك نستعين
ايدك بنور الذي عن يمينك فان لليمين القوة واما النور الذي عن يسارك
فهو نور الجنة والوقاية من الشبه المضلة المؤثرة في النفوس من
الجدال والالتباس والتشكيك الذي يخطر للناظر الباحث في الا
عتقادات في الله وفيما اخبر به عن نفسه وهو نوعين نور ايمان ونور
دليل ونور الدليل على نوعين نور نظر فكري ونور نظر كشفي فتعلم الامر
على ما هو عليه في نفسه فهذه فائدة ما في عن الشمال واما النور الذي
خلفنا فهو النور الذي خلفنا يسعى بين يدي من يقتدي بنا ويتبعنا على
مدرجتنا فهو لهم من بين ايديهم وهو لنا من خلفنا فيتبعنا على مدرجتنا
على بصيرة من اجل ذلك النور الذي يخرجهم من التقليد قال الله تعالى ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهو بالنور الذي بين يديه على بصيرة
والداعي المتبع ليدعوا بالنور الذي خلفه ليكون هذا المتبع ايضا على بصيرة فيما
يدعوا اليه مثل من اتبعه ومراتب الانوار مختلفة وعلومها غريبة بعضها
بحال وبعضها متعال عن القيل والقال وقال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة وقال الطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والصالح له الحيوة الطيبة
وهي تحصل البشرى في الحيوة الدنيا كما قال لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي
في حقهم حيوة طيبة لما حصل لهم من البشارة فهو على هذه البشرى

ما يليق به من المشقات والعوارض المؤلمة فان وعد الله حق وكلامه
صدق وقد خوطب بالقول الذي لا يبدل عليه وكذلك ايضا العمل الصا
لح التبديل فيبدل الله سيئاته حسنات حتى يتوقف لو اتى بجميع الكبائر و
وكذلك العمل الصالح شكر للحق لانه المقصود وسعيه مشكور مقبول
وكلامه مسموع ولو لم يكن في العمل الصالح الا الحاق عامله بالصالحين واطلا
ق هذا الاسم عليه لكان كافيا فانه مطلب الانبياء عم وهم ارفع الطوا
يف من عباد الله تعالى والصلاح ارفع صفاتهم فان الله تعالى اخبر عنهم انهم
مع كونهم رسلا وانبياء سألوا الله تعالى ان يدخلهم الله برحمته في عبا
ده الصالحين وذكر اولي العظم من رسله انهم من الصالحين في موطن
الثناء عليهم فالصلاح اخص الوصف يكون للرسل والانبياء وهم بلا
خلاف ارفع الناس منزلة والافضل بعضهم بعضا ومن نال الصلاح
من عباد الله تعالى فقد نال ما دونه في منازل الرسل والانبياء وليس
نبي ولا رسول ولكن يغبطه الرسل بما ناله الرسول والنبي من مشقة الر
سالة والنبوة لانها تكليف وما حصلت لهم المنزلة الرفيعة ونالها صاحب
العمل الصالح المغبوط من غير ذوق هذه المشقات ومن هنا نعرف
معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم ينصب لهم منابر يوم القيامة
في اعرفهم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لا يحزنهم
الفزع الاكبر لانبياء يغبطهم النبيون حيث رأوا تخلصهم ومنز
لتهم مع هذه الحال انهم غير مشغولين من بين الخلائق لم يدخل عليهم خلل
من زمان توبتهم فانه لو دخلهم خلل ما تقيسوا بالصالحين فمن شرط الصلاح
استصحاب العصمة في الحال والقول والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود
الدائم

الدائم والعارفين بالمواطن والمقامات والآداب. والحكم فيحكمون نفوسهم
فيمشون بها مشي ربهم من حيث ما هو على صراط مستقيم فمن حبر
تهم الطيبة في الدنيا انهم وان دعوا الخلق الى الله تعالى فانهم يدعون
ان غيرهم ويشهدون من يسمع دعوتهم من المدعوين ومن يرد
الدعوة منهم فلا يألمون لذلك الرد بل يشهدون القبول تنتقم بالرد ولا
يلتوي عليهم الحال وسبب ذلك ان مشهودهم من الحق الاسماء
الالهية ومشهودهم ايضا نعيم لهم من دعا ما دعا الا بالاسم الالهي هو
الداعي ومن رد وتحلل فانه رده وما قبل الا بالاسم الالهي فالاسم هو الراد
والقابل وبهذا الشخص في حيوة طيبة بهذا الشهود ايضا وما ينالها
الا الصالحون من عباد الله تعالى وان ظهر منهم ما توجبه الامور في العاجلة
وتظهر عليهم آثار الآلام فالنفوس منهم في حيوة الطيبة لان نفوسهم محلها
والفعل وبين محل العلم وليس محل للحس فآلامهم حسية لا نفسية فالذين
يرزقهم في ذلك على حاله التي يجده في نفسه لو قام به ذلك البلاء وهو في نفس
الامر ليس كذلك فالصورة بلاء والمعنى عوافي والمعافية وما يعقلها الا العالمون
فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم
احسنوا في الدنيا وحسن مآب الحسنى في الآخرة وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر بان تواصى بعضهم بعضا والحق ما وصى به ما وصى به الا كل انبياءه
حيث قال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه

الانسان في نفسه على اقامة الدين سبحانه لم يغلبه الشيطان من الانس
والجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والعقل الا ترى ان
الله تعالى اخبرنا بوصيته بما اوصى به خليله ونجيه وكليمه وكلمته وسائر
انبيائه على نبينا وعليهم افضل الصلوة والسلام وندب الى التاسي
بهم والاقتداء بهداهم حيث قال قد كان لكم اسوة حسنة في
ابراهيم الاية وقال لنبيه صلعم اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده ومن جملة سعيهم للجنة وهداهم المواجهة اعتزاله
التواصي بالحق والصبر عليه ووجود الهلاك والتشايع عليه كما قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة وقال تعالى لخليله اسلم اي وجهي
واسلم فانك اليّ وتواضع لعظمتي واخرج عن ملكك غيري من
ملكي وملكوتي واخرج منك اليّ والتزمني لاني بد لك لازم كيما
لك رب غيري وانا ربك ولي عباد غيرك قال اسلمت لرب العالمين
تبلغ الامر بالسمع والطاعة واعتقد الحكم على حسب القدرة
والاستطاعة وتعرضت لما ترسمني في جميع الاحوال في النفس والولد
والمال واخلصت لك وسلمت اليك كلي لا اكون اولى بي منك وارحم
بي من ابي وامي وانت المدبر لكل امر واجب التدبير ما فرطت
في حق احد ولا ينبغي لك التفريط والتقصير قال بعض العارفين سلامة
النفس في التسليم وبلاؤها في التدبير الا ترى انه ابراهيم عليه السلام
القي في النار وامر بذبح الولد وسلم ماله في سبيل الله فوفى كلها
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب عمم الذي هو الحق الثابت يا بني ان الله اصطفى لكم

ابناءهم
وما وصى به الانبياء ابناءهم حيث اخبر الحق عنهم فيما قال في كتابه العزيز يا
بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ووصى به ابراهيم
بنيه ويعقوب بعضها وصايا الاية ووصية رسول الله فلذا كان الكمل منهم من افضل
العمل لولا الوصية كان للخلق نحمه وبالوصية دام الملك في الدول فاحملوا
علينا ولا تحمل طريقتنا ان الوصية حكم الله تعالى في الازل ذكرنا قوما عادوا
صح به الاية وليس احداث امر في الوصية لي فلم يكن غير قالوا وشرعوا
من السلوك بهم في اقوام السبل فهدى احد عين الدين اجمع وملة الخلق
من انوار الملك بهذه وصيتنا ان كنت فارحة ترى المنظر الاعلى ولتعبد
سواه تجلى ولا تبرا ولا تزل امر الحق لجميع انبيائه باقامة الدين
الحاح وهو سر الوقوع في كل زمان وملة وان تجتمع عليه ولا تتفرق فيه
فان يد الله مع الجماعة وانما ياكل الذئب القاصية وهي البعيدة الى
شروح والنزوات عن الجماعة عليه والحكمة ان الله تعالى لا يعقل الا
من حيث اسماء الحسنى لا من حيث هو منزه عن جميع الاسماء الحسنى فلا
بد من توحيده وكثرة صفاته واسمائه بالمجموع هو الاله واوصى حكيم
اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بعصي فجمعها وقال لهم اكسروها
وهي مجموعة فلم يقدروا على كسرها ثم فرقها فقال لهم خذوا واحدة واحدة
فاكسروها ففعلوا انكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم
فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فاياكم التفرق وكذلك العارفون بالله
بين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه لم يقدر عليهم عدوهم وكذلك

الدين لانه اصطفى الدين الذي عنده و هو دين الاسلام لان الدين
عند الله الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون وهنا هم بحظوظ العلائق
و رفض العوائق والتعرض لنفحات الصفات العذوبة في المناجات و
الانقياد لاوامر الخالق والشفقة على كافة الخلق ومعاودة النفس
ومراعات النفوس المصاحبة لله تعالى من الاخوان فيه والانصاف معهم
ومن الانصاف وصية الحق و قبوله من محل خصوصية و خلوص الاخوة
يقتضي ذلك وهذا خاص الله تعالى بين المومنين وانت تعاديهم تعا
لاهل لا اله الا الله والسر و تتمته فقوله ان الله اصطفى لكم الدين وصية
بالحق وقوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون وصية بالصبر على الحق وفي
له اقيموا الدين توصية بالحق وقوله ولا تتفرقوا فيه توصية بالصبر على الحق
والصبر من اجل مقامات السالكين و هو انواع بعضها اجل من البعض
البعض شو تتنوع شربا في كل مشرب بحرف او في و بالباء واللام و
ليس يكون بالاعلى ادنى و جودا و تعذيبا بانواع الالام و عين الحق
الصبور اذ قال اني يحكي ايات الكتاب لا علام فلا صبر في النعماء ان كنتا
عالمكم يقول اما هنا وقع لكم علامه قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله فاخبر سبحانه انه يؤذون فسمى بالصبور على اذى خلقه و كما سال
عباده رفع الاذى مع تحقيق اسم الصبور كذلك لا يرفع اسم الصبر عن
العبد اذا حل به بلاء فسال الله تعالى ذلك البلاء كما فعل ايوب على نبينا
وعليه وعلى سائر الانبياء افضل الصلوة فقال الرب اني مسني الضر وانت
ارحم الراحمين فاثنى الله عليه فقال مع هذا السؤال انا وجدناه
صابرا

صابرا نعم العبد انه اواب فليس الصبر حبس النفس عن
الشكوى الى الله في رفع البلاء وانما الصبر حبس النفس عن
الشكوى الى غير الله تعالى و ترك الركون الى ذلك الغير وقد بينا لك
ان الله تعالى و تقدس طلب من عباده رفع الاذى الذي اذوه به
مع قدرته ان لا يخلق فيهم ما خلق من الاذى فتفطن لسر شريف في
الصبر فانه من احسن الاسرار وقد ورد انه لا احد اصبر على الاذى من
الله تعالى و هو من صفاته التي تنقطع و تزول اذا دخل اهل النار
النار واهل الجنة الجنة و تميز الفريقان تميز الانقطاع ان لا تلحق
احد بين الذي هو فيها وههنا اسرار لا يحتملها المقام اعلم ان
الصبر في اوائل السلوك هو عن المعصية بعطف لعنة الوعيد ابقاء
على الايمان وحذرا عن الجزاء واحسن منه الصبر عن المعصية حياء
من الله تعالى وفي الدرجة الثانية الصبر على طاعة الله تعالى بالمحافظة
عليها دواما وبرعايتها اخلاصا و بتحسينها علما وفي الدرجة
الثالثة الصبر على البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج
وتهوين البلية بعد ايادي المنح و تذكر سوالف النعم قالوا الصبر
مرارة اذا كان العبد يتحسا ○ وهو لذيذ طعمه اذا شرب على الشهود
والرؤية ولهذه الاختلافات اختلف معنى الصبر و تعدى بحروف
متعددة لتعدد معناه بهذه الاعتبارات فالصبر في الله اذا اوذي فيه
والصبر مع الله اذا رأى المعذب في العذاب والصبر على الله حال فقده

لربه بوجوده نفسه غير متعرضة بوجود ربه والقبر بالله ان يكون صبره
كما هو سمعه وبصره والقبر من الله حال رفع الحول والقوة منك
فلا تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيزول بالاستعانة والقبر عن
الله وهو اعظمها مقاما وهو القبر الذي يزول بالموت ولا يزول
في الآخرة فهؤلاء اخذوا القبر عن الله كما قال تقول اخذت العلم
عن فلان وكذلك كان سليمان على نبينا وعليه وعلى ساير الانبياء
افضل الصلوة والسلام اجبت حب الخير عن ذكر ربي سماه خيرا
والخير منسوب الى الله تعالى وطفق مسحا بالسوق والاعناق بمسح بيده
على اعرافها وسوقها اعني بالخير ربه ولهذا انما توارت للتخليل بالحجاب اشتياقا
اليها لانه فقد المحل الذي اوجب له هذه القوة الملذوذة فقال ردوها علي
اشتياق لها فالقبر عن الله بهذا التفسير اعظم انواع القبر واما القبر عن الله
ما تخلل العامة من القبر عن كذا الحقائق اياه فليس ذلك من شان اهل ال
ولهذا اغشي على الشبلي حين قال الشاب التائب عن اعظم القبر القبر عن
لقوة الوارد عليه وليس لاهل قدم في القبر عن الله على تكسير العامة وكذ
المعروف عند العوام فانه مذموم كما فيه مقاومة الالهي وهو سوء ادب
الله تعالى وما ابتلى الله عباده الا ليتضرعوا اليه ويسألوا رفع البلاء عنهم
بعضهم وقد بكى حين اخذه الجوع انما جوعني لابكي فانا كابر الرجال ال
يحبسون نفوسهم عن الشكوى الى الله وهذا مذهب الاكابر الا ترى ان
ما غلب عليه التسليم والرضى قال وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبر
فابتلاه الله تعالى بحبس البول فيمر على الصبيان في الكتاب فيقول يا بني ادعوا ل
الكاذب

الكاذب الا ترى اعلم العلماء الذي علم علم الاولين والآخرين وقال
ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال الله في حقه وانك لعلى خلق
عظيم كيف كان سؤاله العافية وامرنا فقال اذا سألتم فاسئلوا العافية
فان كنتم اهل بلاء فقد سألتم العافية وان كنتم اهل عافية فقد سألتم
دوامها تمت الرسالة بعون الله الملك الوهاب بيد علي ابن سنيدي في
وقت العصر من يوم يكشنبه من شهر المحرم

سنة ١٠٥٠

حقيقة الحقايق الالهية الاحدية الواحدية • نشاءة النقطة النونية المحيطة •
المرتفعة • نشاءة العقلية العالية الفعالة العايقة • نشاءة النفس
الكلية المتعالية المنفعلة • نشاءة الطبيعة الكلية التنزيلية الهيولانية •
نشاءة النونة الوشية العارية عن الكواكب الحاوية • نشاءة النيرة السد
روية المزينة بالكواكب المنورة • نشاءة الرفيعة الاعرافية الشائقة النيرة •
والدرة الكرمية الزحلية النهاية السبابية • نشاءة النفس المرضية •
المزينة المتقطشية والدرة الدوارة المشترية المتشوقة • نشاءة
النفس الراضية الرياضية الريحانية • والدرة الباهرة المريخية المجاورة
الرحانية • نشاءة النفس المطمئنة الطيبة الطاهرة • والدرة النيرة الزاهرة
الباهرة الشمسية • نشاءة النفس اللوامة الملامة المطبقة والدرة المتكدرة العطا
ردية العابدة • نشاءة النفس الامارة المكارة الناتمة والدرة الدائرة القمرية
نشاءة الكرة النارية الاشتعالية • نشاءة الكرة الهوائية المائلة الحاوية
نشاءة المائية المايعة الرافعة • نشاءة الكرة الترابية المنتهية المنتهية الى الثرى والمر
كزية الراكنة والكامل من جمع هذه النشآت وتحقق بها تم

رسالة في مراتب الملكوت للشيخ ابراهيم قريمي عبد الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلعم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس صدق رسول الله
وصدق حبيب الله اقول وبالله التوفيق الى ما هو الصواب والتحقيق
ان هذا الحديث حديث جمالا يشتمل من المعنى النفيس وينبغي بعد
اللازم للمريد المخلص والسالك الخالص والمنتهي الثاني المغلب وهو
ان العالم كله كتاب فعلي حق علينا قوله تعالى وكاين من اية في السموات و
الارض يمرون عليها وهم عنها معرضون له صورة كاملة لابد لها من
روح وقلب يتعرفان فيها فروح العالم العقل الاول وقلبه اللوح المحفوظ فهما
يتعرفان في صورة العالم كروح الانسان وقلبه يتعرفان في قالبه و
فلا شيء من قالب الانسان وبدنه خال من تعرف روحه وقلبه فلا شيء
خال وخارج من صورة العالم من تعرف العقل الاول واللوح لكن
لانهما مظهرا يدي الله تعالى الرحمن الرحيم صفة الجلال الذي له رجولية
وفاعلية وبيد صفة الجمال الذي له انوثية وانفعالية في الكائنات كلها
ظهرت باثنابطهما وازدواجهما فلا شيء خال وخارج من تعرفهما
فبينهما تعلق تام وتعاشق عام وازدواج ظهر منهما ما ترى من عالم وابدع
سبحانه وتعالى مظهرين كاملين لهما يتعرفان في صورة العالم كله نيابة عن الله
وهما العقل الاول واللوح المحفوظ فالعقل الاول مظهر صفة الجلال له رجولية
وفاعلية

وفاعلية واللوح المحفوظ مظهر صفة الجمال له انوثية وانفعالية فهما يتعرفان
في عوالم الامكان فما من شيء من الموجودات الا وفيه تعرف لهما وحظ
ونصيب منهما فهما حقيقة جميع العوالم فالارواح كلها داخلة في العقل الاول
والنفوس كلها داخلة في النفس الكلية فهو اصل العقول والارواح وهي
اصل النفوس والاشباح فجميع النفوس منتهية الى الكلية وجميع العقول والا
رواح منتهية الى الروح الكلي فهو حقيقة العقول والارواح وهي حقيقة
النفوس والاشباح فما من شيء من الموجودات الا وله روح وقلب
فروحه من الروح الكل وقلبه من اللوح المحفوظ وقالبه من العرش فالكل تبين
صفة الجلال والجمال فالكل مظهر يدي الله العقل الاول واللوح المحفوظ
فما تعين الا نقصوت وظهر الناقصون مظهره الكامل الذي هو محمد عليه السلام
نزل ربه في احسن صورة تتبدى واثاره الى كمال مظهريته وتمام صورته و
حقيقته لانه المظهر الكامل للذات الحق وصفة الجلال والجمال اولا واخرا كما
قال عم اول ما خلق الله روحي واول ما خلق الله العقل الاول فان العقل الا
ول مظهر روح محمد عم والنفس الكلية مظهر نفسه فذات محمد عم مظهر
ذات الحق تعالى وروح محمد عم مظهر صفة الجلال ونفس محمد عم مظهر صفة الجمال
فللروح رجولية وللنفس انوثية يحدث منهما كمالات كثيرة وكرامات

سبعة وايات القرآن وبينات الرحمن نازلة عليهما وواردة
اليهما اصلا ومظهرا ينم منهما الى ما سواهما تحقيقة محمد مظهر يد
الله اليمنى ونفس الكلية مظهر يد الله اليسرى فوق العقل و
اللوح بهما يتصرف الله في العوالم كلها فلولاه لما خلق مولاه ما
دونه وما سواه واشار اليهما اجمالا في اول السورة وفي اخرها
تفصيلا فقال يس والقرآن الحكيم وقال فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء واليه ترجعون فمعناه انت يا محمد يد السبحان يتصرف بك
عوالم الامكان فالكل في قبضتك يعني فالعقول والارواح والصور
وعوالمها وسماواتها مطويات بيمينك وما دون سماء الدنيا من
الاركان الاربعة كرة النار وكرة الهواء وكرة الماء وكرة التراب
الى ما تحت الثرى مقبوضة بيسارك فلا شيء خارج عن يديك
خال عن تصرفك بيديك نيابة عن ربك وعن يدي مولاك فالغافلون
لا يفهمونك والناقصون لا يعرفونك بل ينسبونك الى الشعر وينزلونك
عن الفهم فاخطأوا وما اصابوا فلا اعتبار لقولهم ولا اعتداد لهم
فانهم كالانعام بل هم اضل وأولئك هم الغافلون واقسم على اثبات
كونه عم يد السبحان بالقرآن فقال يس والقرآن الحكيم فان القرآن كتاب
قولي يوافق كتابه الفعلي محمد م ومظهره من العوالم فان مراتب القرآن
ومراتب

ومراتب رسول الرحمن ومراتب عالم الامكان موافقة ومطابقة
فلذلك قال عم قلب القرآن يس وقوله تع الم اعهد اليكم يا بني
آدم الى قوله بما كانوا يكسبون خطاب وعتاب للمجرمين في شفير الجحيم
الطور السادس حكم امتياز فرقيت بين النعيم والجحيم فالجحيم جهة اليسار
مظهر الطبيعة الكلية والنعيم جهة اليمين مظهر اللوح المحفوظ من شر
الشيطان الرجيم فاهل اليمين عباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى آخر السورة واهل
اليسار عباد الشيطان الذين تركوا عبادة الرحمن وعبدوا
الشيطان الذين اتصفوا بخلاف ما اتصف به عباد الرحمن فعباد
الشيطان بقوله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم صراط الشريعة وصراط
الطريقة وصراط المعرفة وصراط الحقيقة صراط ممتدة من عالم الطبيعة
وعالم الشهادة الى الطبيعة الكلية والحقيقة واطراف هذه الصراط من الاسفل
الى الاعلى من جانبيها طرق الشيطان وجنوده تغفل الانسان من
السبيل الى الرحمن الا الذين قال الله الرحمن ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان انت الى صراط الرحمن والى طريق الشيطان ربنا الملك

المثاني يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله والقاصرون اتخذوا الاصنام من الخشب و
الحجر والنحاس والفضة والذهب والجوهر الجمادات وبعضهم
اتبعوا الجن والشيطان وعبدوهم وتوهم بعضهم التجاوز حتى عبدوا الا
حجار والاشجار والجن والشياطين وتوهموا انهم بالوا ربية الملائكة
وعلموا حقايقهم واتخذوهم اربابا من دون الله لزعمهم انهم بنات الله عز وجل
تعالى شانه عما يقول ذوو الطاغوت وزعموا ان للملائكة والشيطان والجن
وغيرهم قدرة تامة وقوة عامة لذلك عبدوهم واتخذوهم آلهة وطلبوا
منهم شفاعة ونصرة فرد الله عليهم بقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم الى الا
خر الايات يعني الاصنام والشيطان والجن وجنودهم الذين اتخذتموهم
آلهة لا تستطيعون شيئا اصلا وقال الله تعالى ما يفتح الله من رحمة فلا
ممسك لها في رحمة للعالمين ارسلها الله فمن يمنعها ومن يزيلها ومن يقابلها
ومن يعارضها وينازعها بل ارسلها ويظهرها ويظهر دينها على الاديان كلها
ولو كره [?] يريدون ان يطفئوا نورها وضياءها وما عسى من ارادة الكفار
فلما ارسلها اي لا يكون مراد الكفار من اطفاء نورها الرحمة المحمدية وهو
العزيز الغالب على من عادى محمدا واهم [?] بقدرة رحمة [?] في

في العوالم كلها وهي الرحمة التي احاط بها الروح المحمدي والحقيقة الاحدي
التي دل عليها قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهي الرحمة التي
سبقت كل شيء وسبقت غضب الرب العزة وهذه الآية الدالة
على الرحمة التامة المحمدية تدل على روح محمد وروح العالم في الانفس والآفاق
وهي النعمة العظيمة لذلك قال الله تعالى بعده يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل
من خالق غير الله لان مقام المحمد التوحيد الحقيقي والشهود الاحدي و
الاتصاف بعزة الفناء في الله والبقاء به لذلك قال الله تعالى بعده من كان
يريد العزة فلله العزة جميعا يعني ان محمدا قطع المراتب كلها وتحقق بالكل
كلها حتى الاحدية والواحدية والهوية المطلقة فمن اراد ان يتعزز
بالعزة العالية المحمدية فليؤمن بمحمد وبكتابه وليتبعه في كل المراتب
في مرتبة الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة بتطهير الطبيعة وتزكية
النفس وتصفية القلب القريب من الحقيقة ليكون عزيزا من اعزة
الله من بعد الآخرة لان مراتب الكامل من الانسان مطابقة مراتب
الرحمن لانه خلق على صورته لذلك كان خليفة الله الملك المنان فصورة الا
مكان مظهر صورة الانسان وصورة الانسان مظهر صورة القرآن
فالمراتب تكون ثلثة عشر مرتبة على مقتضى قوله تعالى والفجر وليال
عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وتكون اثنى عشر مرتبة على
وفق قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والارض وتكون من اربع تسع مراتب الى السموات السبع [?]

اتم الجميع لان في الطور السابع يتم حكم الطبيعة وفي الثامن يتم النفس الكلية
وفي التاسع يتم حكم العقل الاول الا من جهة التفصيل والتكميل فان لكل منها
طورا طويلا وعرضا عريضا فليس البدايات كالاوسط وليس الاوسط ك
النهاية ثم للغايات غايات وللنهايات نهايات تفصيلية او لا نهاية للد
رجات الالهية لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في النار ولا في الجنة ولا في ا
بد الاباد وبهذا الطور حكم التفصيل وغاية التكميل يتم من مرتبة الامامة
الابراهيمية ومن مرتبة الخلافة الداودية ومن مرتبة الامامة السليمانية
السدرونية ومن مرتبة الامامة المحمدية الاحدية الواحدية الرحمانية العرشية
لذلك كان نبينا نبي العام والخاص وخلاصة الخاصة ونبي الكافة ونبي
الرحمة التامة وكان شريعته ناسخة لجميع الشرائع وماحية لجميع الملل ومزيلة
جميع النحل وكان الزمان والمكان معيارا له لا يمكن ان يجتمع معه في زمان
نبي آخر مع اعتبار نبوته وعيسى عم يكون من امته ويتم تفصيل شريعته
ويختم تكميل ولايته ويتمم غاياتها عم وفيها مراتب كثيرة ومقامات كبيرة
تختص بالكمل وتخلص للاحرار والعارفين المفضلين من انبياء الاولياء
الذين هم الامناء على اسرار الحقيقة وانوار المعرفة وآثار الطريقة واحكا
م الشريعة واحوال الامة المرحومة الى يوم القيمة فتلك المقامات والمراتب
بيوتهم وقبابهم وكنوزهم فهم اينما كانوا وحيث ساروا اضياف الله
والامناء كانوا من المفلحات بيوت ... في بيوت الله في ضيافة الله بالكلية
في تحت ارجلهم ومن فوق رؤسهم وروسهم في البيت المعمور وارجلهم تحت الثرى

وهم

وهم الرجال الخارجون عن نظر القطب

وهم افراد المهيمون في الفناء في الله الاحدي وللكمل منهم
طائفة روسهم في سدرة المنتهى وجنة الماوى وارجلهم تحت
الثرى وهم الامناء من كمل الاولياء الله والكمل منهم طائفة رؤسهم
في العرش وفوق العرش وارجلهم تحت الثرى وهم الاكملون
من الكمل من الامناء الذين انكشف لهم جميع اسرار المراتب و
المقامات فظهر عليهم الذوات الاحدية الواحدية الرحمانية
بعد الفناء في الله والبقاء بالله في مراتبهم النزولية كما انكشف للافراد
الحق في مراتبهم العروجية فان الافراد ومن هو دونهم من الاولياء غربيون
الامناء كلهم نزوليون فالعروج غربي قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع العليم والنزول شرقي فان النبي عم
حين نزل من معراجه لم ينزل من حيث ما عرج بل نزل من جانب الشرق
فبنو اسرائيل غربيون لذلك كان القدس قبلتهم والمحمديون بعدما كانوا
غربيون كانوا شرقيين لذلك كان نبيهم صاحب القبلتين وهاجر من مكة
المكرمة الى المدينة المنورة الشرقية التي ما سكن فيها نبي ولا مرسل
قبل نبينا وبين مظهر المقام المحمود وخصه بالنبي الموعود ثم فتح بلاد الشرق
والغرب لانه عم تعوض فيها باطنا بالقبضة والاسماء وظاهرا ظاهرا وظاهر
المدينة فكان عم منصورا في الباطن بالاسماء الالهية وفي الظاهر بالى المدينة

وهم الرجال الذين ينظرون بما في بطونهم اثر على ظواهرهم وتلامذتهم منقلبون في مقامات اهل الفتوة

ثم النقر الحكمة الرجوع الى ... الاصلي بحكم السبق الازلي حتى يرى وجوده وعلمه وحاله ومقامه كلها فضلا من الله

فسموا انفسنا الى يوم القيمة وبهذه النقوة لم تكن في مكة لانا منقطع
معظم الاجرية العارية عن اعتبار الجاه والصيت والنسب والافتقار
فهذه امعان لا يعتبر غير الذات بل زال فهم احد فيه بغير عين احد من
صرف صمد ففيها اسرار غريبة وآثار عجيبة يكشف بعضها ان نظر فيها ذكر
وتفكر فيها فانظر الى آثار الله وانظر الى اسرار الله وانظر الى قباب الله
وانظر الى كهوف الله وانظر الى بيوت الله ما اولياء الله وانظر الى احوال الابرار
من عباد الله الصالحين وانظر الى احوال المقربين وانظر الى احوال الصديقين
وانظر الى احوال الافراد القانتين وانظر الى احوال الامناء الباقين وانظر
الى احوال الكمل من النازلين الى عالم الشهادة لارشاد الامة واجراء الشريعة
واداب الطريقة واحياء السنة والحقيقة ثم قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما قال رسول الله عم
من كان لله كان الله له ومن كان الله كان الله اياه قال رسول الله عم انا
... لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
... بدل المشاهدة فلا بد لكل مريد ومنتهي وسالك من ...
تصحيح العقيدة على قواعد اهل السنة والجماعة وعلى تصحيح اعمال الصالحة وا...
... علما وعملا من احكام الشريعة واداب الطريقة واحوال الحقيقة ومجانبة عن
البدعة واهل الاهواء والاباحة والزندقة وما يوجبه الجهلة من المتصوفة خصوصا
في هذه الازمنة التي استولت البدعة والضلالة على الامة فضلا عن العامة

الرجوع الى العرج الاصلي فلهذا قالوا ... ثم النقر ...

والمداومة

والمداومة على الطهارة من الوضوء والغسل من الحدث والجنابة والتيمم
عند الضرورة والملازمة على الصلوة المفروضة في الاوقات المشروعة مع
جماعة اهل السنة وقضاء الفوائت من الصوم والصلوة وساير ما لزمه
قضاؤه في الشريعة من المنذور والكفارة وعلى نوافل العبادة من التهجد
والاشراق والضحى وعلى اوابين الجمع وعلى اوراد المستعملة وعلى ساير الاذكار
على وفق الكتاب بالجهر والاخفاء ... والاهمال والتواني والكسل والملال وعن
التخلي ظاهرا وباطنا عن الخلق والخواطر وعلى المحاسبة والمراقبة والتفتيش
عن احواله وعلى التزكية والتصفية فان بها يحصل الترقي عن عالم الطبيعة
والتلاقي الى عالم الحقيقة فقد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها فلا بد للمريد
من الحلال ليتراء الترقي في الحال والعلم والحال والكمال وعلى توقير العلماء و
الكتب الشرعية وعلى تعظيم مشايخ اهل السنة بل على تعظيم اهل الايمان من
العامة وعلى الزوايا والبقاع والموقوفات من علوم الاعمال وعلوم الاحوال
وعلى مجالس العلماء والمشايخ والواعظين لان الدين النصيحة فمع استماع
النصح فوائد جمة وعوائد عامة خصوصا نصايح المشايخ الواعظين
والمتقين ومواعظ اصحاب القلوب وارباب الاوراد والاذكار ...
لانهم النبوة على الخلق كالانبياء والرسل نهاة السبل وادلة الطريق
للتكميل لان في نظرهم تاثيرا وفي كلامهم تاثيرا وفي نفسهم تاثيرا وفي سلامهم
تاثيرا وفي نفسهم في جميع العوالم تاثيرا وتصرفا بيديها فالمتصرفون
يتصرفون في كل من العوالم وياخذونه عبرة وحقة وحكمة بالغة والغافلون
عن ارباب الكرامات وخوارق العادات فهم النجاة لانهم كانوا كالكفار

الذين نظروا الى الكفار من الانبيا والرسل بعين الاستحقار والاحتقار فحرموا
من فوايد الالتفات وعوايد الاختبار فكانوا في الدنيا وفي الاخرة على الخسار
فلابد لكل احد من ان يكون على الوقار والاعتبار في كل من يلقاه من المقربين والا
برار القسام والعارفين فان في كل مخلوق عبرة وحكمة بالغة فيها لاهل الاعتبار والا
ستبصار فالعارف يكفيه الاشارة والعامي البليد لا يكفيه تكثير الاخبار بالعبارة فكن
من العارفين ولا تكن من الغافلين الجاهلين فخذ من العلماء علما ومن العارفين
معرفة ومن الحكماء حكمة ومن كل صنف ما يناسب حاله من اعمال الزهد واحوال ال…
وافعال الطاعة واقوال الصادقة كالنحل يأخذ العسل من شجر وثمر و…
حتى يجمع وكثير المتفرقة فيجعله طاهرا وطيبا منتفعا به ينتفع به العامة والخاصة
من البر والفاجر والبار والفاجر ويجتنب المحرمات ويحذر الشبهات ويحفظ ال…
والزوايد من الحلال والمباح فان المريد مسافر الى الله والدنيا ضرورة اعد…
للمسافرين والسايرين الى الله والمسافر في سفره يأخذ الزاد والزواد على قدر
طاقته وقدرته فان بين يديه عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخففون ولا بد له من زاد
الضرورة لتكون بلغة الى البغية فان الله تعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فان المريد السالك الى الله المالك قاصد الى الحقيقة وهي كعبة بيت الله ال…
حقيقية ولذلك كانت الدنيا مزرعة الاخرة لاهل الاعمال والارادة الصادقة
من البصيرة اي الايقاظ المستعدين للوصلة والمشاهدة ولم ينتفعوا بشيء من عالم
الملك والملكوت والجبروت واللاهوت والناسوت سوى عين الحضرة فانها
المقصود وغيرها كالمقدمات للنتيجة ومن اكد ما وجب على المؤمن المريد والسالك ال…
فاذا تبعوا الايمان فقطعوا بحشر الاجساد الذي اجمع عليه القرن الاول والثاني والثالث
و

والسلف الصالحون والائمة المجتهدون والذين هم اتبعوهم من
اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم اجمعين لانهم ما جمعوا على الضلالة
بل اعتقدوا بالادلة واتبعوا رسول رب العزة واعرضوا عن الزيغ
والزندقة فالاجسام مرتبة مصنوعة والملائكة مرتبة مصنوعة والارواح
مرتبة مصنوعة والنفوس مرتبة مصنوعة والطبايع مرتبة مصنوعة والعلماء
مرتبة مصنوعة والعباد مرتبة مصنوعة والزهاد مرتبة مصنوعة والمريدون مر
تبة مصنوعة والسالكون مرتبة مصنوعة والمنتهون مرتبة مصنوعة والعارفون
مرتبة مصنوعة والملوك والسلاطين ومن تبعهم مرتبة مصنوعة والمطيعون مر
تبة مصنوعة والجابرون مرتبة مصنوعة والظلمة مرتبة مصنوعة وساير الموجودات
والمخلوقات في البر والبحر والارض والسماء الى العماء مرتبة مصنوعة حتى جنود الجن
والانس والاحرار والاشقياء تحت تجليات الرحمن مرتبة مصنوعة حتى القوى و
الاعضاء مرتبة مصنوعة مثلا القوى الحسية ثم الخيالية ثم الوهمية ثم العقلية ثم القدسية
ثم السرية ثم اللاهوتية كذلك ولذلك عقب سورة يس بسورة والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا فان الشيخ لو احد منهم لما جاء وجه الله عندهم
وانشرح صدره وانفتح قلبه بنور ربه زال اثر وهمه وخياله عما ظهر في سماء
قلبه من نجوم اسراره وحجابه رجوما للشياطين الجن وهمه كانت في السماء
نجوما وللشياطين رجوما وكون لهم قلبه محفوظا عن استراق وهمه ومظهره
كان السماء محفوظا عن استراق الشياطين ثم لما كمل صدره وتم قلبه فكان كرسيا
وعرشا وصورة الرحمن عقب سورة والصافات بسورة ص وهذا سر اللطيف الذي
اقتضاه الترتيب الغريب والله الهادي وهو الموفق والمرشد

بو رساله اطوار سبع لبالی افندی الصوفی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد واله اجمعین ای طالبان بللکم بنی آدم
جزئیات اعتبار ایله نهایتسز اطوارده مرتبدر واما کلیات اعتبار
ایله یدی اطوار اوزره در هر بر طورده سالکه قابلیت تجمیعیک مقصود
واحدا اولمز شولکم طور سبعه اجمالا سالکه انفعدر وامور کلیه دن تعریفکن
اولدیغی بیان ایدلم بعون الله الملک العلام اولکی طور مقام نفسدر
که اخلاق ظلمانیه تحت منبعیدر ومعدندر حکم آیتک سببیله انسان دن
افعال خبیثه ظاهر اولور پس هر مؤمنه واجبدر که انشراح صدر ایله
صفات ظلمانیه دن تزکیه وتصفیه ایده زیرا محل ایمان نورانی در
اوقلبی کدردن [illegible] الا بر مرشد کامل [illegible] الوب وا
کا تسلیم اولمغله اولور بو مقامده سالکن نفس اماره در نفس اماره اولدر که
طبیعت بدنیه یه میل ایدر ولذات حسیه یه امر ایلر وقلبی جهت سفلیه یه جذب
ایدر پس امهات جمیع شرورلر واخلاق ذمیمه تحت وافعال خبیثه تحت [illegible]
ومنبع ومرجعی بو مقامده نفس سلطاندر وحاکمدر عقل سلطانی ایلک وزیر
حقد وحسد وکبر وریا وطول امل حرص طمع حب ریاست کبی جهلدر تجذیر [illegible]
کبی صفت ذمیمه دن ونوارسه شهوتله غضبدن طوغرلر نفسک حرامیلری
وزیرلک بکلریدر پس امهات صفات خبیثه نیک اوصولی واتباعی اوندر
فروعات کلیه سی اون بیکدر ایله اول بو مقامده اون بیک حجاب وارد
ظلمانیه اولدیغی انلرکه استاد کامل مرجع ایده لر حجابیک اتمامنیک

ازالسنه

ازالسنه متعلق اولان اسبابه اوکیتلر واکا مشغول اولکوب
خلاص بولدیلر وانلرکه کندیلر ایله عمل قلدیلر نه اهل ونه فرحه
ونه اسبابه بلدیلر مؤثرک قوتیه آثر بنفی [illegible] تبدیلیب [illegible]
[illegible] زیرا مؤثر مادام که صدر [illegible]
اکثریا ظهور آثارده خالی دکولدر شول [illegible]
خبیثه بتمشدر ظاهر اولدوقچه باشلریب یولمغه اولمز تا که کوکندن
چیقرمینجه پس امهات اهل مقصود هر نسنه نیک اهلدر فرح دکولدر
ایله اولنسه سالکه نه قدر عالم اولسه دخی قلوب ابنا شیخ متعرف بر
عالم ربانیه محتاجدر اول عالم ثانی اکر اتم دخی اولورسه زیرا [illegible]
[illegible] قلبنده محوا اغاجی واردر سیک بو دقلری واردر هر بر سبع
طرفه متوجه در اولکم کوزه ایکنجی دیله اوچنجی قلبه دوردنجی نفسه بشنجی
حلقه التنجی [illegible] یدنجی آخرته [illegible] هر بر نیک بیملری واردر شویلکم
کوزون نیکاهیسی [illegible] ودلک نیکاهی اولابیکه بیملیا بغض
[illegible] ونفسک نیکاهیسی حرام وشبه ومکروهدر دنیا کوزه نیک بیمشی
زینت دنیادر وآخرتک نیکاهیسی حسرت وندامتدر وفی آثار خبیثه دن
[illegible] هوا وهوس بو قلرنیک [illegible] پس امهات انلر
قرآن وحدیث منقول بزه یتر حق باطل بیان ایلدیلر [illegible]
[illegible] افعال قبایحدن تزکیه وتصفیه ایدر [illegible] قطع ایلیه روز
[illegible] ثابت اولوب امرلرنه مستقل اولدیلر ظاهر دریه

علماء ربانیین ... تکمیل ابدوبی حقیقت و علم ظاهری علم ... انلردر

نتیجه ایدر نفسک عظیم مکرینه و شدیدلر زیرا نهایت تصفیه‌لری و تزکیه‌لری اول مرتبه‌ده اوکا جسد

افنداو اخصان جنبه‌سنده اولان متنوی جنبه‌سنده اولور خصوصا صدور انسانی

اعلک رخوه شیخ مربی باقد یشمامدن اول شیخه جنبه‌سنه بالکلیه زایل اولمق ممکن دکلدر تا که

برده منقطع اوله اثری منقطع اولمق غایت‌ده مشکلدر زیرا اخلاق ذمیمه طبایع

بشریه‌ده انسانیتله مجبول و معجون اولمشدر آنلر ازاله اسباب بن خود اچیوغ ...

ربانیه بلور ایله اول انسان کاملمدا بعت لازم اولدی متابعت ...

نفحاتندن تجلی مشغول اول نکتیم ذکر اولنه معقوده واصل اولمق جائزدر اما ...

حدمتنده نوعه کوجد رجو ... تا سالک توحید و بو مقام اهلکینک علامتی بودر که گاه طاعته مشغول

اولور گاه بدنی خلاص بولمق خوف و گاه ریا ایچون و گاه ریاضته مشغول اولور

عیبنه ... و تجلی واریغه ترک ایدر تا که توحید ال قره و حق تعالی کیفیت کورنه و بو صفتدن

تنزیه ایدرو صفاته جمیع ایله متنور اوله و بو حال ... حیران ...

بونلر ... بالکلیه اکا معارف اولور نور ... بر اتیز اولور و گاه قوال نفسا

جمع اولوب ... سالک عشق الهی ... و بیر ...

تنزیه حق تعالی ... و گاه عقل ... صدور انسانیه ... ایلر ...

عقلکر ... حق کروا معامله وارد ... عقل ... [illegible]

منکر و کرامتلر کروت ... اولوب ... زیرا اولور ... اول قراکی مملکته ترک ایدر و اولر

چرکاب و باسلی ... جبروت عالم قلبه حاکم اولور عالم نفسه تسخیر قلوب قوای نفسا

نیه ... بر فیض ایله و بو مقامده سالکه بجا حالات و اقوال حاصل اولور شو ...

ظهور اوله اول ... احکامندن و خواصندن و سببی اولدر که

نفسانیه

... رحمانیه گاه مغلوب اولور نورانیتله مستتر اولورلر اجلدن حق تعالی ... مقامات

... ایدن تا بنجره‌لر اچار شمس حقیقته بیلی انوارندن سالکه ظهور ایدر سالک

... علاوه جذب الهیه اچون انلر یکی مدد اولور تا بیله سالک بالفعل متحقق اولور اولدر

... احوالنه اعتبار ایدوب اول مقامده غیر بیننه یی و ذرا ... ظاهر

... فقه زیاده تغییر کرکدر بونلرن تغیرینی مشکلدر اولیاء اولدیغی ایچون عار

... سلوک کیدر جوق کمسنه هلاک اولدیلر زیرا نفس اماره یقین اعاده وسیله مجاهده

... اولور پس امدن شیخ و مربیه صحبت ایتمک بجهه مدتلر عاشق لازمدر تا

... و تصفیه علامتلری صدقا ظاهر اولنیجه و هر طور ... طور برزقدر

... طورلر اراسنده بر طور بر برزخ وار روح و نفس و قلب اراسنده برزخ بودر که سما

... طرفی نفسه و بر طرفی قلبه متعلق اولور تا که زمان بو طور برزخده سیر ایدر تا شو

... وقت که مقصود اصلی تزکیه و تصفیه حاصل اوله و وقتی نفس اماره‌ده ایکی ...

... اره بربری حق اولدر که بالفعل اماره بالشهوه اولدر کرک حکم تا ... اولسه کرک

۴۵۱ ... بیری حق اولدر که اماره بالسوء اولمقله ... و بو صفات و وجود

... زایل اولمز اما اولک حرکته ایلمک لازمدر صورت صلاح امرجار

... تا شیدر طبیعت بالفعل عصیانه مایلدر سبب امدن بو مقامده سالکده صلاحه

... ولیه تک اسبابه اعتبار اولنه اکر اسباب صلاح امرضا ... ظهور کوزه

... ولیه اکر تجاوز اولورسه ظلمدر و اهلاکدر زیرا جنبه فرقی باقیدر

... بکلنمین اقوالندن یا افعالندن و یا خود وجوده احوالندن ظهور ایدر

... ایه اهلینه ظاهر اولور اکر صلاح فراتیه ... ذکر اولنان تجاوزه اتحاج

اول وقت طور اخرکه اسباب انسان ... اخذ ... ایدر

تنزلی ایلمه اولورسه ازواق اولی کثرت وارفی اولمه و بعض حکمت
اولی وقتی بلکلی که تنزلی دوه اوه قسمدر برکی صوریدر و برکی
در و برلی بعض صوریدر و بعض معنویدر تنزلی صوریده اولدر که نفسنه
شهوانیه میل ایلیه کرک آثار ظهور آتشی کرک اتمسین اما قلبی بالذات
عزته مایل و متحرک اولمه و بعض اولیاء عالم جالسته ایکن حاللری بو
و وقتی بعض منازل و مقاماتی قطع ایدوب مقرب اولمش ایکن تنزل ا
عبد الرزاق کبی و آدم نبینک تنزلی کبی کم بونلرک تنزلات حجاب عز
حکمت اقتضاسندندر تا شیخ اولور شول لطیفی بعوث کبی که سفلده محبوسه
بالطبع علوه مایله ورجنکه فتح اولی صوریه معنایه مطابق اولور و تنزل
اولدر که نفسی طاعته و اعمال صالحه مشغول اولوب مناهیدن اجتنابا
اما بالطبع لذات جسمیه میل ایلیوب سفله حرکته ایلر نعوذ بالله اللهم احفظنا
بنده الا من شیطان کبی علیه ما یستحق مردود اولمزدن اول و بلعم باعور
کبی بونلر کرچه صورتا طاعتده و الحمره تابتلر ایدی اما معنیده شروده
مایللر ایدی شول هوایه آتلمش حجر لرکبی که بالذات سفله حرکت ایلر نفس
ره نکه اوچ مرتبه سی واردر برکی افعال برکی صفات و برکی اسما در مرتبه افعال
طبیعت انسانیه عبارتدر افعال قبیحه مرتبه صفات ظاهرده یا معنیده
بونلرده نکا میل ایتمکدر مرتبه اسماء شول لرکه آنکر سببیله بونلرکه
ایلر اما بکاء وکثرتونزا معتدت خانه و کولدر تجنبک بو جمله تجردا اوله اول
نفس ربو بیتله متجلی اولورسه و حیله که سالکه جتیقیدر و بو وسوسه دوشر
جائزدر تا موقعه و ولایت و قطبیت دعواسنه دوشر زیرا منعی
فقد

تقدیر فی ربه منا سبیه ایله متحقق اولور مقام و مشرب اعتبار ایله و بو تنزلده هکذا بالفعل
قلب لایق اولور پس امدی صفات خبیثه بهیچ بر طورده مختص دکولدر بلکه
ظهور ایلیکه جائزدر و اکر متحقق دکل طور بهیته وندر نکیم بیان اولندی
جمیع اطوار بو تجلیدر بو کا قیاس ایله و بو مقام مقام طلبه در و سیر الی الله در و وقتی
مقام ابتدا مدت یوم شنبه منسوبدر نکیم قریش وار الندوه ده مجتمع مکر ایچون جمع
بو مقامده وار الندوه صدره وقوع قریش قوای نفسانیه در محمد دن مراد
ابوبکر رضی الله عنه دن مراد قوای روحانیه در پس امدی بو مقامده قوای
صدر رحمه جو اولوب دایما مکر ایتمکه مشغول اولورلر چونکه سالکک صدق
متوجه اوله الله تعالی حضون ایله بونلرک مکرلری دفع اولور و وقتی انبیادن آدم
منسوبدر نکیم آدم علیه السلام ابو الاولاد ایدی بو مقام صدرده جمیع اطوارک ابتداسیدر و
و وقتی وجوه جوقدر بیانلا نه کلدی پس امدی بو طوره طور آدمیه دیلنور
نظر سمع دیلندی ایکنجی طور مقام قلبی و نظر بصره در و نفس نفسی لوامه در آثاری کبر
و عجب و مکر و حیله و غضب و تمنع و قهر در نفس لوامه ایکی قسمدر برکی بودر که کاه فرحیا
وحیله حقدن اعراض ایدوب منهیاته ارتکاب ایلر وکاه مکر و حیله ایله اعراض
منهیات ارتکاب ایلر شول عالم صوفیلر کبی امتزاده محبتی ایدوب نظر ایلر
جالی و کمالی و وار لغنه دو صنعه بونلردن و جنسه مشابهه قلوب نعم
و مجتهد حاتلر نفسانیه کولدرور لر و وقتی ایاتو حید ایز کثرة
بزه ضرر ایلمز زیرا منعی اولان مجتهد نفس دکاه کولدر بنده اول کثرتده

وحيدر بمشاهده قلوبدن بكلره و جاقيلره و [illegible] وانلر ايله مصاحبت و مناسبت
ايلمك وانلرك حسد قاتين المقت و نعمتلرين بيلمك بزه معانعدر كلمسدر زيرا بز انلرك حقنده
صحبت ايچون عوارض [illegible] شيطانك و نفس امارهنك صحبت مقدمهسى خطيئه مكر
اوغرولرى اوضاعلرينه بيلاجر و وقت مريدلرنه ايدرلر بز ده غيرى مرشد كامل
يوقدر اكر وار ايسه اوده صحبته ارشاده قادر لرده يا طلبنده خبرلرى يوقدر
صحبت. همان كه بزه [illegible] لغت ايدوك غيره تابع اولدوكن طريقنده اولورسه جاهل
لمعرفت قلوبدر و صحبت امور نشاه ده نجى قبايح ارتكاب ايلم لر قولا و فعلا بونلر كبى اولر
نكه قلبنده نفس امارهدن ناشيدر نفس امارهنك لوامه سندن صدر طور اولنمه ازاله
لازمدر وقت قلب بر نور [illegible] در انكا يوزن وار [illegible] بر يوزى انسانيتك صوب
تكبر تنده [illegible] ريور كه متعلقدر اول وجهت حسد و [illegible] اكثر خواطر شيطانيه بو طرفده
وخوف ايلر و بر يوزى حضرت حقه متوجه اول وجهت قلب [illegible] فيض الهى [illegible]
كلور [illegible] اول يوزده حجاب ظلمانيه وار در مقام قلب [illegible] ازالسى واجب [illegible] بو يوز
حق اولين [illegible] حجاب نورانيه وار در مقام [illegible] اولمغه [illegible] ازالسى لازمدر [illegible]
سالك [illegible] كندن [illegible] رفع ايليه حق تعالى [illegible] وقت [illegible]
رفع ايدر [illegible] پس امدى [illegible] معامده [illegible] ايله [illegible] ذكر [illegible]
خطا [illegible] اولور [illegible] بروده [illegible] رفع ايلمكه [illegible] وقت رفع ايده [illegible]
بو معامله [illegible] اولان [illegible] اكثريا [illegible] علميه در زيرا مقام [illegible] سالك [illegible]
كليه و زهده و تقوا [illegible] زياده [illegible] ملازمت ايليوب التفات ايلميوب خاشعندر

53

نجب قلوبدر واول مجتهدر بو معامده سالكك مطلوبى مشاهده سنيك سبحانه
غالب و راغب اولور بو شيءك معامده [illegible] برشىء مباركه تقلب ايليوب
سابع اعمال صالحه صوريله صورت بر بر [illegible] دور بو يوللر تحقيق قلبه مشغول
اولور مثلا كوزيلر ميوه [illegible] بكا و خبر [illegible] كون علم [illegible] قلبك شوق و جوعدر و
[illegible] ترك دنيا در و [illegible] و اما [illegible] اخرته بكا ميل و جنته
نعيمه و خالقه بكا شهود در و وقت بونلر امثالى [illegible] سالك انلر ايله مشغول
اولور حقيقة اولور بو تقدير [illegible] كنده و ليكن [illegible] جهتدن افعال [illegible] اوامر متعلق
[illegible] اولمش اولور بروده اخر [illegible] زيرا نواهيه متعلق اولان افعال [illegible]
[illegible] اوامره متعلق اولان افعال ايله باقى اولمقدر و افعالى كندو [illegible] وايلدوكه حا
پس [illegible] مقصود اصلى [illegible] اولمش اول مقصود [illegible] موفقدر [illegible] و موقع
حاصل اولورلر و صحبت [illegible] فقط اولمنا اولنجه زيرا [illegible] نابت يوقدر و وقت شغول
[illegible] خاطره لركه قلبه كلور انكار [illegible] و مقصود يابى اولمز نفسه [illegible] اول
[illegible] اكر قلب متلذذ اولور نفس امارهدن [illegible] اكر [illegible] وجود [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] قلبدندر و اكر [illegible] اولان بالفعل [illegible]
[illegible] كلور [illegible] انكار [illegible] كلور بالفعل [illegible] ايلرسه اكثر [illegible]
نفس [illegible] حالى بوده [illegible] سببيله اولمزكه [illegible] نفس انسانيه [illegible] قدر [illegible]
[illegible] قلوبندن حاصل اولان فضلا [illegible] نور ايمان [illegible] اخراجه ايله مشغول
[illegible] و نجارلر علمنده حاصل اولان فضلا [illegible] واقعات اولدركه [illegible]

انجق سبب اغلبلغی اغلمان و ملائکه و کوکلر قندیللر و چراغلر و بوستانلر و
کرلر و حوضلر و صولر و جن بو بنکی کبی امثالی نورلر بونلردن بومقامده
نورانیت جهتیله بیتکم وار اینه بعض صورة قلبیه صولر رنیدر و چونکی فرق اهلنه معلوم در
محبت مقام کوشتیکه کشی ایله کولدر و بومقامده سالک استعداد و مقدارنجه حق تعالی عنایتیله
اسم غالب و باطل و ناظر و فتاح و ودود ایله متجلی اولرکنده حضرتنه جذب
ایچون و بومقام ایامدن یکشنبه کونه منسوبدر زیرا حق تعالی یرلری و کوکلری
بوکونده یرتدی سماوات معنویه و ارضیات معنویه حتی سالک بومقامده
ظهور ایلر و حتی نجومدن عطارده منسوبدر زیرا عطارد وکیل حاجیه سیمع
و زهد طلب حتی مقام علم وصه قدر سیدا امدی سالکه بومقامده عطارد
سیله صفتی لنور عطاردن مراد بوصدر نجم مجتبیدر وحتی انبیادن
منسوبدر نوحدن مراد روحدر قوال نفسانیه دعوت ایدردی مراد
جلالدر که قوال نفسانینک تابع اولمایانه افنا ایلردی کمیدن مراد
انسانیدر که روحدر فواسیله خلاص بولوب حقه واصل اولدی
بر جوهر ربانیدر صورت نفس صدرنا محیدر زیرا اسماء الهی بنکی
وحتی اسمانک و صفاتک موفقینه محلدر و مقام فنا افعالدر که اسماء الهی
تجلیاتنه حاصل اولور و حتی فنا ایله بقا بنکه ظهور ایکی قسمدر
مجازیدر بری حقیقیه فنا مجازی اولدر که انوار اسمانک و صفاتنک
یا خود ذاتک ظهور لمعاته ظهور ایلر و بومقامک سیری سیر علی الله در و نفسی
نفس ملهمه در خواص سخاوت و قناعت و علم و تواضع و توبه و صبر و تحمل

وبومقام ... طالب اعمال صالحات اولوب ...

و بومقامده سالکدن بونکی کبی احوال ظهور ایلر سالکک اولوب فرار ایلر
گاه احیا و قلب اتمکه اقدام ایلر گاه ترک ایلر گاه وحدت گاه کثرت ظهور ایلر
گاه غیبت ایلر گاه ... ظهور ایلر گاه تجلی اولور گاه شاهد گاه
محجوب گاه عاشق گاه معشوق گاه طالب گاه مطلوب اولور و واقعات اولدیکه
گاه کوکلری قرآن ایله بارلو کورر کونش و نور و طی مکان و بسط زمان و حتی
اکثریا امامه متعلق احوال انجق کورنور زیرا و اول کرامات و لوح محفوظ وجود
سانیه ده بو مقامده و بو مقامده اینکی حجاب نورانی وارد راهل سلوکه واجب در
... زیرا مادام که بو نورانیته مقید اولور مقام عالیه طلبندن قلوب
حتی حجاب نورانیه دن بریسی کرامات در زیرا سالک کرامات ایله زیاده مشغول
اولوب مقید اولور اول قید علاوه حرکته مانعدر پس امدی کرامات حیفن رجال
الارض بو سبیدندر زیرا انلرک حیفن سماء الهی اللدن منع ایلر کرامات حتی سالک مقام
عالیه وصولدن منع ایلر پس امدی مرشده لازمدر که سالکلرن کرامانه
... و سیر ایتدرمیلر و اسباب کرامانه مشغول اتمیهلر حتی بر سالکدن واقع
... واقع ایسه ترک ایتدرهلر و اکره طلب علاج ایتوب تحکیم اولدقجه ستر ایدهلر
بر کرامات ذاتیه ده کلدر بلکه اسم خاصک اقتضاسیدر و یا جود و ودود خاصیتی
پس امدی سالک هر وقتنه ظهور کرامته قادر اولمدی بونکی کبی کرامات اهل
... معتبر دکلدر خصوصا که صوریکی کرامته جون ظهور ایلر بعضیسی تاثیر نفسیدر و
... ریاضت خاصه سید راهل حجاب آنی کرامت حمل ایدوب و ... امدی
... و قو ... معتبر ... زیرا امامه
... اقتدا ... کرامات اظهار ... خصوصا

هم مرشدلره کرامات اظهار ایتمک ارشادک شرطلرندندر زیرا سالکک محبت
فراتیله متحقق اولمیجه مقصوده واصل اولمز و بونیک سببی شیخک کرامات
ظاهر اولمقدر پس امورک کاملی کرامات اظهار ایتمکه قادر اولمق گرکدر و هم
صاحب ولایت اولمق گرکدر طالبلره قابلیتلره گوره ولایت اظهار ایلیه تاکه
انکک سببی ایله گوزلرندن پرده لر گوتریله و قلبلری محبت الهیه ایله مملو اوله
حقدن یکا منجذب اولالر   اگر سؤال اولنورسه شیمدیکی زمانده کرامات نیچون
بلونمز اول زمانده خود چوق ظاهر اولوردی سبب اولدر که بو زمانک خلقی
مشاطه دنیا و بیله و مرادات نفسانیله گوکللری مملو اولدیغی اجلدن عقللری
بر وجهله قصور واقع اولدی که مرتبه حیوانیه قدر کرامات و غیر کرامات فرق ایلمک
بلمز اولدیلر که اکا نسبت کرامتدر   پس اصلا بو قومک حجابی ایله کرامات
صادر اولمق گرکدر کرامت خود اسرار الهیه مخصوصه حقدر مخفی اولنور والا اهل الله
دن کرامت منع اولمز و اهل بصیرتدن مخفی اولمز بر وجه دخی بودر که اماتک اواخر
ندن بو زمانده اکثریا عالم انفسده اوراق قدرده نادر واقع اولور   پس امور
بطونده واقع اولوب مستور اولدی بو وجهده اسرار چوقدر مقتضای حکمت
واقع اولانه مخفی گرکدر   و بر وجهه دخی اصول فتوحده بیان اولندی و بر وجه بودر که
اظهار کرامت نوری لا یلیله نور نبوتک جمعیتدن ناشی اولور جمعیت دخی قوه
ده حاصل اولور چونکه بو زمانه قوه شرعیه ضعفاده در کذلک کرامات دخی خفا
در و دخی بو طوره طور تجلیاتده [illegible] پیغمبر علیه السلام بعض خاصه سنه بونده
ظهور ایندوکچون خاصه لرنک بر سی بودر که جمیع مخلوقاتک آنیک قبضنده بر [illegible]
اولمقدر اگر اهل ایمان [illegible] و دخی خواص تجلیات بونده غیر [illegible]
چوقدر

چوقدر بیان لازم گلور و دخی خواصدن بری بودر که سالکک بو مقامده صفتلری
زهره دن مراد وجود نجم عشق و محبتدر و بو طوره یوم اثنینه منسوبدر نتکم
حق تعالی شمس قمری بو گونده یراتدی افلاکک سیرا تدروی حلیله ده و دخی بو
وادیده ظهور اولدی افلاکک معنویه دن سیر ایتمکدر   [illegible] بو مقام سرور
و مقام خضر معنویدر و بو مقام جبرائیل معنویدر و مجمع البحریندر و سیر مع الله در
بوا طلاقا [illegible] هر برنده وجوه کثیره واردر بیان ایلمک تطویل [illegible] اولسببدن ترک
اولندی و بو مقامک نفسی نفس مطمئنه در آثار و صفات غالبه جود و توکل و حلم و تذلل
و عباده و شکر و رضا و احساندر و بو مقامده اون بیک حجابات نورانیه واردر
[illegible] اهل طریقدن بوطه نقل اولندی و سالک ارجعی خطابنه ایله طلب اولندیغی
[illegible] صورت و جی لسان و سیر اسماء و صفات بو وادیده ظهور ایلر یعنی توحید
اسمائیکی و صفاتیکی معرفتی حاصل اولور و دخی اشیانیک حقیقتنه اجمالا انتقال ایدر
[illegible] مشاهده ایدر بو وجه ایله کیم سموات و ارضین و بونلرده واقع
اولان اشیا کلیسی کندویه سجده ایدرلر و دخی جمیع [illegible] فیض وجودی کندویه
[illegible] گورر و دخی من عرف الله کل لسانه معناسیله متحقق اولور سببیدندر
[illegible] سالکین بو قضیه یی اسرارینه واقف اوله ماوی اجلدن نقاش حقیقی قیوب نقش [illegible]
[illegible] ایدوب ذات [illegible] حقیقیه و اولوهیته توجه ایدوب انا الحق و انا
[illegible] احوال کاملین حضرت منصور [illegible] و غیرلر [illegible]
[illegible] زیرا کلی حقیقت [illegible] الفصول فقره ده بیان اولندی پس اصل شیخه
[illegible] لازمدر که طریقته عجله ایلیه [illegible] زیرا [illegible]

عنا صردن خلاص بولمش تا فنا و فوات بولمیه و وقت سالک بر منزلدن بر منزله
اوغرادوقلری حالده انتقال ایلر اول منزل اعلادن بر نتیجه احکام و اسرار ظهور
لمعات پاکی وجودنه دوقنور اول تغییر قلوب زلزل ایدوب قوه تعلق بر
مقدار ضعیف دوشر اندن صکره انوار رحمانی بر وجه ظهور ایدر اول مقامک حیا
سیتی ونکته فی فتح ایدر بر صفه النور اوچنجیده بالکلیه فانی اولوب
عالم اخرده باقی اولور بونک مودی اضطرار دیده اول صد ثبتی قوت آکنی عجبت
اوچنجیده بالکلیه فنا بولوب عالم اخره نقل ایلدی و وقت تکینکی قیامت
صورسه نفخه اولده اضطراب ثانیده استهلاک ثالثده عالم اخرده اعلا
وجوده اولکینه فنا صفت اکلنجسنه تعبیر اوچنجی آکنیده نلور و بو مقامده سالک
صفات بشریه احدیتده فنا ایدوب تخلق صفات الهیه ایله متصف اولور بو مقام
ادریس معنوی وارد ر وجوده عهد اسیده زیرا سیره ایجا لباننه نورانی
ایدر و قتاکم سالک اول مقامه وارد اکلنه کیدر اول وجوده طورارسیه صنلور
ووقت نجو وجوده وار بیان لازم کلدر و طور موسویه و عیسویه و خضرویه صنلور
بر جهته جامع اولدغی لکوده علم لدنده نصیب اولانه بو نامک وجوده تخفی کولدر
و بو طوریده ثالثه مقابلده بیکم بوکونده یحیی بیغمبر ده قتل ابتلا و انکی قطعله بر قرب
اولندی بو مقامده وجود یحیی دن مراد روح قتل است کافرده مراد اپیره جلا
قردن مراد نفس مطمئنه در پس امدی راس تا شیلک قطع اولمغه کرکدر تا کم
مقامنده عنا صردن خلاص اوله و شمس معنوی بو مقامده در اول اجلدن شمسیه وفی
دیلنور و مناسبتی جهه اتیکی وجوده کوره بولی کور
دمظهر اولدر و سیر فی الله و فنای فی الله در و سیر در و نفس راضیه مقام در
خوارقی

ایا تنتفع بالعظة بعد حصول نشاة رشاه شده الا فتقار الیها و بالسمع
من عیب الواعظ و تذکیر الوعد و الوعید
خوارق کراهت و زهد او خلاص و ریاضیات و کرو جاه در و مقام جمعدر بیغمبر
اوان جزئیه انسانیتکی ذات الهیه ده استهلاکیدر مثال بهده قطعه در بر
و حکم قلبی تعینات ذاتن خروج ایدوب تعین واحد ایله متعین اوله امتیازدن
و کثرتدن مجرد اولدغی حالده بو مقامده توحید ذات حاصل اولورده و
نجه توحید صفات اوچنجیده توحید افعال حالن حاصل اولور و وقت توحید الخ
بعدر اوچ مراتب انسانیه ده و اوچ مراتب الهیه ده در اولکه مراتب
انسانیه ده توحید الهیه در و بو توحید صورتا بر بریه مثال بهدر تجلی
و اولور بر ذات انسانیه نک تجلی سیدر و بر ذات الهیه نک تجلی
سیدر اکلنسنده بالموجودات کل شی اولور اما بر ننه عکس و بر ننه عین در و وقت
که بو کمالات انسانیه سالکینه اتحاد واقع اولور بو قسمنک کمالات الهیه به سالکی
اولور زیرا اول دنیا بیکی و عقبا بیکی و کندو وجودینک ترکیدن صکره اولور بو
تمیز ایدوب فرق ایلمکی کاملینه مخفی در کمسنه نیک حق کولدر ایکی
لردن چوق کمسنه کندولری کامللردن عد ایلیوب حاشا کلا فاسده لرینی
حقانیه صانوب علم ضلال و حکم مضل اولدیلر حقیقت حاکم زماننا و بو طورده
عیسویه و نیل سالک کشف عرفان ذوقی سندن تجرد بولدغی اکجون و وقت بو
مقابلدر نیکم حضرت بو کونده صورت خلق ایتدی و هم قوم فرعون غرق
و احوالیه عیسی دن مراد روحانیتیده در و قوم فرعوندن مراد نفس
و انک قوابعی در و نیلدن مراد بحر فی الله در و وقتاکم نفس
جمیع قوا سیله بحر فی الله ده غرق اولمیجه حقه واصل اولمز

الثاني طور مقام کرسیدر وحیزیدر و منظر قدسیدر و سیر عن الله در و خلافة
انسانیه‌در زیرا خلافت حقانیه‌یه یدنجی طورك تکمیلندن صکره‌در خلافت
انسانیه نتیجه اولدیکه قواي انسانیه ارشاد ایچون امر اولنور و خلافت
حقانی اولدیکه ارشاد ایچون امر اولنمز و بو مقامده سالك مترجح خاطر
سبیله خاصه‌لنز نتیجه مرجح قنوقاتی ایلك ایکه ناشیرده عالم انفسده مرجح‌دن
مراد نجم توحیدك قجنکم طلوع اتسه جمع وارلق و فواز عنادن افنالیده مشغول
دن صکره بو نده سالکك نفسی نفس راضیه در بیدنجی‌دن صکره مرضیه در
امدی بو مقامده راضیه و مرضیه جائزدر ایکی اعتبار ایله اولکی اعتبار ایله کرسی
انسانیه و کرسیه کبیره دیرز و ایکنجی اعتبار ایله کرسیه الهیه و کبیره دیرز نفسی
فیك خواص تخلق باخلاق الله و ترك ما سوی الله و تعلق علی خلق الله و تقرب
الی الله و فکر فی آلاء الله و فنا فی نور الله و لقاء و رؤیت الله و حق خلافت ایکی قسمدر
صوریه و بری معنویه در صوریه اولدر که شریعتك ظاهرنده عدالت ایچون نصب
اولنه پس امر رسول الله علیه السلام دن صکره ابا بکر خلیفه اولدی زیرا بو بابده عالم
تاس ایدی بی شبهه شریعتلرنده بر وجهله اعتدال وار ایدی کیم هیچ بر وقتده
دولت‌یه غالب اولوب ظاهر شرعدن اسقاط ایلمز ایدی و خلافت معنویه اولدر
شریعتك تصرفی ایچون نصب اولنه رسول الله علیه السلام دن صکره علی رضی الله عنه وزیر اولدی
و بو معنی بالذات رسول الاکرم دن ایکنجی علیه انتقال ایلدی اندن صکره جمیع صحابه
علم باطنه متعلق اولان کمالات ملیه علی رضی الله عنه دن اخذ اتدیلر و علی رضی الله عنه بابی
لم یکن اوله بابده اکملیت انکدر حضرتنك که علم باطنه واقف اولورلر علی
عنه که مراجعت ایدرلر ایدی و وحی بطون قرآنیه و حقایق اسمائیه‌یه د

... قال الله ... سولو عنهم تفیض من الدمع حزنا الایة یعنی حضرت حق تعالی بعض
سببه نزول آیة الکریمه رسول الله عم بعض غزایه متوجه اولدیلر صحابه‌لر ماندن بر قاچ
لدنیه‌یه متعلق اولان مسائلدن نقدر وارسه علی رضی الله عنه‌یه مفتوحدر و سایر صحابه
علی رضی الله عنه‌دن فتح اولدی زیرا رسول علیه السلام حضرتلری علی رضی الله عنه‌یه تلقین اتدی و سایر
بی بده بیعت واقع اولدی رسول تلقین واقع اولمدی ارشاد ایچون
رشاد ده حق الملتبس علی رضی الله عنه‌یه یتیکدر پس اصل الحج بودر که سلسله
شایخ علی رضی الله عنه‌یه و اصل اوله اندن رسول علیه السلام متصل اوله بعضلر علیه دن ثانیا عثمانه
اندن عمره و اندن ابو بکره اندن رسول اکرم علیه السلام اتیدلر که بو امر مقبول دکولدر
ابو ترتیب خلاف صوریه‌در ترتیب ده مشایخ ده دوه ایدن خلافت معنویه
او لکلیم اعظم مظاهردر خلافت صوریه دکولدر و بعضلر ابا بکر رضی الله عنه رسول الله
انتقال ایتدی بو وحی لازمدر علی رضی الله عنه دن رسول الله صلی الله علیه وسلم ...شه زیرا سر حکمیه نتیکه علم
لیاندر و بو احوال الدنیا علی الله ... سایر صحابه‌یه اوزرینه فضل ایتدیلر اولنمیه نتیکه علم
احکامنی موسی علیه السلام خضر علیه السلام دن تابع اولدی معلومدرکه خضر علیه السلام دن ... افضل
لدر و بو مقامك قطب الاقطاب مکاننده و برزخ کبری‌در و وحده کبری‌در
ابلیع حقه سویلر و صفتی الشدیدر و هر شیده حق مشاهده قلورو هر برنده
روحی حقه کلامی ظاهر اوله که بوسببده سالك حیرتده قلوب مستغرق اولور و بو
امده مشتری حذر قدا ایله متحقق اولور ذوقی آخرك ملکیه آلوب غذییه و رمکدر اول
قلب الاقطابك حالدر مشتری مراد عالم انفسده نجم وحدتدر نجمنك طلوع
جریه زیاده ایلر زیرا وحدت شرق مرآت اولور اول سببده ایا اشرق مشرق
اولمد بو طورك نظیر یونس خلیل ابراهیم الاجر قصه‌سی بو بنده‌ی ...
... جمع ایتدیکم حاجت ابراهیم هاجر ایله حج اوله اول که نفس راضیه‌ده اسمعیل
... کلور او کیم نور نبوة در و اندن صکره اهل ارشاد اولور و بو طورده

ظهور ميسر وتيسر ايتمشلر بو واديده سالكلرده ظاهر اولان معارف واسرار ايچون
كلم الالهام اعليك بحلع تسمى ايدر و بو مقامده علم و شوق ايله متلذذ اولوب
اشكر فوائدی بحجب اولور بوجه افشا ايتمك لازمدر سير فی ... مقام سر
ومطلع حبوه فانيدر وخفا ومطلقدر و سر خفيدر و جمع الجمعدر يعنی ذات حضرتده تجلی
ذات حاقده مستهلاكين مشاهده قلوب و سيراوره يعنی بو واديده اشكاره اولور
وفنا اندر فناسی بقادر و عام فقر بونده و جميع تعينات افعالده و صفاتده و ذ
تبه بحق ده الكمال بونده فنا بولور و ذات اشيانه تحسنی استعدادی صحوات الثانی
بقا بولور و مطلق العلم بو مقامده در و ايشانده بيانا قابل اولور زيرا كويلدر زنكين غنی
منتهيدر و منتهای سلوك بحسبی الكليه بو مقامده در و بونده نامراد اولور انسانيك سلو
منتهی اسيدر اما و در الحسنه نفس سلوكينك ابتداسيدر اما بيان اولنان ذات
حقك مرتبه افعال تجلی سيدر وابتدا ارض سلوكينك انتهاسی حقك سلوكينك ابتداسی
و حقك انتهاسی انبيائك ابتداسيدر و انبيائك انتهاسی محمدك ابتداسيدر سيد
اكرچه كل طريق واحد در بحسب المشارب متفاوتدر و بو مقامده سالكك قلب المؤمن بين
اصبعی الرحمن يقلبها كيف يشاء و معنيسی ايله متحقق اولور پس امدی حقك مراده تابع
اولوب كمال عبوديته ايله متحقق اولور اما كمالده لكن سالكك مرادی ... بنده حكمه
حق تعالى امريله و فيض ايله پس امدی كمال عبوديته اولمدی زيرا حق كنند و مرادی
تابع قلدی من وجه ان ... امدی و نوعا بو تشبده خالی دكولدر و بو مقامك
تفصيلی حكمه حق امريله ارشاد اوجه مقامی كرسيه قرار ايلدی اكر ارشاد او
نموسبب بو در او كاه قوای نفسانيده فرضا وخلق تعلقا ارشاد ايلا ايكيخيه فرض
نافليه نافله فرضا منقلب اولور زيرا حقوقه خلقا قوای نفسانيه متقطع اولور و منتفخ اولور
مستقل

ومستقل ظهوری لازم كلور زيرا حقوقه استقلال بقدر ايلدی پس
امدی مقامی سادس بتجدد حكم اجمال بيدنيده حكمه تفصيل اولنور
اجماله قوای نفسانيك ارشادی غرض اولندی تفصيلده خلقك ارشادی
غرض اولدی و بو مقامك بعض علايمی بودركه كاه جمال كاه جلال ظهور ايلر
كاه لی مع الله وقتنده نوش ايلر كاه حق تعالى جلالنه ستر ايلر كاه فرقت كاه تجلی
كاه مغرق كاه ظلمت كاه نور كاه اول كاه اخر كاه ظاهر كاه باطن اولور كاه
خاموش كاه لسانشده علم عرفان جاری اولور كاه وحدت كاه كثرت اختيار ايلر
و بونلردن غيری نيچه احوال بو مقامك اهلنده ظهور ايلر و بو مقامك اهلنده مشايخ
غوث اعظم در كه اسم اعظم مظهری اولنلردر و درحق بو طور ظهور تجديده و نيلور بو طوركه
اهلندن ظهور ايتدوكدن تمت الرسالة الشريفه لبالی افندی صوفی قدس سره العاليه
... فی يوم چهارشنبه فی وقت الضحی فی اول ربيع الاول من شهور سنه خمس
... علی يد عبد الفقير علی ده ... سونيدك غفر الله له ولوالديه و احسن الله اليهما و اليهم

بيان عوالم الكليه روی عن شيخ السنه ... مرحوم و مغفور له نور
الدين زاده قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

معلوم اوله كه عوالم كليه بشدر اولكی عالم لاهوتدر كه ذات بحتيه و حيوة
مطلقه در حق در لر و بياض مطلق و حقيقة الحقائق و ما به الاشياء و حيوة ...
مجهول واحديه و لا تعين و غيب الغيوب و عما در حق در لر و ايكنجی عالم جبروتدر كه عالم
... تدر و جمع الجمع و برزخ البرازخ و واحديه و تعين اول و عقل و نفس كل و محيط
اعيان ثابته و علم الله در حق در لر اوچنجی عالم ملكوتدر كه عالم افعال و ارواحدر

ودربوبیت وغیب وآمر وباطن وعالم نفوس وعقول فلکیه کلیه علویه و
مطبعه وجزئیه سفلیه دخی دیرلر دوردنجی عالم ملکدر که عالم آثار واجسام
ومربوبیه وشهادت وخلق وظاهر وکثیف اجزای محسوسات دخی دیرلر
بشنجی عالم ناسوتدر که عالم انسان کاملدر عالم جامعیت ومظهر ومرآت
وآخر تنزلات وخاتم موجودات وعلت غائیه دخی دیرلر بو عوالم وجوده
مطلق عالمیدر حقیقتده لری عوالم جزئیه تفصیلیه غایت یوقدر ولکن عوالم کلیه
دن خارج دکلدر زیرا عوالم کلیه مذکوره محیطدر جمیع عوالمی روحانیه و
جسمانیه علویه وسفلیه وفلکیه وعنصریه ونباتیه وحیوانیه وانسانیه جزئیه و
تفصیلاتدن خارج دکلدر و بلکه انسان بو عالم کلینک یدی طبقه سیر ایدر
… بو یدی طبقه اوزرینه سیر ایدر اول طبقنک آدی بو دارده …
جسد جسمانی دیرلر بو طبقه ده سالکک آدی تائبدر ذکری لا اله الا الله در ایکنجی
طبقه نک بو دارده … طبیعتدر سالکک آدی بو طبقه ده عابددر ذکری
الله الله در اوچنجی طبقه نک آدی حسدر بو طبقه ده سالکک آدی زاهددر ذکری
هو هو در دردنجی طبقه نک نفسدر بو طبقه ده سالکک آدی … و ساجد ذکری
حق حق در بشنجی طبقه نک آدی قلبدر بو طبقه ده سالکک آدی آمر بالمعروف ناهی عن
المنکر در ذکری حی در آلتنجی طبقه نک آدی روحدر بو طبقه ده سالکک آدی
عارفدر ذکری قیوم در یدنجی … حافظدر ذکری قهار در مشایخ صوفیه بورایه دکین بو یدی طبقه اوزره سلوک ایدر
هر طبقه ده بر اسم منسوبدر اولکی طبقه جسددر و اقامته منسوبدر و …
ایکنجی طبقه طبیعتدر خیاله منسوبدر خیال کوزی یومق حالنده اوله در اوچنجی طبقه حسدر
رؤیایه منسوبدر رؤیا دوشده کورمکدر دردنجی طبقه که نفسدر خاطره منسوب

بعد

یعنی اکسوزن کوکلده کلندر بشنجی طبقه که عقلدر ارادته منسوبدر وعلمه وحالته
یعنی … اصلنی سویلیدر وحقیقتن ثابت ایتکدر آلتنجی طبقه که آدی قلب
معرفته منسوبدر یعنی حق تعالی حضرتنه جانب … الناج اولمقدر خیر اولان
خیر بیلمکدر وشر اولان نسنه یه شر بیلمکدر یدنجی طبقه که روحدر فنایه منسوبدر یعنی
… حقک رضاسی اوزرنه اولمقدر اولکی طبقه نک صفتی بلنه غائب اکابرلر
… افراددر لر ایکنجی طبقه نک صفتی بلنه نقبا در لر نقبایه منسوبدر اوچنجی
طبقه نک صفتی بلنه نجبا در لر دردنجی طبقه نک صفتی بلنه ندبا در لر بشنجی طبقه نک صفتی
بلنه بدلا در لر آلتنجی طبقه نک اهلنه غوث اوتاد در لر اوتاده منسوبدر یدنجی طبقه نک
صفتی بلنه غوث در لر غوثه منسوبدر اوچلر در لر اوتاده … بدلا
… ندبا … نجبا … نقبا ده … افراد
… بو قدر طبقه و جسدده اولانه افراددر لر طبقه طبیعتده اولانه
نقبا در لر طبقه حسده اولانه نجبا در لر طبقه نفسده اولانه ندبا در لر طبقه عقل
ده اولانه بدلا در لر طبقه قلبده اولانه اوتاد در لر طبقه روحده اولانه غوث
در لر افراد نقبادن فیض الورلر نقبا نجبادن فیض الورلر نجبا ندبادن فیض الور
ندبا بدلادن فیض الور بدلا اوتاددن فیض الور اوتاد غوثدن فیض الور
غوث حقیقت محمدیه دن فیض الور محمد صلی الله علیه وسلم ذات اللهدن فیض الور
… لا اله الا هو … ذات واجب الوجودک یدی
… وارد ر بری حیات بری علم بری قدرت بری اراده بری سمع و بری بصر و بری
… حیات روحه … علمی عقله … قدرت … اراده فعله …

صورة سمي شرح الصدر صورة بعد صورة صدرية كلما حتى تكمل الصدر العقلي
على ثلثة انواع قلب العوام وقلب الخواص وقلب اخص الخواص فقلب العوام
يطير في الدنيا على حول الطاعات وقلب الخواص يطير في العقبى على الكرامات وقلب
اخص الخواص يطير على حول سدرة المنتهى وربما جاوز مقام اول سير الى الله
مقام ثاني سير لله مقام ثالث سير على الله مقام رابع سير مع الله مقام خامس
سير في الله مقام سادس سير عن الله مقام سابع سير بالله وبيان
اطوار القلب الاول قابلية شرح صدر والثاني شغاف والرابع قلب بين
احاطته على
غيب شهادة ولب ... والسادس
عالم الغيب غيب الغيب

سئل علي كرم الله وجهه عن الرؤية قال لم اعبد ربا لم اره لا تراه العيون بمشاهدة العيان
لكن ادركته القلوب بحقائق الايمان وقال عمر رضي الله عنه راى قلبي ربي وبين مقام
الانبياء والخواص من اهل الايمان تم

باب الالف

الالف يشار به الى الذات الاحدية اي الحق من حيث هو اول الاشياء في ازل الآزال
الاحسان هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة اي رؤية الحق
موصوفا بصفاته بعين صفته فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة ولهذا قال عليه السلام كانك تراه
لانه يراه من وراء حجب صفاته بعين صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة لانه تعالى هو المرئي
وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهدة في مقام الروح الارادة جمرة من نار المحبة في القلب
مقتضية لاجابة دواعي الحقيقة الاسم الاعظم هو الاسم الجامع لجميع الاسماء الاعراف هو المطلع
وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها وهو مقام الاشراف
على

على الاطراف قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال عليه السلام
ان لكل آية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا الافراد هم الرجال الخارجون عن نظر
القطب الافق المبين هو نهاية مقام القلب الافق الاعلى هو نهاية مقام الروح وهي حضرة
الواحدية وحضرة الالوهية الامناء هم الملامتية وهم الذين لم يظهر ما في بواطنهم
على ظواهرهم وتلامذتهم يتقلبون في مقامات اهل الفتوة الامامان هما الشخصان
اللذان احدهما عن يمين الغوث اي القطب ونظره في الملكوت والآخر عن يساره و
نظره في الملك وهو اعلى من صاحبه وهو الذي يخلف القطب ام الكتاب هو العقل الاول
الاوتاد هم الرجال الاربعة الذين هم على منازل الجهات الاربع من العالم اي الشرق
والغرب والجنوب والشمال بهم يحفظ الله تعالى تلك الجهات لكونهم محال نظر الحق باب الابواب
... الاولى الموجودات الممكنة وهو المرتبة الثانية من الموجود ومن الوجود ...
التوبة لانها اول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جانب الرب البدلاء هم سبعة رجال يسافر
... عن موضعه ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف احد انه فقد وذلك هو معنى البدلاء
وهم على قلب ابراهيم عليه السلام البرزخ هو الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال الحاجز
بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعني الدنيا والآخرة ومنه الكشف الصوري
بيت الحكمة هو القلب الغالب عليه الاخلاص بيت المقدس هو القلب الطاهر من التعلق بالغير البيت المحرم
هو قلب الانسان الكامل الذي حرم على غير الحق بيت العزة هو قلب الواصل الى مقام الجمع حال
الفناء في الحق الجسد هو ما ظهر من الارواح وتمثل في جسم ناري او نوري الجلاء هو ظهور
الذات المقدسة لذاتها في ذواتها الجلال هو احتجاب الحق تعالى عنا بعزته عن ان نعرفه بحقيقته وهويته
كما يعرف هو ذاته فان ذاته سبحانه لا يراها احد كما هو عليه الا هو الجمال هو تجليه بوجهه لذاته
فللمطلق جلال هو ... رتبة للكل عند تجليه بوجهه فلم يبق احد حتى يراه وهو علو الجمال
... يدنو به منا وهو ظهوره في الكل الجمع اجتماع الهم في التوجه الى الله تعالى والاشتغال به عما سواه

بازائها التفرقة وهو توزع الخاطر للاشتغال بالخلق **الجمع** شهود الحق بلا خلق
جنة الافعال هي الجنة الصورية من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب الهنيئة والمناكح
البهية ثوابا للاعمال الصالحة وتسمى جنة الافعال وجنة النفس **جنة الوراثة** هي الجنة
الاخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبي عم **جنة الصفات** هي الجنة المعنوية من تجليات الصفات و
الاسماء الالهية **جنة الذات** هي من مشاهدة الجمال الاحدي وهي جنة الروح باب الواو
الواحد اسم الذات بهذا الاعتبار **الوارد** كل ما يرد على القلب من المعاني من غير تعمل من العبد
الواقعة ما يرد على القلب من عالم الغيب باي طريق كان **يوم الجمعة** وقت اللقاء والوصول الى
عين الجمع باب القاف الكنز الكنود في الشريعة تارك الزوائد وفي الطريقة تارك العلائق
وفي الحقيقة من اراد شيئا لم يرد الا الرب لانه لا يرى الا الله في مشيئته فلم يعرف حقا ثمت **الكـ**
القناعة بالموجود وترك التشوق الى المفقود قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه القناعة
كنز لا يفنى **لسر الغيب** تختص بتجلي خاص يعرف قدره ورتبته بالنسبة الى المحبوب و
وقت ابتداء الوصول السالك الى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة باب الكاف
ومقام الملك هو آدم ثم تقول لنا يا آدم انبئهم باسمائهم **المكر** هو ارداف النعم مع
وابقاء الحال مع سوء الادب واظهار الكرامات والآيات من غير امر ولا حد **الملك** عالم ال
ده **الملكوت** عالم الغيب **الموت باصطلاحهم** قمع هوى النفس فان حيوتها به ولا تميل الى لذاتها و
ومقتضيات الطبيعة البشرية البدنية الا به قال الامام جعفر بن محمد الصادق عم الموت
التوبة قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فمن تاب فقد قتل نفسه ولهذا اول
فسموا الموت رجسا قال خفضوا لقوة النفس بالموت الاحمر ولما رجع رسول الله صلى
جها واحق قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول
قال مخالفة النفس وفي حديث آخر المجاهد من جاهد نفسه فمن مات عن هواه فقد حيي
عن الضلالة بهداه ومعرفته عن الجهالة **الموت الابيض** الجوع لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب وان دام
السالك بل لا يزال جائعا مات موتا الابيض فحيي فطنته لان البطنة تميت الفطنة فمن
مات

مات بطنته حيي فطنته **الموت الاخضر** لبس المرقع من الخرق الملقاة التي لا
قيمة لها فاذا اقتنع من اللباس الجميل بذلك واقتصر على ما يستر العورة وتصح فيه
الصلوة فقد مات موت الاخضر لاخضرار عيشه بالقناعة ونضارة وجهه بنضرة
الجمال الذاتي الذي حيي السالك به واستغنى عن التجمل العارضي كما قيل
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ولما رأى
فقيه رضي الله عنه في ثوب خلق لا قيمة له وعابه بعض الجهال بذلك قال لئن
كان ثوبي فوق قيمته الفلس فلي فيه نفس دون قيمتها الانس فثوبك
شمس تحت انوارها الدجى وثوبي ليل تحت ظلمته شمس **الموت الاسود** هو احتمال
اذى الخلق لانه اذا لم يجد في نفسه حرجا من اذاهم ولم يتألم نفسه بل يتلذذ به لكونه
يراه من محبوبه فقد مات الموت الاسود وهو الفناء في الله لشهوده الاذى منه برؤيته فنا
الافعال في افعال المحبوب بل برؤية نفسه والنفس فانيا في المحبوب ولا يحتج بوجوده لمحو
مراد حضرة الوجود المطلق **ميزان** فان ميزان اهل الظاهر هو الشرع وميزان اهل
الباطن هو العقل المنور بنور القدس وميزان الخصوص علم الطريقة وميزان خاصة
الخاصة هو العدل الالهي الذي يتحقق به الانسان الكامل **ثمرات النبوة** هي الا
خبار عن التحقيق الالهية اي معرفة ذات الحق واسمائه وصفاته واحكامه
النجباء هم الاربعون القائمون باصلاح امور الناس وحمل اثقالهم المتصرفون في حقوق
الخلق لا غير **النفس** ترويح القلوب بلطائف الغيوب وهو للمحب الذي يأنس بالمحبوب
النفس اللوامة هي التي تنورت بنور القلب تنورا ما قدر ما تنبهت به عن سنة الغفلة
النفس الامارة هي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات والشهوات الحسية وتجذب
القلب الى جهة السفلية فهي مأوى الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة قال
الله تعالى حكاية عن يوسف عم ان النفس لامارة بالسوء **النفس المطمئنة** هي التي تم

تنورنا بنور القلب حتى انخلعوا عن صفاته الذميمة وتخلقوا باخلاق الحميدة وتو
جهت الى جهة القلب بالكلية متابعة في الترقي الى جانب عالم القدس متنزهة عن
جانب الوحش مواظبة على الطاعة ساكنة الى حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها
ربها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبا
دي وادخلي جنتي للتجرد النقباء هم الذين تحققوا بالاسم الباطن فاشرفوا
على بواطن الناس فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف الستائر لهم عن و
جوه السرائر وهم ثلثمائة باب النون النور هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة باب الزكي هو رفع
حجاب الوحدة عن وجه الكثرة العلمية الباطنة باب السرائر هو زوال التقييد بالضدين الظاهر
والباطن بالوصول الى احدية عين الجمع باب السر الرابع هو السير عن الله عند الرجوع عن الحق
الى الخلق في مقام الاستقامة الى التكميل للخلائق هو احدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق
في الخلق واضمحلال الخلق في الحق حتى يرى عين الوحدة في صور الكثرة والصور
الكثيرة في عين الوحدة سفر هو توجه القلب الى الحق والاسفار اربعة الاول هو السير
الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الافق المبين وهو نهاية القلب ومبدء التجليات
الاسمائية الثاني هو السير في الله بالاتصاف بصفاته والتحقق باسمائه الى الافق الاعلى
وهو نهاية حضرة الواحدية الثالث هو الترقي الى عين الجمع والحضرة الاحدية وهو مقام
قاب قوسين ما بقيت الاثنينية فاذا ارتفعت وهو مقام او ادنى وهو نهاية الولاية
السفر الرابع هو السير بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع
سواد الوجه في الدارين هو الفناء في الله بالكلية بحيث لا يبقى وجود لصاحبها ظاهرا او باطنا في الدارين
دنيا وآخرة وهو الفقر الحقيقي والرجوع الى العدم الاصلي فلهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله
عالم الجبروت هو عالم الاسماء والصفات الالهية عالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة هو عالم الاجسام والج
سمانيات وهو ما يوجد بعد الامر بمادة ومدة عالم الامر وعالم الملكوت وعالم الغيب هو عالم الارواح والروحانيات
لانا

لانا وجدت بامر الحق بلا واسطة ومادة ومدة العارف من اشهده الله تعالى
ذاته وصفاته واسمائه وافعاله فالمعرفة حال تحدث عن شهود العالم
من اطلعه الله تعالى عليها لكن لا عن شهود بل عن تعيين العبادة هي غاية التذلل
لله تعالى وهي للعامة والعبودية للخواص الذين صححوا النسبة الى الله تعالى بصدق القصد
اليه في سلوك طريقه والعبودة لخاصة الخاصة الذين شهدوا انفسهم قائمة به
في عبوديتهم فهم يعبدونه به في مقام احدية الجمع والفرق العماء هي الحضرة الاحدية
عندنا لانه لا يعرفها احد غيره فهو في حجاب الجلال العنقاء كناية عن الهيولى لانها
لا ترى كالعنقاء ولا توجد الا مع الصورة فهي معقولة ويسمى الهيولى المطلقة المشتركة
بين الاجسام كلها العنصر الاعظم العيد هو ما يعود على القلب من التجلي او وقت التجلي
ايا كان باب القاف القطب هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل
زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب
وهو باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا لورثته لاختصاصهم بالاكملية
فلا يكون خاتم الولاية وقطب الاقطاب الا على باطن خاتم النبوة القلب جوهر نوراني
مجرد يتوسط بين الروح والنفس وهو الذي يتحقق به الا[illegible] ويسميه الحكيم
النفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين
الجسد كما مثله في القرآن بالزجاجة والكوكب الدري والروح بالمصباح في قوله تعالى
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية والشجرة هي النفس والمشكاة هي البدن
وهو الوسط في الوجود ومراتب التنزل لانه بمثابة اللوح المحفوظ في العالم باب
التجلي ما يظهر للقلب من انوار الغيوب التخلق هو التخلق باخلاق الالهية

خاتم النبوة هو الذي ختم الله به النبوة ولا يكون إلا واحداً وهو
نبينا صلى الله عليه وسلم وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح
الدنيا والآخرة نهاية الكمال ويختل بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود
في آخر الزمان الشيخ هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة
البالغ إلى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها ومعرفته
بدوائها وقدرته على شفائها والقيام بهداها إن استعدت ووفقت لاهتدائها

باب الذال ذخائر الله هم أولياء الله تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده
كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة الذوق هو أول درجات شهود الحق بالحق
في أثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلي البرقي فإذا زاد وبلغ
أوسط مقام الشهود سمي شرباً فإذا بلغ النهاية سمي رياً وذلك بحسب صفاء
السر عن لحظ الغير الحكمة هو العلم بحقائق الأشياء وأوصافها وخواصها وأحكامها
على ما هي عليه وارتباط الأسباب بالمسببات وأسرار انضباط نظام
الموجودات والعمل بمقتضاه ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً الحكمة المنطوق بها
هو علوم الشريعة والطريقة الحكمة المسكوت عنها هي أسرار الحقيقة التي لا يفهمها
علماء الرسوم والعوام على ما ينبغي فيضرهم أو يهلكهم كما روي أن رسول الله
كان يجتاز في بعض سكك المدينة مع أصحابه فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها
فدخلوا فرأوا ناراً مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يا نبي الله
الله أرحم بعباده أم أنا بأولادي فقال عليه السلام بل الله أرحم لأنه أرحم الراحمين
فقالت يا رسول الله أتراني أحب أن ألقي ولدي في النار فكيف يلقي الله
عبيده فيها وهو أرحم بهم قال الراوي فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا أوحي إلي

63

الحكمة المجهولة عنا هي ما خفي علينا وجه الحكمة في إيجاده كإيلام بعض العباد وموت
الأطفال والخلود في النار فيجب الإيمان به والرضا بوقوعه واعتقاد
كونه عدلاً وحقاً الحكمة الجامعة معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل والا
جتناب عنه كما قال عليه السلام اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل
باطلاً وارزقنا اجتنابه الطاهر من عصمه الله عن المخالفات طاهر الظاهر
من عصمه الله عن المعاصي طاهر الباطن من عصمه الله عن الوساوس والهوا
جس والتعلق بالأغيار طاهر السر من لا يذهل عن الله طرفة عين طاهر
السر والباطن والعلانية من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعاً لسعته
برعاية الجانبين طبيب الروح هو العالم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأد
وائها بكيفية حفظ صحتها واعتدالها ورد أمراضها إليها الطبيب الروحاني
هو الشيخ العارف بذلك القادر على الإرشاد والتكميل

رسالة الأنوار في كيفية السلوك إلى حضرة الإلهية من تصنيفات
الإمام العالم سالك الطريقة مالك الحقيقة سلطان المحققين ملك العارفين
برهان أهل الله والدين الشيخ الأكبر مجد الدين [illegible] قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له الطول والمنة ومنه الحول
والقوة لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من اكرم به اعلام الدين
وازال بالنور الذي اختص به من شاء وبهدي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
والتابعين باحسان الى يوم الدين اجمعين سيما الكل اربابا الملوك الكرام والقوم
لكم في كيفية السلوك الى رب العزة والوصول الى حضرته والرجوع به من عنده
الى خلقه من غير مفارقة فانه عالم في الوجود الا اليه تعالى وصفاته وافعاله فالكل
هو وبه ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة
فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه من اشتد ظهوره في نوره بحيث ان تضعف الا
دراكات عنه فستر ذلك الظهور حجابا فاول ما ابين لكم وفقنا الله واياكم
كيفية السلوك اليه ثم الوصول ثم الوقوف بين يديه والجلوس في بساط مشاهدته
وما يقول لكم في كيفية الرجوع من عنده الى صفة افعاله به واليه والاستهلاك فيه و
معا دون الرجوع واعلم ايها الاخ الكريم شعر طرق الحق شتى وطريق الحق مفردة الطريق
ان لكون طرق الحق افراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهه با
ختلاف احوال سالكيه من اعتدال المزاج وانحرافه وملازمة الباعث ومغيبته وقوة
روحانيته وضعفها واستقامة همته وميلها وشدة صحة توجيه ولينتها فمنهم من
يجتمع له ومنهم من يكون له بعض هذه الاوصاف فقد يكون مطلب الروحانية شريفا
ولا يساعده المزاج وكذلك ما عن فاول ما ينبغي علي ان ابين لكم معرفة المو
اطن كم هي وما يقتضيه وما ارتد منها ههنا والمواطن عبارة عن محل او حال
الوارد الوقت الذي تكون فيه وينبغي لكم ان تعرفوا ما يريده الحق منكم في ذلك
الموطن فتبادروا اليه من غير تثبط وكلفة والمواطن

الستة فالاول موطن الست بربكم وقد انفصلنا عنه والثاني موطن
الدنيا التي نحن فيها الآن والثالث موطن البرزخ الذي نصير اليه بعد الموت
الاصغر والاكبر والرابع موطن الحشر والنشر بارض الساهرة والرد
في الحافرة والخامس موطن الجنة او النار والسادس موطن كثيب الرؤية
وفي كل موطن من المواطن الستة احوال بين ايدينا مواطن في المواطن
ليس في قوة البشرية الوفاء بها لكثرتها ولسنا نحتاج من هذه المواطن الستة
الا موطن الدنيا الذي هو محل التكليف والابتلاء والاعمال فاعلم ان
الناس منذ خلقهم الله تعالى ادرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين
وليس لهم حط عن رحالهم الا في الجنة او النار وكل نار وجنة بحسب اهلها
والواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر مبني على المشقة وتنغص العيش
والمحن والبلايا وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال ان يصح فيه
امان ونعيم ولذة وان المياه تختلف الطعوم والاهوية تختلف التعريف كذلك
اهل كل منهل على طبع يخالف اهل منهل آخر فيحتاج المسافر الى ما يصلح
به في كل عالم في منزل فانه عنده يوم صاحب ليلة او ساعة ويتفرق فاني تنفعل
الراحة لمن هذه حالته وما اوردنا هذا ردا على اهل النعيم من العاكفين لها و
المكبين على جمع حطامها فانهم اقل من ان يلتفت اليهم وانما اوردنا هذا
تنبيها لمن يشتغل بلذة المشاهدة في غير موطنها الثابت وحالة الفناء في
هذه الدار والاستهلاك في الحق بطريق المحق الذي هو العالمين فان التي هي
انما تعرفوا من ذلك لما فيه من تضييع الوقت ونقص المرتبة ومعاملة الموطن بما
لا يليق فان الدنيا سجن الملك لا داره فعزم طلب مشاهدة الملك ما سجنه معا

غير ان يرحل عنه الرحلة الكلية و تعلق الهمة والذكر في استجلائه بجلية فقد
ساء الادب وفاته امر كثير منه فان زمان الفناء في الحق زمان ترك الكل
اعلى مما فيه لان التجلي على قدر العلم وصورته مما حصل لك من العلم به منه في مجا
هدتك وتهوتك في زمان الاول وما زاد سوى انتقالك من علم الى عين
في الصورة واردة فقد حصل ما كان يسبق لك ان تؤخره الى موطن وهو دار
الآخرة لا تحل فيها فان زمانا ما بعد لك لو كنت فيه صاحب عمل كان اولى
لانك تزيد حسنا وكمالا و روحانيتك الطالبة ربها وفي نفسانيتك الطالبة
جنتك فان النفوس الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة
عملها من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف
وهو موطن المعارج والارتقاء تجني ثمرة غرسك فاذا فهمت هذه اوفق
الله واياك فاعلم انك اذا اردت الدخول على الله تعالى والاخذ منه بترك
... والانس به فانه لا يصلح لك ذلك وفي قلبك ربانية لغيره فانك عبد
على سلطانه هذا الا سبق فيه فلا بد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة
على الملاء فانه على قدر بعدك عن الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا
اول ما يجب عليك طلب العلم الذي تقيم به طهارتك وصلوتك وصيامك و
يفرض عليك طلبه خاصة لا تزيد على ذلك وهو اول مقامات السالكين
ثم لك العمل ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفي اول مقام من التوكل تحصل
اربع كرامات هي علامات واوائله على حصولك في اول درجة التوكل
طي الارض والمشي على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهو
وهو الحقيق في هذا الباب ثم بعد ذلك تتوالى المقامات والكرامات والتنزلات
الى الموت

والرياضة فيه هي تهذيب الاخلاق وترك الرعونة التي في النفس وتحمل اذى الخلق ثم
الى الموت فاتق الله لا تدخل الى خلوتك حتى تعرف ان مقامك وقوتك
تخلص من سلطان الوهم فان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل الى الخلوة
الا على يد شيخ مميز عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة و
لا تبال فعليك بالرياضة قبل الخلوة فان من تقدم فتحه قبل رياضته فلا
يجيء منه رجل ابدا الا في حكم النادر فاذا اعتزلت عن الخلق فاحذر
تذكر من قصدهم اليك واقبالهم عليك فان من اعتزل عن الناس ولم يغلق بابه
قصد الناس اليه فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم و
ليس المراد من ترك الناس ترك صورهم وانما المراد ان لا يكون قلبك و
سمعك وعاء لما يأتون به من فضول الكلام فلا يصفو القلب من هذياناتهم
فكل من اعتزل في بيته وفتح بابه فقصد الناس اليه فانه طالب رياسة
وعن باب الله تعالى والسالك الى مثل هذا اقرب من شراك نعله فانه
من تلبيس النفس في هذا المقام فان اكثر الناس فيه هلكوا فاغلق بابك عن
الناس واغلق باب بيتك وبين اهل دارك واشتغل بذكر الله باي نوع شئت
من انواع الاذكار واعلاها ان تقول الله الله الله لا تزيد عليه شيئا وتحفظ من
الآلات الفاسدة ان تشغلك عن الذكر وتحفظ في غذائك واجتهد
ان يكون دسما وليكن من غير حيوان فانه احسن واحذر من الشبع والجوع
المفرط والزم طريق الاعتدال فان المزاج اذا افرط فيه اليبس ادى الى
الخيالات الفاسدة وهذا نافع واذا كان الوارد هو الذي يعطي الانحراف
هو المطلوب وفرق بين الواردات الروحانية الملكية والواردات

بيان العزلة

الروحانية الشيطانية بما تجده في نفسك عند انقضاء الوارد وذلك اذا كان
الوارد ملكياً فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألماً ولا تتغير لك صورة وتجد
علماً واذا كان شيطانياً فانه يعقبه تخبط في الاعضاء والم وكرب وغم
وخفقة وشدة وحيرة وفترة وتجد تخبطاً فتحفظ ولا تزال الذاكر
يفرغ الذهن عليك وهو المطلوب واحذر ان تقول ما هذا وليكن عندك
عند دخولك الى خلوتك ان الله ليس كمثله شيء وكل ما يتجلى لك من القدس
خلوتك ويقول لك انا الله فقل سبحان الله انت الله آمنت بالله واحفظ صورته وا
عنها ثم اشتغل بذكرك دائماً هذا عقدك وادبك والعقد انما انا لا تطلب منه في
تلك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض عليك ملك الكونين فلا تلتفت فانه ان
في حقك من اجل دعواك فانه متى وقفت مع شيء فانه يشترك معه ويسد الباب
ودخله فتحفظ من هذا المكر الخفي فاذا فهمت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرض عليك
من كونه فاول ما يفتح عليك ان اعطاك الامر على الترتيب وهو كشف عالم الحس
الغائب عنك ولا يحجبك الجدران ولا الظلم ترى ما يفعل الخلق في بيوتهم غير انه يجب
عليك التحفظ ان تكشف سر احد عنده احد اذا اطلعك الله عليه فان تحت
فتقلت هذا زنى وهذا شرب وهذا سرق فاتهم نفسك فان الشيطان قد دخل
عليك فتحقق بهم الستار وان جاوزت ذلك الشخص فانه ما بينك وبينه على
الستر ولا تكشف سر احد البتة واشتغل بهذا الكشف جهدك واوصيك انما يستر
الله تعالى لا يتعدى حدود الله تعالى وانما عن هذا الكشف جهد طاقتك واشتغل بذكر
فتفرق بين الكشف الصحيح والخيال بان تغلق عينيك فان بقي لك الكشف فهو
خيالك وان غاب عنك فاحذر ان تغفل عنه في الموضع الذي رايته فيه
تخ

ثم اذا نهيت عنه واشتغلت بالذكر وانتقلت من الكشف الحسي الى الكشف
الخيالي فيتنزل عليك المعاني العقلية في صور الحسية وهو تنزل صعب
فان علم ما تريد بذلك الصور لا يعلمها الا نبي او من شاء الله من الصديقين
فلا تشتغل به وان تعرضت لك المشروبات فاشرب الماء منها فان لم يكن فيها ماء
فاشرب اللبن وان جمعت بينهما فحسن وكذلك العسل واشربه وتحفظ من شرب الخمر
الا ان يكون ممزوجاً بماء المطر فان كان بماء الانهار والعيون فلا سبيل الى شربه
اشتغل بالذكر حتى يرفع عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المجردة عن المادة فاذا
اشتغل بالذكر حتى يتجلى لك مذكورك فاذا افناك عن الذكر فكلك المشاهدة او النوم
فسبيل الفرق بينهما ان المشاهدة تترك في المحل شيئاً وتبقى اللذة عقيبها
النومة لا تترك شيئاً فيبقى التنفظ عقيبها والاستغفار والندم ثم ان الله تعالى يعرض
عليك مراتب الملك ابتلاء فان تعرضت لك الغرف فانك ستكشف اسرار الاحجار المعدنية
والمعادن تعرف سر كل حجر وخاصيته في المضار والمنافع فان تعشقت بذلك
نعيم وطرقت ثم شتت عنك حفظه فخرجت وان استغفرت منه واشتغلت
بالذكر ولجأت الى جناب المذكور رفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات
كل عشبة بما تحمل من خواص المضار والمنافع فلتكن همتك معا عنك اولا وليكن
عند الكشف الاول ما تنشر حرارته ورطوبته فان لم تنقطع معه رفع لك الحيوانات
تسبح عليك وتعرفك بما تحمل من خواص المضار والمنافع وكل عالم تعرفك بتسبيحه
وهذه نكتة ولك ان تنظر ما انت مشتغل به من الاذكار فاذا رايت هو لا
مشتغلين بذلك الذكر الذي انت عليه فكشفك خيالي غير صحيح وان ادركت
واذا شهدت في هؤلاء تنوعات اذكارهم فهو الكشف الصحيح وهذا الموافق

بهو مورد التجليل على الترتيب والتقف لك فصاحب في هؤلاء العوالم ثم بعد هذا
الكشف لك عن عالم سريان الحيوة الشبيه في الأحياء وما يعطي من آثارها شرفا لكل
فراح بحسب استعداد الذوات وكيف تتدرج العبادات في هذا السريان فإن
لم تتفق مع هذا رفع عنك ورفع لك اللوائح اللوحية وخطوطها بالمحو والتـ
الاستحالات وتنوع عليك الحالات واقيم لك دولات تعاقب فيه صور الاستحالات وا
لك وكيف يصير الكثيف لطيفا واللطيف كثيفا والرأس ذنبا والذنب رأسا والا
نسان حيوانا والنباتات انسانا وغير ذلك فان لم تتفق مع هذا رفع لك نو
مطالع الشر ومستطلب الستر عنه فلا تخف وقف على الذكر فانك اذا
الذكر لم تصبك آفة فان لم تتفق معه رفع لك نور التراكيب وصورة التركيب الكلي و
بينت آداب الدخول الى الحضرة الالهية وآداب الوقوف بين يدي الحق وآداب
الخروج من عنده الى الخلق والمشاهدة الدائمة بوجوه مختلفة من الظاهر والباطن
والكمال الذي لا يشعر به كل احد فان كل ما نقص من الوجوه الظاهرة اخذه الو
الباطن والداخ واحدة وما ثم نقص وكيفية تلقي العلوم الالهية من الله تع
وما ينبغي ان يكون عليه المتلقي من الاستعداد واستصحاب المشاهدة على الدوام
وادابها وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف تحفظ القلب من الا
المحرق فان الطرق كلها مستديرة بما ثمة الطريق الخطي وغير ذلك مما يضيع هذه
الرسالة عنه واشباه ذلك فان لم تتفق مع هذا كله رفع لك عن مراتب العلوم
النظرية والافكار السليمة وصور المغاليط التي تطرأ على الافهام والفرق بين
بين الوهم والعلم وتوكل التكوينات بين عالم الارواح وعالم الاجسام وسبب
ذلك

وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهي في عالم الاجسام العنائية وسبب
ذلك من ترك الكون عن مجاهدة وعن لا مجاهدة وغير ذلك مما يطول ذكره و
يخرج بنا عن مقتضى ما طلبناه من الاختصار فان لم تتفق مع هذا رفع لك
عن عالم التصوير والتحسين والتزيين وما ينبغي ان يكون عليه القول من الصور
المقدسة والنفوس النباتية من جنس الشكل والنظام وذلك الصور الحسية
وما يتزين به فيحق كل عالم وسريان الغفور والدين والرحمة والموصوف فيها
بها من هذه الحضرة وهؤلاء العالم ان يكون امداد الشعراء من الذي قبله
يكون الامداد للخطباء فان لم تتفق مع هذا رفع لك عن مرتبة القطبية
وكل المشاهدة وهو من عالم البناء لا من عالم اليمين وهذا الموضع هو القلب
فاذا انتهيت الى مرتبة القطبية وتجلى لك عالمها علمت الانعكاسات ودوا
ئم الدورات وخلوة الخلو الذات وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها
واعطيت الحكم الالهية واعطيت القدرة على حفظها والاباية على تبليغها الى و
اعطيت الرمز واللغز والاجمال والوهب على الستر والكشف وغير ذلك فان لم
تتفق مع هذا رفع عن عالم الحقيقة والغضب في التعصب للحق والباطل ومنشاء
الخلائق الظاهرة في العالم واختلاف الصور العداوة والبغضاء والاوثان
المعبودات والمناكر فان لم تتفق مع هذا رفع لك عن عالم الغيرة وكشف لك
على وجوهها والاراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة
وكشف على عالم قد زينهم الله تعالى من المعارف القدسية باحسن زينة وما منع
عالم يكشف لك عنه الا هو بقاء ملكه بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويغرب لك

عن مقامه ومرتبته من الحضرة الالهية ويتحقق بذاته فان لم تتفق مع هذا رفع لك
عالم الوقار والسكينة والنشاط واللغوز والرموز وفا معنيات الاسرار ومعرفة
انواع المكر والاستدراج وماشاكل هذا الفن فان لم تتفق مع هذا رفع لك
عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزاين اعمال العباد وهذا هو عليون الذي
فيه كتاب الابرار وجميع اعمال العباد المقبولة فان لم تتفق مع هذا رفع لك الجنا
ن ومراتب درجتها وتقاسمها وتداخل بعضها في بعض وتفاضل نعيمها وما اعد الله
فيها لاوليائه وانت واقف على طريقها فيتفق لم يرفع لك عن يساره جهنم ودرا
تبها ودركاتها وتقاسمها ودخول بعضها في بعض وتفاضل عذابها وما اعد الله
فيها لاعدائه ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحد من الدارين فان لم
تتفق مع هذا رفع لك عن ارواح قد استهلكوا في مشهد مشاهدة فهم فيه
حيارى وسكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد (ادفنوا) فيدعوك حالهم فان لم تتفق مع هذا
رفع لك عن نور لا يرى فيه غيره فيا خذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد من
اللذة بالله ما لم تكن تعرفها قبل ذلك فان لم تتفق مع هذا رفع لك عن صور على
صور بني آدم وستور ترفع وستور تسدل وهم على تسبيح مخصوص تعرفه اذا
رايته بلا وتدهش وتسري صورتك بينهم وفيها وتنكر الذي انت فيه ومهما ما نوفي
معاملتك ومن هذا الذي انت فيه فان لم تتفق معه رفع لك سر السريد الرحمانية في
كل شيء عليها فاذا نظرت في كل شيء فترى جميع ما اطلعت عليه فيه وزايدا على ذلك
ولا سمع علم ولا عين الا وتشاهده فيه فما طلب عينك في كل شيء فاذا وقفت

على

و توفي بياه

على عينك عرفت اين غايتك ومنزلتك ومنتهى مرتبتك واي اسم هو ربك
واي حظك من المعرفة والولاية وصورة حقيقتك فان لم تتفق معه رفع لك
عن كل شيء فعاينت اثره وحرفت ضربة وشاهدت انعكاسه و
تعليم كل شيء من ملك ترقى فان لم تتفق رفع لك عن محو كل شيء فان لم تتفق تحيت في غيبتك
تفضيل مجلس حتى افرا انتهيت فيه آثار الماهي واحواله اثبت
في انت ثم محقت ثم سحقت
الارادة المخصوصة اثبت ثم احضرت ثم ابقيت ثم جمعت فجعلت عليك الخلع التي
تقتضيها فانها تتنوع ثم ترقى على قدر همتك فتعاين كل ما عاينته بمختلف الصور حتى ترد
الى عالم جسدك المقيد الجسماني اذ هيكلك حينئذ غيبته وغاية كل سالك مناسبة للطريقة
الذي عليه سلك فمنهم من يناجي بلغته ومنهم من يناجي بغير لغته وكل من يناجي بلغة اي لغة
كانت فانه وارث النبي ذلك اللسان وهو الذي يسمع على السنة هذه الطريقة ان فلانا
موسوي وفلانا عيسوي وابراهيمي وادريسي ومنهم من يناجي بلغتين وثلثة
واربعة فصاعدا والكامل الذي يخاطب بجميع اللغات وهو المحمدي خاصة فاما في غاية
هو الواقف فان رجع فمنهم المستهلك بشرط ان يتهيأ ثلاثا في التجلي فان كان المستهلك
مقام اعلى من مقام المردود فلا نقول ان المردود اعلى ولكن شرطنا التماثل في
المقامات او يقتبس المردود والنازل عن مقام المستهلك حتى يبلغ مقام مرتبة
المستهلك ويزيد عليه في التدلي ويفضل عليه في الترقي ويفضل عليه في التلقي واما المر
دود فهم رجلان فمنهم من يرد في حق نفسه من غير الطريق الذي سلك عليه ومنهم
من يرد الى الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث وليس كل وارث
ارشاد على مقام واحد لكن يجمعهم مقام الدعوة وتفضيل بعضهم على بعض في مرتبة

[illegible]

كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم الداعي بلغة موسى عم
وعيسى عم وشام واسحق واسمعيل وادم وادريس وابراهيم ويونس
وهرون وغيرهم وهولاء هم الوقفية وهم اصحاب احوال بالاضافة الى السا
دات منا ومنهم الداعي بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وهم الملامتية اهل التمكين والخطاب
افوضوا اللطيف الى الله تعالى فمنهم من يدعوهم من باب الفناء في حقيقة العبودية
وهو قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ومنهم من يدعوهم من باب
ملاحظة العبودية هو الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية ومنهم
من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق الرحمانية ومنهم من يدعوهم من باب
اخلاق القهارية والجبروتية ومنهم من يدعوهم من باب الاخلاق الالهية
هو ارفع باب واجله واعلم ان النبوة والولاية تشتركان في ثلثة اشياء
الاول في العلم من غير تعلم الكسبي والثاني في الفعل بالهمة فيما جرت العادة ان
لا يفعل الا بالجسم او لا قدرة للجسم عليه والثالث في روية عالم الخيال في الحس وتفترقان
بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولي غير مخاطبة النبي ولا يتوهم ان معارج الاولياء على معارج
الانبياء فان للمعارج امورا اشتركا فيها لكان الولي نبيا وليس الامر كذلك وان
اجتمعا في الاصول [illegible] وهو المقامات ولكن معارج الانبياء بالنور الاصلي ومعارج الاولياء
بما يقتضيه من النور الاصلي وان كانا جميعا مقام التوكل فليس الوجوه متحدة والفضل ليس
في المقام وانما هو في الوجوه والوجوه الرحمة المتوكلين وهذا في كل حال ومقام من
فناء وبقاء وجمع وفرق واصطلام وانزعاج وقبض وبسط وفناء وادب وانس
وهيبة وغيرها لكن لكل ولي الله فانه ياخذ ما ياخذه بوسائط روحانية نبيه
الذي

مطلب في الفرق بين النبوة والولاية

الى نبيه

الذي هو على شريعته وفي ذلك المقام يشهده ومنهم من يعرفه ومنهم لا يعرفه ويقول
قال الله تعالى ولبس غير تلك الروحانية وهنا اسرار لطيفة تضيق هذه الر
سالة عنها بما اوردناه من التقريب والاختصار غير ان الاولياء من امة محمد
صلى الله عليه وسلم لها مع المقامات الانبياء عليهم السلام قد يرث الواحد منهم موسى
عم وكان من النور المحمدي لا من النور الموسوي عم فيكون حاله مع محمد عم حال
موسى عم منه صلى الله عليه وربما نظر في ولي عند موته ملاحظة موسى عم او عيسى عم
فيتخيل العامي ومن لا معرفة له انه تهود او تنصر وانما ذلك من قوة المعرفة بمقامه
الا القطب فانه على قلب محمد عم وقد لقينا رجالا على قلب عيسى عم ورجالا على
قلب موسى عم ورجالا على قلب ابراهيم عم وغيرهم ولا يعرف ما ذكرنا الا اهل [illegible]
واعلم ان محمدا عم هو الذي اعطى جميع الانبياء مقاماتهم في عالم الارواح حتى بعث بجسمه
[illegible] وتبعناه واتى نبيا في الانبياء ومن شاء يمده في حكم فاولياء الانبياء السالفة
ياخذون من انبيائهم عم وانبياؤهم ياخذونه من محمد عم فشاركناهم في الاخذ منهم عم و
لهذا قال عم علماء هذه الامة كانبياء بني اسرائيل وقال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس
وقال الله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هولاء شهيدا والانبياء شهداء على [illegible]
اتباعهم فاعرف الهمة في الخلق والوراثة الكلية المحمدية واذا تقرر هذا فاعلم ان الحكيم
الكامل المحقق المتمكن هو الذي يعامل كل حال ووقت بما يليق به ولا يخلط وهذه
هي حالة محمد عم فانه كان من الله تعالى بمقاب قوسين او ادنى ومكاشفته [illegible] وفي كل
[illegible] لم يصدق المشركون المترددون بالكون الاثر لما غلب عليه وتعصبه في كل
[illegible] حتى ظهر عليه الاثر فكان [illegible] ولكن لا بد لكل سالك من تاثير الاحوال

مطلب في ان الاولياء [illegible]

فيه وخلط العوالم بعضها ببعض ولكن ينبغي له الترقي عن هذا المقام الى مقام
الحكم الالهية الجارية على قانون المعتاد في الظاهر وينحرف خرق العوائد الى
سره حتى يوفقه له خرق العوائد عادة لا يستحي به ولا يزال يقول في كل نفس
رب زدني علما من غير تعشق به ما دام الفلك يجري بنفسه ويجتهد ان يكون و
قته نفسه واوراد التوجه عليه وارد الوقت يقلبه علما من غير تعشق به ويحفظه فا
نه محتاج اليه اذا تمكن فاكثر الشيوخ اوقع عليهم في التربية لما فرطوا في حفظ ما ذكرنا
وزهدوا زهدا كليا وطول الوقت ويقع بحسب حفظه في وقت تربيته للتلامذة ربته ح
فان من حافظ على الانفاس فالساعة في حكمه الى ما فوق وكل ومن كان وقته الساعة
فاتته الانفاس ومن كان وقته الايام فاتته الساعة ومن كان وقته الجمع فاتته
الايام ومن وقته الشهور فاتته الجمع ومن كان وقته السنون فاتته الشهور ومن كان
عمره فاتته السنون ومن فاته عمره لم يكن له وقع وخسر دنياه وآخرته ولم يتعد همته البهيمة
فان باب الملكوت من المحال ان ينفتح للقلب وفيه محبة العالم باسره منه ذرة وفي القلب
شهوة وان باب العلم بالله حيث انه بهذه من المحال لن ينفتح للقلب وفيه محبة
للعالم باسره الملكوت والملك وان هذه الامور الوصفية اذا سلكها الانسان
اعني قام بها ولم يكن له همة متعلقة بامر وراءها الا الجنة خاصة فذلك هو العالم الا
صاحب الماء والجواب كما ان الهمة لو تعلقت بها وراء العبادة من غير استعداد ما
لم ينكشف له ذرة ولا تعلقت همته بل صاحبها اشبه لمريض سقطت قواه بالكلية تعلقت ع
وكذا الارادة والتمام للحركة والآلات معطلة فيصل بهمته الى المطلوب ولا بد من الا
ستعداد للكامل الهمة على الكمال بالهمة وغيرها واذا وصل الى عين الحقيقة
ثم اتحققت اي انطلقت همته وانتهى بحصول البغية فيقول لكن همتي لا ينتهي و
وانما

وانما ذلك للدهش الذي يقع به عند رفع الحجاب فان العلم الذي يحصل ع
له عند المشاهدة يلقى عنده التوجه الى ما فوق ما ظهر في حقه لا خفي ظهر وان فان الظاهر ع
كان واحد العين فان الوجوه مما لا تتناهى وهي ما فوق ما ظهر في حقه آثاره
فينا ولا يزال العالم متعطشا واجا ابدا والوهب يتعلق به واجا بعد الملك هذا
طبول العاملون وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد وآله اجمعين تم بالخير

هذه رسالة در نشئات للشيخ ابراهيم الغرمي

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون واعلم ان الانسان على مراتب
ونشآت شتى ولا بد من بيانها حتى يعلم منه سر الاكوان وسر الرشح ومراتب الانسان
ومدارج الملك المنان ونقول النشأة مراتب الاطوار والطبقات السبع الدوار
فالنشأة الاولى دائرة الاولى وهي دائرة الطبيعة وطبقة النفس الامارة ودائرة
الحيوانية فانها آخر الدرر ومنتهى الغرر وبها يتم تنزلات السفر والسير الوجودي
الكمالات خاصة وخالصة لها وبها يتم حكم الدنيا وحكم الطبيعة ومقتضى النفس الا
وبموجب حق الجمع الانساني ومظهره على ما يقتضيه اسم الظاهر الالهي واسم المد
الرباني وحيطة دائرتها واسعة كما بين السماء الدنيا وما بين الثرى فان الثرى الى
السماء الدنيا مظهر دائرة الاولى وهي دائرة محسوسة ونشأة شهادية مرئية
شاهدها في عالم الشهادة على هذه النشأة وهي نشأة شريفة وبنيتها بديعة جا
معة للعجائب وشاملة على الغرائب وبهذه النشأة الشريفة يتم امر الخلافة الالهية والنيابة
كما قال عليه قول رب العزة للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وعالم الشهادة وعالم
وعالم

وعالم الشهادة وعالم النشاءة البشرية هو عالم الانفعل الاكمل في كونها نشأة
سير وجود التنزل وفيها تظهر آثار الخلافة واسرار النيابة وبرز فيها الانبياء والمر
سلون والاولياء والعاملون والمؤمنون وجميع مظاهر الاسماء المتقابلة وآثار ال
ـس المتباينة ومنها رجع الامر الى ما نزل منه وانتشر للخلق ظهر فيه حكم الطبيعة وحكم النفس
الامارة وحكم لوازم وثمرة الجمع بمقتضيه رتبة من احكام فيظهر في بعض من هداه
الانقطاع من عالم الحس والانقطاع من عوايق المحسوسات الى الانس بربه الى
والانس فخرج بحكم هدايته [illegible] من حكم المحسوسات الى الخيال واقليم الخيال و[illegible]
وطوره متسع فانتقل من حكم دايرة الحس ونشأته الى حوزة الخيال ونشاءته وهو
طور [illegible] وطور النفس اللوامة ودور الخيال ونشاءة القلب الجزئي النوراني ال
حالي وهي نشاءة ثانية من نشأت الانسان الغير المعلومة التي قال علينا قوله
وننشاءكم فيما لا تعلمون وفيها يغلب على من فيها لطايف الخيال وكشوفاته وخوارق
عادية ويكون حكم الحس والمحسوسات مغلوبا ومغمورا على العكس وصاحب هذه النشاءة
يتلقى على تحقيق الموت الارادي على الدنيا الفانية والتقوى على الهوى والميل اليها
ويتبع الشريعة الشريفة والسنة المنيفة ويختار العمل بهما ويترك حكم الطبيعة وحكم ال
فهي نشاءة شريفة نورانية والاولى نشاءة ظلمانية فان في الاولى غلب على من فيها
ظلمة الطبيعة وفي الثانية يظهر على من فيها حكم افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
ربه وفي الاولى برزخ حكم فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين واهل
الاولى في الجدال واهل الثانية في الانقياد وحسن الحال وفي هذه الثانية جزئيات
آثار الملكوت وآثار الجمال وفيها يحصل لمن فيها آثار توحيد الافعال الانساني وآثار
الجذب الرحماني فيكون مجذوبا ببعض الانجذاب وميتا ببعض الموت الارادي ويكون
متلذذا من العبادات والخلوات والرياضات ومن العزلة والفكر والمراقبة
والمعاملة

71

والمعاملة والمقاتلة والمطاردة والمنازعة فيكون جاهدا الجهاد الاكبر وقتال الا
النفس وموتا احمر وهذه نشاءة شريفة ودورة بديعية برزخية بين بدايع الملكوت
ونتايج الملك والناسوت وفيه يشاهد سر وحدة الواحد القهار ويتقرر بقدره و
يفنى فيه ويموت بالموت الارادي وينقلع من حكم الخيال ويقع في بحر الوهم و
طبع البهم وفيها يشاهد سر غروب الشمس في عين حمئة وسر سيدي [illegible]
الرومي قدس سره العلي وسر قوله تعالى او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ثم بعدما تم حكم هذه النشاءة والدرة السوداء في قعر الطبيعة الظلماء
[illegible] المريد بالصعود عن اودية الطبيعة الى تبرزخ النفس المطمئنة فيعود السالك
[illegible] الرق لا من حيث السير الاول فيتكلف قطع ليلة الطبيعة فيجد فيها تباشير
النفس المطمئنة تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا ويشاهد هيهنا [illegible] كما
[illegible] غرايب المغرب كأنه كان كمن خرج من ظلم الليل الى نور النهار ويكون [illegible] في حالة
من الحجر وبلغ بلدة المعرفة كابراهيم حين القي في جهنم فصار بردا وسلاما وفيه
[illegible] اسرار كل من ذكر ويتجاوز من درة سوداء ونشاءة ظلماء الى رحبة ونشاءة
[illegible] نقية ثم بعد ما انقضى الطور الرابع يظهر نشاءة الطور الخامس وصورة نورة الطا
[illegible] على نشاءة الآخرة وبين نشاءة الخامسة والنشاءة الرابعة برزخ جامع
[illegible] لا يتغاير وهو مقام القلب القريب من الرتبة المطلقة وهو القبر للمريد المنتهي
[illegible] كالاموات في هذه القبور وهو نشاءة شريفة برزخية لا من الدنيا ولا من
[illegible] كالقبور لاموات الطبيعة نشاءة الطور الخامس نشاءة الآخرة الباقية القوية
[illegible] للشوايق والمشاق والمقاسات الشهودية والكشفية ويقابله الفلك الخامس

واشار الى هذه النشأة الخامسة بسورة الفرقان لان هذا الطور طور خلافة
الرحمان لذلك قال فيه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
فافهم وفيه بيان يوم النفخ الثاني والبعث المفصول والحشر للجنة ونشر قوله تعالى يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واسرار منازل
القيامة وانما يجاوزون العرصات وما لزمها من الآفات وبتمام هذه النشأة
الخامسة يكون توحيد الصفات المحمدية وتتم في النشأة السادسة وكان قد ولد
مرتين وولج في ملكوت السموات والارض فانه خرج من قلب الى رب القلب في الطور
الخامس ولادة ثانية من امه الثانية وهي الكشف للعارف وتجوز العقوبة للحقيقة ثم نشأ
بهذا المقام متحقق بحقائق الآخرة وشهود امورها وكشف حجبا بانها واسرارها ومعاينها وكان
الدنيا مع ابنائها وارباب الدنيا بصاحبها وبواطلها وعاملها وهو احجب المحجوب [illegible]
الغرائب العارف كانه بالبرزخ وهو في الدنيا في البرزخ وفي الآخرة ويجب [illegible]
نيابة في الآخرة وما في البرزخ والخلق عنه غافلون وعن آياته واسراره وآثاره واحكامه
معرضون وهو معان بداية خلافة الرحمن ونيابة الملك المنان لانه لقي الرحمن واخذ
منه العلم والعرفان وزاد فيه جميع الانسان واقام جميع الاكوان وان كانوا في غفلة منه
بهم فانهم مستفيدون منه ويستفيضون عنه وهو برزخ بين الرحمن وبين الانسان وا[illegible]
الاكوان ولكن امر الخلافة بعد لم يتم ولم يكمل فان تمامه وكماله في الدرة السادسة والنور
السابع والنشأة الثامنة واللؤلؤة التاسعة والياقوتة العاشرة والكبريت
الاحمر الحادي عشر والمسك الاذفر الاثني عشر ففي هذه النشأة الخامسة بيان
امور الآخرة وبيان اسرار الاسماء وآثار الصفات الالهية ومن جملة الاسماء والصفات
اسم الرب وصفة الربوبية فاعلم ان قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل
علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا رد لكفار قريش
للحجاب

للحجاب بأشد رد واقوى ردع لان هؤلاء الكفار وتلك الفئة خلقوا
في احسن تقويم ثم ردوا اسفل سافلين وهو عالم الطبيعة المظلمة وعالم
النفس الامارة المظلمة وتنزلوا في فروعها ووقعوا في مهاويها فهم في ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرجوا ايديهم لم يكادوا يروها فضلا عن ان يروا الملائكة المنورة
اللطيفة وفضلا عن ان يروا رب العزة فانهم لم يخرجوا عن الطبيعة
المظلمة وخلصوا من حجب النفس الامارة المغوية ويبلغوا ربوة دائرة النفس
اللوامة والملهمة والمطمئنة لم يستحقوا رؤية الرب حتى نالوا قبر القلب ودخلوا
فيه وخرجوا منه الى عالم الآخرة بالولادة الثانية من امهم الثانية وتحققوا
بما فيها من شهود امور الآخرة وشهود الاسماء والصفات الربانية في النشأة الخامسة
فالمانع من الشهود والرؤية التعنت والتكبر في مراتب الطبيعة والنفس الامارة
[illegible] بر النفوس الباقية والعقول الغريبة من الحفرة فهم محجوبون الطبيعة فكيف
يرون حقايق الملائكة وحقيقة رب العزة فليس هذا من القول الا منكرا وزورا
وليس هذا الا محض التعنت ومحض الغرور كانه تعالى قال في جوابهم لقد استكبروا في انفسهم
وعتوا عتوا كبيرا قال القرا احتجبوا بتعينات الطبع وتعينات مراتب النفس والقلب
ولم يرفعوا حجاب تلك التعينات ولم يزيلوا كدورات تلك التكبرات ثم قعدوا يطلبون
بهذه الحجب والظلمات ان يروا الملائكة ورب الارض والسموات فهيهات هيهات
[illegible] ايها الكفار الذي انتم نزلتم الى اسفل السافلين واستقررتم في قعر الطبيعة
الحاوية وتمكنتم فيها واطمأننتم بها وهو كما قال تعالى وان ارضيتم ان تروا الملائكة
ورب العالمين فعليكم بالامتثال بقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعليكم

[illegible]

بقطع المراتب وكشف الحجب ومعاينات فتوح المجاهدة انتا علي ما مرّ من تفصيل ال[illegible]
والرواد والشاهدة حتى تموتوا اولا بالارادة وتدخلوا في قبور القلوب بالرياض[illegible]
وتخرجوا عنها بالنفخات وتشاهدوا رب الارض والسموات والا فلا تطمعوا [illegible]
قبل الخروج ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فالمراتب الانسانية والعلوم العالية لطيفة
صافية فلا يلجها ولا يقطعها الا النفوس الطاهرة والعقول الطيبة والارواح
النزيهة والاسرار السليمة والخفايا اللطيفة وان الله طيب يحب لا يحب الا طيبا
ثم اورد بعد ذلك قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا
وهو اشارة الى الدائرة الخامسة التي نحن فيها وبيان مقام الخلافة والنيابة [illegible]
[illegible] نظم لها شامة شريفة ودائرة كريمة في حضرة الوحدات بجمع المبداء والمعاد و[illegible]
الاضداد والانداد ومجمع معارفات قدسية ومجمع البحرين بحر الوجوب وبحر الامكان [illegible]
نشاءة برزخ جامع بين بحر الوجوب والامكان ومشتمل للاضداد والانداد [illegible]
والفضائل وجميع الاكوان فيها بل بهذه النشاءة السماء الثامنة ويشاهد
فيها من الاسرار والانوار والنجار ويشاهد في الدرة [illegible]
تيه بني اسرائيل وسر انزال المن والسلوى واسرار صوم رمضان وسر الاعتكاف
في عشر الاواخر وسر ليلة القدر واسرار العيد الاكبر والعيد الاضحى الاقدس الا[illegible]
نزول القران في رمضان وسر نزول الكتب المنزلة والصحف المنزلة في شهر رمضان [illegible]
كون الاعتكاف في عشر الاواخر فان شهر رمضان عبارة عن مراتب الانسان [illegible]
الكلية ثلاثة مرتبة الطبيعة ومرتبة النفس ومرتبة الروح فالعشر الاول اشارة

الى مرتبة

الى مرتبة الطبيعة والاوسط اشارة الى مرتبة النفس والاخر اشارة الى مرتبة
الروح فالطبيعة مظلمة لا يكون فيها ولاية ولا خرق عادة والنفس وان كانت فوق
الطبيعة لكن تكدرت بكدورتها على نوع ظلمانية ليس فيها كثير خوارق عادة ونورانية
ريحانية وروحانية فيها كثير كرامة وكثير خوارق عادة فانها لصفاوتها ورقتها كانت
محل الكرامة وخوارق العادات ومحل التجليات ومنزل الواردات ومحل النفحات لذلك سن
الاعتكاف في عشر الاواخر وهذا مثل الليل ينزل الحق في ثلثه الاخير الى السماء الد
نيا الحديث وسره يعلم منه لان كل الليل مظهر الطبيعة الانسانية فالثلث الاول بداية
قريبة من عالم الحس والمحسوسات والثلث الاوسط اعلى منه والاخر اكمل واقرب الى
الحقيقة لذلك نزل فيه رب العزة فافهم ولا تغفل ويكون القدر في اوتار العشر لان الله تعالى
يحب الوتر والتجلي وحداني وفرداني لذلك سن الاعتكاف فيه ووجب الخلوة
عن الازواج والاماء فان سر الاعتكاف اختيار الواحد الحق وتخليصه عن تخليط
الغير لذلك شرط فيه الجلوس في المساجد للرجال والنساء في بيوتهن افضل
[illegible] فيجوز الاعتكاف لهن في بيوتهن لا في المساجد فلما كان المراد من الاعتكاف
التجلي الوحداني لزم المعتكف التوحد والتفرد والعزلة قبل التجلي [illegible]
[illegible] فالمقصود الله وسواه فاذا كان الخلوة واجبا في الاوتار في الاعتكاف ويكون
المقصود من الاعتكاف التجلي الوحداني ويكون ذلك في الاوتار فلا بد للمريد المخلص
السالك العاشق التجرد والتفرد لنيل الفوز الحق ووصول تجليه الفرداني المطلق كا
[illegible] في العشر الاول من رمضان قطع مراتب الطبيعة في العشر الاوسط قطع مراتب
[illegible] القلب وفي العشر الاخير وصل مقام روح القدس ووجد برتبة كمال الانس

فيه القدر لينزل التجليات الالهية ودفع ورود الواردات الربانية للمريدين المتجردين والسالكين السالمين المتشو
اوا لجذب اليه بالتنزيه والتقديس وجلس في بيت الله تعالى واشتغل بالعمر
عكوفه على ما فتح وفاض عليه من الله من التجليات الاتحادية والواردات الربانية من
قبل ومنتظرا الى التجليه الخاص الخالص فبدايته مقام الجمع بعد قلع العلائق والقطع فان
القدر عبارة عن تجلي الجليل لعبده المتواضع الذليل بتجلي حاقن عند وصوله مقام
الجمع يعرف به ذلك العبد العارف قدره عند ربه الطاهر التقريب فيكون ذلك التجلي
في نهاية توحيد الصفات وبداية توحيد الذات وهو بداية مقام الجمع وبداية قاب قوسين
وتجمع البحرين ومقام او ادنى وراء ذلك وهو القدر الاعلى والعيد الاضحى وهو يكون
في الطور السابع والمقام العالي التاسع وتحقيقه في بيان الاول وهو في آخر الطور السادس
رسي وبداية الطور السابع عند قرب مقام القدس فان فيه ع
الوصل بغير الافتراق والفصل ووصول الذات والاتصاف بحقايق الصفات وتحقيق
نبين ان شاء الله تعالى امره وشانه في هذا القدر اشار الله تعالى في سورة الفرقان بقوله
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون عبر بجنته العالي رفوف بلطف التجلي
المكاشفون ومشاهدة المشاهدون ثم ظلم بعد مدة مديدة وطلع عليه نور
في الرحانق الاطلاق بعد الفناء الاحدي فاشار سبحانه وتعالى الى ذلك بقوله وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا اشارة الى الملكات
المحمدية والكمالات الاحمدية فان هذا الليل والنوم اشارة الى الفناء في الله والا
فيه وهو حكم مقام او ادنى وحكم الطور السابع وهو نشأة شريفة ودرجة كريمة بهذه
النشاة واكرم الدور والدرجات وهو مقام زال فيه ميم احمد فبقي احد وهو
مقام اخر ثم الفقر فهو الله ومقام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي

٧٤

فيه والواصلين المتصلين المشتاقين والمتقين المتيمين الى الكبير الفانين في الله والباقين بالله
رسل ومقام كل شيء هالك الا وجهه ومقام لا موجود الا الله ومقام ما في
جبتي الوجود سوى الله ومقام توحيد الذات الاحدي الصمدي الذواتي
وهو القدر الاعلى والعيد الاضحى ويوم عرفة سوداء لانه مقام سواد الوجه
في الدارين ومقام الفرد الاحد والنجم الاحد وهو نشأة سابعة ودرجة
سابعة تناسب اللاهوتية يدرك بها اسرار اللاهوت ويقابلها السماوات السابعة
وفيها بيت المعمور فان في الطور السابع قلب الفاني في الله كقلب ابراهيم الخليل
مظهر الله الجليل فلا بد ان يكون في السابعة بيتا يقابل هذا القلب الكامل ثم ينبغي
بعد ذلك ما لزم في ذلك الكامل المحمدي والاكمل الاحمدي ان ينزل الى ما نحن فيه
كما ان سورة الفرقان علما يقتضيه العلم اللدني والفرقان اشارة الى الطور
الخامس والمقام الخامس والحكمة في ذلك ان النزول من الطور السابع والفناء
في الله الى سدرة المنتهى والبقاء بالله نزول الى ما يقابل الطور السادس
وهو القدس والمسجد الاقصى وما يقابله سدرة المنتهى وجنة المأوى فكان
النزول من سدرة المنتهى نزولا الى الطور الخامس مكة وما فيها من المسجد الحرام
والبيت الحرام مقابل الى السابعة والبيت المعمور والقدس والمسجد الاقصى
مقابل الى سدرة المنتهى وجنة المأوى فافهم فللنزول المحمدي من المقام
الاحدي جهتان جهة غربية ويعني هذا المذكور بيانه ومعنى تفصيله وتبيانه
جهة شرقية ويعني العرش في الاعلى والمدينة المنورة في المقام الادنى لذلك
هاجر من مكة الاحدية الى المدينة الواحدية فتقوى في سدرة المنتهى بتجلي جميع
الاسماء والصفات وتقوى فيما يقابلها من المدينة بالانقياد لاهل المدينة مظاهر
تلك الاسماء الالهية ولما كان مكة مظهر الاحدية وكانت لا تعتبر فيها الاسماء

قاب قوسين هو مقام القرب الاسمائي وهو الاتي وبالي مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال

والصفات والنسب والاضافات كان النبي صلعم لا يتقيد فيها بل تتحقق
وتحقيق واضطر الى التنزل الى مرتبة الكلمات ومظهرها المدينة المنورة بنور
الرحمن وانوار جميع الاسماء فكانت المدينة محل الاسماء ومحل قبة الاسلام و
دار الايمان وارض الهجرة ومنزل الحلال والحرام فكانت مجلى الاسماء ومحل
الشرايع المتبعة والسنة المنتشرة ومكان الائمة المنتشة المكثرة فعلم من ذلك ان
الهجرة وظهور الدعوة وبروز النبوة فكانت المدينة وكرا ودايرة مراده فان
فكان صلى الله عليه وسلم صاحب البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام وصاحب
مكة المكرمة والمدينة المنورة والبيت المعمور والمسجد الاقصى وصاحب سدرة المنتهى و
جنة الماوى والكرسي العظيم والعرش الاعظم وما فوقه الى العرش وما تحت الثرى
ورقة الكل في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا كما قال في اول السورة بقوله تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فكثرة كلمة تبارك لما فيها بركة
فثبت انه صلعم قطع جميع مراتب التسع والسموات السبع وتحقق بحقايقها وتخلق
وعلم بما فيها من العلوم والعرفان فكان صورة الرحمن وخليفة الملك المنان في
عوالم الامكان خصوصا منها الانسي والجان والنبي المستعان واليه الاعتماد و
ن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما كانت الوصلة الذاتية مرتين مرة في
لجمع معا بقاب قوسين وتجلى الجمع بينهما ومرة تكون بعدها في جمع الجمع ومقام او ادنى
ومقام احدية الكبرى كان العدد في السنة مرتين فان السنة مظهر لكمال المحمدي الا
فانها تتم باثني عشر مراتب فالسبع وجهة غربية والخمسة تتولية شرقية
الاطوار

ولا على من هذا المقام الاسمائي او واحدة وهو احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بأو ادنى لارتفاع التميز والاثنينية

الاطوار السبعة وتنزه الى الاحدية ولم يتنزل منه الى البقاء البرزخي والمقام الاعتبارية هناك
الواحدي ولم ينته سيره الى عالم الطبيعة كان في نفس المحمدي مظهر الاسم الباطن
والاسم العقلي والاسم الاول فقط ولم يكن مظهرها يقابلها من الاسماء الالهية من الرسول كما
الاسم الظاهر والاسم الموجود والاسم الآخر فكون معادى محمد عرشا على ما بيناه من
حيثية جسمه الطبيعي ومن حيثية روحه الربانية له ثلث مراتب دون التسع المذكورة
رة الطبيعة وصورة النفس الكلية وصورة الروح والعقل الكلية ثم التحقق بعد تربية
الحق جل علاه وحدته الذاتية الاطلاقية التي دل عليها سورة والفجر وليال
عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر فان الليال عشر اشارة الى العشر مراتب
والشفع اشارة الى الاثنين من المراتب فصار اثنى عشر مراتب ثم وتربة الحق
وحدته ثم استيلاء ليل الفناء الاحدي الاطلاقي على هيكل الوجود المحمدي وجميع
العوالم فصار المراتب ثلثة عشر وهو الكمال التام والمآل الاكمل الاكرم فشرع
الله عليه وسلم اثنى عشر ركعة بسلام واحد في الاوقع مع القعود والتشهد على راس
الركعتين بسلام واحد اظهارا لتشريعه تحققه عليه السلام باثنى عشر مراتب عروجا
ونزولا وهذه في ليلة سابع والعشرين من شهر الرجب وهي ليلة المعراج وهذا
رغب ومن عجب نزول عقل لبيبه والشرع صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر ركعة بسلام في الا
مع القعود والتشهد بلا سلام على راس كل ركعتين فالاولى للاولى والثانية للثانية
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والسر اذا يسر ان افضل الحج الظاهر الشرعي يتم بثلثة
عشر يوما من اول ذي الحجة والشفع اشارة الى يومين بعد عشر ذي الحجة وعليه

كونه تعالى فتح نجل في يومين فقال عليه السلام والوتر اشارة الى يوم آخر بعد اليومين و
يوم الرمي الاول وقال عليه فقوله تعالى ومن تاخر فلا اثم عليه اي ومن تاخر للرمي الى
يوم الثلث عشر من ذي الحجة فقال عليه السلام فتم افعال الحج في ثلثة عشر يومًا من ذي
الحجة فقال عليه السلام هذا حكم الحج في ظاهر الشرع وهو امر لازم وكذلك كان الحكم الحج المعنوي
يتم باثني عشر مراتب المذكورة ثم وحدة الحق وطابق الظاهر للباطن وكذلك سائر
احكام الشرع يطابق ظاهره لباطنه ولا يخالفه اصلا ولكن العقول القاصرة والنفوس
الناقصة قصرت ونقصت عن التطبيق والتوفيق اولا تباشر التاويل الصحيح والتعبير
الفريح قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتيهم تاويله كذلك كذب الذين من
قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك
قديم وقال وفوق كل ذي علم عليم ومن لم يحيط بعلوم المراتب ومن لم يطلع المراتب
ولم يتجاوز المقامات والدوائر والرواتب لذلك كثر اختلاف العلماء من القيل والقال
وكثر الملل والنحل وكثرت المذاهب وكثرت فيها المناصب والمناصب في ظاهر
الشريعة وباطن الطريقة وسر الحقيقة فيما بين النفوس الروالغب ولما بين سبحانه وتعالى
رتبة رسول صلى الله عليه وسلم عنده ورد به المشركين في طغيهم وتشنيعهم بقولهم
ابعث الله بشرا رسولا وبين كون المشركين في اسفل السافلين في مقابلة كون
نبي اعلى العليين مع المؤمنين وكونهم عبد الله وعبد الرحمن وكون المؤمنين
عباد الله وعباد الرحمن وكون المشركين عباد الاوثان والشيطان متنزلين
المشركين والمؤمنين ببيان خصال عباد الرحمن ليتبين به كون المشركين عباد الشيطان

فيبطل

مطلب بيان عباد الرحمن

فيبطل دعويهم انهم على الحق وانهم عباد الله الملك المنان ويكون منبرا انا
ممبرا الى يوم القيمة بين المخلصين والمبطلين فيتميز الخبيث من الطيب فقال
سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما عباد الرحمن على التفاوت من الاعلى من على على العرش
والمستوي عليه والمتعول جميع العالم كالرسول عم وورثته الكامل على الاطلاق
ثم اصحاب سدرة المنتهى وجنة المأوى وهم ارباب الكرسي الكريم واصحاب
الاعراف وبيت المعمور واصحاب سماء السادسة ثم اصحاب السماء الخامسة
ثم اصحاب السماء الرابعة ثم اصحاب السماء الثلثة ثم اصحاب السماء الثانية
ثم اصحاب السماء الدنيا من عوام المؤمنين وما دون السماء الدنيا منازل
الاشقياء والمشركين الى اسفل السافلين فاول عباد الرحمن من ترقى منها
الطبيعة المظلمة والنفس الامارة الى النفس اللوامة بلطيفة الخائفة ويوشوشها بآ
الشريعة وآداب الطريقة وملازم التواضع والتذلل والانقياد والتسليم ويراعي
حسن الادب مع كل مخلوق لذلك قال الله تعالى يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما اي قالوا قولا سديدا يوجب السلامة منهم لانهم اذا اوذوا يحفظون الاعراض
منهم واحبائهم واموالهم واوطانهم كما قال عم المؤمن من يتق كيما يسلم قرينه
وهذه الخصلة معتبرة في الاعمال والاخلاق من عباد الرحمن ومن تخلق بضادها
فهو عباد الشيطان ويعبدون ربهم ودعانهم في لياليهم بترك الغفلة والبطالة
كما قال الله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كما قال عم عليكم بقيام الليل

فانهم ابرار الصالحين وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وخا
فون ربهم ورجائهم ويدعون ليلا ونهارا كما قال عز من قائل الذين يقولون ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما
ما يريدون الخروج عن احكام الطبايع التي عين الجحيم والولوج فيما جبلت
طبايعهم حتى كانت طاهرة نقية وطيبة مثل قلوبهم فصارت نار طبايعهم
بردا وسلاما كنار الخليل بلطف ربه الجليل ويلازمون العدالة والاستقامة في
كل ما يأتون ويذرون كما قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما لانهم كانوا يخمدون نار طبايعهم وطهارتها
خلصوا عن الظلمات ودخلوا الروحانيات فصاروا متخلقين واتباعها فامتنعوا
عن المناهي وسلكوا احسن المسالك مسالك الانبياء والمرسلين والاولياء
المقربين والابرار والصالحين فصاروا معتدلين ومستقيمين لجميع كانت
عند الله لا شرقية ولا غربية وكانوا بين ذلك قواما ولا يتخذون من دون الله
اولياء ولا يقصدون [illegible] عبادة ربهم ورجائهم بترك الشرك الجلي والخفي
[illegible] فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يقتلون نفسا حرم الله
ظاهرا وباطنا صريحا وضمنا ولا يزنون سرا وجهرا كما قال الله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون بهذا الكلمة
[illegible] الكاملين والناقصين ولا [illegible] المعهود والمباحون ثم قال [illegible]
[illegible] ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا [illegible] الاستثناء فقال الا من تاب
وآمن

في بيان خرقة التصوف

ومن ما يلتمس المريد من الشيخ الذي يدخل في ارادته ويتوب على يديه لاجل رعايته
[illegible] المراد تلبيس الخرقة كما يلبس ظاهره بلباس ويتزين
لباس التقوى ظاهرا وباطنا قال الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري
ريشا ولباس التقوى ذلك خير [illegible] وصول بركة الشيخ الذي لبس
[illegible] المباركة اليه [illegible] ما يغلب على الشيخ في وقت الالباس من الحال
الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنورة بنور القدس انه يحتاج اليه
[illegible] وتصفية استعداده فانه اذا وقف على حال من يتوب على يديه
[illegible] بنور الحق ما يحتاج اليه فيستنزل من الله [illegible] حتى [illegible] قلبه فيسري
[illegible] الى باطن المريد [illegible] بينه وبين الشيخ فينشئ بينهما الانفعال
[illegible] وتذكره الاتباع على الاوقات في طريقته [illegible] واخلاقه
[illegible] حتى يبلغ مبلغ الرجال فانه اب حقيقي كما قال [illegible] الآباء ثلثة اب
الذي ولدك واب علمك واب [illegible]
[illegible] المنافق [illegible] فيما يوافق [illegible]
[illegible] الموافق [illegible] فيما ينافق [illegible]

وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً
رحيما ففي التبديل تفاوت اعلاه تبديل الوجود المرسمي حسنات الوجود
الحقيقي النوراني الاحدي ثم تبديل رسوم الصفات بصفات رب العالمين والا
...ن ثم تبديل رسوم الافعال بافعال الملك المتعال ثم تبديل رسوم الخصال بخصا
...ل الجلال والجمال ثم تبديل رسوم الاعمال بحسبها بتحول الاحوال حولها
...ارباب في كل المراتب الى احسن الحال حتى تتحقق بما بين الجلال والجمال من
فنون الكمال في المرجع والمآل ثم لا يخلو عن التدارك والتوبة في ايجاد لكون
...الترقي والتلقي وارتقاء في درجات الحق ومنازل الخلق فقال الله تعالى ايضا
...ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا فان دوام التدارك
والتوبة يوجب تجدد الرجوع الى الله تعالى والترقي فيه والترفع اليه حتى يبقى الر
العبد ويبقى الرب فلابد لكل احد في كل وقت من تداركه وتوبة ليكمل المعرفة و
الذلة ويزول الزلة ويتم العزة كما قال الله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
فليلازم التدارك والتوبة جوارحا وليتكلم الوصل وليتعزز بعزة رب العزة و
لا يكون اللغو والنعو واللهو واللعب بل يشتغلون بما يهم من لب اللب كما قال
الله تعالى والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فلابد للعباد الر
...ان يتخلقوا باخلاق الملك المنان الاعراض عن مجالس اللغو واللعب من المناهي لكونه اشتغال
بالغير عن الملك المتعال فثبت ان الاشتغال بسوء الخصال من الزور واللعب واللهو
واللغو من المناهي والملاهي ليس من خصال عباد الرحمن بل من خصال عباد الشيطان

في بيان الرزق

والرزق رزقان ظاهر ... الاقوات والاطعمة ونحوها للظواهر وهي الابدان
وباطن وهي المعارف والمكاشفات ونحوها للقلوب والاسرار ... اشرف الرزقين
فان ثمرته حيوة الابد وثمرة رزق الظاهر قوة الجسد مدة معينة الامد ...
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر والله يقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق
للضعفاء يبسط الرزق على الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبض عن الفقراء حتى لا يبقى
طاقة ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه وجلاله
ويبسطها بما تقرب اليها من بره واحسانه وجماله ومن لطفه بعباده انه
اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه يسر لهم الو
صول الى سعادة الابد بسعي خفيف في مدة قصيرة وهي العمر فان كل
الدنيا قليلة بالنسبة الى الابد وان عظم الثواب لان نعيم الجنة لا اخر له
والله تعالى يقول كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية الاية
... من الاعمال الصالحة ...
... قال نظر الي ... في الدنيا ... وغارت اعينهم ...

بل حضال عباد الشيطان الا من عصمه الله تعالى الملك المنان قال عليه من حسن الاسلام
المرء تركه ما لا يعنيه فالاشتغال بمهمات الاحوال والاعمال من خصال فحول الرجال
والحال ولا يخرجون من الاعتدال والادب عند استماع كلام الرب كما قال الله تعالى
والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا بل يؤمنون
بها ويحبونها ويحضرون قلوبهم وعقولهم عند تلاوتها ويتلقون بما تحتها اليها
ويتلقون لان يفهموا معانيها واحكامها ويتدبروا حقائقها ودقائقها ويتخلقوا
بها ويتحققوا الحقائق على مراتب من الاولياء وتنبيها وعينيا ويريدون ان يكونوا
من المتقين اولا وان يكونوا ائمة المتقين ثانيا بل ائمة المقربين والصديقين
بل ائمة الكاملين من الاولياء فان للتقوى وجوها وكاية الاحد مراتب في كل المراتب
الكالية والنازلة فيجوز ان يكون طائفة من المتقين في نهاية التقوى وبعض وكاية
اليه لتجرده عما سواه وهو الفناء في الله والبقاء به ويجوز ان يكون طائفة اخرى
ارفع منهم واكمل فيكونون ائمتهم فالمكمل الكمل كان امام الكل والكمل والامناء ائمة الا
فراد والافراد ائمة الصديقين والمقربين والمتوسطون ائمة الابرار الصالحين والابرار
الاتقياء على مراتب اعلاهم ائمة الاولى في علم وفي الى ان انتهى فالمقصود الاكبر
والمراد الاعظم ان يترك العبد جميع السوى ويختار التقوى ويؤثر المولى على جميع ما
سواه فيصير عارفا بالله وراعيا للكل كالخليل ومحمد مصطفى عليه الصلوة والسلام وسائر
الانبياء والاولياء اصالة ووراثة ويرجون ويريدون ويطلبون الازواج الجميلة الصالحة
والاولاد

والاولاد الكرمة الصالحة القابلة للارشاد والتربية والترقي والتخلق والتكملة
بالحق للخلق حتى يكونوا امثالهم واشباههم في كونهم عباد الله وعباد الرحمن على تفاوت
الدرجات في المراتب المذكورات ويدعون ان يكونوا عباد الشيطان وائمة الكفار
والنار بل يهربوا ان يكونوا من زمرتهم ومن جملتهم اللهم اعصمنا اللهم احفظنا اللهم
اعذنا وانجنا كما قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما ويريدون ان يكونوا ائمة الهداية اولئك الذين هدا
هم الله واولئك هم اولوا الالباب فاستجاب لهم ربهم فزكيتهم وربايتهم وهداهم سبل
السلام وصور التمام ورفعهم عن اوحية طبايعهم على ربوة ارواحهم واسرارهم فشاهد
وا شواهد ومظاهر ربهم واثار رحمانهم وعاينوا احكام جاب الجليل الجبار والتجاء واوا
الستار العفو الغفار من الغفار وسكنوا وامنوا من المهالك وطفروا بمرضات ربهم
خالق الرزق المالك ولما حصل مما ذكر مكان المربوبية بمباشرة الاسباب وازالة
الموانع عن نيل لب اللباب وكون العوالم كلها ظلال فعالم الملك ظلال عالم الملكوت و
عالم الملكوت وحكم ظلال عالم الجبروت وعالم الجبروت ظلال عالم اللاهوت وعبارة اخرى
عالم الملك ظلال عالم الاسماء وعالم الاسماء ظلال عالم الصفات والصفات ظلال شئون
الذات وكون الذات والشئون والكمون ظلال عين الذات فالكون ظلال الله والملوك
الملك والسلاطين ظلال الاسماء الاسلاطين محمد صحبه الله محبوب لمولى تعالى قبضا
وبسطا فبسطا بسر الاسم الله الاتم والباقي الاقدم فانه هو الظل الموجود على تفاوت الدرجات

هذه رسالة في آخر سورة الانعام وفي اوايل سورة السجدة للشيخ ابراهيم قريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ربنا رب العالمين هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون اقول فيه اقوال الحكماء الراسخين متفقة بياناتها يعارض
بعضها بعضا ويقتضي لبعضهم على بعض عداوة وبغضا وبيانها موقوف على بيان الاطوار
وبيان ما هو لازم وراتب وعلى قول رسول ربنا تبارك وتعالى ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها اعلم ان الاكوان ظهرت على وفق ما في الانسان الكامل الذي هو مظهر الملك
المنان والانسان لا يكون كاملا حتى يكون لما في الرحم جامعا وشاملا من حيث الشهود
والعيان فلا بد له من السير والسلوك من عالم الطبيعة التي هي اسفل السافلين الى عالم
الحقيقة التي هي اعلى العليين وبينهما مراتب خمس فهي سبعة دل عليه قوله تعالى الله الذي خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم قوله تعالى يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولكن ان
من كان له استعداد تام واستعداد عام للعروج العالي والنزول من الله المتعالي اذا
تدارك وتاب وترك الدنيا والشهوات واختار التقوى والسلوك وتطلع على التحقق من
العلويين والعلائق وخلص من دائرة الطبيعة مطلقا والنفس الامارة الصالحة
المضلة التي هي العقبة الظاهرة الى فضاء النفس اللوامة لا في اسرار ربنا ونافض
نور قلبه انوارها وآثارها ويشاهد في آخرها مجاري الملائكة نازلة عليه ومبشرة له
وطاردة عنه شياطين الانس والجن وهادية له الى ربه ونازعة روحه عن بدنه بالموت

بالموت

فالتجلي الان الواقع لاهل السلوك وارباب الارادات قسمان قسم انساني وقسم آلهي وبيانه
بالموت الارادي ويبلغ الى العقبة البرزخية ويمضي ويكر عليه مدة متطاولة ثم بعد ذلك
عند قطع هذه المسالك اودية المهالك وقع في ساحة الملكية وظهر له رب العزة وشاهد
الوحدة وعجايب العظمة والقدرة ورأى فيه كمال الضعف والعجز وسقوط الاختيار
وعجز المحض كأنه رأى ربه وهذا بيان قوله او يأتي ربك في الطور الثالث وقوله
الا ان تأتيهم الملائكة بيان حكم الطور الثاني ثم في آخر طور الثالث يظهر له كمال
القدرة ويقرب من ان يموت بالارادة ويشاهد طلوع شمس روحه الحقيقي من مغرب
طبعه ويجمع قمر عقله وشمس روحه وينكشف له امر البرزخ بين الدنيا
والعقبى ولزم له ان يخرج من حكم الدنيا ويلحق بالموتى في قبور شتى ويكون من اهل
البرزخ وذلك في الطور الرابع فان في الطور الرابع يطلع عليه شمس حقيقة الا
نسان على ليل طبعه بامر الرحمن فيكون عند ذلك الانسان انسانا وفي الطور
الثالث كأنه شيطان وفي الطور الثاني كأنه جان وفي الطور الاول كأنه حيوان
فالاول عالم الحس والحس يغلب على الحيوان والثاني عالم الخيال والخيال احوال الجان
والثالث عالم الوهم والوهم عالم الشيطان والرابع عالم العيان وهو عالم الا
نسان سر الرحمن وسر السبحان لذلك كان خليفة للرب المحمود من المهيمن المنان فا
ن كان كل بعد قطع المسالك يموت بالموت الارادي كما في الطور الرابع ويدخل
في العقبة البرزخ بين الطور الرابع والخامس الباهر الرابع كالموج بين الدنيا
والعقبى وخرج من اهل الدنيا وكان من اهل البرزخ ولم يكن بعد من اهل الآخرة
فضلا من ان يكون من اهل الله تعالى من الموقنين والصديقين وفضلا من ان يكون من
اهل الفناء والبقاء ويلبث في هذا البرزخ زمانا كثيرا ويشاهد فيه من آيات ربه

فيه توحيدات ثلث والتجلي الآثاري والتجلي الصفاتي ايضا فيه توحيدات ثلث فالتوحيدات الثلث الاول توحيد الا
اثرا كبيرا ثم ينفخ نفخة في الصور ليخرج من في القبور ويحصل ما في الصدور فاذا
هم قيام ينظرون ما ظلموا به ويتوجهون الى الآخرة ويكونون من العليين الا من اهل الترك
ويشاهدون امور الآخرة ويرون انوار رب العزة ويكون في الطور الخامس ويتنبه في اقوى
الآخرة لينال فضاء القوة القدسية السبحانية ويرى المداواة والرتبة السليمانية ثم
ويشاهد ما امامه من العجايب والغرايب ويشاهد امر الحشر والنشر ويعاين
عين الجحيم الجلالية وعين النعيم الجمالية وهيم بين مجرى الجلال والجمال ويكون من
الاقوام المكبين في بحر الفناء في الله رب العالمين فاذا تم حكم فناء الحق في الله فذلك
حكم الطور السابع القايم القايل للرسوم كلها ظاهرها وجليها فتم عنده كل حكم العروج الاول
دل عليه قول رب العزة سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من
الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان ال
المعارج اشارة الى هذه الاطوار التي يسير في قطعها السالك العارج وان كلها جلالي فيه
تحيرات [illegible] فانها دركات دار الجلال وانها منازل الكفار بتقدير الجليل الجبار
وان الروح اشارة الى روح الكامل والملائكة اشارة الى قواه الروحانية وعروجهم
اشارة الى عروج روح الكامل وقواه الروحانية من عالم الطبيعة الى عالم الحقيقة
وان الطبيعة مبداء سيرهم لانهم يسيرون من النفس الامارة والطبيعة المظلمة
المكارة ولا تغتر بهذه الدايرة من اطوارهم المسيرة وعالم الحقيقة منتهى عروجهم
وهم فيه فانون ومستهلكون فلا تعتد بهذه الاطوار السبع من اطوارهم المس
بيقين في اطوار السير والسلوك الى ملك الملوك وكل طور يتعدد باعتبار [illegible]
ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحترقت سبحات [illegible]
ما انتهى

فكان الانسان في تحقيق تكذيبه والكاذب لما الحق في النفس اللوامة بعد ما نجا ونزع دايرة النفس الامارة

80

ما انتهى اليه بعده عشرة آلاف سنة فكانت لكل طور عشرة آلاف سنة
لما كانت العشرة حجاب فكان في قطع كل حجاب يمكن ويحصل يوم كان مقداره
عشرة آلاف سنة مما تعدون وتعلمون ويكون اشارة الى حكم التفصيل وتقديرها
بالتفصيل لذلك كان الكامل من الكل اقل من القليل فاذا تم حكم الفناء في الله في الطور
السابع مظهره من السماء والارض وما بينهما في ستة ايام فقال الله تعالى الله الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم ما نزل من الفناء في الله الفناء
السدرة المنتهى وجنة المأوى وكان ذلك اشارة الى حكم الطور الثامن
سبحانه وتعالى اليه بقوله ثم استوى على العرش فاذا تم حكم تدبير الجلال الالهي
من البيان المقصود والمعنى [illegible] الى التدبير الجلالي الربوبي
[illegible] الى العرش باجمعه صفة الجمال ومظهره النفس الكلية الى الفضاء ومدة المعقول
[illegible] بين التدبير الجمالي والجلالي من البرزخ مظهر الفعالة وخاصة [illegible]
[illegible] الصادق وطلوع الشمس بحكم التدريج والتدبير الرباني [illegible]
[illegible] والاقبال بالعروج وبعد حكم فلك البرزخ فقال الله تعالى يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون لان
السماء السابعة والثامنة على حكم تمام مقدار الف سنة فان ما بين السماء الى السماء
خمسمائة سنة وثخنه كذلك فصار الف سنة مما تعدون ثم لما كان للكامل صورة كلية تعلقه
[illegible] عليه فهو الباقي الدايم وكل من عليها فان [illegible] اولا وطبعا ثانيا فقبض
الحق حقيقة هذا العبد الكامل وفرق بين روحه وقلبه وبين بدنه وقالبه اقتضى حكم
العالم كله بان قبض روح الكل وطيه [illegible] العقل الاول والقوة الكلية ورد

والطبع الكلي يعني قالبه وبرزخه وصورته عالم الاجسام فالقيامة الكبرى الا...
~~الارادية هو~~ الطبيعة مظهر للقيامة الكبرى الارادية في الطبيعة للكامل فطلوع ال...
في القيامة الظاهرة الكبرى اشارة الى ظهور شمس الذات الالهية الاطلاقية الكا...
المخفية المعدومة للكامل فحين بقي من الانسان الى طلوع الشمس من مغربها...
كان كافرا ولم يؤمن قبل فآمن بعيان العلامة او كان عاصيا ولم يتب قبل
فتاب وكسب خيرا بعد عيانها لم تقبل توبتهما فانهما حضرا موت العالم الك...
وشاهدا وقت غرغرته والايمان والتوبة وقت الغرغرة وغير مقبول ...
ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ما لم يطلع الشمس من مغربها ووقت الغرغ...
ووقت طلوع شمس الروح من مغرب الطبيعة والساق الى الحق الافاق وطل...
الشمس الظاهرة من مغربها وقت غرغرة عالم الكون فحقق بينهما العتاق فلم تقبل ال...
فيها على الاتفاق ومن قال بايمانهما قبلها فهو مقبول عند الله العليم وتوبته غير مقبول...
وهي لا تعارض الايمان المقبول ولا تشارحه ولا تنكره ولكن امرها راجع الى ال...
والتجاوز وهو الذي يقبل التوبة في حياته فالعفو والغفران والمغفرة مشروطة با...
ولكن مشروط بالايمان وهو موجود فالعفو موجود وراجع الى الشافعة او راجع...
العقوبة بقدر الجرم والجناية ثم يأول امره الى الرحمة والحماية بالرحمة والتو...
والعناية وهذا اولى ولو فتح بالرحمة الواسعة والمنة المتسعة للامة المرحومة ال...
فالله العفو اولى بالعفو والتجاوز والمغفرة والرحمة وفي هذا البيان الى العيان ...
منزلة الاقدام ومزلة الاقلام اذ فيه لعب فيه اقدام المتكلمين واقلام المباحثين

مستدلين

مستدلين بقوله رب العالمين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فانهم قالوا متنا
بالموت الارادي ودخلنا في قبر القلب البرزخي وخرجنا وبعثنا من قبور القلوب وحشرنا
...ما في الصدور وسيقنا الى المحشر وجئنا للعرض الاكبر وجاوزنا الحجب ونلنا النعيم و
...لقينا في الكرم وبقينا بالله الباقي القديم فزال عنا العبودية وسقط عنا تكاليف الحكمة
...الشريعة لان الشريعة تسقط بعد الموت بالطبيعة فيسقط بعد الموت بالارادي وتسقط احكام
الشريعة في القيامة ولا حرج في الجنة ونحن في الجنة فالقيامة الظاهرة والقيامة الباطنة
...هذه الخيالات الفاسدة الوهمية ضلوا واضلوا كالرافضة وسائر الملاحدة من المد...
...صوفية فان كمال اليقين للكاملين والمتقين يكون بالموت الطبيعي والانقطاع عنا
...الظاهرة وعن هذه النشأة وحكم الموت الارادي في كل طور من اطوار الاتساع
...يعتبر للترقي الى ما فوقه من مقام التعالي والتلقي الى ما هو المتعالي حتى ان يصل الى الطور
...السابع يحتاج الى الموت الارادي بازالة التعين الانساني الرسمي فوجب د...
...الابرار والمقربين والصديقين والاوتاد والنائبين والامناء والابدال والائمة
...الكاملين رعاية احكام الشريعة ورعاية آداب الطريقة في الاطوار الاكملية منهم يحتاج
...الترقي والتلقي اذ لا نهاية للدرجات ولا غاية للكمالات فضلا عمن دونه من الناقصين
...كان الانبياء عليهم السلام والمرسلين ما تركوا الصلاة والتكاليف الظاهرة حتى يموتوا
...ولم يترك الكمل من الاولياء والطريقة واصحاب الحقيقة تمسكوا بالشريعة وتمسكوا
...فان السنة والشريعة كالسفينة الموضوعة على بحر الطبيعة المحيطة بالاطوار السبعة
المهلكة والشريعة هي السفينة المنجية فمن ترك السنة والشريعة كمن ترك
...السفينة وسكن البحار السبعة المهلكة فكان كالبهيمة الهالكة المرسلة على ...

اخوانی فما الحظنا ربنا بان يقول لها عبادی فان نبينا عم كان يخير بان يكون عبد الله ولذا قال اريد منك يا رب ان [illegible] عبدا حين قال الله تعالى ما تريد منی يا حبيبی ردی انت قال يا محمد املكا اجعلك ام عبدا رسولا فقال عم لا بل عبدا رسولا قال عم [illegible]

الطبيعة الحيوانية فلا بد للمريد نجاة نفسه والسالك مسلك ربه والكامل
الكامل في تكميل كماله ان يركب سفينة السنة والشريعة ويجري على بحر
الطبيعة والحقيقة حتى يخرج عن هذه النشاءة ويتخلص عن احكام النشاءة
ولا يتعلق بما يتعلق به الغافلون والمتعلقون بل ينظرون بل ينظر بالعين الى
سوى الانبياء والرسل والسلف الصالحين ويتبرى عن الغرور والكبر
والرعونة الغالبة فهو وان كان في المرتبة العالية بل يتواضع ويتذلل والمجاهدة
بسبب الترقي والتعريج والاوراد والتقرب شيئا فشيئا فان غني كريم وقال الكبرياء
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والمقصود تواضعه لسلاطين وتحقيره بترك هواه
وما يسوى مولاه وتواضعه لاهل الفقراء والسعداء فانهم شيئا يهتدون عنده
ويحبون محققا والله الموفق ونعم المولى والرفيع تمت الرسالة المرجعية وقت الاذان
بيد علي بن الشريف عفا الله له ولاحبائه وللمسلمين هذه رسالة لحضرة الشيخ الكامل
العارف ابراهيم افندي قريمي قدس سره العزيز في بيان اسرار النقطة الذاتية

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلوة واكمل السلام على اشرف الخلق محمد وآله وصحبه الطيبين
الطاهرين من الانبياء والتابعين ومن اهتدى به اجمعين الى يوم الدين الى ابد الابدين فقد
قال الله تعالى فيه وقل رب زدني علما وقال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت
بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم امر الحق سبحانه وتعالى حبيبه
بطلب زيادة العلم مع انه اوتي علم الاولين والآخرين يدل ذلك على ان العلوم
الالهية غير متناهية وان طلبها والتعقيب لازم وواجب وللعلوم مراتب وكسبها
وتحصيلها بحسب الاوقات رواتب فلا بد لطالب العلم مباشرة اسباب
حتى

حتى يحصل علمه الى علم الارباب ويكون في نهاية حق اليقين من كمل اولي الالباب
قالوا هي ابواب جميع الحجب ولب الالباب وللعلوم تنزلات كما ان للوجود تنزلات وللكل
في الكل حقيقة وجهة سمية كما قال الله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات
اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير ولكل من هذه المراتب بداية
ونهاية تتميز عند اهلها بالكشف ان الرجال الرقاق فائدة علم اليقين من علم الطبيعة و
النفس الامارة طوعا وكرها بدايته وينتهي الى الدائرة الرابعة فهي نهايته فا
[illegible] والاول الى [illegible] في دائرة الطبيعة والنفس الامارة غالبا حسية وخيالية ووهمية
[illegible] لا تتعب لغلبة الحسية والخيالية والوهمية فيها لذلك كان اكثر الخلق انكروا وتكبروا
ورفضوا والمقبول من هذا القسم العلم المتعلق بالايمان واليقين بالانبياء والكتب
[illegible] وعن [illegible] اكثر تبيانا [illegible] مراتبهم واطوارهم في القوة والضعف و
[illegible] التوام الامة وفيه علماء وفقهاء وحرفيون ونحويون ومنطقيون وكلاميون
[illegible] لان اكثرهم في الدائرة الاولى والطور الاول ولم يتجاوزوا الى الثانية
[illegible] وان الاشارات المنسوب الى هذه الطائفة الدقيقة لانهم لم يسلكوا ولم يتوبوا
[illegible] شيخ من المشايخ فلقي وزعن الدائرة الاولى الى الثانية ولا ايل وعلائم [illegible]
[illegible] رفوا من المريدون المخلصون لان للثانية انوار واسرار لا تحصى الا بالتربية
[illegible] على الفترة كبعض اهل الجذبة عناية من رب العزة فالمريد لو تاب على يد شيخ
[illegible] وقع في تربيته واشتغل باوراده بالاذكار جهرا وخفيا والفكر ليلا ونهارا حتى ينشرح صدره
[illegible] وقره ويصفو القلب وكان به [illegible] ويسمع [illegible] ويلوح على لوح قلبه من انوار [illegible]

... كناية عن البسط والكشف عن القبض ... شخصا انسانيا باقيا ما زمانا ...

انوار القلب والسر وبهذه الانوار يزداد علمه وعرفانه وللاعانة وكلما اجتهد وا...
بالرياضة والخلوة واشتغل بكثرة الذكر ودقق الفكر ازداد نورا وفرحا وسرورا
وكلما ازداد نورا ازداد علما وعرفانا لان بالنور يزول الظلمة والجهل و
يحصل العيان فبهذا النور والعلم والعرفان والايقان يتحرك طور الاول لانه
قربه طالع [illegible] وحب رؤية آثار السلامة والعدالة والاستقامة والعبادة
والطاعة ويشاهد نفسه ولا [illegible] على وفق مقتضى من الانس والمحقق ...
جميع [illegible] وزوال [illegible] في الغفلة والبطالة فعند ذلك يقع هذا المريد ...
في حيز العقل المالك المدبر المتصرف في الممالك بامر ربه الخالق الرزاق ويحوا ...
جوارح الممالك كانه خرج من النار ووصل حقيقة [illegible] ... بعلوم الحقيقة والاسرار ...
الكائنات ... ربه الكريم يحيي الارض بعد موتها فاعتبروا يا اولي الابصار بعض [illegible] ...
بتربية المشايخ الابرار والاخيار فيغلب على حاله هذا الحال وما اكرم الله سبحانه ...
فيجتهد ذكره في ليله ونهاره ويشتغل بالخلاص ... عن الحواس الى مقام الخواص ...
لا في ملك ... الزمان والمكان ... الآخر عين الاول والابد عين الازل
والجزء عين الكل فيقول تارة هذا الزمان آدم ووقع ما وقع عليه من الخير والشر ...
وهذا زمان نوح ... عاش الف سنة ... وهذا زمان ابراهيم ...
في ربه ويسبح وتارة يقول انا التوراة والسبع المثاني وروح الروح لا روح ...
وتارة يقول انا عين ربي وهو عيني وتارة يقول انا عبد وليس في جبتي ...
... يقول لا موجود غيري ... وتارة يقول لا معبود غيري وتارة يقول ...
العالم والعالم صورتي وتارة يقول ... وامثال ذلك ...

83

البعد او روحانيا يتمثل بصورة لمن يرشده فغير محقق عنده بل قد يتمثل ويتخيل معناه بالصفة الغالبة عليه
[illegible] حكم طي الزمان والمكان وهو ميدان لا حد له ولا ساحل له ويستبق
لا نهاية له لا انتهاء لها بحجابه والكشف غرائبه وبهذا الكلام من علوم هذه الطريقة ...
برة من العلوم الكشفية الوهبية البهية كذلك في الثانية ياتيه الملائكة وتربيته و
يرشده ويعلمه ... في الثالثة ياتيه ربه ويرشده ويعلمه ويتجلى ... وينطق به وينفصل عليه
فنون الفضائل كما تنفصل ليوسف في غيابة الجب لا في الثاني وان تجاوز عن حواليها
ولكن التجاوز ليس فيه بالكلية وفي الثالثة بالكلية فلم يبق شيء من حواليها
فتم له الكشوف من القدس وبهذا الطور الثالث يحاز الاسم من الملك العلام قال الله تعالى
... فالاول للاول والثاني للثاني فهذا المقام مقام الخوف ...
... والشيطان المغوي الغاوي للاول فلابد للمريد المخلص والسالك الصادق ...
ان يكون على الشريعة والسنة متثبتا ومتمسكا وعلى العبادة والطاعة ملازما ...
... وعلى سلم الصعود راقيا ومترقيا كما قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين اي الموت الطبيعي لان اليقين موقوف الى الكمال وكمال اليقين بحصول الموت الطبيعي
... فلابد من رعاية التكليف الى الموت الطبيعي والنهي الباطن والرشد الى المطلب الاعلى
... علوم السلوك الى ملك الملوك لا علوم العلماء الرسمية القالية فانهم عارية عن
العلوم ... الا من صبغ القال والرسم ... الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ... انما يتذكر اولو الالباب ... وسلك سبيل النور وسبيل الخواص و
... ما حققوا بهذه الطريقة والحقيقة ... لمن سلك سبيله وجاهد ...
... وفتوح والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
... نفسه ومن بلغ طور الربوبية ... الشمس ... النور ...
... والعرفان ويضمحل سائر العلوم عنده كما يضمحل الكواكب عند ظهور الشمس في الآفاق

سيذكر في الاخر جامع الاجماع من اهل الكشف و الاتفاق و الوفاق الذي لسيفه حلا
والاشقاق وفي هذا المقام الرابع يعرف السالك نفسه بالعرفان الكشفي فيعرف نفسه
ويعرف سر قوله تعالى الانسان سري وانا سره ومنها يعين الوحدة في كون
الكثرة بين الحقيقة في بعد وكذلك يخرج هذا السالك بعد قطعه ما كان من قبره قلبه مهاجرا
الى ربه ورسوله كما قال عليه قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية
وهذا الخروج هو حشره وبعثه الى الآخرة وهو ولادة ثانية التي ورد فيها قول
سيدنا عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية
بعد النفخة الثانية وهو حشر من الموت ومعنا فالاول ظاهر والثاني
هو هذا ويخرج من حصن البرزخ الى صحراء الآخرة وفضاء السموات كما قال عليه
جمع بينهما في الصور ويحشر المؤمنون يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا
اعلم بما يقولون ان لبثتم الا يوما فيعرف بهذه الارض ارض الآخرة نقية وبيضاء خالية
ومستوية فيها لا عوج ولا امتا وليس فيها جبال وتلال كما قال عليه
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وهو الطور الخامس ويطلع الامور الآخرة التي ما اطلع عليها حال كونه في البرزخ قلبه ويكون من
اهل الطريقة فيعرف المقام من اهل الرابع والثالث والثاني في يكون من خواص الاولياء
لا من خواص اهل الآخرة لان اهل الآخرة العوام عن الطور الرابع وعلومهم كذلك
الطور برزخ بين الدنيا والآخرة وله حظ لا من الدنيا ولا من الآخرة والى هذا
والموت الطبيعي يتحكم على النفس وعلم الرابع وهو الموت طبعا وارادة يطلع علم الاولياء
وهو النفخة الثانية ومعنى نظر فيتعين ان يتعين الى ان انتقل حكم طور الخامس
انتشر وجاء حكم السادس يطلع فيه بداية حق اليقين وهو طور الروح ومبدا
لا يوقف

لا يوصف كنهه ولا يقدر قدره وعلم الشهود حق الكشف كذلك وفيه يكون
السالك السالك في الآخرة وهو معكم في الدنيا امر غريب وشان عجيب
واذا كان السالك في الطور السادس كان في الفعل الاكبر في حقيقة القيامة بشان
والنعيم وشاهد سر الذات وتوحيد الذات وتحلى الذات الالهية في
التجلي الصفات فان شهود تجلي الذات بلا اعتبار الاسماء والصفات بتمشي
وقا وصار في الطور السابع يتجلى له الذات الالهية وفي السادس ينسلخ له
الاسماء [illegible] الطور ونور سائر الاسماء والصفات وينكشف له علو شان
وعظمة وجود الملك المطلق وبداية توحيد الذات المنزه عن جميع الذوات والآثار
اذ كان في هذه العلوم بحر لا ساحل له ولا نهاية لا تحيط ولا تقيد والحس ولا ينطق
بها من هو متحقق به ومتصف بالحقيقة وينطق عند احد والكمال الناس واقربهم
كما قال في هذا المقام زهادة اللهم حاطه العلم بالله الملك العلام اللهم اني اعوذ
بك منك تعاليت وانا عاجز عن رضاك بل [illegible] لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا ابلغ
كل الالوهية الا انت وعلومه في هذا المقام علوم الخلافة ومعارف النيابة لان هذا
المقام مقام الخلافة ومنزل النيابة ولذلك قال الله تعالى بعد هذا العقد لهو فقد منها العزة
الخليفة ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس ابى الآية فيه بيان الخلافة الحقيقية للخلق المستعمل وخلافة
توقف على كمال الشيء ويعني ايضا ان خلافة الانبياء آدم وعلى نبينا ثم آدم من
العالم ومقام السر ومقام الانسان سري وانا سره ولذلك لم يطلع الملائكة على ما علمه
عليه وذلك العلوم فاعلم والعجز واحتجوا كما هو المشهود بين الجماعة والجمهور
وقيل ان آدم عليه السلام نطق باسم به المعمور بالسنة جميع الخلق وجميع اللغات ثم

ثم انتشر منهم من اختلاف الالسنة واللغات الى الاولاد الى الآن الى يوم
القيامة وقال الله تعالى لخليفته آدم هو صاحب هذا المقام يا آدم اتخذ نعلا من
حديد وعصا من حديد واقلب العالم حتى ينقطع نعلاك وينكسر عصاك وفي قوله
من حديد عظيم تخبير عن اسرار الخلافة اي كل متقن وتحديد يتعلق به الحديد فافهم
تعقل واتم السالكين الى المقصد العالي وكذلك قال رئيس طائفتين شيخ الكونين
جنيد البغدادي قدس سره العالي الاعلا ان طريقتنا هذه [illegible]
الله تعالى من تحقق بهذه المراتب على الترتيب المذكور ومن آمن بهم فانكر
خارج منهم للا يكون من جاهلهم [illegible] فالعلم المأمور بطلبه هو علم الحقيقة
السابقة والسابق خلاف [illegible] والسالك متعلق بامور الآخرة فلا بد للمريد
المريد نجاة نفسه بان يسلك طريق التقرب واكتساب [illegible] حتى يكون له حظ من
هذه العلوم العلى والمعارف العظمى والا فالخسران عليه في الآخرة والاولى
وقوله ن اشارة الى ان علمهم هو النقطة العالية العلمية الالهية اللدنية [illegible]
العقل الاول والقلم الاعلى والنفس الكلية واللوح المحفوظ وطبيعة عين الطبيعة الكلية
جسمية العرش العظيم الحاوي لجميع اجسام الافلاك والاملاك والاركان
[illegible] نسان والحيوان فيا ايها الحمقى والجهلاء الكفرة يا ابنائي ستطلع عند العقل والعلم
الادراك [illegible] المقالة وبهذه بل انتم جاهلون مجنونون ومفترون
ثم قال ما انت بنعمة ربك بمجنون وبهذا التعريض تخبير عن كمال علمه وتمام عقله
وطبيعته وصورته الكلية الغائية ثم قال وان لك لاجرا غير ممنون كقوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى ثم قال وانك لعلى خلق عظيم لتحققك باخلاقي واتصافك بصفاتي
واستهلاكك بكمالي في كمالك وفنائك بي وبقائك بعلوي وكمالك كمالي وما لك مالي
لكل حال وشأن [illegible] وفعلك فعلي [illegible] وانت في لا يتحلل بينك وبين
غيرك فاصل [illegible] نقطة بسيطة [illegible] النون البسيط [illegible]

85

غيرك لما قيل لبعض العارفين والكاملين حين موته ما تشتهي قال وفرة من
نور الله وعلمه واوامره مع ان هذا الشخص كامل مكمل متحقق بجميع المراتب
متحقق بجميع العلوم والمعارف الروحية كامرة بجميعهم مع انه اوتي علم الاولين
والآخرين فتغلبه اشتياق العلم [illegible] من في التجليات ولذلك لا يخلو الكاملون عن الفنا
عن التلون والانقلاب والتلوين حتى يبلغ مقام التمكين مكان امين وعلامة
التمكين فيه والاستقرار فيه ان لا يتحرك ولا يضطرب بالتجلي وحين التجلي لان قوة التمكين
[illegible] حين [illegible] فان في غير التجلي [illegible] ويتمكن الكثير من اولياء الله تعالى ولا يطمئن
الا بالتجلي وقت التجلي والانكشاف في الآلاء [illegible] من الكمل وبهذا المقام عن غيرهم
[illegible] وقوة التمكين من قوة القدرة [illegible] حين التجلي في صفات الخالق والتكوين
عن صفات المخلوق ولذلك قال العارف [illegible] اذا اسكنه صار بحرا واذا [illegible]
[illegible] بجميع منازل التجليات [illegible] وهو مقام المحمود المخصوص
[illegible] والكمال تمكنهم في مكانه المكين الامين [illegible] المسكرات [illegible]
[illegible] وجميع اللعب [illegible] في البعض لان المسكرات وجميع
[illegible] المنازل خصوصا الخرقاء [illegible] بجميع الاوقات [illegible]
[illegible] الى الحجرة [illegible] الآية في حرمتها [illegible] يوم القيامة [illegible]
الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين [illegible] والطائفين [illegible] حين
[illegible] وقت قوله تعالى لمن الملك اليوم وجوابه لله الواحد القهار [illegible]
[illegible] اذا [illegible] وهذا التمكن وهذا [illegible]
نتائج التمكين والتثبت في حيوته في الدنيا لذلك كان حين [illegible]

حتى انتهى الى مكة شرفها الله ولم يبق معه الا عمه عباس رضي الله عنه
وكان لم يعرض عليه عم اضطراب ولا انقلاب بل اطمينان نفسه واستقر قلبه
وتمكن طبعه وهو بين الكفار وهو يتقدم ويحرك البغلة ويقول انا النبي لا
كذب انا ابن عبد المطلب وهذا سر عظيم من سر التمكين الكريم ووقع مرة اخرى
انه رجع من بعض غزواته في الضيق فاضطر من الحر فنزل تحت شجرة فتفرق
معه في ظلال الاشجار المتفرقة البعيدة عنه عم فتركوه عم في ظل شجرة فنام رعاياه فنا
ونام النبي عم وعلق سيفه بالشجرة فجاءه من الاشقياء الكفرة واستل [illegible] فاخذ
سيفه عم فمسكه من غمده فايقظه بنفرته عم فرفع السيف على رأسه فاستيقظ
النبي عم فاراه يريد قتله بسيفه فقعد ولم يضطرب ولم ينقلب اصلا واطمأن
وتمكن مكانه فقال الكافر من يحفظك يا محمد مني فقال عم الله تعالى ربي فسقط السيف
من يده فاخذه النبي عم فقال له من يحفظك مني فخاف الكافر وتواضع له وتضرع
اليه وسأل منه العفو والتجاوز عنه فاعطاه سؤاله فخلى سبيله فذهب الكافر
فاتى الى قومه فاخبرهم ما شاهده وبين النبي عم ومدح محمدا عم ونعته
بنعوت الكمال ووصفه باوصاف خير الخصال فتعجبوا فتحيروا من كرمه وحسن
خلقه وغيرها وامثال ذلك كثيرة صدرت من صدر النبوة وشاعت واشتهرت
بين الامة كما لا يخفى على من يتتبع السنة فاخر الكمال التثبت على الشريعة المطهرة
والسنة المنيفة والرحمة على الامة وجميع الخلق والتفضل على العدالة و[illegible]
ويكون الاشرفية والاعرفية ويكون بين ذلك قواما ولا يكون مجحوبا و[illegible]
فان العوام كالهوام ويرى الحق مرايا رضاء الحق ومن سوى ذلك ولا يتبع هواه الا
هواه الذي احبه مولاه في الذكر الشريف ورسوله في اثر المنيف ويكون جريا
فان

86

فان الله تعالى يحب الشجاعة ولو على قتل حية كما قال الله تعالى في الثناء على رسول الله عم
الاكمل الاعلى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار الاية فالمقصود الله ورسول الله
ورضوان الله ورضوان رسول الله ونسأل الله العظيم رضاه ورضاء رسوله الكريم
وشهود وجهه الوجيه السليم بحرمة حبيبه وساير نبيه ووليه وفلكه وملكه وحرمه
جميع ما كان كريما عنده اجمعين آمين يا رب العالمين ويا مجيب الداعي تمت بعون
الله الملك الكريم في شهر ربيع الآخر في وقت الضحى الكبرى من يوم جهارشنبه
سنة الف وخمسين بيد عبد الذليل المحتاج الى رحمة ربه الجليل علي بن [illegible]
سنه ١٠٥٠ غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه

[illegible]

شريعة والحقيقة الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة
غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول فالشريعة جاءت بتكليف
الخلق والحقيقة انباء عن تصريف الحق فالشريعة ان تعبده والحقيقة ان تشهده و
الشريعة قيام بما امر والحقيقة شهود لما قضى وقدر واخفى واظهر سمعت استاذ ابا علي
يقول في قوله تعالى اياك نعبد حفظ للشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة
حقيقة من حيث انها وجبت بامره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا
وجبت بامره عم
شريعة

النفس

ومن ذلك [illegible] تروح للقلوب بلطائف الغيوب وصاحب الانفاس ارق واصفى من
صاحب الاحوال فكأن صاحب الوقت مبتدئا وصاحب الانفاس منتهيا وصاحب [illegible] بينهما
وسائط فالاحوال وسائط والانفاس نهاية الترقي فالاوقات لاصحاب القلوب والاحوال لارباب الارواح
والانفاس لاهل السرائر وقالوا افضل العبادات عد الانفاس مع الله وقالوا خلق
الله القلوب وجعلها معادن للمعرفة وخلق الاسرار وجعلها محلا للتوحيد فكل نفس خرج
من غير ادلة المعرفة واشارة التوحيد على بساط الاضطرار فهو ميت وصاحبه مسؤول عنه

سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول العارف لا يسلم له النفس لانه لا مسامحة تجري
معه والمحب لا بد له من نفس اذ لولا ان يكون له نفس لتلاشى لعدم طاقته ومن ذلك

الخواطر

الخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد يكون بالقاء الشيطان ويكون احاديث النفس فيقال له الهواجس
واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل الله والقائه في القلب
فهو خاطر حق وجملة ذلك من قبيل الكلام فاذا كان من قبل الملك فانما يعلم صدقه بموافقة [illegible]
ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل واذا كان من قبل الشيطان فاكثره يدعو الى
المعاصي واذا كان من قبل النفس فاكثره يدعو الى اتباع شهوة او استشعار كبر او ما هو
من خصائص النفس واتفق المشايخ على ان من كان اكله من حرام لم يفرق بين الالهام والوسواس
وسمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من كان قوته معلوما لم يفرق بين الالهام والوسواس
ثم وان من سكنت عنه هواجس نفسه بصدق مجاهدته نطق بيان قلبه بحكم مكابدته فاجمع الشيوخ
على ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب وقال بعضهم ان نفسك لا تصدق وقلبك لا يكذب وقد [illegible]
يكون من المكر ربما يتوهم صاحبه وربما يخالفه واذا كان خاطر يكون من الحق سبحانه وتعالى فلا
خلاف من العلماء وتكلم الشيوخ في الخاطرين اذا كانا من الحق ايهما اقوى [illegible]
فقال الجنيد الخاطر الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا بشرط العلم [illegible]

الروح

ومن ذلك الروح الارواح مختلف فيها عند اهل التحقيق من اهل السنة والجماعة فمنهم
من يقول انها الحياة فقط ومنهم من يقول انها اعيان مودعة في هذه القوالب اللطيفة
اجرى الله العادة بخلق الحياة في القالب ما دامت الارواح في الابدان فالانسان
حي بالحياة ولكن الارواح مودعة في القوالب ولها ترق في حال النوم ومفارقة
البدن ثم رجوع اليه وان الانسان هو الروح والجسد لان الله سبحانه سخر هذه الجملة
بعضها لبعض والحشر يكون للجملة والثواب والعقاب يصيب الجملة والارواح مخلوقة ومن قال بقدمها
فهو مخطئ خطأ عظيما والاخبار تدل على انها اعيان لطيفة ومن ذلك السر يحتمل

السر

لطيفة مودعة في القالب كالارواح واصولهم تقتضي انها محل المشاهدة كما ان الارواح
محل المحبة والقلوب محل المعارف وقالوا السر ما لك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الحق
وعند القوم على حسب مواضعتهم ومقتضى اصولهم السر الطف من الروح والروح اشرف من
القلب ويقولون الاسرار معتقة عن رق الاغيار من الآثار والاطلال ويطلق لفظ السر على ما يكون
مكتوما بين العبد والحق سبحانه وتعالى من الاحوال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
والحمد لله على التمام والصلوة على سيد الانام قد وقع الاتمام [illegible] في وقت الضحى [illegible] سنة ١٠٥

الكمال الانسان اما بعد فان الانسان [illegible] وعلم العالم فلذا [illegible] العالم
على الصورة وجعل الله الانسان مختصرا شريفا جمع فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة
[illegible] الالهية من الاسماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته وفي هذا
[illegible] ان في صورته خلاق على من يعرف فليتذكر فلما اخرج العالم على الصورة [illegible] قوله
[illegible] العالم [illegible] تعظم وكان حديث القلب بصيرا وتكون الانسان
[illegible] على الصورة الكاملة صحت له الخلافة والنيابة عن الله تعالى في العالم [illegible]

في هذا المنزل نشأة بين الخليفة ومنزلته وصورته عليها بني عليه وكسائر
الانسان بما هو انسان حيوان فقط بل بما هو انسان وخليفة وبالانسانية
والخلافة صحت له الصورة على الكمال وما كل انسان خليفة فان الانسان الحيوان
ليس بخليفة عندنا وليس المخصوص ايضا الذكورية فقط لكن الاغلب ان تكون
الكمال في الذكران لقوله عم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران وآسية امراة فرعون فلما في صورة الكمال من الرجال والنساء
فان الانسانية تجمع الذكر والانثى والذكورية والانوثية انما هما عارضان
في الانسان ليستا من حقيقة الانسانية لمشاركة الحيوان كله وان كان يستتر
ما حقايق اخر فهم من صيغ النتايج فذكرها آخر قد ذكرناها في كتاب النكاح
قد شهد رسول الله صلعم بالكمال للنساء كما شهد به للرجال فقال في الصحيح كمل من الرجال
كثير وكملت من النساء مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وشبيه بعض الاولياء
عن الابدال كم يكونون فقال اربعون نفسا فقال له السائل لم لا تقول اربعون رجلا
فقال قد يكون فيهم النساء وغرضنا ان الكمال ظهر فيهن كما ظهر في الرجال عليهم
وتلك الدرجة الفضيلة فان حواء وجدت من آدم عم فله عليها فضل ودرجة في الا
يجاد وكذلك العقل مع النفس والقلم مع اللوح فلما كانت المرأة منفعلة من الرجال
الاصالة وبين محل الانفعال عنه ومقر فيض العقول عنه لذلك كانت الدرجة
تنبيه وقد ورد في بعض اخبار النبوة ان الناس في الجنة اذا اخذوا منازلهم فيها
جل جلاله بالكلام الذي ينبغي ان ينسب اليه من غير تكييف ولا تشبيه يا عبادي هل بقي لكم
فيقولون يا ربنا ما بقي لنا شيء نجيتنا من النار وادخلتنا الجنة وحليتنا وكسوتنا واطعمتنا و
ورفعتنا وشرفتنا فيقول جل وعلا وبقي لكم شيء فيقولون وما بقي لنا فيقول ان احل عليكم
برضاني عليكم فلا اسخط عليكم ابدا فيقولون رضينا عنك فما تسبب اهل الجنة

88

بشي اعظم من سرورهم بهذا الخطاب خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه
وهؤلاء المحجوبون هم اهل الجنة الذين هم اهلها العاملون لها المتعلقون بها
الذين بين الحق سيوانها واما العارفون اهل الله وخاصته فليس لهم في هذا الخطاب
مدخل لانهم قد تركوا في الدنيا حال سلوكهم فكانوا مع الذين لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة والعارفون في الجنة بحكم العرض لا بحكم الذات فهم مع
الله بالذات وقيل فهم اهل الله وخاصته ولم ينسبوا الى الجنة لكن الجنة تنسب
اليهم واما اهل الجنة الذين هم اهلها فهم اهل الجنة بالذات ومع الله بالعرض فهم
مع الله تعالى اوقات بخصوصهم وكليتهم في الجنان مع الحور والولدان وجملة
عباده هم مع الله بجملتهم لا يلتفتون الى ما سواه الا بحكم امره وبمشيئته
النفوس وكما نشأ عالم الرضوان كذلك ايضا لما سرى النور ظهر ما كره
مالك هو خازن الاكبر المعد وحسبها لكمال شدته وقوته وقهره الظاهر في عالم
الشقاء فتلذذ بعذابهم وعرضهم لهذا القهر فان الارواح من عالم السعة والانفساح
فلذلك انحصرت في هذا الضيق بما كان الضيق عليها اشد عذابا واذا القوا
منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا لا ينتهي فان عذابهم لا نهاية له فلهم خطاب من الحق تعالى اخسئوا فيها و
لا تكلمون يسخطني عليكم بسخط لا رضاء بعده ابدا فلا شيء عليهم اشد عذابا من هذا الخطاب
على هذا الشكل من المركز الى المحيط لكن القرن اسفله ضيق واعلاه واسع وسعته
سوار جامع الصعود وكذلك كان بالعبادة فاهل الجنة في اعلاه فلهم سعة المحيط
واهل النار في اسفله الضيق وهو سجين فعلى قدر ما في السعة من النعيم والفرح
والابتهاج ما في الضيق من الحزن والاحزان والهموم والغم فنسال الله تعالى
ان يجعلنا من اهل الله بفضله ومن اهل السعة بفضله

ولما تعدد الكمل من اهل السعادة جعلهم الحق خلائف بعد ما كان خليفة فلكل كامل
خليفة وما تخلو زمان عن كامل اصلا فلا تخلو عن خليفة ولهذا فلا تخلو الارض
عن صورة الالهية يعرفها جميع خلق الله تعالى معينة ما عدا الثقلين الانس والجن
فانهما معزولون عنه بعضها فيعرفونه حقها من التعظيم والاجلال لما انها يخشى [illegible]
من عباده العلماء ثم التعلم ان كل مولود يولد على الفطرة التي اخذها الله على بني آدم
من الاقرار بربوبيته لما قبض على ظهر آدم فاستخرج منه ذريته كامثال الذر فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى انت ربنا فهذه هي الفطرة التي فطر الناس عليها
وهي الاقرار بربوبية الحق عليهم فلما كبروا صاروا بحكم الاباء والمربين وحكم
بحكم الذر وقال عليه السلام على الفطرة فان كانت ابواه مسلمين الى ان يموت عليها كان من
السعداء الموحدين وان طرأ عليه خلل يزيله عن الفطرة كانت بحسب ما زال اليه
على ما هو عليه قبل موته وقبل الاحتضار واذا كان انتقل الى البرزخ وانتقل [illegible] الدنيا
انفصال من الا يرجع يكون في البرزخ على الحالة التي كان عليها عند الانفصال [illegible]
كان على حالة تعطيه السعادة سعيد وان كان على حالة تعطيه الشقاوة شقي ثم يرد [illegible]
حيوته وعقله في ما كان في قبره فيأتيه فتان القبر ومعهم محمد رسول الله صلعم فيقال له
تقول في هذا الرجل ولا نعلم انا ان يما ينبغي له من التعظيم فان عظم الميت منهما [illegible]
هو محمد رسول الله صلعم جاءنا بالبينات والزاجات والهدى فآمنا وصدقنا فيقال
نم هنيئا فقد كنا نعرف مثل هذا وان وقف ما يرى من عدم تعظيم الناس اياه صلى الله
عليه وسلم وتلك فتنة القبر فيقول لو كان هذا قد عظم الله مثل ما يعتقده المؤمنون
لعظم هذا ان تقول سمعت الناس يقولون فيه انه رسول الله فيقال فيما قاله الناس فيقول
لا سمعت ولا علمت فيسلمه ملائكة العذاب في بقية الى حين البعث ويبعث على ما
عليه

الشقي

مطلب سؤال القبر

عليه كان ما كان يحيى وكريتا ولا يزال ينتقل في مواطن القيامة من موطن الى موطن على
تلك الصورة التي قبض عليها فان في كل الموطن وتلك الدار ما هي دار تكليف ولو كانت
دار تكليف لنفعهم ايمانهم اذا آمنوا وما بقي كافر الا استيقن وآمن فانه يعاين ما يجحده
ولا انكاره ثم ان الناس يحشرون الى اخذ كتبهم فمن الناس من يعطى كتابه بيمينه وهم
اهل السعادة ومنهم من يعطى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه بشمالي وهم الكفار
[illegible] ومنهم من يعطى كتابه من وراء ظهره فيضرب بيده في صدره فتنفذ في ظهره وهم
المنافقون والمرتابون فالمؤمنون كلهم وجه بلا قفا يرون من كل جهة واما الكافر [illegible]
قفا بلا وجه والمنافقون [illegible] ثم يرجعون الى الموازين فيوزنون بالجائع فان رجح عمله
ثقل ميزانه بعمله [illegible] به فاخذ الى علامات فان رجح سوء عمله نزل بكفته الى
[illegible] الكفر بكتابه [illegible] والكفار المقلد في الكفر فيقول العالم منهم
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر
بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وهم الذين [illegible] دعوة الرسول
ردوها ولم يجيبوا اليها واما الجمهور فلا ينفعهم [illegible] حبل [illegible]
[illegible] الى [illegible] ثم بقي طائفة متحيرة يقول [illegible] رحمتهم [illegible] رحيم لا
[illegible] عبيدا [illegible] مثلها [illegible] لاجل ذنوب قد [illegible] بفعله ولو كانت
[illegible] وقد تمت هذه الرسالة المسماة بعقلة [illegible] الشيخ محي الدين
العربي الطائي قدس الله سره العزيز في وقت العصر من يوم شنبه بيد علي بن [illegible]
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما [illegible] سنة ١٠٥٠

هذه رسالة الغوثية للشيخ الاكبر قدس سره الانور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف النعيم والصلاة على نبيه محمد خير البرية   قال الغوث الأعظم المتـ
حسني محي الدين [illegible] والمستأنس بالله قال الله تعالى لي يا غوث الأعظم فقلت لبيك
يا رب قال يا غوث كل طور بين الناسوت والملكوت فهي شريعة وكل طور بين الملكوت
والجبروت فهي طريقة وكل طور بين الجبروت واللاهوت فهي حقيقة قال لي يا غوث
الأعظم ما ظهرت في شيء كظهوري في الإنسان ثم سألت يا رب هل لك مكان
قال لي يا غوث الأعظم أنا مكان المكان وليس لي مكان والإنسان سري وأنا سر الإنسان وا
نسان سري ثم سألت يا رب هل لك أكل وشرب قال أكل الفقراء وشربه أكلي
وشربي ثم سألت يا رب من أي شيء خلقت الملائكة قال خلقت الملائكة من نور
الإنسان وخلقت الإنسان من نوري قال لي يا غوث الأعظم جعلت الإنسان
مطيتي وجعلت الأكوان مطية له قال يا غوث الأعظم نعم الطالب أنا ونعم المطلوب
الإنسان ونعم الراكب الإنسان ونعم المركوب له الأكوان قال يا غوث الأعظم الإنسان
سري وأنا سره لو عرف الإنسان منزلته عندي لقال في كل نفس من الأنفاس لمن الملك
اليوم قال لي يا غوث الأعظم ما أكل الإنسان شيئا وما شرب وما قام وما قعد وما نطق
وما سمع وما فعل فعلا وما توجه لشيء وما غاب عن شيء إلا وأنا فيه ساكنه أو متحركه
لي يا غوث الأعظم جسم الإنسان ونفسه وقلبه وروحه وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله
مظهر [illegible] لنفسي لا هو إلا أنا ولا أنا غيره وقال لي يا غوث الأعظم الإنسان لا
طعاما ولا يشرب شرابا إلا معي لا يحجب بيني وبينه قال لي يا غوث الأعظم ولا ينام نومه إلا
بقلب حاضر وعين ناظرة قال يا غوث الأعظم الاتحاد لا يبقى [illegible] تعالى يجمع أمر
قبلي وجود الحال نعم [illegible] ومن أراد العبادة بعد الوصول فقد أشرك بالله العظيم قال يا غوث
الأعظم من سعد بالسعادة الأزلية فطوبى له لم يكن بعده شقي قط ومن شقي بالشقا
وة الأزلية فويل له لم يكن مقبولا بعد ذلك قط   قال يا غوث الأعظم جعلت الفقر والفاقة
مطيتك

مطيتي الإنسان فمن ركبها فقد بلغ المنزل قبل أن يقطع المفاوز والعبادات قال
الأعظم لو علم الإنسان ما كان له بعد الموت ما تمنى الحيوة في الدنيا ويقول يا رب
الرسل كمالهم يا رب أمتني أمتني قال لي يا غوث الأعظم [illegible] الخلق عندي يوم القيمة
والبكم والعمى ثم الفخر والبكاء ونعم التفكر قال لي يا غوث الأعظم الجنة حجاب بين
المحبوب فأما أهل الجنة اشتغلوا بالجنة ووصلوا بالمحبوب وقال رأيت الأرواح [illegible]
والعوالم بعد قوله ألست بربكم إلى يوم القيمة وقال لي يا غوث الأعظم
من حجب عن الرؤية بعد العلم فهو محجوب بعلم الرؤية فمن ظن أنه غير العلم فهو مغرور
قال لي يا غوث الأعظم من رآني فقد استغنى عن السؤال في كل حال و
من لم يرني فلا ينفعه السؤال فهو محجوب بالمقال قال لي يا غوث الأعظم ليس الفقير عندي
من لا شيء له بل الفقير الذي له أمر في كل شيء إذا قال لشيء كن فيكون قال لي يا غوث الأ
[illegible] والجان بعد ظهور [illegible] ولا وحشة ولا حرقة في النار بعد حفظا في
قال يا غوث الأعظم أنا أكرم من كل كريم وأنا أرحم من كل رحيم قال لي يا غوث الأ
عظم الخصوم العوام [illegible] فقلت يا رب كيف أنا [illegible] قال خلو الجسم عن اللذات
النفس عن الشهوات وخلو القلب عن الخطرات وخلو الروح عن الخطرات وفناء
الذات قال لي يا غوث الأعظم قل لأصحابك وأحبابك من أراد منكم صحبتي فعليه
بالفقر [illegible] الفقر فإذا تم فقرهم فلا يبقى إلا أنا قال لي يا غوث الأعظم
إن كنت [illegible] فاعمل بمتابعتي [illegible] إن كنت مخمورا بتربيتي قال لي يا
الأعظم جعلت في النفس طريق الزاهدين وجعلت في القلب طريق العارفين و
في الروح طريق الواقفين وجعلت [illegible] قال لي يا غوث الأعظم
اختصموا [illegible] الفقراء [illegible] يا غوث أنا مأوى كل شيء
[illegible] إلى المصير قال لي يا غوث الأعظم لا تنظر إلى الجنة وما فيها تراني

بلا واسطة ولا تنظر الى النار وما فيها ترانى بلا واسطة قال لى يا غوث الاعظم
اهل الجنة مشغولون بالجنة واهل النار مشغولون بالنار يا غوث الاعظم ا...
الجنة يتعززون عن النعيم كاهل النار يتعززون عن الجحيم يا غوث من شغل سوا...
كان العاصى زانيا يوم القيمة يا غوث الاعظم اهل القربة يستغيثون عن
القرب كاهل البعد يستغيثون عن البعد قال لى يا غوث الاعظم ان لى عبادا
سوى الانبياء والمرسلين لا يطلع على احوالهم احد من اهل الدنيا ولا احد من
من اهل الاخرة ولا احد من اهل الجنة ولا احد من اهل النار ولا مالك ولا رضوان
خلقتهم للجنة ولا للنار ولا للعقاب ولا للحور ولا للقصور ولا للغلمان فطوبى لمن
معرفتهم وان لم يعرفهم يا غوث انت منهم ومن علاماتهم فى الدنيا ان اجسامهم محترقة
على ... من قلة الطعام والشراب ونفوسهم محترقة عن الشهوات وقلوبهم
محترقة عن الخطرات وارواحهم محترقة عن اللحظات ... اصحاب البقاء المحترقون
بنور اللقاء قال يا غوث الاعظم اذا جاءك العطشان فى يوم شديد الحر وانت ...
الماء البارد ولست لك حاجة بالماء فلو كنت تمنعه فانت ابخل البخلاء وكيف تمنعها
وقد سبقت على نفسى انى انا ارحم الراحمين يا غوث الاعظم ما بعدت عنى من العاصى
وما قربت منى من الطائعين احدا يا غوث لو قربت منى احد لكان اهل الابتهال ...
الى وانا الغنى يا غوث البعد منبع الانوار والعجب منبع الظلمة يا غوث اهل الطاعة
محجوبون بالمعاصى واهل الطاعات محجوبون بالطاعات ... ورائهم قوم آخرون ليس
لهم المعاصى ولا اهل الطاعات يذكرون النعيم يا غوث بشر المذنبين بالفضل
الكرم وبشر المعجبين بالعدل والنقم يا غوث اهل الطاعات يذكرون النعم واهل
العصيان يذكرون الرحيم يا غوث انا قريب الى العاصى بعدما فرغ من المعاصى
بعيد

... عن المطيع اذا فرغ من الطاعات يا غوث الاعظم خلقت العوام فلم يطيقوا
ربانيتى فجعلت بينى وبينهم حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم يطيقوا مجاورتى
... الانوار بينى وبينهم حجابا يا غوث قل لاصحابك من اراد منهم ان يصل الى فعليه
... من كل شىء سواى يا غوث اخرج عن الاجسام والنفوس ثم اخرج عن الخلق
الارواح ثم اخرج من الحكم والامر يصل الى فقلت يا رب اى صلوة اقرب اليك
الصلوة التى ليس فيها سواك والمصلى غائب عنها ثم قلت يا رب اى صوم افضل
قال الصوم الذى ليس فيه سواك والصائم غائب عنها ثم قلت يا رب اى عمل افضل
قال العمل الذى ليس فيه سواك من الجنة والنار وصاحبه غائب عنه ثم قلت يا رب
... افضل عندك قال بكاء الصالحين ثم قلت يا رب اى ضحك افضل عندك قال
... التائبين ثم قلت يا رب اى توبة افضل عندك قال توبة المعصومين ثم قلت
... الحكمة افضل عندك قال حكمة التائبين قال يا غوث الاعظم ليس لصاحب العلم
... سبيل الا بعد انكاره لانه لو لم يترك العلم عنده صار شيطانا قال الغوث رأيت
... فسألته يا رب ما معنى العشق قال يا غوث الاعظم عشق بى وقته فلكى
... يا غوث اذا رايت ظاهر العشوق فعليك بالفناء عن العشوق لان العشق
بين العاشق والمعشوق يا غوث الاعظم اذا رايت التوبة فعليك باخراج
الذنب عن النفس ثم عليك باخراج خطراته عن القلب ...
... شيئا يا غوث اذا اردت ان تدخل حرمى لا تلتفت بالملك والملكوت
الجبروت لان الملك شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت
شيطان الواقف عند رفيقه بواحد منها فهو عندى من المطرودين يا غوث
... بحر من المشاهدة وحيثانه الواقفون فمن اراد الدخول فى بحر

في بحر المشاهدة فعليه باختيار المجاهدة لان المجاهدة بذر المشاهدة
من اختار المجاهدة به او بغيره فله مشاهدة بحق يا غوث انا احب
الى عندي الذي كان له والد وولد وخليقا رغرختهما لو مات له الوالد فلا يكو[ن]
له الحزن بموت الوالد ولو مات له الولد فلا يكون له هم بموت الولد فاذا
العبد بهذه المنزلة فهو عندي بلا ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد يا غوث
من لم يكن فانيا في فناء الوالد بمحبتي وفناء الولد بمحبتي لم يجد لذة الوحدا[نية]
الفردانية يا غوث اذا اردت ان تنظر الي في محل فاختر قلبا حزينا فيه فارغا
سوائي وقال الغوث يا رب ما علم العلم قال علم العلم هو الجهل عن العلم قال يا
طوبى لعبد مال قلبه الى المجاهدة وويل لعبد مال قلبه الى الشهوات وقال الغوث
الرب تعالى عن المعراج قال يا غوث المعراج هو العروج عما كل ما سوائي وكمال الكمال
زاغ البصر وما طغى يا غوث لا معراج لمن لا صلوة له عندي يا غوث المحروم
عندي لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لا شك واحد تمت
الملك القادر العليم الحكيم في وقت الضحى في يوم دوشنبه من شهر ربيع الاخر س

بيت

بد يول بعيد و عقباتي جو قدر و قطاع عن بي حصر و مضلته
وبوا هوالي سبيلي بيلور مرشد و دليل لازمدركه عالم و منشى
عارف متورع و متخلق باخلاق الله اولا و ارشاده تمام ذو نلون
ذو فن اولوب كائنا من كان حضرت خاتم النبيين و اكبر الاكا
اتصال بوله و داده سلاح لازمدركه رعايت احكام شريعت و اد
طريقتله تعريف تصوفده بويله در و مشهور التصوف الوقوف
الاداب الشرعية ظاهرا فيرى حكمها من الظاهر الى الباطن
وباطنا فيرى حكمها من الباطن الى الظاهر فيحصل مستمد ذهب
بالحكمين كمال ثم

اخذ الطريق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومنه
الحسن البصري ومنه الحبيب العجمي ومنه داود الطائي ومنه معروف
الكرخي ومنه السري السقطي ومنه الجنيد البغدادي ومنه ممشاد
الدينوري ومنه محمد الدينوري ومنه محمد البكري ومنه وجيه الدين القاضي
ومنه ابي النجيب السهروردي ومنه قطب الدين الابهري ومنه ركن
الدين محمد النجاشي ومنه شهاب الدين التبريزي ومنه محمد النجاشي جمال
الدين ومنه ابراهيم الزاهد الكيلاني ومنه اخي محمد الخلوتي ومنه
عمر الخلوتي ومنه صدر الدين الخيابي ومنه سيد يحيى الشرواني
ومنه پير محمد ارزنجاني ومنه چلبي خليفة ومنه قاسم چلبي القسطنطيني
ومنه بالي افندي الصوفية ومنه مصلح الدين خليفة الشهير بنور الدين زاده
ومنه ابراهيم افندي قريمي ومنه عبد الاحد افندي النوري ومنه شيخ احمد افندي
رحمة الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى صراط المستقيم وجعلنا من زمرة السالكين المتابعين للحق
القويم والصلوة والسلام على رسوله الكريم وعلى اله واصحابه اعوان الشرع القديم
وبعد بلك واگاه اولك كه هر طالب حق طريقته تصوفه شروع ايلمك
مشايخ حضرتلري طريقتمزده كتب مدونه ده بيانا وتفصيلا

مکاشفه‌دن عیانا افاده ایدوب احوال سلوکی بیان قلمشلر آنی رعایت
لازمدر تاکه بو طریقتدن اکا فتح معارف حاصل اوله حتی تاتبریزده سنوات
مشارکه اول طریقتدن خلاصه برینی تمامیله رعایت ایدن کمسنه محو و فانی
حتمال و کولدر لکن کسلان طبیع و توانی الطلبه غالب اولوب ضایع و منتن
اولدیغی اجلدن بو احقر الوری و ادعی الدعاء نصوح بن حاجی علی غفر الله
لوالدیه ولکافة المسلمین اجمعین خاطر فاتیرینه خیر طریقت مجموع ایدوب
قلم ضعیفه وندره کرمایه خوف تشکیک ایدرک اخواندن بعض فاکه
صدق و ارغب مشتوق ابراهیم ولطاه ایدوب سبب دعا و دیوب قندیل
یلحت ربیر اشتیاق مقتدا السالکین و ذروة عرفاء العاشقین اعلم المتبحرین
المتأخرین وحید دهره و فرید عصره حضرت شیخ سنان قدس الله سره العزیز
لرنده بعض ترتیبلرندن استعانت و نفس نفیسلرندن استغاثت برله کالقرآن
بحلی مستفاد و محفوظ اولان آداب فی زمانناده فقیر اصحابه عرض ایدوب
قبول ایله مقبول و متذکرلرندن صکره جمع اولوب رساله ادبیه دیو تسمیه اولن
سه طریقت قرنداشلر مستفید اولوب دعادن اونوتمیه لر قال الله تعالى ولا تتبع
بعد ما جاءك من العلم قال النبي عليه السلام التصوف كله آداب قال الشيخ زين الدين
سره في وصاياه من اساء الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب
على الباب رد الى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الحور بعد الكور بعده بو
برکمسنه توبه ایتدوکدن صکره سندینی شیخه تسلیم ایلیه شیخنه قدر ایتکلر
اصلا مخالفت ایتمیه و کلماتنه معارضه و منافقه ایتمیه و شیخک کلماتی ایدرکن
تقطیل ایلمیه و شیخ تبرکته ایاغین بصمیه مکرکه ایاغی قاچه و پابجه اوله
مکر قندیله اوترمیه و برداغندن صو ایچمیه و ابدست المیه مکر غایت ضرورت
اوله

اوله و یا خود شیخ امر ایده و شیخ نه تلقین ایدرسه اکا مشغول اوله و شیخه
مشغول اولان یره اوترمیه و شیخ اوتوردوغی الی اوپمک استرسه وازکچه و بعد
اولوب اوبه لر ایاقلرین اورتکه اوبمیه و هیچ بر زمان ذکردن خالی اولمیه لر
رؤیا کورن نه واقع اولورسه قلیل و کثیر شیخه عرض ایده لر و تعبیره وارمیه شیخه
ارز قوح الی کتورسه قوبوب سلام ویره لر اندن صکره صول یاننده واروب
اوتوردن صدق اولوب واقعه سن تعبیر ایتدوره شیخ نه تعبیر ایدرسه و کلیه المنازعه
اوتوروب سورمیه و تعبیردن صکره یینه دنیا اوپوب قالقوب ارادتینی کوروب
سلام ویرجک یره واروب سلام ویروب یرینه وره و شیخ مجلسنده ایاغ
اوزاتمیه قالقدقده اوترمیه و شیخ صدرینه [illegible] قالقوب طوقله اندن اولیه
اوتوره و شیخدن غیری واقعه سویلمیه و تعبیر ایتدرمیه مکر شیخ برکمسنه تعبیر
اراده ایده و شیخ مجلسنده قاقوب باده وکرمیه و باشنی قالدروب جوره یاننده اولا
التفات ایلمیه و وره اوقودوغی اوپمیه و سکوت ایله کورسن شیخ باشنی
اکمیه و روی تمامی کلیه و شیخ مجلسنده باشنی اچمیه و قاشنمیه و کمسنه ایله کلمات ایتمیه
سوز و بر شی اوتیا تمیه و لغو ایتمیه و کمسنه شکایت ایده سوزوارمیه مکرکه ضرورت اوله
اول وقتده واروب حجره صاحبنه سلام ویره خدمتنه ایسه عرض ایدوب
سلام ویروب یینه دونه و شیخک قدمی برشیئه خطا ایدرسه مجامله ایدوب
ایدرسه و جاریه طعامن یمیه لر شیخدن نه کلورسه انی یمیه اکر برشیئه
شیخدن اذن الوب مصالحه و شوب برپره کتمک لازم کلورسه اکر
ایسه شیخدن اذن الوب شیخ بولنمزسه شیخک قدمندن اذن آله ولحاصل

وطريقت احسن طريق بتوب ... شيخ ايليه و ...
اوفن سز طشره بيانه كتميه ويورركن قولاريني صاللراق يورميه واطرافنه بقميه
طمان اياق بر حاخنيك بورننه باقوب يوريه وكوكسين كرميه وهر سوزكه
سويلر كندويه لازم اولمايينجه سويلميه وقهقهه ايله كولميه وسويلرسين بو بياني
طمرلري كركنيجه سويلميه و خلايه وارد قده قضاى حاجت يرينه واره ماينجه اوزن
يرينى اجميه و شيخ كوزين ده وقتا حق يره شتبول اتميه و اوت يرين آجدقد
قصد ايله بقميه و تنحنح ايدركن كمسنه ايله كلمات اتميه و اجرق يرده شتبول و تفايط
اتميه اكر اعتكاف لازم كلورسه اورته قوييه وسر اوالن جوز ركن و نغلار كن كمسنه
كوسترميه و شيخك جميع احوالني مقبول كوره خطا واقع اولورسه بر كوكجك تحمل
مغلوب اكا حمل ايده زيرا خطا كندنده در بعد زمان معلوم اولور و سالكين
غيري يرده صاللندرميه و يكليرين صاللندرميه و اعوزنه و ستماليني ارده ميه و
باقشز و سر اولسز كزميه و طعام يركن قاشغي اوندرميه و وضو اقلب
بيل حرا تميه و طعام يركن و قرآن اوقنوركن و باده كر اولنوركن آجب ايله اوتر
تحميه تمام اولدقدن صكره اياق ازرينه قالقوب سلام ويره و هم شتول كلمات تحميه لفظ
بيكلوله و يا خود معناسي قبيح اولور ابتدا ايله اكلر قده تلفظ اتميه مثلا حمار و كلب
... و نيايتك و كسلكك جاروب بريتك و جوزنك و بونلره بكزرينه وار ايسه سويلميه
حجسنده موجب تعجيل شيخ او تعجا امر ايده وادفن ويره و منتصب مجلسي حاضر اوله
و اخوان بر بر لرينه اى تعبير بيا اتميه لر و فلان شيخ ديميه لر بلكه فرحا اشه ديو لر و يا
خليفه ديه لر و عامه سنن كره سيل باشنه كيوب يورميه و رساله ساحبي منخرجه
و عامه سيني جيار دوتمه التدالوب دوزميه و حاموسن اولدقده ياننه تعجيل
تحميد

94

تكيه ده اولسيان صوفي زيارت و صلاحه شيخدن خالي اولميه و خلوته كره كيده وصعد قدن
تكيل ادنجه ذكر كدنري اوله اكر ضرورت لازم كلورسه اياغن اوزاتميه جمله بر دعا ايله
خضار ايله ... اكر ذكر اندوكده وزين چكوب اوتره و يا مربع اوتره و اكتفا ايده لر
ذكر شوقي غلبه ايدرسه حال نه اقتضا ايدرسه اكا تابع اوله و طعام يركن با
ذكر اولنوركن و قرآن عظيم اوقنوركن صوا اچميه دوشنبه و پنجشنبه كونلرده
صايم اوله و جمعه كوني صايم اوله اولور خوشش اولمزايسه طعامي يا صبا حد
كجه وقتنه دك بعض اولنه و يا خود نمازدن صكره بيه تا فجر ايليه و دعوة و
دوقده بيم اولكه سفره كتور دميه و يا خود آذور دك دعه و بغشه طعا
كتور ميه و كمسنه دن جرا تميه و ذكر ايدركن و يا قرآن اوقنوركن و يا تعوذ
ايدركن كوزين يوميه آجق ده تميه تا كيم كوز يندن كوكلنه اغيار صوقول اتميه و بر
... اولدقده شيخ و يا خود اخوانندن بري سويله قلانه دكليه و الا ذكر ايده لر
... اولوب اوتره لر و دخي معه مالا يعني دن حذر ايده لر و طعام وقتنده جمع
... حاضر اولر از اول الكريني يويه لر و اكر شيخ حاضر ايسه شيخدن مقدم صباغ
... دن بيشليوب صولا ياننه وارنجه تمام اولدقده اول صوفيني دكوب بعده شيخ
... الني يويه لر اكر شيخ حاضر اولمز ايسه اوكلدن و آخرده بيشن قدمدن ابتدا او
... و شيخدن و پيشن قدمدن مقدم طعامه صو تميه لر و بعد الطعام جاروب
... طعامي بعضيلردن حذر ايده لر و بعد الطعام آل يونورسه اول شيخدن
ابتدا ايده لر و شيخ صوسيني دكوب بعده شيخك صولا ياننده اولان كمسنه
... ابتدا ايدوب اخوان الرين يويه لر شيخك الني صويني آخرك الى صويه ...
... اقيه لر مكر شيخ اشارت ايليه بعده قرآن عظيم اوقته بعده ذكر ايده لر بعده

اعتكافده و خلوتنده ... قدرده صلاة كرو ... ابدسه ساجده قالورلر ذكر ...

دعا ايدرلر ذكر آقدن و اكثريني و بيسودن ذكره لرده كمسنه ايله مكالمه

اتميه لر ذكر و فكره مشغول اوليه لر اكر لازم كلورسه بارى بغيره بر مقدار

كورونب توحيدايده لر اندن ذكره مشغول اوليه لر و ابدسه ايدركن كلمات انجم

قرانزبست النوركن بر داخيك امزكغ قبليه قرشو قوبه لر و حلقه ذكرده و ...

قرآن عظيم اوقونور قده او رتادن بكچيه لر و بر اهل حضور حضورنده اكل

شعو مزاح اوليه و باشماغي قودقده قبليه قرشو قويه لر دكيدوكده سنه قبليه

قرشو كيه لر و خلايه كيدركن ابرغ صاغ الند آكه و چيقركن صول ايله آكه و خلايه كير

ذكره اوّل صول اياغن باصه و چيقدقده اوّل صاغ اياغن باصه مسجده كرد

ومصافحه اتركده اكن ايلها بله ايده و بالجمله دلسز اولوب بيعرمك يكيد ربلمال

الرسالة الادبية بعون الله الملك الوهاب

هذا في بيان تعبير الواقعات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين ا

الانسان هو العالم الكبرى فكل ما هو في هذا العالم الكبرى فهو موجود في الانس

الانسان في العالم الواقع يرى اولاً ما هو اخص ثم يرى ما هو اعلى منه الا ...

بحكمه بحسب تصفيته والرؤيا الصادقة والوحي من واد واحد لا تباين بين

الا بالنوم واليقظة ولذا جعل الرؤيا الصادقة جزءاً من النبوة قال النبي عليه السلام ...

الصادقة جزء من ستة واربعين جزءاً من اجزاء النبوة لان الدائرة الكمالية

الختمية الجمعية المحمدية من الصلوة افضلها ومن التحية اكملها عبارة عن اثنين

وتسعين وهي تنقسم بالنقل الى قسمين قسم قوس الولاية المتعلق بالباطن

ويشير اليه الاسم الولي وقسم قوس النبوة المتعلق بالظاهر كله ويشير اليه اسم النبي

فيكون كل منهما ستة واربعين جزءاً والرؤيا الصادقة جزء من النبوة قال

... نيندن غفلت ايله عبادات ... رابعه تكلم قيام قعود واكل و شربلر و نومدن و سا

... قال الوحي في ان زمان ثلثة وعشرون سنة وزمان الرؤيا الصادقة للنبي عليه السلام

ستة اشهر فيكون جزءاً من النبوة والمراد من الرؤيا ما يرى السالك عند سلوكه

... بدخول الخلوة في اليقظة او بين النوم واليقظة او في النوم اعلم ان ما يرى النائم

... من جنس الانسان كالخليفة والسلطان صفة الروح او القلب او النفس على اختلاف

... المراتب والازمنة والمشارب وكذا الامير والقاضي والوزير صفة العقل وتعلقاتها

... قواه والاباء والخالة والعم والعمة صور الملائكة بامر الملك ويرى الشيخ في صورة الا

... والام صورة النفس لما كانت تشفق عليه في صلاح النفس والعكس على العكس

... والاقارب من جهة الاب فهو من القوى المدبرة في العيش ومن قبل الام فهو قوة

... النفس الشهوانية والزوجة والجارية صفة النفس الشهوانية وتعلقاتها من قواها و

... العبيد والجواري صورة خدمة القوى وقد يرى الدنيا في صورة الجارية والامارة

... الغلام والصبيان صورة الملائكة للطافتهم وكذا الخصي لعدم الشهوة وكذا الاتراك الاجياد

... الملائكة البيض قوى الروح وان كانوا صبياناً لطافاً في عشر سنين وما فوقها احرارا

... ركان فصفة الملائكة وقد يرى الجنة في صفتهم والاولاد صورة الاعمال والسودان

... قوى النفس الشهوانية واهل الحرب صفة النفس من كل مقصود بقصده والنساء والمسلمات

... الدنيا وقد تكون جمعية واهل الذمة واطفالها تظهر على صورة ملائكة العذاب والشباب

... من الكهول والشيوخ ذكوراً كانوا او اناثاً صفة عقل تخفي في النفس والعجوز دار

... والخادمة صفة الدنيا والصبيان الاحرار والشيوخ قوى القلب وقد تكون رياضة

... اكثر من المسيح صفة الطريقة وعلومها الواردة على القلب من الغيب اما الحيوانات

... الفيل صفة العظمة الغالبة على النفس والجمل صفة الحقد اذ يخيف منه وخبيثة غليظة و

... الشوق والمحبة اذا ركب ونسب به وصفة التسليم التام اذا حمل او ركب والزرافة صفة

... الاكل والشرب واللبس والتزوج والبطالة والبغل عينه غليظة والثور صفة

... الحرث والزراعة بالزلل وعدم التسليم لاجل صفة الاكل الكثير والغنم شهوة بطنية و

95

والبرد والفرس صفة الهمة العالية والعز وبلوغ المقاصد والسوابق النفسانية وا[illegible]
صفة الانوار والكذب والحمار صفة النفس الشهوانية الغوية واذا كان يوحش به او
مبارك منه او حمل احمال الاثقال وتحسبه دل على غلبة على الشهوة والنمر صفة صفة الكبر
والنمر والدب والكلب الاسود صفة الغضب والكلب الابلق والقردة صفة ال[illegible]
والجملة والكلب الغير الاسود الابلق صفة البخل والاباحة والايذاء بالاتيان و[illegible]
الصور صفات الحمية والضبع صفة الاكل مما يتعلق بالغير حراما كان او حلالا او [illegible]
الذئب في قشور البيض والاكل والخنزير صفة الرفض والاعتزال والالحاد والذئب
صفة الحسد والتفكر وايذاء الخلفاء والغزال صفة النفس اذا نفرت من شيء والثعلب
صفة المكر والتزوير والرياء والسمعة والحيل وابن آوى صفة البطالة والديدان [illegible]
شغل والسنور صفة الطمع والنفاق والتملق والتقشف والسلحفاة صفة العز بالطاعة
[illegible] والارنب صفة الغفلة والحية صورة العداوة والعقرب صفة ايذاء ال[illegible]
باللسان والفهد صفة الاشتغال على الغير والنمل والفارة والعرس صفة البخل والجب[illegible]
والايذاء بالطبع والخلد صفة الساعي في خراب الارض بالجور والظلم والضب والبر[illegible]
صفة البخل والحرباء صفة الكذب والتلوين في كل الاحوال والخنفساء والجعلاء صفة اللعب[illegible]
بالنوح والدلالة على النجاسة والقمل والبق صفة الحسد والضفدع والتماسيح الابرص في [illegible]
الطبيعة التي تتنفر منها الطباع والدود صفة العيب والعنكبوت صفة الاكل من الم[illegible]
اما الطيور
الطير الغير المعلومة صفة الملائكة والارواح وكذا الحمام اذا كثر والديك وال[illegible]
ومن والدجاج والبلبل واشباهها صفة بعض الانس ان اتى وامثاله صفة روح العارف في [illegible]
صفة الجليل والعصفور صفة السرور ونحوه وكل ذي مخلب وغيرها مما يأكل الجيفة صفة الابا[illegible]
والطيور الماء المطوقة والاوز صفة الخواطر العلمية والخيرية والذباب صفة التعلق [illegible]

96

والنواشن صفة الحرص على الشيء وعدم التفكر في العواقب والزنبور
الكبير صفة الخواطر الشيطانية ووسوسة الفسل والطير صفة النفس المطمئنة والخفاش
صفة النفاق ونحوه من الطمع والغزال صفة الحقد اما في البحر [illegible] ان كان
البحر صفة البطالة والدود بالشغل وان خارج البحر [illegible] صورت او بعضه مطبوخ
وغير مطبوخ اما الطعوم الخبز واللحم المطبوخ والعسل واللبن اخص الاغذية التي
[illegible] القلب والاطعمة كلها اغذية مكنونة واللحم التي غير مطبوخة في صورة ظهور [illegible]
[illegible] فان كان سمينا فحسنة ويلحق بها الاوساخ والا ان تكون زانية فهم الاسم
[illegible] القرآن سيما في العسل وفي التمر ولكل خبيثة غليظة واخص الاصل الخريد
اخص الحلويات ما طبخ بالسكر والعسل وبها اخص [illegible] ويريد العلم اللدني و
[illegible] وربما شيئا في السيرة مجيدة والثمار [illegible] احوال [illegible] اما النبوة التوكل والثمار
[illegible] القوية واخصها العنب والتمر والتفاح والرمان وكذا الفستق واللوز والجوز اذا كانت
[illegible] رسمية اذا كانت في القشر واما قشرها فاسر [illegible] للمعارف واما قشرها من جنسها
[illegible] والبطنين الاصل صورة العلم الكسبي اما البساتين [illegible] او دخل البستان ان كان اشجارها مثمرة
او غيره تكلفة البستان القلب وان كانت الثمرة اربعة ناضجة دل على طهارة القلب
[illegible] كانت اول [illegible] دل على [illegible] القلب والملامة وان كانت الاشجار غير مثمرة دل
[illegible] الى المسامة [illegible] وضعفه الطبيعة اما الازهار الورد والازهار والرياحين دل على غرو
[illegible] ويلحق بها ماء الورد [illegible] بهجة اللون وغيره على الوجوه وكذا المزارع خضرتها تدل على
[illegible] والعمل الصالح وحصادها بعد الاستواء يدل على الوصول وكذا الدقيق من جميع الحبوبات واما
[illegible] غيره من الحيوانات فثمرة العمل الصالح واما الشعر فانه معارف اما معارف الفقه مطلقا
[illegible] والذهب المسكوك اخلاص وغيرهم وبقية المعادن كذلك والنحاس عدم اللذة في الاعمال واما

واما الاحجار المثمرة كلها معارف وعلوم بدنية والخزف علوم رسمية والفحم عدم سواد
والملح صورة صلاح الحال وفساده واما الملبوسات الجبة والعمامة والمنطقة
والطيلسان وكل ما يتعلق بالرأس فعلم يكتبه ظاهره وباطنه والجبة والفرجية
والقميص والفوطة بهما طريقة فلو لبس النسا فدل على المساهلة في امر ال...
والمجاهدة وكذا لو فعل افعالهن نظافة الثياب وصفائها صفاء حال القلب و...
للنفس والعكس على العكس وقول الرؤيا انها دل على احكام المريدين فلو رأى شيئا منها
ذهب او حرق او قطع منه شيء او احرق دل على همته وفساده وجود الحال والابتهاج ...
والفضال وكذا الخف والرموزة والخزامة التي حليها مما فيه ذهب وفضة منقل دل على على الزناد ...
آلة الحرب فيدل على استعداده في المجاهدة مع النفس وعدمه فقوته فيها كالقوس و...
رمي النشاب فاخبار من كذا او كذا وكذا الرمي بالاحجار الصغار من كذا او ليكذ وقد يكون ...
في طبع الانسان وثقلها بقدر خطئها واما الفسيح والربح دل على الوطئ اما الصغير
الانسان روح في صورة الامرد والصبي الوجه الجميل اللطيف ولكنه لو تولد من الطبع
في صورة الطفل الرضيع وقد يرى الطبع ايضا في هذه الصورة وان رأى انه وطئ ...
من جنس الانسان او الحيوان فدل على خير يصل اليه منه ما لم عين والدخول في ابواب
باذن صاحبه على الزناد والمشي مع لبس الخف والنعل صورة الاستقامة في السير والزهد ...
اما صور النجوم اما عدم الاحتراز عن المطاعم تضييع الحرمة او سرقتها دليل مستقبلة الشبا...
ما كان قبله مرعيا ليس الخفاف المذموم يرى مرعيا رؤية المنتبه دليل مقلوبية ال...
دخول الجنة وخروجه عالم الغيب رؤية جهنم تبعيته الى الهوى والدخول على الحاكم ازا...
سبيحه دليل تصفية القلب والدخول على السوق الغل بمقتضى الطبع ورتبه السوح ...
القلب والعكس على العكس وحضور الدار التي ربي فيها عالم الطفولية دليل ظهور ...
القدم

القرية ونيتها دليل حسن الحال وعكسه دل على العكس ورؤيتها غير
مكنوسة ولا مفروشة دليل على عدم اهتمامه باصلاح نفسه وطبعه والدخول
رؤية الماء فيها دليل سراية العلم في الطبع وانهدامه دليل يدل على تبديل عالم
الطبيعة وتوليجها دليل التوجه الى الحق وكذا المدينة وتشويشها المعد ...
دليل اصلاح حال وتنبيه نفس السفينة مظهر الشريعة والنزول من السفينة في
اشارة الى الفناء والركوب على السفينة الجارية في البحر دليل التمسك والسير
الطريق والجبل المتفجرة منه العيون جبل القلب والدنيا ليس الضيقة التي بعضها خربة
عامرة بين ... وما ليس وجوده وكذا البئر العميق الذي في اصلها ماء ... الوجود
... بالدلو من البئر قلبه والبئر القعير ملاء لولم علياء دليل السعي باصلاح النفس وكذا ذر
... الضيقة المظلمة بعضها خرب وهو يمشي فيها وهو ... المساجد العالية والقبة ...
على الاعمدة والتي على غير الاعمدة فهي وجود الانسان ورؤيته اختلاف انواع الرياح
... بقوة في الصباح والمساء تلطيف العنصر الهوائي والتي ... والامطار والسيل
الامطار بتربية العنصر المائي والنار قد يكون مدد الشيخ اذا كان صافيا ظاهرا شعشع
... او محبة والعيون الجارية معرفة او محبة وكذا الماء الصافي ووجدان
... في قدر ... النهر رشاته الى وجدان الحق وقد يظهر نار في الهبا توقد
... الحطب بهما نار الفكر وتحرق وتنفي ما ... من الصفات الحميدة
... فقوة الغضب او نار مشتعل في الاشجار والزروع والبيوت و...
... الصحاري والجبال والسواحل والتلال فدل ذكر على فناء ما بقي من ذميم الخصال
... العنصر الناري او مصباح فصفة القلب او الروح وقد يكون الشيخ هو مصابيح
نور ... قنديل توقد معلقا او فيها دليل ظهور هذا طوار القلب تنور و ...

الشمع مشغول بقول تام وخشوع فظهر من اطوار القلب ومقابل النقش ما بان
من الغيب او نور في صورة نار سواء كان في الخلوة او في غيرها فنور الذكر يمكن
في القلب والمشي في البرية والتسبيح في البحار والدخول في النار والبدار
حول النار من سراية الذكر الى العناصر وعند تنور الحقيقة يرى كوكبا نارا
يغيب اخرى وعند تصفية الروح تطلع شمس ذات شعاع ولها نور منبسط
على الاقطار كلها فعينها صفاء الروح ونورها نور الذكر وعند صفاء القلب ظهر
البيض منور فعينه صفاء القلب ونوره نور الطهارة كالوضوء والسماع ذكر …
والغسل وكدر لضعف الاستعداد واذا ظهر بلا نور منبسط فلعدم استدامة الو…
والسماء قدح الكواكب اطوار القلب فان احتجب بالسحاب فلغفلته وظهور
منه غير متشاه مكتهين في الملكوت بعد التلوين قريبة الاذان سواء كان الغار…
او غيره اشارة الى دعوة نفسه الى الله تعالى وحده واداء الصلوة اشارة الى توجه
الى الحق والامامة القويمة التامة الى الرب وقد يرى الروح البدن مسجد الحق الو…
او على التراب او ميتا مغسلا او مكفنا او مقبورا او معلقا او غيره ولكن لم يدفا…
… فيستيقظ ولا يعرف كيف فعل وهو تخلص الروح من البدن بعد ال…
وتطبيق المقاطر هو الموت قبل الموت قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا …
النزل في وجه نور يختلط بالاجسام يشبه ويركب على الحمار صورة تجلي الروح الحيـ…
ورعين الانسان بين السماء والارض والسماء على وجه لها نور وضياء يشرق تجلي
الروح الانساني وتجلي الروح الالهي ايضا على هذا الوجه او على صورة الاب او ال…
سيتاذ او السلطان او الشيخ لكنه لا يتكلم بكلام الالهي مثل لا اله الا انا فاعبدني
فاتقون وغير ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عنهما واذا تجلى اسم من اسماء الله تعالى ظهر …
كحمرة ولون مشهود ويسمع وقت ظهوره صوت والشيطان قد يرى على صورة ال…
وقد

وقد يرى على صورة الانسان لكنه وقت القصور والنقصان وايضا انه لا يز…
يظهر عنده وقت الظل التبدل او الانتقال من الحال الى الحال وله مدخل في جميع المقامات
والمراتب فيجب التعوذ من شر الوسواس الى الله الخناس وكلمات المشايخ الكبار
والعلماء ذوي المعارف والاسرار موافقة لهذا التعبير الذي ذكره الفقير جميع
المذكورات من الوقايع ودرجات السالكين كلها انفسية لا يعلم تاويلها الا الرا…
…ون وتعبير وقايع غير السالك ليس يخفى على العلماء الربانيين لكنه بمعزل في
المقام اذ ليس علاقة في المرام تاو ليفها محمد بن يوسف بن علي بن محمد شاه بن محمد الشهير
… الكريم غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين برحمة الرحمن الرحيم تمت بعون الله
الملك الكريم في وقت الضحى في شهر ربيع الاخر سنة ١٠٥٠

مطلب تعريف الجلال والجمال

الجلال هو احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجمال هو نور الوجه من دون الحجاب والوجه هو الذات
الموجودة مع جميع لوازمها والسبحات هي الانوار وانوار تجلياتها هي حجب الوجه وتسمى سبحات
الجلال كما ان انوار تجليات الذات تسمى سبحات الجمال

هذه رسالة مسماة بحلية الأبدال بآداب الصوفيين للشيخ الأكبر محي الدين بن العربي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمت على قسمين صمت باللسان عن الحديث لغير الله مع غير الله تعالى جملة واحدة
وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الأكوان البتة فمن صمت لسانه و[لم]
يصمت قلبه خف وزره ومن صمت قلبه ولسانه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن [صمت]
قلبه ولم يصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان [مملكة]
للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وأرباب السلوك وصمت [القلب]
من صفات المقربين من أهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الآ[فات]
وحال صمت المقربين مخاطبات التأنيس فمن التزم الصمت في جميع الأحوال لم يبق
له حديث إلا مع الله تعالى فإن الصمت على الإنسان محال في نفسه فإذا انتقل من
مع الأغيار إلى الحديث مع ربه كان نجيا مقربا مؤيدا في نطقه فينطق بالحق
لأنه ينطق عن الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى في حق نبيه محمد عم وما ينطق عن
الهوى فالنطق بالحق نتيجة الصمت عن خطاء الكلام والكلام مع غير الله تعالى
بكل حال وبغير الله سوء من كل وجه قال الله سبحانه وتعالى وما أمروا إلا ليعبدوا
مخلصين له الدين وقال النبي عم من نطق بغير ذكر الله فهو لغو ويكمل الصمت ملا[زمة]
على قربه والصمت يورث معرفة الله تعالى والله على كل شيء شهيد **فصل في العزلة** العزلة سبب
اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يجد من يحادثه فأداه ذلك إلى الصمت باللسان والعز[لة]
على قسمين عزلة المريدين وهي بالأجسام عن مخالطة الأغيار وعزلة المحققين وهي بالقلـ[ـوب]
عن الأكوان فليست قلوبهم محلا لشيء سوى العلم بالله الذي هو شاهد الحق فيها
الحاصل من المشاهدة وللمعتزلين نيات ثلاث نية اتقاء شر الناس ونية اتقاء شر
المتعدي

المتعدي إلى الغير وهو أرفع من الأول فإن في الأول سوء الظن بالناس
[وفي الثاني] سوء الظن بنفسه وسوء الظن بنفسه أولى لأنك بنفسك أعرف ونية
[إيثا]ر صحبة المولى من جانب الملأ الأعلى فأعلى الناس من اعتزل
[عن] نفسه إيثارا لصحبة ربه فمن آثر العزلة على المخالطة فقد آثر ربه على
[غيره] ومن آثر ربه على غيره لم يعرف أحد ما يعطيه الله تعالى من المواهب و
[الأسر]ار ولا تقع العزلة أبدا في القلب إلا من وحشة تطرأ على القلب ممن
[عز]ل عنه وأنس بالمعتزل إليه وهو الذي يشوقه إلى العزلة وكانت العزلة
من شرط الصمت فإن الصمت لازم لها وهذا صمت اللسان وأما صمت القلب
[فنتيجة] العزلة فيقع بتجريد الواحد في نفسه بغير الله تعالى ومع غير الله تعالى فلهذا ا
[جعل] الصمت ركنا من الأركان في الطريق قائما بنفسه فمن لازم العزلة وقع على
[الو]احدية الإلهية بهذا ينتج له من المعارف ومن الأسرار الأحدية التي
[...]العقل وحال العزلة التنزيه عن الأوصاف البشرية سالكا كان المعتزل أو محققا
[ونتيجة] أحوال العزلة الخلوة فإن الخلوة عزلة في العزلة فنتيجتها أقوى من
[نتيجة] العزلة فينبغي للمعتزل أن يكون صاحب يقين مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر
خارج عن بيت عزلته فإن ضعف اليقين فليستعد لعزلته قوته زمانا يعز
[حتى] يتقوى يقينه لما يتجلى له في عزلته لابد من ذلك هذا شرط يحكم ما شرط
والعزلة تورث معرفة الدنيا **فصل في الجوع** الجوع هو الركن الثالث من
[هذا] الطريق الأكمل وهو يتضمن الركن الرابع الذي هو السهر كالعزلة تتضمن الصمت
[والجوع] جوعان جوع اختياري وهو جوع السالكين وجوع اضطراري وهو جوع المحققين
جوع المحققين لا يجوع نفسه ولكن قد يقلل الأكل إن كان في مقام الأنس فإن كان

سالكا كان بيان

في مقام الهيبة كثير الأكل فكثرة الأكل للمحققين دليل على صحة سطوات أنوار ال
على قلوبهم بجلال العظمة من مشهودهم وقلة الأكل لهم دليل على صحة المحادثة بجمال ال
نشئة من مشهودهم وكثرة الأكل للسالكين دليل على بعدهم من الله تعالى وطردهم
بابه واستيلاء النفس الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم وقلة الأكل لهم دليل
تجليات الوجود الإلهي على قلوبهم فتشغلهم وكثرة تدبير جسومهم والجوع بلا
وجه لهم أحسن شيء للسالك والمحقق الذي نيل أعظم الأحوال للسالكين وال
للمحققين ما لم يفرط بشيء من الجائع فإنه إذا أفرط أقرب إلى الهوس ووقع في العلل
فساد المزاج فلا سبيل للسالك أن يجوع الجوع المطلوب لنيل الأحوال الإلهية
شيخ [illegible] وأما وحده فلا سبيل لكن يتعين على السالك ترك الكلف وعدد التقليل
الطعام وابتداؤه الصيام ولزوم أكلة واحدة بين الليل والنهار وأن يغيب بالإ
سم فلا يبادر في الجمع سوى مرتين إذا أراد أن ينتفع حتى يجد شيئا فإذا وجد
اليه أمره وشيخه يدبر حاله وأمره إذ الشيخ أعرف بمصالحه منه وللجوع حال في مقام في حال
ع والخضوع والمسكنة والذلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم ال
الرحمة هذا حالة جوع السالكين وأما حالة جوع المحققين فالرقة والصفاء وال
نت في قلب الكون والتنزه عن الأوصاف البشرية بالعزة الإلهية والسلطان ال
ومقامه مقام الصمدانية وهو مقام عال الأسرار وتجليات وأحوال ذكرناها في
مواقع النجوم في عضو القلب منه وذلك في بعض النسخ فإني استدركته فيه بعد
ية سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان قد خرجت منه نسخ كثيرة في البلاد لم
فيها هذا المنزل فهذا فائدة الجوع لصاحب الهمة لا جوع العامة فما جوع العامة
صلاح المزاج وتنعيم البدن بالصحة لا غير والجوع يورث معرفة الشيطان عصمنا الله وإ
منه آمين يا رب العالمين فصل في السهر السهر نتيجة الجوع فإن المعدة إذا فر

100 الطعام ذهب النوم والسهر سهران سهر العين وسهر القلب فسهر القلب
انتباهه من نومات الغفلات طلبا للمشاهدة وسهر العين رغبة في بقاء التهمم
في القلب لطلب المشاهدة فإن العين إذا نامت بطل عمل القلب فإن كان
القلب غير نائم مع نوم العين ففائدته مشاهدة سهره المتقدم لا غير وأما
أن يحفظ غير ذلك فلا وفائدة السهر استمرار عمل القلب وارتقاء المنازل
العلية المخزونة عند الله تعالى وحال السهر تعمير الوقت حاصلة للسالك والمحقق في
حال زيادة تخلق رباني لا يعرفه السالك وأما مقام السهر فمقام القيومية وربما
بعض أصحابنا منع أن يتحقق بالقيومية وبعضهم منع من التخلق بها لقيت في
عبد الله بن جنيد فوجدته يمنع من ذلك وأما نحن فلا نقول بذلك فقد أعطتنا
الحقائق أن الإنسان الكامل لا يبقى له في الحضرة الإلهية اسم إلا وهو حائز حاملها
أن توقع من أصحابنا في مثل هذه المسألة فلعدم معرفته بما هو الإنسان عليه
حقيقة ونشأته فلو حقق نظره ما خفي عليه مثل هذا والسهر يورث معرفة النفس
ثالث أركان المعرفة إذ المعرفة تدور على تحصيل هذه الأربعة المعارف معرفة الله تعالى
ومعرفة النفس ومعرفة الشيطان فإذا اعتزل الإنسان عن الخلق وعن نفسه وصمت عن
ذكره بذكره إياه وانصرف عن الغذاء الجسماني وسهر عند موافقة نوم النائمين
واجتمعت فيه هذه الخصال الأربعة تبدلت بشريته ملكية وعبوديته سيادة
وعقله حسا وغيبه شهادة وباطنه ظاهرا وإذا رحل عن موضعه نزل بدله فيه
حقيقة روحانية تجتمع إليها أرواح أهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي
فإن ظهر شوق من أناسي ذلك الموطن شديد لهذا الشخص تجسدت له
روحانية إن كان صاحبها شوق أو تعلق همة بذلك الموطن وقد [illegible] هذا
التي تركها بعد انفكاكها وكلمته وهو يتخيل أنه مطلوبه وهو غائب عنه حتى يتحقق حاجته منه وقد

من غير البدل والفوق بينهما ان البدل يرحل ويعلم انه قد ترك بدله وغير البدل
لا يعرف ذلك وان ترك لانه لم يحكم بحكم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها وهو ذلك
فلمع شيئا يا من اراد منازل الابدال • من غير قصد منه للاعمال • لا تطمعن بها
فلست من اهلها ان لم تزاحمهم على الاحوال • واصحب بقلبك واعتزل عن
كل من يدنيك من غير حبيب الوالي • لو اذا سهرت وجعت تلك مقاماتهم وصحبتهم
في الحل والترحال • بيت الولاية قسمت اركانه ساداتنا فيه من الابدال • ما بين
صمت واعتزال دائم والجوع والسهر النزيه العالي • فالله يوفقنا واياكم لاستعمال هذه
الاركان • ويبشرنا واياكم منازل الاحسان انه ولي المنان بمحمد حلية الابرار
والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين وعلى ساير الانبياء
والمرسلين برحمتك يا ارحم الراحمين قد وقع الفراغ عن هذه الرسالة الشريفة في يوم
اثنين في وقت الضحى في شهر ربيع الآخر بيد علي بن ... عفا الله عنه ولوالديه
العبد مذنب والعفو منان سنة ١٠٥

هذه رسالة للشيخ ابراهيم التوري قدس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني السبع المثاني مكان التورية واعطاني
الرائيات الى طواسين مكان الانجيل واعطاني طواسين الى حواميم مكان الزبور وفضلني
بحواميم والمفصل ما قرأهن احد قبلي صدق رسول الله وقال عليه الصلوة والسلام حواميم سبع
وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقرأني سؤال جهنم نيچون يدی اولدی جواب طبيعت كليه نك مظهريدر طبيعت كليه
طورت عنصر جامع اولور فناء في الله حاصل اولمدقجه اكا كوره در ويدی اولمامغی سبب بودر كه
حواميم ترتيبی اوزره هر بری بر جهنمه كوره در وانلرك حمايتيدر سؤال سماء ثامن

دخی نيچون كرسيده درش اولدی جواب انلر بقاء بالله مظهريدر درجات جنته اندن در اثار
واسرار اندن در آيينه لكده كرسيده كواكب ونجوم ثابت اولدی وعرشده نجوم وكواكب ثابت
اولمدی زيرا عرش مقام تمكين محمديه مظهريدر تلون واثار واسرار وانوار اندن اولمز
سؤال سماوات بدايه ثامن ما بيانده در جواب مقام او ادنى در ماه ونفي در ركات تاره در مقام
الشتاء در وما فوقى درجات جنته در منازل بعد اوردی ... لوط لولور وعلم الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم علمای شريعت حسنات وسيئاتی برابر اولنلر اندن اولور در ... على
شفقت كمل اولياء ... اوزره طائفه اولور در ... توفيق ... جواب اعراف ... حلقه در كه
... درجات جنت بينده وكنج غليظ در ... رشی بوز ييل مقداری غلظی وار
... بوز ييل مقداری ارتفاعی وار در ... اولان طائفه ... حسنات الهيه سيئاتی برابر
... منازل ... اولور در ... طريقيده ... اولانلر حسناتی وسيئاتی برابر
... منزل اعراف ... متوسط ... حقيقتده ... حسنات
سيئاتی برابر اولنلرك منزل ... اوزرنده ... خلقتده ...
... سؤال جنته نيچون سكز اولدی جواب صفات محمديه ثمانيه مظهريدر سؤال سماء نيچون
... اولدی جواب مرتبه روح كامل ... سؤال سنه نيچون اون ايكی اولدی
... سنه كامل انسانك ملكی جمله مرتبه كامل ... مظهريدر مرتبه كامل اون ايكی اطواره مشتملدر
... وجيه ... سؤال نيچون سنه ده ايكی بيرام اولور جواب ... كامله
... مقام قاب قوسين مقام ... مقام ... مقام فنا ... مقام ...
... كونلر نيچون التی كونده ... جواب كاملك كمالاتی اطواره ... نيجی
... فناء ... سؤال التی كونكه ابتداسی ... جواب ابتداسی يوم
... وانتهاسی يوم الجمعه در يوم الاحد والاثنين ... ترتيب ... اول

ويوم الثلثاء والاربعا قوه انسانيه وحيوانيه بيدا ايتدى ويوم الخميس ويوم الجمعه
بيدى كوكى يراتدى ويوم جمعه نك آخر ساعتنده آدم عم يراتدى سؤال بو كوكى
خلق ايامى اختيار ايدوب بوقدر زمانه قالديغى حكمت نه در جواب وفتح مطلع الجنده بو ايامى ...
ده علام الغيوب جل وعلا عالمده مقدار ايتدى ظهوره كلنه به قدر اولور ... سؤال ...
سبعه ندر جواب كاملك اطوار سبعه سنه مظاهردر سؤال ايكى كونده بر ... اولوب ...
اقواله انسانى وحيوانى وايكى كونده سبع سموات يراتلمسى ندر جواب كاملك تكميل التطهير
يوم احد ويوم اثنين طور لوامه وطور ملهمه مظاهردر مرتبه طور لوامه ده وطور ملهمه ...
طبيعتى تطهير وتنبيه ايدر بعده طور رابعده وطور خامسده ارض طبيعتنده اقوا ...
انسانيه وقواى حيوانيه سنه معانى لطيفه ومعارف عاليه ايله تدارك وتربيه ايدر وطور
سادسده وطور سابعده سموات ملكوت اعلادر ايدر حقيقت ... انلرك مظهرلرى در ...
سابعكه آخر ساعتنده خلافته محل اولور جمعه جمعيت كبراده كنايه در جمع الجمع مقامى
ادارو بو نه مظهردر ويوم خميس مقام قاب قوسين مظهردر شرع شريفده بو ايكى كون ...
حرمت اولدغى بوندن اوتريدر سؤال يردكوكه قنغيسى اول خلق اولندى جواب ...
خلق اولندى سؤال بو عالم نچون خراب اولور فلاسفه مذهبى ... اوله اولمزمى بعض ...
... ايله كما ذهب اليه بعض المشايخ الاسلامية جواب خرابنه نصوص قطعيه كثيره اولدغندن
انسان كاملك كمالى تمام اولمز الا وجود ... تخريب ايتميجه بو عالم اكا مظاهردر
عالمده خراب اولمق لازم كلمشدر جمله عالم فانى دار ... نشاة آخرويه ...
... ونتيجه اوله ... حق ... الله وجوده كلمسى لازمدر كاملك وجودنده
دجال ... وجوده كاملده نه در وبونه مظهردر جواب وجوده كامل تجلى خدا ...
... كاملك قوه وهميه اولوب ... دعوى ايدر دعوى باطله در حقيقته حقيقت
روحانيه قدسيه عيسى امر الله ايله مرتبه احديته نازل اولوب قوه وهميه دجاليه ...
بعده

102

بعده كاملده دعوى وهميه كيدوب عيسى عبوديت ظهور ايدوب عبد الله الخالص اولور
خارجده آخر زمانده قوه وهميه دجاله خروج ايدوب عالمى ... دعوى ايله ...
... عيسى روح الله نازل اولوب دجالى قتل ايدر بعده عالم عدل ايله بو
... تامه اوزره اولور اثنا عبوديت خالصه ظهور ايدر ... سائر شهرلر ...
كوره بلا ريب وشبهه وجود كاملك كمالى اقتضاسى در انلرده اولمشدر آفاقده دخى
مظاهرلرى ظاهر اولور مسيح بن مريم اولدى ودجال ... دينى جاهل خلفاء ايتمشدر بلكه او
... روحه بيدا ايتدى دجال ... ظهور ايله دجاليتى عظيم حجاب اولوب
خارجده وجوده دجالى انكار ايتمه در سؤال بو بيدى حم ... سوره مفصلة قصار اوله
آخرنده ... رسول اكرمه ويرلدى آخره ... سبب ندر انلرده ... تكميل المتمم
... جهنم بيدى طورلرك مظاهردر بيدى جهنم ابواب مقابلده در جواب بو بيدى حم هر وجهى اولا نا
اطوار سبعه يه كوره ... بلكه نزل اولان اطوار سبعه يه كوره اطوار سبعه نزولكه
رسول اكرم تمام ... كثرة كونيه يه كلوب متمكن اولمشدر وجود جمعيتندن اطوارك
... تمام تطهير اطوار عروجيه تكميل ايله اولمز بلكه اطوار نزوليه تكميل ايله اولور بو مفصله
رسول اكرمه مخصوص ومنحصر اولديغى عالمه عامه ارسال اولنديلر بيدى جهنم جامعه اولادى
جمعيته كليه تطهير ايدوب مقابلسنده بيدى حم ويرلدى سوره مفصلة ويرلدى سؤال رسول اكرمك
اطوار عروجيه واطوار نزوليه تكميل ايتدوكنه دليل ندر جواب بو سجده حم ... مقدم
... اولان سوره ... اولان اشارت ايتدى زيرا سوره يسنه قلب قرآندر قلب عالم امكان
... روح عالم عقل اولدر بو سوره يسده ده لوح وعقل لوحه اشارت واردر
سبحان الذى بيده ملكوت كل شىء ده زيرا عقل اول ... مظهر ولوح محفوظ ...
... مظهردر واليه ترجعون فنا فى الله اشارتدر حرم احديته احديتده احد اولوب علم

علم اعراقي عرفانده جميع مراتب صفاتي و مراتب اسمائي و كائناتك ترتيب او زرينه
واصطفافني مشاهده ايتمشدر رايتك ايچون سوره يسين عقبنجه سوره والصافات
كلدي بعده وجود محمدي جامع صورت رحمانيه كمالنده تمام مندن درلمسنه اشارتا
معنايه علاقه تمامه اولنچه سوره صاد كلدي صورت مظهر صمديه كامله در [illegible]
رجوع احمدي جميع احديتده در تنزيل من الله العزيز الحكيم كلدي بعده تعيينات [illegible]
اشارة سزين عزت عاليه ايله و حكمة متعاليه ايله متصف اولمالقه ذكر اولنديلر [illegible]
حكمه ميم احمد رجوع ايدوب احد اولديقده فعره احمد اولدي تعيين احمد [illegible] بلغ
ايدوب. اوريوه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم كلدي تعيينات احمدي صورت سنه [illegible]
دور روحنك ونفسنك وطبعينك وجسمنك تعيني ايله در عليق جمله عرش در ايكيجي سوره
زمره آخرنده وترى الملائكة و سوره مؤمن منده اولنده عرش ذكر اولنوب ملائكه عرش الذين
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الآية عرش احوالي سوره مؤمن منده تمام اولندي [illegible]
احوالي وسبع سموات وارضين احوالي باقي قالدي آنى بيان ايچون سجده حم اردنجه كلدي [illegible]
ارض وسموات سبع وفلك وكواكب احوالن بيان ائتدي خلق الارض في يومين الى قوله وزينا
السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم زيرا جميع كواكب ومصابيح
سابعه در كرسيده بيان ائدن اشارتدر سوره حم مؤمن احديت عالمنده نزوله اشارة
اولنشدر زيرا انده حم تنزيل من الله العزيز العليم ديدي بعده واحديت نزولنه اشارة [illegible]
سجده حم منده تنزيل من الرحمن الرحيم ديدي زيرا كرسي رحمن اسمنه مظهر در وسبع سموات
ارض طبيعة كليه يه مظهر در و عرش الله اسمنه مظهر در عقل اول عرشه مقابل در و لوح [illegible]
كرسيه مقابلدر وطبيعة كليه سموات سبع وارضه مقابلدر رحيم اسمي طبيعة كليه و سموات سبع وارض
مقابلنده در تسليم وارد عقل سليم و طبع مستقيم اولانه خفي دكلدر سؤال حم [illegible]

103

بنه اشارتدر جواب احديتدن ونزولدن صكره تعين ميم احمدر رجوع ايدوب
احد اولوب حقايق احد ايله احمد متصف اولوب سموات سبعه واطوار سبعه
حكام اجرا ايتمكچون كلدوكنه اشارتدر واوحي في كل سماء امرها الا اشارة
ايدر سؤال فقضاهن سبع سموات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزينا السماء
الدنيا بمصابيح وحفظا بوقضا نيه در وبو وحي نه در جواب يوم جمعه وجمعه
[illegible] كوكبه بنا در وبر برين روح ريحان ايله اسيله احيا در سؤال ارض وسمانك
خلقندن وترتيبندن وجود كاملو اشارت وارميدر جواب واردر زيرا كامل
اولا ارض طبعن تطهير وتنوير ايدر بعده سموات قلبي بنا ايدوب وجوده كلمسنه وظهور
[illegible] اولمسنه سعي ايدر ايام ستة صف جمعه وارنجه نجه مرتبه اسيه اول ايامده خلق
اولان ارض وسماء سبعه ترتيبي حارق بوبله در خلاف اولمز جمله نيك اصل اولان و
وجود كاملده اطوار سبعه واركان اربعه تر ترتيب او زرينه در خلاف اولمز زيرا
انسده اولان اطوار سبعه نك مظاهر [illegible] سموات سبعه در وارض [illegible] مظاهر
زمانيه سي ايام سبعه در اصلك ترتيب نجه اسيه فرعك ترتيب ايله در بو طريق ايله تكميل
كمال عبد الله [illegible] مقتضا ائدوكنه [illegible] او ترك سوره سجده ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا الآية كلدي وعالم انفسك وآفاقك توفيق وتطبيقي اقتضا ائدوكنده كلوب
[illegible] آخرنده سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق آيه كريمه سي كلدي
[illegible] اقتضا ائدوكنه اشارتدر تمت بعون الله الملك المنان في وقت المغرب في يوم
[illegible] من شهر ربيع الآخر سنه ١٠٥٠ بيد علي بن [illegible] غفر الله له ولوالديه
تم

بسم الله الرحمن الرحيم سو بیدا براهیم قریمی قدس سره

الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم ورتب عليه جميع ما كان وما يكون من تفصيل العالم وزينه بتجلي ال
عليه الصلوة والسلام وخلق منه خيلا كثيرا من الامم وعمره بهم وجعل بعضهم انبياء عليهم
الصلوة والسلام ليأخذوا العلوم من الله الاعلم ويعلموا لمن لهم من الانس بالدين الاقدم والشرع
الاقوم وصلى الله على من اختص بالخلق العظيم والطريق المستقيم من الدين الكامل القديم وعلى آله
الطيبين واصحابه الطاهرين الاخيار من المهاجرين والانصار وعلى الذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم اجمعين وعلى من آمن به وبالكتاب المبين الى يوم الدين وابد الابدين اما بعد
سعادتلو ومروتلو پادشاه اسلام سبب نظام عالم خالص صحيح الاعتقاد دوغاجي لكن
خير خلق في الثقلين ظل الله اظله الله في الدين السلطان ابن سلطان مراد خان بن
سلطان سليم خان بن سلطان سليمان خان خلد الله خلافته وابد دولته و
سلسلته الى انقراض الزمان وتغير الدوران ونور الله قبورهم ومراقد اجدادهم و
اجريهم باحسن ما كان يعملون حضرتلري كمال فراستلرندن وتمام زكاوتلرندن ونا
سن وجودي مجمع محاسن معتبر اولوب لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
السافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون موجبنجه اوزره مشغول عالم
اعلى علتنه حركت وسير سلوك اشتياقلري خاطره كلوب خاطر عاطرلرينه عارض اولوب
حصولي ميسر اولمز الا مرشد ارشادي ايله اولدقده يقينا بلوب خلافة معنويه تكميل ايچون
ظاهره سنه معنوية وتأييد الهيه مرصد ومتعهد اولان مولانا واولانا شيخ شجاع حضرتلرينه
انتلا مصاحب ومعارفت اتمكله مراتب نفسي قطع ومنازل قلبي تكميل ايدوب تمام خوقه
صفاده ايكن معاني ملكوتيه ايله متلذذ ومعارف ربانيه ايله متلذذ ومتيقظ ومتعزز ايكن ناكاه
الهي وامر رباني وارد اولوب باذن الله كه وازه ته بوفناده قرار ايدوب وار
ايدوب انتقال وارتحال ايدوب فالحكم لله العلي الكبير وانا لله وانا اليه راجعون الى رحمة الله ومغفرته

104

مرضاته ثم بعده كل وحدة وبالكذلك دفع اينيع شان حقدر انسان محلقه
نقصانه وبشر مبنع خلل وخطا اولديغي مقرر ورتعا ونوا علي البر وا تقوى موجبنجه اوزره
صديق صدوق وشفيق شفيق ورفيق خلوق محمد موتدين خالي اولمغا معقول ومناسب
كورلدر حبوب طريقت تكميل المثل ايكن غلو بهمتلرندن ومعاني ملكوتيه به تمام ميللر
ايدن ومعارف جبروتيه ولطايف لاهوتيه به كماليله مجتهد ندن ولكا مصاحبت ايله ازدياد
ادراكلرنه سبب اولور ديو برشيخ مختار مراد ايدنوب معتقد ومتحير اولمغين تعاقدنده تيجمن لزوما
بو دعاجيلري حقنده خير خبر استماع ايدوب متقرب ومنتظر اولمقلر اول حالده انجق كند بوده
جيلرينه اشارت وبشارت واقع اولوب بهجه طبر منزيوق ايكن بركون خط هما يون ار
سال ايدوب الماس انجلن مصاحبت ومعارفت مراد اتمكلكار بعدر ضعفلر ندن وعدم تندكلر
ندن بو فنا ناليه اسيرن اولدقلري جهتندن بو دعاجيلر تنكل ده حيثيله جانبندن زياده خوف
ايدوب بر فقير الحقير پادشاه اسلامه بمناسبت منزوايه حيدر ابا وامتناع اوزرينه اولكر
اولد درلرا خطهما يونلرلا ارسال ايدي بز مركنندلر تأخير بيله وكولدر باقي تاره و...
كلوب اولولرا غيبه دار حقده بو مقدار غناسن غلبه ايدوب جناب حقدن خطاب كلوب كش تميز ...
اولدوغون وعده موبر اولديغوق وبعده برجو كيجه رسول اكرم صلى الله عليه وسلم روءياده كورو
اولوحانه نصيحت ايله صلاحه وتوبه اوزرينه اولنسو ندرديو امر شريفلري وبعده اسرافيل وميكائيل وعزرائيل
جبرائيل زيادة كلوب مراد خانه نصيحت ايليه حديو امر اتديلر حضرتلرينه جوور قعانه اعلام
ايدوب امر شريفلرينه امتثال ايدوب مع التقصير خدمت شريفلرينه مهما امكن متوكلا على الله و
مستفيضا من رسول الله وسائر الانبياء والمرسلين وكمل الاولياء والمقربين والابرار الصالحين
وكافة المؤمنين مع التقوات والذات مباشرت اولنمش على نبينا وعليهم افضل الصلوة
والسلام كرچه بزه احتياجلري يوغيدي ايكن ولكن عرفان الهيه تحصيل نمايه بو وقت بحث عاليلرندن جناب
كمال اشتياقلرينه تنزل وتقيد بيمه رشل الله حقتلري ابواب ملكوتيه وابواب جبروتيه

وابوابك لايبوني فتح ايدوب تمام مرادلرن اوزرنه مقصودلرين ميسر اوله آمين
يارب العالمين بو كتابده جمع اولنان بو دعا جليلي ارسال ايدوب قارئ خط همايونلرين
نا ضايع اولميوب ضبط اولنوب اثارى روزگاره باقى بيتمكه و تبركا تداول اولنوب
انتفاع اولنسه ايدي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان كون معرفة تفاصيل مسئلة السب من اهم المهمات واساس الواجبات مما لا يخفى على احد من الفقهاء و
غفل اكثر المعتبرات فذكرت بعضها من هذه المعارف في هذه الرسالة ليرجع اليها عند حدوث الحادثة وجعلتها
على ثلثة اقسام القسم الاول في بيان ما يكون سبا وما لا يكون القسم الثاني في حكم الساب من المسلمين القسم
الثالث في حكم الساب من الكافرين القسم الاول قد اجمعت الائمة على ان الاستخفاف بنبينا عم وباي نبي كان
من الانبياء كفر سواء فعله فاعل ذلك استحلالا ام فعله معتقدا لحرمته ليس بين العلماء خلاف في ذلك
والذين نقلوا الاجماع فيه وفي تفاصيله اكثر من ان يحصى منهم امام الحرمين وغيره وقال صاحب
الشفاء وان جميع من عاب النبي عم او الحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله
او عرض به او شبهه بشيء على طريق السب او الازراء عليه او التصغير لشانه او الغض منه والعيب له او تمنى مضرة له
او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم او عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام او عيره بشيء مما جرى
من البلاء والمحنة عليه او غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه فهو ساب له
وحكمه ان يقتل ولا تقبل توبته وهذا كله اجماع من العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين الى هلم جرا وممن قال ذلك مالك بن انس والليث واحمد واسحاق وهو
مذهب الشافعي وهو مقتضى قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبمثله قال ابو حنيفة رحمه الله عليه واصحابه والثوري
واهل الكوفة والاوزاعي لكنهم قالوا انها ردة وحكى الطبري مثله عن ابي حنيفة رحمه الله واصحابه فيمن تنقصه
عم وعلى هذا وقع الخلاف في استتابته وتكفيره وهل قتله حدا او كفرا كما سيأتي واشار بعض ارباب
الظاهر الى الخلاف في تكفير المستخف به والمعروف ما قدمناه قال محمد بن سحنون اجمع العلماء على ان شاتم النبي عم
المتنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله تعالى وحكمه عند الامة القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر واحتج
ابراهيم الفقيه في مثل هذا بقتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة لقوله عن النبي عم صاحبكم قال الخطابي
لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وفي المبسوط عن عثمان بن كنانة من
شتم

من شتم النبي عم قتل ولم يستتب والامام مخير في صلبه حيا او قتله وروى ابن وهب عن مالك من قال
ان رداء النبي عم وسخ اراد به عيبه قتل وافتى ابو الحسن القابسي فيمن قال في النبي عم
الجمال يتيم ابي طالب بقتل وقال احمد صاحب سحنون من قال ان النبي عم كان اسود يقتل وافتى
فقهاء الاندلس بقتل ابن حاتم وصلبه بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي عم وتسميته اثناء
المناظرة باليتيم وختن حيدرة وزعمه ان زهده لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات اكلها و
نحو هذا وقال القاضي عبد الله بن مرابط من قال ان النبي عم هزم في بعض غزواته يستتاب
فان تاب فبها والا قتل لانه تنقيص اذ لا يجوز ذلك عليه اذ هو على بصيرة من امره ويقين من
عصمته وقال ابن عتاب الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي عم باذى او نقص
معرضا او مصرحا وان قل فقتله واجب ولكن اختلفوا في كيفية قتله فهذا الباب كله مما عده العلماء
سبا وتنقيصا يجب قتل قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متاخرهم وان اختلفوا
في حكم قتله على ما اشرنا اليه وكذلك حكم من غمصه او عيره برعاية الغنم والسهو والنسيان
والسحر او ما اصابه من جرح او هزيمة لبعض جيوشه او اذى من عدوه او شدة من زمنه او
الميل الى نسائه فحكم هذا كله لمن قصد به نقصه القتل وقد مضى من مذاهب العلماء ويأتي ما يدل
عليه لو قال لشعر النبي عم شعير يكفر عند بعض المشايخ وعند البعض لا الا اذا قال ذلك بطريق
الاهانة وان اراد بالتصغير التعظيم لا يكفر ولو قال لا ادري ان النبي عم كان انسيا او جنيا يكفر
ولو قال قد كان النبي عم طويل الظفر فقد قيل يكفر مطلقا وقد قيل يكفر لو قال على وجه الاهانة ولو قال
النبي عم حين ذكر الرجل قال كذا او كذا قيل انه يكفر ومن قال جبة النبي عم ساخة يكفر ومن قال [illegible] عليه
يكفر ولو قال رجل ان النبي عم كان يحب القرع مثلا فقال الآخر انا لا احبه فهذا كفر هكذا روي
عن ابي يوسف نقلا وروي عنه صلعم انه قال ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة فقال الآخر ما
ارى الا حفيرة يبنع وينشر وكرسي بشيخ فقد قيل يكفر ومن ذكر كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد
استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب اليه انه لا يحل قتل امرئ بسب احد من الناس

الا من سب رسول الله عم ومن سبه فقد حل دمه ثم قال صاحب الشفاء وتقدم الكلام في قتل
قصد سبه والازراء به وغمصه وهذا وجه بين لا اشكال في وجوب القتل فيه والوجه ال
لا صرح به بالبيان والجلاء وهو ان يكون القائل لما قال في جهته صلى غير قاصد للسب وا
ولا معتقد له ولكنه تكلم في جهته عم بكلمة لا تليق بحاله من سبه وتكذيبه او اضافة ما
حقه تنقيصه مثل ان ينسب الى النبي اتيان كبيرة او مداهنة في تبليغ الرسالة او التوقف لئلا
او دعوى علم او زهده او يأتي بسفه من القول وقبيح من الكلام وان ظهر بدليل حاله انه لم
ولم يقصد سبه اما الجهالة حملته على ما قال او لضجر او سكر او اضطره اليه او قلة مراقبة وضبط
للسان وتهور في كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الذي ذكرناه في القتل ولا يعذر احد في الكفر
ولا بدعوى زلل اللسان اذا كان عقله في فطرته سليما الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وا
مطلب للحسن القابسي فيمن شتم النبي عم في سكره لانه يظن انه يعتقد هذا ويفعله في صحوه
نه حد لا يسقطه السكر كالقذف وسائر الحدود لانه ادخل على نفسه لان من شرب الخمر على علم من زوال
عقله بها واتيان ما ينكر منه فهو كالعامد لما يكون بسببه استفتاه بعض فقهاء الاندلس
شيخنا ابا محمد المنصور في رجل تنقصه آخر بشيء فقال انا تريد تنقصي بقولك وانا بشر وجميع
البشر يلحقهم النقص حتى النبي عم فافتاه باطالة سجنه وبايجاع ادبه اذ لم يقصد السب وكان بعض
الاندلس افتى بقتله **القسم الثالث في حكم ات المسلم** اعلم ان في قبول التوبة من المسلم الساب
اختلاف العلماء وقال بعضهم لا يستتاب فيقتل بلا امهال وقال بعضهم يستتاب ثلثة ايام
ويعرض عليه كل يوم فان تاب فبها ونعمت والا قتل وقال بعضهم تنفعه توبته عند الله تعالى لكن لا
القتل عنه لقوله عم من [illegible] فقتلوه وحكى ابو الليث عن عطاء انه ان كان ممن ولد في الاسلام لم يستتب
بالسب وتمادى عليه وابى التوبة منه فقتل عليه كفرا وكان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى
ولا يكفن بل يستر عورته ويوارى كما يفعل بالكفار واما اذا ذكره وهو مسلم ثم يعدل بينته او تاب او
وتبرأ عن الارتداد وهو فرقة دين الاسلام بل اتى بكلمتي الشهادة ثم مات او قتل حدا
وكفن وصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين كسائر اهل الاسلام هذا زبدة ما في من شفاء القاضي
عياض رحمه الله في شفائه

واقول وبهذا ظهر ان من كفر من جوز الصلوة على مثله فقد ضل سواء السبيل وقد
علم احوال من تكلم بهذه الكلمات من عند نفسه واما اذا حكى عن غيره فاذا كان الحاكي
تقصده بان يوخذ منه رواية الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او كان ممن يغلط القامة
وروى العبارات ونقل حكمه على وجه الامتحان يجب على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين
انكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره عن المسلمين والزنديق اذا تاب بعد القدرة
مطلب لا تقبل توبته عند مالك والليث واسحاق واحمد وتقبل عند الشافعي وفيه اختلاف بين
علماء ابي يوسف وحكى ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه تقبل توبته والفرق
بين سب النبي عم وبين من سب الله تعالى عز وجل على المشهور القول باستتابته لان النبي عم
والبشر جنس يلحقهم المعرة الا من اكرمه الله بنبوته والباري تبارك وتعالى منزه عن جميع
العيوب قطعا وليس من جنس يلحق المعرة بجنسه واعلم انا نما تقرر من تتبع المعتبرات
الحنفية ان من صدر منه ما يدل على تخفيفه صلى الله عليه وسلم بجد وقصد من عامة المسلمين يجب
قتله ولا تقبل توبته بمعنى الخلاص عن القتل وان اتى بكلمة الشهادة والرجوع والتوبة لكن لو
مات بعد التوبة او قتل حدا او مات ميتة الاسلام في غسله وصلوته ودفنه **القسم الثالث في**
الذمي فاذا صرح بسبه او عرض او استخف بقدره ووصفه بغير الوجه الذي كفر به فلا
خلاف عند الشافعي في قتله ان لم يسلم لانه لم يعط له الذمة او العهد على هذا وهو قول عامة العلماء
الا الثوري واتباعهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا يقتل لان ما هو عليه من الشرك
اعظم ولكن يعزر ويؤدب وقيل لا يسقط اسلام الذمي الساب قتله لانه حق النبي عم
وجب عليه لانتهاك حرمته وقصده الحاق النقيصة والمعرة به عليه الصلوة والسلام فلم
يكن رجوعه الى الاسلام مسقطا له كما لم يسقط سائر حقوق المسلمين من قبل اسلامه من
قتل وقذف واذا كنا لا نقبل توبة المسلم فلان لا نقبل توبة الكافر من اولى واذا عرفت
هذه التفاصيل فقد اتضح عندك ان من تردد في وجوب قتل من قال بانه صلى الله عليه وسلم من جملة
كان عالما وكفر ثم الكلام اجراه حتى قال لمن استتابه منه غدا اي شيء اتوب وانا راجع

من هذه القول ثوابا جميلا واجرا جزيلا كان من الخاسرين الغافلين المغفلين الذين هم
حزب الشيطان كما قال الله تعالى اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
وامثال هذه الاية كثيرة من ان تحصى في حق الخاسرين فالويل كل الويل لمن توقف
جواب فتح وكفر المقر ولعنه ونحن نتوقف فيه فلعنة الله عليه وعلى من هو تبعه ... في هذا
الخبيث وقد ختمنا مبحث السنة بما فيه ... تحز اهل الخذ الا ليكون ختامه مسكا تسر به
المسلمين والمسيح ومن اهتم بمباحث هذه الكلمات فلينظر في الكتب الكلامية وكتب
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى والسيف المسلول على من سب الرسول عليه السلام ...

نقل من احمد جلبي من كتاب الحباء وما فصل الخزينة

الدنيا جزء من جميع الآخرة وهي سبعة الاف سنة الالف الاول آدم عم الالف الثاني
الالف الثالث نوح عم الالف الرابع ابراهيم عم الالف الخامس موسى عم الالف
عيسى عم الالف السابع محمد عم هذا الكلام يدل على تمام الدور الاعظم المعبر عنه بآخر
آخر الدور الاعظم وهو دور جميع الكواكب فان الزحل مثلا تطلع في الفلك السابع ويتم دوره
سنة ويقطع البروج بسنتين وستة اشهر ثم يبدأ من الاول وكذا المشتري تطلع في
... ويتم الدور باثني عشر سنة ويقطع البروج ثم يبدأ من الاول وكذا المريخ تطلع
الفلك الخامس ويتم الدور سنة وستة اشهر ويقطع البروج بخمسة واربعين يوما وكذا الشمس
الفلك الرابع ويتم الزهرة سنة ويقطع البروج بسبعة وعشرين يوما ثم يبدأ وكذا العطارد
الدور سنة اشهر ويقطع البروج باربع وعشرين يوما ثم يبدأ وكذا القمر يتم دوره بشهر تقريبا ويقطع
بيوم ونصف تقريبا ثم يبتدأ وكذا فلك الثوابت يتم الدور ... سنة وثلاثين الف سنة ويقطع ...
... الاف سنة وتقطع الدرجة بمائة سنة ثم يبدأ فيدور لكل واحد منها من المشرق الى المغرب
... يحكم كل واحد منها الف سنة فاذا تم دور القمر وهو آخر الادوار المعتبر آخر الزمان ...
... من نوع الانسان فقيل اذا ابتدأ الدور من الزحل يتولد الشخص من نوع الانسان ...
بلا اب ولا ام كالاول لان نوعه قديم ثم بالتناسل الى آخر الدور ... الى تجبر الحكاية كما ...

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الاية
اما ... فانهم ما هو المراد منه وما ادى عليه ظاهرا او باطنا فالظاهر ظاهر
واما الباطن فمعناه يا ايها الذين آمنوا بباطن القلوب وحقيقته كتب عليكم امساك
... قواكم العقلية والنفسية عما يليهم من المناهي الباطنة والملاهي المعطلة كما
كتب ظاهره على ظواهركم فحكم الظاهر حق وواجب اقتضاه ظاهركم وحكم الباطن
لازم اقتضاه باطنكم حسبما اقتضاه اسم الظاهر والباطن فتبع الشرع المطهر
المنور النازل علينا فغلب على بعض حكم الظاهر فتبع عليه فهو قائم ليس
على الكمال نقص معيب وناقص وعلى الآخر حكم الباطن فقصر نظره اليه فكان
اذ هو بظاهر ما نزل من الآيات منكر وجاحد والذين بظاهر القرآن
... فباي حديث بعده يؤمنون واما الثالث الآخر فقطن مراده فسبق
... فاشتغل بظاهره وباطنه بباطنه واعطى لكل ذي حق حقه فا...
... والسلام فعليه واظب وداوم فانشرح صدره بنور ربه فازداد ...
... ونقده وطهرت طبيعته بظهور اثر حقيقته فحبست نارها فزال ...
... وزكت نفسه فزاد بربه التقوى وانشرح صدره قلبه فزاد في ميدان حبه وشهود
ومن نزل عن هذه الرتبة من اهل الارادة فلم يجاهدوا في سبيل الله حق
... ولم يراعوه صدق رعايته وكان كثير منهم فاسقين فلهم لا بد ان يتزودوا
... وينتظروا زوال المانع وبحر عناية الجبار الصانع فحين اد خال الوقت ابتدروا
... وتداركوا لتكميل ما تركوا وتتميم ما عنه قعدوا وهذا معنى قوله تعالى فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فهذا رحمة على عباده من الرحمن الرحيم ومنه
... من المنان الكريم ثم قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي فليمسك عن
... البشرية وليصوم الى وهو اهل الحقيقة الى ان تجلت الذات بالذات وتجلت ...

ورمضان يرمض ذنوب قوم ويرمض كروب وصف قوم ويرمض رسوم نور
اخرين فشتان بينما ما تحرق ذنوبه مغفرته وبينما ما تحرق كروب وصفه رحمته و
شتان بينما ما يزيل وصفو رحمته وبينما ما تحرق رسوم وجوده حقيقته فهذا شخص
صام بشهود جلال ربه وهذا صام بشهود رحمة ربه وهذا صام بشهود ربه ولا
الا بالكل بشهوده واتم حضوره وعيانه لذلك قيل فيهما برؤية الهلال وتفطر برؤ
الله وهذا الله في الله بالله مع الله وتحقق بقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله تعالى فعلم من
ان فيه اشارة انه جامع لجميع المراتب اذ هو ثلثون يوما على التقريب وامر
ثم بصوم ثلثين لاخذ الكمال ومراتب النفس ومقاماتها بحسب الكل ثلث
والنفس المطمئنة وما فوقها مرتبة واحدة بقرب من التاويل ومنها الى هذا الطور
وسر مرتبة ومنه الى الفناء مرتبة ثلثون انقسم عليها كل منها عشرة ايام منها
الاول مرتبة الطبيعة والنفس المطمئنة والعشر الثاني والثالث لما ذكر منها
كلا منهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد فيه في سبيل الله حق اجتهاده اشد
غيره والنقص اهله في لياليها خصوصا في العشر الاوسط والعشر الاخير واعتكف
الاوسط احيانا وفي الاخر دايما الا اذا منعه العذر فقضاه بعد ما فات
اشارة الى اهتمامه في الاعتكاف وامر بتحريه فيهما والاهتمام في العشر الاخر
على ما قلنا فان الانسان غلب عليه في اول النشاة صفة الحيوان
نفث الشيطان وهي لغة الرجس الى قطع مقام الغناء والطغيان مقام النفس
مقام التلبس والتلبس ليس فيه يمكن التوجه الى الله والاقبال على الله و
فعلى الندرة مع الشدة والكلفة حتى يفنى حجاب الاكوان والافعال والصفات
ورسوم الذات النفسانيات وذلك في الطور الرابع ثم قيل لها يا ايتها النفس
المطمئنة اي بمقام برزخ القبر المعنوي ارجعي الى ربك بالاقبال اليه والشوق
واللقاء والترقي بهذا المقام الانساني النفساني الى التجلي الجاني والبروز
وذلك

وذلك من اعلام اثار القدر ومبادي بروز بوارق البدر يا طالب
شرح صدره ويا راغب ليلة قدره تنبه عن نوم الغفلة وتيقظ
رقدة المهلة وتشمر بقطع ما مر وتشمر الى هذه النفحة والبعثة
في اثار القدر وعجائب القدرة فالعشر الاوسط يشار اليه
لذلك اعتكف فيه رسول الله صلعم وامر به لما هو من بروز مباديه
وظهور اوايله على التفاوت والتدريج الى ان تم هذا المقام وظهر له سر
الملك العلام مما يتعلق بالمقام السادس فيه من ذلك يظهر كمال ليلة
القدر وتمام ليلة البدر فالعشر الاخير يشار اليه لذلك اهتم صلى
الله عليه وسلم بالجهد فيه وامر به غيره اذ هو يظهر فيه مبادي تجلي اثار الذات
المقدسة المنزهة ويعبر عنه باشراق الصبح الازلي على بسيط ليلة الوجود
الوهمي وذلك افضل من الف من ليلة القدر الذي خير من الف شهر بل
من الف الف بحكم الخبر واقتضاء القدر ولكن لكونه مظهرا لهذا كان خيرا
من الف شهر وعظم من بينه للخلق في شريعة المطهر ومن بعثه كافة للخلق و
رحمة للعالمين في اثره المنور فمن حيث كان مظهر اسم الظاهر عن ظاهر
الشرع المطهر وجاه وصانه عن الخلل والخطر واوقع ظاهر الشرع خصوصا
في عشر الاخر خصوصا منه ليلة القدر الحادي [illegible] هذا العشر و[illegible]
فيه للعبادة كما مر ومضى فقال [illegible] كان منهم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
ليس هذا تكرير للاول كما فهمه [illegible] وهذا اشارة الى الرخصة
لعذر [illegible] وحاجة لخاصة اخرى للعامة عوارض تعرضهم وتمنعهم عن اداء
حقوق الظاهر كما بين في الشرع وحاجة العامة عوايق [illegible] وتعوق عما
لهم [illegible] وحاجة لخاصة فواحد تقدمهم عن [illegible] الى اوطانهم
العالية ومقاماتهم المتعالية وشياطين الوهم وجان الخيال الذي لا [illegible]

يخلو منه احد تمتع كل احد عن الوصول الى الاصل الاصول والانسان لا يكاد يخلو عن
عوارض وعن عوايق وعن قواطع ولا يخلو الظبا عن الدواعي واتبعوا احسن في كل ترب
سبحان بقطع جدال وتكبير فقال الى ان برز البارى المتعالى بحقيقته زهق الباطل المجاز
وتجلى حقيقة الامر والحال ما كلفني على التفاوت ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله
نفسا الا ما آتاها او لو كلف كل احد باكمل كمال واتم مثال لما برز الى ميدان الكمال
الا قليل من الرجال وانظر الى اسرار هذا الشرع الشريف وسر التقدير اللطيف وانظر
الى ما وسعه الله تعالى لعباده الضعيف فيهم

وفي تفسير الامام رضي الله تعالى عنه
في بعض الكتاب ان شيخا من المشايخ العظام رأى رسول الله صلعم في المنام فسأله عن بعض
فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اشكله ثم قال له انا اشكل عليك امر من الامور فارجع الى
الغزالي رحمه فقال يا رسول الله تعلمه بيان قال نعم رضي انه عالم عارف فاضل متقي متورع
باوصاف كثيرة جميلة جامع لجميع الخصال الخطيرة الرفيعة ولذكر ما بين جميع الافاضل الاماثل
لقب حجة الاسلام في تحقيق الحق والزام اهل الخصام جزاه الله عنا ما هو خير
يوم القيام وسمع بعض من ارتق به ان الطيور لا تقدم على قبوريه في القبور بل
وتفترق فرقتين تعظيما له في القبور كما تفرق فوق الكعبة شرفها الله الى يوم القيمة
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الاية اما اهل السنة والجماعة فمع اصحاب
والسماحة آمنوا بظاهر القرآن المثاني والاخبار الصادقة الصادرة عن صدر النبوة
والشان العالي وبالبواطن لذكر كثير منهم الكمل الاولياء فاظهروا احكام القرآن
بين الاكوان خصوصا منه في نشاءة الانسان الذي خلق على صورة الرحمن قال رسول الله
خلق الله آدم على صورته لذكر صار خليفة من بين الاكوان وكتبي مع ايمانهم بالبواطن
ما ظهر من الحقايق والاسرار بحسب المراتب والمواطن وطعنوا في محل الكرام واعترفوا في
العظام بل بعضهم لقصورهم يعرفوا الاكون والحقوهم بالاشقياء والاشرار ولم يكتفوا من
الجبار وبعضهم لكن لسلامة صدورهم انصفوا ولم يتوقفوا بل سكتوا وقالوا هذه الا

من العشاق للحق الاخيار والمجاهدين الابرار وقد قال الله القاهر الغفار
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم وقال الله وفوق كل ذي علم عليم وفيما وقع بين الكفرة ومشايخهم
من الثقة كفاية لنا ولاهل العصابة من اولى الالباب وهؤلاء من المنكرين
كثير من الاولين وقليل من الاخرين لاختفاء العرفان في الاولين وانتشاره
في الآخرين ومن كثرة الانتشار كثير منهم اختل عقله وفسد قلبه من الملحدين والمحدود
الذين هم الآتية المبطلين وقد نزل فيهم ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
الا لعنة الله على الظالمين فيجب على من يريد نجاة نفسه من المهالك و
سبيلها الى المقاصد الحذر عن امثال هؤلاء المنغمسين قال رسول الله صلعم
لا تجالسوا اهل البدع والهواء فان لهم عرة كعرة الجرب

وانظر ايها الطالب الى قوله في اخر الامر واذا سألك عبادي عني فاني قريب كيف
ناسب افراد المقام اقتضاء الصانع في الحكم العلام لذكره من غير الواسطة وقال فاني قريب
لانه قريب اشارة به الى ان نتيجة الامساك والقيام والقيام مقام كتاب قد سلك
والوصل وليس فيه احتياج الى الواسطة ولم يطلب سبحانه وتعالى في جوابه فقل انه قريب لانه
عباده الى هذا المنصب العالي والسر المتعالي اذا اخبرهم عنا وطمعهم الا كثير الا
وشوقهم الى وصاله ولقائه فاشتاقوا وارتاحوا وشربوا شراب المحبة فلم ينفد
شربوا حتى وصلوا اما قصدوا وذاقوا فيما شاهدوا فاكرموا اذ لم يكن له فيه صلاح
فتوى واشتياق وارتياح فكيف يسير في عوالم وجوده وكيف يطير بجناح ارضي طبعه وسماء
وكيف ينفذ اطباق سماواته وتقطع مقاماته وتبلغ اعلى درجاته اذ السموات الطبيعية
من الشوق وبرزت من العشق لذكره اما صدورا نما وقامت جولانها في
ان مشاهدة ربنا وكذلك من ملك نشوة صبحي وعشقا حريا ووجد لطافة الا
ونظافة الاملاك لم يكن له حايل عنا وصل به الخلاق ولظهور السر العظيم وشهوده

الوجه الكريم في آخر هذا الشهر الشريف وجب التكريم والتشريف وجب علينا [illegible]
وصلوة العيد يوم نزول البركة والمزيد وكمال الاخلاص وتمام التوحيد لا يكون [illegible]
اسقاط الاقيا ع عن ذات الله العزيز والعيد في آخر هذا الشهر الشريف عيد الوصلة [illegible]
امرنا بثمان تكبيرات اشارة الى رفع النسب واسقاط الاضافات وهي الاصول [illegible]
الصفات الثمانية المنزهة التابع لها الذات المقدسة فالاسقاط اعتبارى لا مازعم
المعتزلة المحتجبة عن فهم ظاهر توحيد الافعال فضلا عن حقيقته وفضلا عن توحيد الصفات
المنزهة وعن توحيد الذات المقدسة عن ادراك العقول المتأفقة المذكورة المشعرة [illegible]
والخيال وهذه التوحيدات الثلث مظهر الولاية ومجلى الكرامة م

وللعكوف مراتب فعكوف العوام العابدين الجلوس في المساجد بالاشتغال بظاهرها امروا به [illegible]
وقلوبهم في اودية الغفلة والخواطر والوسوسة وعكوف المتقين الجلوس فيها مع حفظ [illegible]
الجوارح والاعضاء وجنانهم عن مولاهم سبحانه وتعالى ومشاهدة توحيد الافعال وتبديل [illegible]
والخصال باحسن الاحوال في تحقيق النظر والحال وعكوف الخواص الجلوس فيها على تصحيح توحيد [illegible]
تعالى وتكميل الخصال وتمام توحيد الصفات والسير الى ميدان العرصات والارتقاء [illegible]
الاسباب والتقاء الالبة اللباب ليكونوا ممن مدحهم من قال فيهم رب الارباب وما يذكر الا [illegible]
الالباب م وفي ايراده فعل تعالى واذا سئلك عبادي الى يرشدون اشارة الى ان العدة [illegible]
كلمتك كملت لعقبه عيد الرؤية وسرور الوصلة واجتماع الامة على ما يقتضيه المذهب والملة [illegible]
فقال عليه التوجه التام الى الله وادعوني هنا ربكم اجيبكم وقد وعد ربهم تعالى ليلة العيد [illegible]
بالمغفرة مثل ما مضى بمن غفر له في كل ليلة من رمضان فهذا زمان القربة والوصلة ودفع [illegible]
ية الرعدة ونزول المغفرة وبروز الرحمة فاقتضت هذه الحكمة ايراد هذه الآية وابراز [illegible]
النكتة وفي مثل هذا قال موسى عليه بعدما افاق سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين في [illegible]
قوله تبت اليك وانا اول المؤمنين اي لا ابكاء ونحلوا الايمان الغيبي والشهودي عن الخطاء [illegible]

ومن قبله الزيغ والذلل فلما تجلى له ربه بذاته برفع صفاته رأى ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتحقق ما لم يتحققه اولا فتدارك لما يقتضيه المقام
الاول ببروز المقام الثاني العالي فرأى ما في الاول من ايمانه وكماله نقصا وسيئة في [illegible]
ارته فتنزه وتاب وقال وانا اول المؤمنين بتجلي الذات بعد رفع استار الصفات
في زمانه ولقد كنت وهوا خاطئا ان لك ذاكرا فلما اصفاه الليل اصبح مشاهدا
مذكور وذكره ذاكر وهذا الايمان نتيجة الاستجابة على السعادة في الطاعة والانابة
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وهذا بحر لا ساحل له وطريق لا نهاية له وسير لا انقطاع
ولعلم ان الكرامات المقبولة عند الله الكريم واهله القويم المستقيم ما يفيد عن الموهبة
الذي عن المباكل اياه بحفظ دينه ورأى المقاصد العالية بتقيده وبرتق وذلك لا يمكن الا بتصحيح
عن الزيغ والذلل والعمل باخلاص النية وخلوص الطوية وكمال الامتثال بالشرع القويم
والانتهاء عما يؤدي الى الجحيم ولذلك درجات كلها مراتب وكرامات توحيد الا
وتوحيد الصفات وتوحيد الذات تارة يعبر عنها بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
يعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وللتوحيد اعتباران ناقص وكامل فالناقص توحيد يحقق
الانسان وتحرك ان للانسان افعالا وصفاتا وذاتا فكثرة افعاله شغلته عن ظهور
اثر صفاته وكثرة صفاته تغيبه عن ظهور وحدة ذاته فالكل بحر واسع وفي البين برزخ
لا يبغي بعضها الى بعض فمحل كثرة الافعال بحر الطبيعة والنفس الامارة فتحل عليه اشكال شاغلة
بزة الصفات بحر القلب وفضاء النفس اللوامة وتهب عليه امواج مانعة وايد بذات
لسان النفس المطمئنة بحر ظهور حكم حقيقة الذات المطهرة عن تلوث الطبيعة المظلمة التي
بعضها فوق بعض اذا اخرج من فيه يده لم يكد يراها وهي تلك الظلمات بل هذه الطبيعة
الخبيثة وصفاتها الردية ابتلى بها العامة واحتجبت بها عن ادراك الحقيقة الا نفسها في
النفس المطمئنة التي خلقت من نفس الرحمن بل عين نفس الملك المنان فخرجت عن ادراك
[illegible] التي تدرك بتلك النفس المطمئنة نفس الرحمن فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
هذه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه اي المطمئنة بتلك الرحمة عن تلك الظلمة فقد

عرف ربه اي عقلك المطمئنة لانها من نفسه وهو عينه وقال عليه السلام حاكيا عن ربه الانسان سري …
وانا سره فمن لم يزكي نفسه الامارة بازالة افعالها القبيحة واخلاقها الخبيثة ولم يطهر عليه …
والنفس اللوامة لم يكن متوطنا في الجلوة ولم يكن موحدا توحيد فعلي في الرتبة الانسانية …
لم يصف قلبه ونفسه اللوامة عن الكدورات القلبية ولم يظهر له حكم وحدة الروح والنفس الملهمة …
لم يكن مسلما اصفيا ولم يكن موحدا توحيد صفات الانسانية ايضا ومن لم يقدس روحه …
كدورات كثرة صفاته لم يظهر له حكم وحدة حقيقة الانسانية النفس المطمئنة التي هي مأخذ …
الرحمن فاذا زكي نفسه وصفى قلبه وقدس سره زال الشوب والاشكال وظهر حقائق العبودية …
للحال وعرف نفسه فقد عرف ربه في العاجل والمآل فكملت الانسانية بتمام معرفته وخلص من …
حريا منغمسا في بحر الطبيعة وظلماتها لا يعرف نفسه ولا يعرف ربه بهذه المعرفة الصحيحة والنقطة …
فصل العارفون وكثير لا يعلمون الا بذكر الله تطمئن القلوب قال علي كرم الله وجهه …
بهذا المقام كمال التوحيد اسقاط الاضافات عن وجه الذات فافهم فاذا فهمت ما قررناه …
ان اول ما يظهر من الكرامات كرامات فعلية في توحيد الافعال على التفاوت في الدرجات ثم يظهر …
مات في صفته وهي اعلى من الاول ثم يظهر منه كرامات ذاتية عن اعتقد والظن من جملتها شرف …
بالكلية فانهم حق النعم فيدوم اهل السنة والجماعة من العلماء والمتقين الذين افردوا بتوحيد …
الافعال من الكرامات الفعلية وما يظهر منها منهم اعظم من ان يحصى وانا يرون …
بعضهم كرامة صاحبه او غيره فبعضهم يعرف صاحبه فقط والآخر يعرف غيره فقط والآخر يعرف انه …
بكمال توحيد الافعال فانه عين الكرامة واكثر المؤمنين في ستورهم فما اوجدوا من الشيء …
اوجد الله فيهم من الخير فاحتجبوا به عن الله وهذا الي يعترفوا بتوحيد الافعال الذي هو اول …
الذي ظهر فيه الولاية وثبت فيه الكرامة وخرق العادة فاعلم ان التفاوت في الدرجات ثم يظهر منهم …
ولم يقدر علمهم الكرامة فما سموا النفس الى انفسهم فانكروا وجودها في هذه الرتبة فضلا عن …
لخاصه وما اعتقدوا فيهما من انواع الكرامة فهي جمعت جميع الجوانب نحو وطبائعهم وقصورهم …
انواع الطوع واصناف الملامة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاستغفر ربهم الشيطان …
حسنا لا يشعرون فهي كرامة العلي كاملة بالملا الاعلى حكي التلقي سبحانه وتعالى ومنها ان يقول …
كن فيكون باذن الله وجريان الحكم على لسان العارف من غير قصده ونطق وكون شيء في يده …

… وغيره وكذلك البطن اذا وافق الشرع واختار الجوع وتحقق فيقطع وتروح
… في الشرع ومن كراماته ان يشبع بالقليل وان يأتي الطعام الله من الغيب … طي
… او بواسطة الملك او الجن لولا نفس وغيره نحو من الامور العجيبة وكذلك الرجل
… كرامته في ظاهر الكون فلسبغ المشي على الهواء والماء وطي الارض وأما القلب
… وتزكى عن كدر الكون والحواس فيه رجحه انواع الكرامات بل يكون عين الكرامة
… عين المعرفة والكرامة فان القلب في اصل فطرته ملكوتي مستعد لقبول الاسرار و
… القلوب الصافية قلب ينظر الى اللوح وقلب ينظر الى الغيب فيطلع على ما اودع
… الاكبر من الامور والاسرار ثم يتحقق ما فيه مما جاء في العالم الاصغر من وجود الانسان
… ما فيه وزيادة على ما كان في الكون قال عليه السلام لم يبق من النبوة الا المبشرات التي يراها المؤمن
… والرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حديث

… اربعة موافق للاركان الاربعة والخلفاء الاربعة ورسل الملائكة الاربعة وافضل الائمة
… امامنا الاعظم على ما اشتهر فضله وكماله وزهده وتقواه كالشمس نارها في الآفاق حتى ان ملوك
… وسلاطين بني آدم ممن سواه من الائمة كلها تابع للامام الهمام الاعلى القدرة وذكر دليل على
… واحاطته وكليته في المظهرية في العلوم الشرعية مظهر باب العلم علي رضي الله عنه وهو مظهر سر
… والله وهو معدن علم الله وكرمه وملكه وملكوته وجبروته ولاهوتيته وناسوتيته ومظهر علم حقيقته
… فقد سرى العلي فعلوم الحقيقة انتشرت منه الى اصحاب الطريقة وارباب الحقيقة ولا ينقطع الى يوم القيامة
… الشريعة انتشرت من الامام الهمام الى ارباب الشريعة الى يوم القيامة ولا تنقطع ولا … ولا …
… منهما في الآخر من العلم ولكن الحكم للغالب فالغالب في الامام الكوفي بسط الشريعة والغالب
… تحقيق الحقيقة وبسط المعرفة فكل منهما عالم في علم عارف راسخ في الشريعة ومدارج الطريقة
… مما ظهر منهما في الخارج من الآثار فهما من اولياء الله الخواص بل هما من خلاصة خاصة الخاصة
… وسلام الذي فيهما فضلهما حديث وكلام لكونهما سبب النظام بين الاسلام وانتظام العالم في هداية …
… الصلوة والسلام الى يوم القيمة وكونهما مظهرين علم الملك العلام لا ينقطع حفظ الله بهما …
… مناقبهما كما اشتهر في الخبر

وقال الشيخ ابراهيم قريبي رأيت في المنام جامع كبير فيه جمع كثير وجمع غفير لمولد النبي عم ودية
موقورة لا تنتها ما عشاق وتقدم وسط الكرسي عظيم كبير اعد لقراءة المولود المكرم وفي زدايا
الكبير تتسابق اصحاب اشواق فرقة فرقة وحلقة حلقة يذكرون الله هو ويمدحونه ويذكرون معا
الملكوت والجبروت وبيننا فوقنا ومن كمال شوقهم وتمام تواجدهم صاحوا وداروا وجا
وتحركوا لغلبة شوقهم على قربة جميع ما في هذا الجامع واثر تبعهم وحركهم حتى جعلنا بلا
وبالغرورة وتجمعوا ودرنا وجلبنا وتحركنا كان نطير في جو الهواء وكنت نورا تحتاد
مع الشاو عشع قال لنا وكذا جميع العشاق مما رداء نوره حقا وسرورا حالفنا اللهم اجعلنا من
العشاق واصحاب الاشواق نعم ونقل عن الشيخ الاكبر ما توفي ودفع في القبر دنفر الناس عنه
المسيان المشهور بان البيلان ... بعد ... فقال ... جوابه كن نحن ... تنفصل
ثم انفصلنا نحن الى نحن وكنا نحن نحن فقال احدهما للآخر ما يقول فقال كان الحق ما يقول
الشهود والتقى فوقع الى ... من رب العزة ودعاء انه عبد الله لا ينفع ما قاله في حال حيوة
مماته ودعاه الشرع بعيد من الصواب والعلم عند الله العليم انه رضي الله عنه وارضاه
خرج جاء ... فيما مراتب الملائكة المقربين فاشار اليها بحديث الاجمال اذ فيه رمزا
اولا الى كونه في عالم الكثرة وخزائنه في فتون الغفلة معنا رانشاء رب العزة فقال كنا نحن نحن في
الكونية متيقظا من نوم الغفلة وسلوكه في طريق الشهود والتخلص الى الفضل الى الحلول و
مستغرق في مقام الفناء وفنائه في مقام البقاء فقال ثم انفصلنا نحن الى نحن الى ... كنت
... في سيره وشهوده حتى تحقق بالحقيقة الجامعية نفسا وكرم منها سرا و
ثم اشار الى نزوله من الاحدية وعالم الجمع الى الكثرة الكونية وعالم الطبيعة مما ثنا
بتفصيله المشية ... فقال ثم انفصلنا نحن الى نحن اشار الى اتمام دوره وكمال سلوكه
بالجمعية الكبرى في المرتبة السفلى بعد تحققه في المرتبة العليا فقال وكنا نحن نحن فافهم فانه اشا
وزدت الطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيهات خبير رحمة ربه الغني محمد بن احمد المدني في كتابه المسمى بالدرة المضيئة في معرفة طريق
الصوفية اعلم ان وفقك الله ان مشايخ الصوفية مجمعون على تعظيم الشريعة ومتفقون بسلوك
طريق الرياضة ومقتصرون على متابعة السنة خير الخليقة متبرون من اداب البدعة ومتفقون على ان من
خلى من العاصين ولم يبن امره على اساس الورع والتقوى كان مغترا على الله فيما يدعيه منقوا
هالك في نفسه وهلك من اغتر به ممن ركن اليه ابطلت فمن ظن ان يبلغ مرتقا ونظر بمراد من غير طريق
المتابعة فهو مخذول ومغرور قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا احيا السنة واحرصوا عليها والزموها كما يلزم العاض على الشيء
بنواجذه اي بانيابه خوفا من ذهابه روي التشهير وروي بسنده عن النبي عم انه قال والذي نفسي
بيده لا يبقى شيء لا قسمتا ... لكم ان احب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون
عباد الله الى الله ويمشون في الارض بالنصح وهذا رتبة المشيخة والدعوة الى الله تعالى لان الشيخ
يحبب الله تعالى الى عباده ويحبب عباد الله الى الله تعالى وهذا اعلا الرتب في طريق الصوفية ونيابة النبوة
في الدعاء الى الله واما كون الشيخ يحبب عباد الله تعالى الى الله تعالى فلان الشيخ يسلك بالمريد طريق الا
قتداء برسول الله عم ومن صح اقتداؤه به احبه الله تعالى كما قال الله تعالى قل ان كنتم ا ه ووجه كونه
يحبب الله تعالى الى عباده لانه يسلك بالمريد طريق التزكية والتحلية فاذا تزكت النفس انجلى مرآة القلب
انعكس فيه انوار العظمة ولاح فيها جمال التوحيد فاحب العبد ربه لا محالة والشيخ من جنود الله
يرشد به المريدين ويهدي به الطالبين فعلم الشيخ من الله تعالى وليه ياخذ المريد ظاهرا وباطنا قال
الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فعند ذلك يصير المريد جزء من الشيخ كما ان الولد جزء الوا
لد وتصير هذه الولادة ثانية وولادة معنوية كما ورد عن عيسى عم من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت
السماوات والارض وصف الشيخ على الكمال يحصل بهذه الولادة وبهذه الولادة يستحق ميراث
الانبياء ومن لم يصل ميراث الانبياء ما ولد وصفة الشيخ المقتدى ان يكون عالما بالعلوم الربانية
الكشفية والقلبية والنفسانية والشيطانية ومن شرط الشيخ انه لا يترك المريد يبرح من منزل الا باخذه
ما بعده بوجه البناء ومن شرطه ان يعاقب المريد على الكل هفوة تقع منه ويحيل الى الحق عنه وزلة
البتة فان فعل ذلك لم يوف حق المقام الذي هو فيه وهو امام غاش لرعيته ولا تجوز له
مجاوزة عن زلات المريدين لانه تضييع لحقوق الله تعالى فلا بد ان يكون عند الشيخ ... نبا
الانبياء ... الملكوت ويجب على الشيخ ان لا يقبل مريدا حتى يختبره ويجب عليه

اذ وعلم ان حرمته سقطت من قلب المريد ان يطرده عن منزله بسياسة فانه من اكبر الاعداء
والاولى بالشيخ اذا رأى المريد يجنح الى ذلك ولا يرجع الى رأيه فيما يدل عليه ان يطرده عن منزله
فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يفلح في نفسه وللشيخ ثلثة مجالس مجلس للعامة ومجلس لاصحابه
ومجلس خاص لكل مريد على انفراده فاما مجلس العامة فشرطه ان لا يخرج عن نتائج المعاملات
من الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الطريق من المحافظة من اوراد الذكر والكف
الطريق وشرطه في مجلسه لاصحابه انه لا يخرج عن نتائج الاذكار والخلوات والرياضات
وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه ثم ينبهه على دقائق همته
ونقصه ويجب على الشيخ ان يكون له وقت تام مع ربه فقد كان عليه الصلوة والسلام يقول
لي مع الله وقت لا يسعني فيه غير ربي والا كان مخدوعا وتسرقه العادة ويجره الطبع
فيفقد الانس ويجد الوحشة ويجب على الشيخ ان لا يترك اصحابه يزورون شيخا آخر ولا
يجالسون اصحابه فان المضرة سريعة للمريد لان لكل شيخ طريقة مختصة لا يتعداها ولا
يخلطها بغيره فيسمع المريد اصحاب ذلك الشيخ الآخر يذكرون خلاف ما امره به شيخه فيختلف
عليه الامر فوجب على الشيخ ان يسد هذا الباب على المريدين ويتخيل الناس والمريدون غير
الصالحين ان الشيخ انما يمنع اصحابه من زيارة الشيوخ ومجالسة اصحابهم من اجل
رياسته وحسده وهذا كله باطل وافتراء عليه ويجب على الشيخ المتوسط اذا راى شيخا فوقه
ان يتبع لنفسه ويلزم خدمته وخدمة تلامذته فانه صلاح في حقه وحق اصحابه ومن لم يفعل
فليس بمنصف ولا ناصح نفسه ولا صاحب همة بل ربما هو محب الرياسة والتقدم وهذا
في طريق القوم نقص الا ترى ان مخدومهم [illegible] قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني
والياس وعيسى [illegible] حكم شريعة مخدومهم كذلك ينبغي ان يكون شيوخ هذه الطائفة وقال الشيخ
نجم الدين الكبرى لا تصلح التربية والمشيخة الا لمن سلك الطريق وامّ المذموم والمحمود
وقاسى بلاء هواجر نفسه من الهيبة والموت والفناء ولا تصلح للمجذوب فان المجذوب
وان ذاق المقصود ولكن لم يذق الطريق الى المقصود فلم يحصل مرتبة المشيخة وان
التربية والمشيخة هو الدلالة والهداية في الطريق وقال ايضا في موضع آخر الشيخ
هو الذي سلك طريق الحق سبحانه وتعالى وعرف فيها المخاوف والمهالك فيرشد المريد
ويشير في الاحيان بالمنازل والمقامات والاحوال ويشير عليه بما ينفعه [illegible]
ومن الاولياء من يوصل الحق اليه درجات اليقين بالجذب فذلك ايضا جائز

جائز ولكن لا يصلح مثل هذا الرجل للارشاد والخلق لانه واصل الى الله تعالى
بغير عمل واجتهاد والذي يصلح للارشاد الا شيخ سلك الطريق للحق
وعرف مفازاتها ومتاهاتها والمنازل والمقامات وخطر بالمشاهدات [illegible]
التي هلك وقال الجنيد رحمه الله وسنة الله ماضية في القاصدين مختلفة فاكثرهم
يلحقون التي هداه ثم يعملون بعد مقاساة الشدائد في الشتاء والمعاني واكثر منهم يكاد
يلحقون في الابتداء ويعملون الى ما لم يصل اليه كثير من اصحاب الرياضات الا ان اكثرهم
يردون الى المجاهدات بعد الارفاق ليستوفي منهم ما فاتهم من احكام اهل الرياضات
واما الواصل بغير مجاهدة فانه وان قطع بوادي الطريق وبلغ مبلغ الرجال لكنه
غير عارف بعلامات الطريق اذ مثله مثل من قطع البرية ووصل الى الكعبة لكنه كان في [illegible] في الظلمات
نائما وان كان حاجا لكنه غير [illegible] التعب ولم يحصل له الوقوف على العلامات والمراحل
والطرق وعلامات فكيف يصلح دليلا لغيره واما الواصل بالمجاهدة فمثله كمثل من قطع
البرية بقدم الصدق مرارا ووصل الى الكعبة وتكرر مجيئه وذهابه اليها ووقف على العلامات
[illegible] فواحدة فهو يصلح دليلا لغيره [illegible] ان يكونوا امراء للحج
[illegible] فمن اراد ان يصل الكعبة للحقيقة فيقتدي بمثل هولاء والعاقل يطيع ان يعمل
بالعزة الالهية من غير واسطة وقيل ما اهون عليك امر ربك بالغافل ومن اداب
الشيخ ان يكون له خلوة خاصة ووقت خاص لا يسع فيه معاملات للخلق فان النبي عم
[illegible] كان له قيام الليل وصلوات يعقلها واوقات يخلو فيها فطبع البشر لا يغني عن [illegible]
[illegible] او كثر تعلق ذلك او كشف وقال الجنيد البغدادي يقول لاصحابه لو علمت ان
ركعتين افضل من جلوسي معكم ما جلست عندكم فاذا راى الشيخ الفضل في الخلوة
[illegible] او راى الفضل في الجلوة يجلس مع الاصحاب فيكون جلوته في حمايته خلوته وخلوته
[illegible] الجلوة ومن اداب الشيخ التنزه عن مال المريد لانه حاول له ليجعل نفعه [illegible]
[illegible] فالعقالو جه الله تعالى فيما يسدي الشيخ للمريدين من افضل الصدقات وقد ورد
[illegible] متصدق بصدقة من علم يبثه في الناس فلا ينبغي للشيخ ان يطلب على صدقته
الا من الله تعالى الباب الثاني في اداب المريد مع الشيخ اداب المريد
مع الشيخ من مهمات الاداب وللقدوة في ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وادبه اعلم ايها المريد ان

نعم ان اول ما يجب عليك قبل كل شئ طلب شيخ يبصرك عيوب نفسك ويخرجك عنها فان
نفسك ولو رحلت في طلبه الى اقصى الاماكن والبلاد وقال القشيري رحمه الله يجب على المريد
ان يتأدب بشيخ فان لم يكن له استاذ لا يفلح ابدا وابو يزيد يقول من لم يكن له استاذ
فامامه الشيطان ونقل القشيري عن الشيخ ابي علي الدقاق انه قال الشجرة اذا نبتت بنفسها
من غير غارس فانها تورق ولا تثمر كذلك المريد اذا لم يكن له استاذ يأخذ منه طريقته نفسا
نفسا فهو عابد هواه ولا يجد نفاذا ويجوز انها تثمر كالشجر التي في الجبال والاودية
لكن لا يكون لها طعم فاكهة البساتين واذا انتقل من موضعها الى موضع آخر يكون
احسن واكثر ثمرة لدخول التصرف فيه وقد اعتبر الشرع وجود التعليم في الكلب المعلم واحل ما
يقتله بخلاف غير المعلم ومن شرط المريد ان لا يصحب شيئا من الشيوخ الا من يقع له حرمته في
وان لا يكتم من شيخه شيئا مما يخطر له وان لا يعترض عليه وان لا يتقول امر شيخه بل يبادر الى
امره سواء عقل معناه او لم يعقل وليفعل ما امره به وان يتيقن انه خطا قال ابو القاسم
اذا دخل تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه يسري من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس
من سراج وكلام الشيخ يلقح باطن المريد ويجب على المريد ان لا يدخل على الشيخ ولا يقعد
بين يديه الا على طهارة ظاهرا وباطنا مسلمين مستسلمين بحركات نفسه وكان ابو [illegible]
رحمه يقول ما دخلت في ابتداء امري على شيخي حتى اغتسل واطهر ثوبي واعضائي واطهر نفسي
من علومي ومعارفي وحينئذ ادخل فان قبلني واقبل علي فتلك سعادتي وان اعرض عني
وتركني فالعيب مني والشوم علي والشيخ اذا علم ان المريد قد استقل وتكملت تربيته
جاء اوان فطامه وجب عليه ان يقطع المدد عنه من جهته ويتركه مرة وان شاء القى
ولا حكم للشيخ عليه بعد ذلك ولكن يلزم المريد ان يساوي شيخه او يجاوزه الغاقب معه [illegible]
للتنبيه ولا يقعد للارشاد الا باذنه ما لم يأمره ربه فان امره ربه فالشيخ عليه ما اخذ [illegible]
الملتهب باطنه بنار الارادة في ابتداء امره وحدة ارادته كالمستمع للكلام بعين عنايته
وتداويه فاذا صادف شيخا انبعث من باطن الشيخ صدق العناية به لاطلاعه على [illegible]
من باطن المريد صدق المحبة بتألف الغيب وتشام الارواح وظهر السابقة [illegible]
عليهما في الله بالله ومن شرط المريد ان يكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغاسل
ان يغسل عضوا من الاعضاء ثم قبل عضو آخر او حركه او تصرف فيه كيفما شاء بما [illegible]
فلا يخطر عليه خاطر اعتراض ولو عاينه قد خالف الشريعة فان الانسان قبس بمقصد

كما قال جنيد حين سئل ايزني العارف بالله فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا ۝ وصحب تلميذ شيخا فرآه قد زنى بامرأة فلم يتغير في خدمته ولا اختل في شئ
من رسومات شيخه ولا ظهر عليه نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه رآه فقال له يوما
يا بني قد عرفت انك رأيتني حين فسحت بتلك المرأة وكنت انتظر تغيرك حتى عن الاجل
ولكن فقال له التلميذ يا سيدي الا انسان متعرض لجريان اقدار الله تعالى عليه فاني ما الوقع
الذي دخلت الى خدمتك ما قدمتك على انك معصوم وانما قدمتك على انك عارف بطريق
الله تعالى عارف بطريق السلوك اليه الذي هو طلبتي وكونك تقع او لا تقع هذا شئ
بينك وبين الله تعالى لا يرجع علي من ذلك شئ فما وقع يا سيدي منك شئ يوجب
[illegible] عنك وزوالي منك فهذا هو عقدي فقال له الشيخ وفقت وسعدت هكذا
هكذا والا فلا وبرع ذلك التلميذ بعد ذلك وجاء منه ما تقر به العين من حسن الحال
114 وعلو المقام وكل مريد رأى في شيخه نقصا وتعدد هذه فهو منافق مطالب عند الله تعالى
ومن آداب المريد انهم اذا شاهدوا عاصيا في حال عصيانه ثم زال عن تلك المعصية
فانهم لا يعتقدون فيه الاصرار ولا يعتقدون في احد سوءا ولا يعيرون احدا ومن ظن انه
خير من احد من غير ان يعرف مرتبته ومرتبة ذلك الآخر فهو جاهل بالله لا خير فيه ولو
كان من العارف ما اعطي ولا ينبغي للمريد كتمان حاله عن شيخه فان فعل ذلك فقد خانه والله
لا يحب الخائنين روت عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من
الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا وينبغي للمريد كلما اشكل
عليه شئ من حال شيخه يذكر قصة خضر مع موسى عليهما السلام لان الخضر فعل شيئا ينكره موسى ثم
اذا اخبره الخضر يرجع موسى عن انكاره فما ينكره المريد لقلة علمه بحقيقة ما يوجد من شيخه
الشيخ في كل شئ عذر بلسان الحال والحكمة واعلم ان الشيخ اولى برعاية الشريعة منك والاقتداء
[illegible] من غيره وكلما خطر لك شئ من هذا الجنس تذكر قصة موسى مع خضر عليهما السلام واعلم
الاحتياج للشيخ من وجوه منها ان المريد لا يستغني عن تعلم الآداب الظاهرة وشرائطها
يعلم كما نقل عن الشيخ من غير زيادة ولا نقصان ومنها ان الطريق الى الله كثيرة وقد تعلق
بطريقة لا يتعداها ولا يخلطها بغيرها ليثبت الطالب على طريقه ولا يتفرق همه تارة
الى هذه وتارة الى تلك فيكون مذبذبا بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء واعلم ان السالك
يحتاج الى صحبة الشيخ في عالم الشهادة الى ان يحتمي من النفس والشيطان وبعدها يحتاج
[illegible] الشيخ وروحانيته وباستمداده ولا ينتج سلوك المريد ما لم تكن هذه الطريق فيه
[illegible] سبيل المرسلين [illegible] والخلافة والواسطة بين العبد والرب ما تقدم ثم [illegible]

سوانح مكشوفة عند سادات اهل طريق
فيتشفعوا الى الله تعالى من العبد الى الله لانهم واكبر همهم ان يحصروا بين العبد وسيده
فاحترام المشايخ توفيق وهداية وا همال ذلك خذلان وعقوق فدوام ربط القلب بالشيخ
والاستمداد على وصف الشيخ واجب ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي عينه الحق لا
فاضة عليه ولا يحصل له الفيض الا بواسطته دون غيره ولو كانت الدنيا مملوة من المشايخ
ورد في بعض الاحاديث ان الشيخ في قومه كالنبي في امته فلا بد للمريد ان يتوجه الى الشيخ بقلبه ويعتقد
ان الفيض لا يجئ اليه الا بواسطته وان كان الاولياء كلهم هادين ويعتقد بهم كلهم ويدعو لهم كلهم
ولكن استمداده لخاص واستفاضته من شيخه وحده ويعلم ان استمداده من شيخه استمداده من
نبيه لانه نائبه واكثر المريدين افرادا انقطعوا من الفيض والترقي لا ينقطعون الا بعدم ربط القلب
بالشيخ بالشيخ والاذعان والمحبة والاعتراف تُسد باب الفيض ومن ادابهم ترك ارفاق النسوان
ومجالستهن وكذلك من مشا نهم صحبة الاحداث ولا معاملتهم ويأخذون انفسهم بالاحوط فان السمع
يفتح باب الخذلان ويبداء حال الشيخ ان ومن ادابهم الدعاء للمسلمين والشفقة على عباد الله
حكى ان بعض المشايخ كان ببخارا وان وكان من اظلم الناس فركب فرسا فرأى كلبا اجرب وكان ذلك
في برد شديد فقال لبعض رجاله ارفعوا ذلك الكلب وارفعوا الى داره فلطف به واحسن اليه فلما
ليلة نودي في منامه يا فلان قد كنت كلبا فوهبناك للكلب فهذه رحمة للكلب الآخرة والله اعلم

الباب الثالث في ذكر السند بلبس الخرقة وتلقين الذكر

فقد صح ان الفقير الى رحمة الله محمد بن احمد لبس من شيخه الشيخ محمد بن مجلا اعاد الله علينا
بركاته وهو لبس من شيخه شهاب الدين احمد الزاهد وهو لبس من الشيخ حسن بن علي النسفي
الذي مذكور في اداب الطريقة وهو لبس من علي بن ابي طالب وهو لبس من محمد رسول
ونسبة الخرقة تذكر قبل لبسها بخلاف تلقين الذكر فان نسبته تذكر بعده روى الامام احمد
في مسنده والطبراني وغيرهما عن يعلى بن شداد قال حدثني عبادة بن الصامت قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب
وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم
بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال الا
ان الله تعالى قد غفر لكم وروى الشيخ يوسف الكوراني الشهير بالعجمي في رسالته ان علي
ابن ابي طالب سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها
وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوات
فقال علي رضي الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال عليه السلام مه يا علي لا تقوم الساعة

المريد اذا ارتبط قلبه بشيخه في امر ان يغيب لامره من غير توقف ولا تأويل ولا يعترض عليه حتى كان بعض المشايخ لبعض المريدين
بيت نور وجهه شيخك في امر فربنا بمسجد تقام فيه الصلوة فما نصنع فقال امض لامر الشيخ ولا اصلي حتى ارجع اليه فقال ا

وعلى الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض
عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي رضي الله عنه لا اله
الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن علي رضي الله عنه
الحسن البصري وهو لقن داود الطائي اه وهو لقني والبسني وتوبني الفقير الى الله
محمد بن احمد مصنف هذا الكتاب ولدا رحمه نفعه الله ونفع به وتحكمه وتبعه وارحمه متعود
الدين وطاعته والاستقامة في نفسه باوامر الله ونواهيه ومتابعة محمد صلى الله عليه وسلم فان
من استقام في نفسه يستنفع به غيره واذن له ان يلبس الخرقة المباركة ويتوب
ويلقن الذكر لمن طلب منه ذلك على سبيل التشبه بالقوم ومزيد محبتهم من غير شرط
على الرابط واما من طلب منه ذلك على سبيل الارادة والسلوك فبعد ان يوقفه
اوراد كل منها وشرائط المعتبرة عند القوم والله اعلم قال الشيخ الجبريل الجاماباوي
وههنا اصل يجب رعايته فان الذكر بدون رعايته لا يوصل الى المقصود و
ان كان لا يخلو عن فائدة ما وهو ان يكون تلقين الذكر من شيخ مرشد تتصل صحبته
وطريقته وخرقته بالحضرة النبوية فان الذكر بدون التلقين مثل النشاب الذي
يشترى من صانعه ومثل الذي يكون بتلقين الشيخ مثل النشاب الذي يؤخذ من
السلطان فانهما وان تساويا في النشابية ووضع للقيم ولكن ليس كنشاب النبال
كنشاب السلطان في الناموس والعرف وحماية صاحبه وولايته وكل من يتعلق به

الباب الرابع في اداب الذكر

وما يراد منه المراد من الذكر تحقيق الانس بالله تعالى والوحشة من الخلق وقال الشيخ جبريل خرما بادي قدس سره فاذا
اراد بالذكر يحفظ صورة شيخه في قلبه ليستمد منه اذ قلب شيخه يحاذي شيخ الشيخ الى
حضرة النبوة وقلب النبي صلى الله عليه وسلم دائم التوجه الى الحضرة الالهية فالذاكر تقصد شيخه
بالتمدد منه ولايته تفيض الامداد من الحضرة الالهية على قلب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

من العبيد الى ... لانهم ... ان يحجروا بين العبد وسيده

ومن قلب سيد المرسلين الى قلب المشايخ على الترتيب حتى ينتهي الى شيخه ومن
قلب شيخه الى قلبه فيقوى على استعمال الالة اذ هو في البداية على مثال الطفل ليس
له قوة استعمال الالة على الوجه الذي يؤثر ويقع محصلا للغرض وان كان بيده سيف
الله تعالى وهو الذكر قال عليه السلام الذكر سيف الله ولكن ايش للسيف فما رب الا
مستفادة من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا استمد من شيخه المدد لقوله تعالى وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر انتهى كلامه الخامس الاستمداد من شيخه هو استمداد من النبي عم لانه
واما الاثنى عشر التي هي في حال الذكر فاولها الجلوس على مكان طاهر
او الجلوس في الخلوة مستقبل القبلة ان كان وحده وان كانوا جماعة فيتحلقوا حلقة
وتطييب مجلس الذكر بالرائحة الطيبة لان مجالس الذكر لا تخلو عن الملائكة وعن مؤمني الجن
واختيار بيت مظلم ان امكن وتغميض العينين وان يتخيل خيال شيخه بين عينيه وهو
الرابع العلانية وتصفية العمل من كل شوب وبذلك يصل الذاكر الى درجة الصدق
وهو ان يظهر جميع ما يخطر بقلبه من حسن وقبيح لشيخه ولاجل هذا قالوا الذين من شرط الشيخ
ان يطلع على باطن المريد وكذا من شرط المريد ان يظهر جميع ما يخطر بقلبه لشيخه وان لم
كان خائنا ولا يحب الخائنين وان يختار من الذكر لفظ لا اله الا الله مع التعظيم الله
تامة جهرا ويقطعه لا اله من فوق السرة من النفس التي بين الجنبين والجبال الا
بالقلب الالهي الكائن بين عظمة الصدر والمعدة مائلة على راسه الى الجانب
مع حضور القلب المعنوي فيه قال سهل بن عبد الله اذا قلت لا اله الا الله فقد
وانظر الى قدم الحق فانه تثبته وابطل ما سواه واقوال السلف ورايتهم الخلف في هذا
مشهورة وقال في موضع اخر انس الذكر لا اله الا الله ولذلك اختار السادة من
هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب المريدين لاهل الخلوة قول لا اله الا ال
امروهم بالمداومة عليها حتى ان الذاكر الصادق يغيب عن المحسوس بحيث لو دخل
داخل من الناس لا يعلم به لغيبته في الذكر من كمال انسه وحلاوة ذكره واما الذاكر
فهو ما خفي على الحفظة لا ما يخفض به الصوت وهو خاص بهم ومما الرسوة وعن جابر
بن عبد الله ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا اخفض من صوته
فقال

116

فقال النبي عم دعه فانه اواه والاواه الرحيم الرقيق القلب وروي
ان الناس يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون اصواتهم بالذكر
فاذا خفيت ارسل اليهم عمر رض ان توروا الذكر اي ارفعوا اصواتكم
قال الشيخ يوسف المذكور ان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين على الذكر فا
الاولى لهم في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة واما اذا كان وحده فان كان
من الخواص فالاولى له في حقه الاخفاء وان كان من العوام او المبتدئين فالاولى
في حقه الجهر ورفع الصوت وقد شبه الغزالي رح ذكر شخص وحده وذكر جماعة مجتمعين
بموذن واحد وجماعة موذنين فكما ان اصوات الجماعة تقطع جرم الهواء اكثر
من صوت شخص واحد فكذا ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا في رفع الحجب من ذكر
شخص واحد ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وثواب ذكر رفقائه واما
قولنا اكثر تاثيرا في رفع الحجب فلان الله تعالى شبه القلوب بالحجارة في قوله تعالى ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الاية ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بالقوة
قوة ذكر جماعة على قلب واحد اشد من قوة شخص واحد ولهذا قال نجم الدين الكبرى
ان القوة شرط واستدل بهذه الاية وقال الشيخ يوسف العجمي قد اعترض على النوو
في لا اله الا الله دون محمد رسول الله والجواب ان محمد رسول الله الاقرار والاعتراف يكون
مرة واحدة في العمر مع ان قول العبد لا اله الا الله لقول الرسول عليه هو عين
اثبات رسالته ولهذا قال عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
ولم يقل محمد رسول الله لتضمن هذه الشهادة بالرسالة الحادي عشر احضار معنى
الذكر بقلبه مع كل مرة فيلاحظ المبتدي والمتوسط يقول بلسانه لا اله الا الله
وبقلبه لا معبود الا الله وبصفاء القلب وطلب شيء من المعارف وغير ذلك هنا
الذوق والشوق يقول بلسانه لا اله الا الله وبقلبه لا مطلوب الا الله
وبصفاء الخواطر كلها يقول بلسانه لا اله الا الله وبقلبه لا موجود الا الله
لان هداه انه به ينطق والثاني عشر نفي كل موجود من القلب سوى الله

بلا اله ليتمكن تأثير الا الله في القلب ويسري الى الاعضاء لما قيل ينبغي للـ
رحه قال الله ان ينتفض فوق رأسه الى اصبع قدمه **واما الثلثة** التي تعد الـ
فالاول اذا سكت يسكن ويخشع ويحفظ مع قلبه مترقبا لواردات الذكر فلعله
عليه فيتم وجوده في لحظة ما لا تعزه الرياضة والمجاهدة في ثلثين سنة الـ
ان يلزم نفسه مرارا لانه اسرع لتنوير البصيرة وكشف الحجب لانه اذا ازم نفسه
يشبه الشيب والشيطان لا يقصد الصيد **والثالث** منع شرب الماء لان الذكر يو
حرقة وشوقا وتهيج الى المذكور وهو المطلوب من الذكر وشرب الماء يطفئ
الذكر يطفيه وقد نص عنه **قال الشيخ** سويسفاتجي وهذه الاداب كلها انما يلزم المريد
اذا كان مرعيا في عقله ومختار ذكره واما اذا غاب عن عقله فلعلقه احكام تذكر
صاحبها او لا يدريها واما تسكت الذكر اختيار الذاكر فلا حرج على الذاكر ما دام
الاختيار يستعمله كيف يشاء على انواع مختلفة كما نحوه عند الله ... فانما كلام
فربما يجري على لسانه الله الله او هو هو او لا لا او آآ او اه او اه
بالعقل او اه آه آه او ها ها او ه ه او غلاظ بغير حرف او صرخ او
فادبه في ذلك الوقت ان يستتبع نفسه لوارده ويعرف فيه كيف يشاء وقد يتفق
الانواع كلها في مجلس واحد وبعد هذا اخذ العلم من صدور الرجال بالذوق

الباب الخامس في الدليل على الخلوة وفي شروطها المعتبرة عند الصوفية قال
ورد الدليل على خلوة الصوفية هو ما روى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى
ثبات به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤ
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه الليالي
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رض فيتزوده لمثلها فجاءه الحق
وهو في غار حراء في ... الملك فقال اقرأ الحديث **قال السهروردي** فهذا الحديث
المنبئ عن بدء امر رسول الله صلعم هو الاصل في اتخاذ المشايخ الخلوة للمريدين
فانهم اذا اخلصوا لله تعالى في خلواتهم يفتح الله عليهم ما يؤنسهم في خلواتهم نعم

من الله تعالى ايا بهم عما تركوا الاجله وشروط الخلوة خمسة وعشرون شرطا
الاول اخذ الارادة للخلوة ان يقعد حاضرا قبل دخولها السهر والذكر وخفة الاكل
والعزلة حتى يتيسر على تلك بينهم **الثاني** ان يستاذن الشيخ في دخول الخلوة ولا يدخل
الخلوة بلا اذن الشيخ **الثالث** ان يعتقد في نفسه انما يدخل الخلوة لكي يستريح الناس
من شره **الرابع** ان يدخلها كما يدخل المسجد محسنا ومتعوذا بالله تعالى من شر نفسه مخلصا
له منقطعا عما سواه **الخامس** ان يدخل الشيخ الخلوة ويركع فيها ركعتين قبل دخول
المريد ويتوجه الى الله في توفيق المريد وتسهيل الامر عليه فانه اذا فعل ذلك
كان الفتح على المريد ويجعل خيره **السادس** ان يعتقد عند دخوله الخلوة ان الله
يشكل بشيء فكلما يتجلى له في خلوته من الصور ويقول له انا الله فليقل
بل انت بالله ... الذي ... وليحفظ صورة ما رأى حتى يذكرها
للشيخ وليكتمها عن غيره ويشتغل بالذكر حتى يتجلى له مذكوره فاذا افناه عن الذكر به الا ...
فلا المشاهدة او النومة وسبيل التفرقة بينهما ان المشاهدة تترك في المحل
شاهدها فتقع اللذة عقيبها والنومة لا تترك شيئا فيقع عقيبها الندم والا
ستغفار **السابع** ان لا يتعلق الهمة بكرامة تحصل وتعرض عليه جميع ما في الكون
... **المرشدين** نزه المريد عن الميل الى الكرامة وقد قالوا انها حيض الرجال
قال ابن عطا الثامن ان يسند الى جدار الخلوة ولا يتكئ على شيء فلا حظ قوته
الا جليس من ذكرني ثم يلازم خيال الشيخ بين عينيه فانه رفيقه في طريقه ويتوجه اليه
روحانية فان من هو شيخ حقيقة تكون روحانيته متعلقة بكل مريد ولو كانوا
الوف مثلا **التاسع** ان يشغل قلبه بمعنى الذكر مراعيا معنى الاحسان وهو ان
تعبد الله كانك تراه **العاشر الصوم** لان الصوم يؤثر في تقليل الاجزاء
الترابية والمائية فيصفو القلب من الكدر **الحادي عشر** ان يكون للخلوة
ظلمة لا يدخل فيها شعاع الشمس وضوء النار فيسد على نفسه طرق الحواس

اى طرق الحواس الظاهرة وهو شرط لنفى حواس القلب الثا[نى]
[عشر] ملازمة الوضوء فانه اذا داوم على الوضوء او شكّ ان ما يتلا...
انوار الالهية لقوله عم الوضوء نور الثالث عشر دوام السكو[ت]
الا عن ذكر الله فينبغى ان لا يتكلم الذاكر فى خلوته كلاما الا فيما يحتاج عليه
الشرع او يحتاج اليه فيما هو ضرورة ... فمهما تكلم بكلمة بغير ضرورة خرج ...
من نور رانية قلبه مع تلك الكلمة وبقى القلب خاليا حتى يعود بالذكر ...
فالواجب على المريد فى الخلوة ان لا يتكلم الا مع احدا ابدا الا مع شيخه لعرض
واقعة ضرورية البيان او الخادم الذى اقامه الشيخ فى خدمته ...
الرابع عشر ان تكون الخلوة بعيدة عن حس كلام الناس فان القلب ...
تتوفر فيه خطرات المذمومة وآثر الغفلة عليه كثير الخامس عشر اذا خرج
الى الوضوء او للصلوة يخرج مغطيا رأسه ناظرا الى الارض غير ناظر الى احد
ليحذر ... نظر الناس اليه بحيث ... ومغطيا ... ورقبته بشى ...
... يحصل عرق من الذكر فيلحقه الهواء فيفتره ويعطله عن الذكر ويفوته ...
ما انا ... السادس عشر المحافظة على صلوة الجماعة والجمعة وترك ...
وخطاء ولا يرضى بالصلوة منفردا فان يترك صلوة الجماعة يخل عليه ...
السابع عشر المحافظة على الامر المتوسط فى الاكل لا فوق الشبع ولا ...
المفرط وقيد بعض المتأخرين بان يكون طعام صاحب الخلوة ...
حيوان الثامن عشر انه لا ينام الا عن غلبة وحد الغلبة ان ...
عليه الذكر فاذا لزم المجاهدة وترك النوم والاستراحة ذابت عليه ... فيعرف ...
الاربعة من الترابية والمائية والهوائية والنارية ...
عن الحجب فينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه فيشتاق الى ربه التاسع عشر نفى

التاسع عشر نفى الخواطر خيرا كان او شرا لان المريد فى
ابتداء امره ليس بصاحب ولاية وفى بعض النسخ صاحب ولاية فى
باطنه النفس والشيطان فاكثر خواطره حتى الكل شيطانية او نفسانية
فيجب نفى الكل قال الشيخ زين الدين ولا يجوز للذاكر فى مذهب اهل الذكر
والخلوة ان يتفكر فى معنى آية او حديث او غيرهما الا اذا ورد عليه معنى من
المعانى فى اثناء الذكر من التنبيهات الالهية والواردات الحقيقية من غير
قصد ... بالانكار ... فيها ويشتغل بالذكر وان خاف الغوائل بالنسيان
... فليكتبها سريعا ويرجع الى الذكر العشرون دوام ربط القلب
بالشيخ والاستفادة على الواقعات منه على وجه التسليم والمحبة الحادى والعشرون
انهم اذا كانوا فى خلوتهم لا يفتحون ابواب خلوتهم لمجيء الناس اليهم وزيارتهم
... ولينظروا الى حال رسول الله عم فى ابتداء امره وارادة تكميل ...
... كيف كان يتحنث فى غار حراء ولا يستصحب احدا الثانى والعشرون انهم
اذا شاهدوا شيئا فى الواقعات او فى اليقظة او نبيا بينها لا يستحق ... ذلك
لا يستعجبونه ولا يريدونه ولا ينقصونه ... جميع ذلك الى الشيخ ولا يكتمونه
... فان الكتمان منه خيانة والله لا يحب الخائنين وقال السهروردى
شرط صحة الواقعة الاخلاص ... بالذكر الثالث والعشرون ملازمة
الذكر وهو لا اله الا الله على ما اختاره الجنيد وجماعة من المتأخرين او الله الله
على ما اختاره الغزالى وجماعة من المتأخرين وفرق بعضهم بينهما فقال المبتدى يقول لا
اله الا الله والمنتهى الله الله واجمع المشايخ المرشدون على انه ما سلك المريد طريقا
اصح واوضح من الذكر فينبغى للسالك ان لا يشتغل بشيء سواه ما عدا الفرائض و
السنن ... شان اشرف واعلى من الاشتغال بذكر محبوبه لان الدعا محجوب ...
... قال القشيرى الذكر ...
... ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر وذكر ...
به يصل العبد الى ذكر القلب فاذا كان العبد ذاكرا بلسانه وقلبه فهو الكامل فى حاله

سلوكه قال ابو علي الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي
المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى الاية وذكر الله تعالى سيف المريدين يقاتلون به
اعداءهم وبه يدفعون الافات التي تقصدهم وان البلاء اذا اظل العبد فاذا
فزع بقلبه الى الله تعالى يحيد عنه في الحال ما يكرهه وقال ذو النون المصري من ذكر
الله ذكرا على الحقيقة نسي في جنبه كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا عن
كل شيء قال الشيخ الشبلي اليس الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني ما الذي استفدتم من
الحق ومن جلس ساعة مع ملوك الدنيا افتخر بها فكيف من جلس مع ملك الملوك
ومن خصائص الذكر انه غير موقت من الاوقات الا والعبد مامور بذكر الله تعالى فيه اما
فرضا واما نفلا والصلوة وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات
والذكر بالقلب مستدام في عموم الحالات ومن خصائص الذكر انه جعل في مقابلة الذكر
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم ونقل القشيري ان ملك الموت يستاذن الذاكر
في قبض روحه وروى السهروردي بسنده ان النبي عم قال حاكيا عن ربه اذا كان
الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت
ولذته وانسه في ذكري عشقني وعشقته ورفعت الحجاب فيما بيني وبينه لا يسهو
اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين
اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فصرفته بهم عنهم
قال ذو النون رح لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر قال النبي
وفي الانجيل اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي فان نصرتي
خير من نصرتك لنفسك وقيل لراهب انت صائم قال انا صائم بذكره فاذا ذكرت غيره افطرت
وقيل اذا تمكن الذكر في قلب الذاكر فان دنا منه الشيطان صرع كما يصرع
الانسان الذي ابتلي بمرض السكتة اذا دنا منه الشيطان واجتمع عليه الشياطين
يقولون ما لهذا فيقال مسه الانس وقال سهل بن عبد الله ما رايت معصية اقبح
من نسيان هذا الرب وقيل الذكر الخفي لا يرفعه الملك لانه لا اطلاع له عليه فهو سر بين
العبد وبين الله تعالى وقال الجريري ره كان رجل من اصحابنا يكثر ان يقول الله الله

على

فوقع على راس جذع فانشج راسه وسقط الدم فانكتب على الارض الله الله وقال
بعضهم وصف لي ذاكر في اجمة فاتيته فبينا هو جالس اذ سبع عظيم ضربه ضربة وسلب
منه قطعة لحم فغشي عليه وعلي فلما افاق قلت له ما هذا قال قيض الله هذا السبع كلما
دخلتني فترة من ذكره وكلما دخلتني فترة عقبني كما رايت وقال سهل بن عبد الله ما من
يوم الا والجليل سبحانه ينادي يا عبدي ما انصفتني اذكرك وتنساني وادعوك الي وتذهب
الى غيري واذهب عنك البلايا وانت معتكف على الخطايا يا ابن ادم ما تقول غدا اذا
جئتني وقال القشيري سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يسئل ابا علي الدقاق فقال الذكر
اتم ام الفكر فقال ابو علي ما الذي وقع للشيخ فيه فقال ابو عبد الرحمن عندي الذكر اتم من
الفكر لان الذكر يوصف به الحق ولا يوصف بالفكر وما يوصف به الحق اتم واولى مما اختص
به الخلق فاستحسنه الشيخ ابو علي الرابع والعشرون في الاخلاص فالواجب على المريد الطالب
الصادق ان يخلص لله بقلبه وقالبه في جميع حركاته وسكناته وعدم الالتفات الى شيء
مطلقا ما سوى الله وان يقطع علايقه من امور الدنيا قطعا ويضيع غرضه ويصدق مع
الحق ويصفي نفسه من كل مشوب وقال الشيخ نجم الدين اول ما دخلت الخلوة جعلت القبلة
بين عيني ونبذت الدنيا وراء ظهري وخلعت عذار العار وجعلت نفسي بين يدي
الله كالميت بين يدي الغاسل وفي تلك الساعة ادخل القبر فلا اخرج منه الى يوم القيامة
الا هذه البقية من الثياب اكفني فيها فان هبت الخواطر بالخروج منها مذ قطعت ثيابا ليلا
وابرزتها خرقا خرقا حتى استحي من الناس فلا اخرج فيكون لباسي جدران الخلوة وقوي لكلمة
شدة شوقي الى طلب النجاة فلما دخلتها هكذا ما خرجت منها الا باذن الشيخ الخامس
والعشرون ان لا يعين مدة يخرج بعد كمالها فان النفس تنفر لها بذلك تطلع الى انقضاء
المدة واذا كان الامر كذلك يحصل للقلب الشتات والتفرقة قال الشيخ نجم الدين رح
قال لي شيخي عمار رحمه الله اذا دخلت الخلوة فلا تحدث نفسك بانك تخرج بعد الاربعين فان
من حدثتها بذلك اخرج من اليوم الاول ولكن حدثها بان هذا قبرك الى يوم القيامة
وكان الجنيد البغدادي يقول لمريده في اوقات الخلوة انه كان اذا شكى في الخلوة ذهب
بالخروج عنها وان كان انسكح في الجلوة باله استوى عنده الصحاري والخلوة
خاطر يشغله فيسئل الشيخ فان قال هذا حق فاعلم انه كذلك واذا قال هذا من
الشيطان فاعلم انه كذلك والشيخ ضابطك حتى تصل الى الذوق فاذا وصلت
الى الذوق حفظتك لخاطر معرفته وميزته عن غيره بالذوق واما بالعبادة فيصعب
فكذلك الشبه مبدا هذا الامر الى منتهاه فان مبداه مرض ومنتهاه صحة فان

فان الغضب فهو مرض في الابتداء فاذا داواه الشيخ الطبيب الحاذق صح ...
سليما فاذا صح القلب سلمت الاعضاء كلها والله اعلم **الباب السادس**
في كيفية السير والترقي قال الشيخ نجم الدين الكبرى اعلم ان مراد المريد ...
منه وان الله تعالى ما خلق احدا وان لكل احد فيه سعو منه وجعل له سمعا وا...
وافئدة وان الناس في عمى الا من كشف الله عنه غطاءه قال الله فكشفنا عنك ...
فبصرك اليوم حديد الاية والغطاء ليس شيئا خارجا عنهم بل هو ظلام وجود ...
جبينك اطبق جفنيك وانظر ماذا ترى • فان قلت لا ارى فهو غطاء منك بل ...
ولكن ظلام الوجود لفرط قربه منا بصيرتك لا تبصره ولا تجده فان اجبت ان تبصره ...
وتجده فقد امكن مع انك مطبق جفنيك فتنقص من وجودك شيئا وتبعد منه ...
شيئا وتريح تنقيصه والابعاد منه المجاهدة ومقع المجاهدة دفع الاغيار لانه ...
الاغيار والاغيار الوجود والنفس والشيطان وتبدل الجهد منطبوط بطرائق الاذ...
تقليل الغذاء بالتدريج فاذا قل الغذاء قل سلطانها • الثاني ترك الاختيار ...
ا ... في راحتها شيخ متبعتع ما دمت ليحتاج له مما يحتاج مثل الطعام او الصبي الاصغر ...
الرجال او السفينة المبتدي وكل هو لا لا بد من وصي او ولي او قاض او سلطان ...
ا مربيهم الثالث طريق الجنيد البغدادي قدس سره ... شرايطه دوام الوضوء ...
الصوم ودوام السكوت ودوام الخلوة ودوام الذكر وهو لا اله الا الله ودوام ...
القلب بالشيخ واستفادة علم الواقعات منه ودوام نفي الخواطر وعدم الاعتراض ...
خيرا كان او شرا **والفرق** بين الوجود والنفس والشيطان في مقام المشاهدة ان الوجود ...
ظلمة شديدة في الاول فاذا صفي صفي وابيض مثل المزن والنفس اذا بدت ...
لون السماء وهي الزرقة ولها نبعان كنبعان الماء من رحض الينبوع والشيطان ...
غير صافية ممزوجة بظلمة الكفر في هيئة عظيمة ... كانه يريد الدخول فيك ...
ظلمت انعكاسه ... المستغيثين اختنق فانه غرمنك والوجود مركب ...
اربعة اركان ظلمات بعضها فوق بعض التراب والماء والهواء والنار ...
تجمع ... كلها ولا مطمع لك في الانفصال عنها الا بعبور ... الى المستحق وهو ...
الجزء الى الكل فيأخذ التراب الترابية والماء المائية والهواء الهوائية والنار ...
فاذا اخذ كل واحد نصيبه انفصلت عن هذه الاعمال وحظي طريق الكيمياء ...
استخراج اللطيفة النورانية من بين هذه الاجبال وعلم انك لا تتخلص منه ...
الترابية والمائية والهوائية والنارية الا بالموت الكبير الاخير وافرات ...

... وانت فيها مستغرق فاعلم انه فناء للظلمات وان كانت صافية
... وفيها شمس من غربية او انوار او نيران فاعلم انها بحار المعرفة واذا رأيتها
... بعدت مطرا ينزل من السماء فاعلم انه مطر ينزل من خزاين الرحمة لاحياء
... ارض القلوب الميتة واذا شاهدت نيرانا وانت خائف فيها فتخرج
... منها فاعلم انه فناء للحظوظ النارية واذا شاهدت ... واذا شرب الوانا
... كالخضرة والحمرة والصفرة والزرقة فاعلم انه عبورك على هذا الهواء
... الالوان الوان الاحوال فلون الخضرة علامة حياة القلب ولون النار
... الصافية علامة حياة الهمة والهمة معناها القدرة والارادة والطلب
... بكليتك وان كان اللون كدرا فذلك نيران الشدة وهو ان يكون
... السالك في تعب وشدة من المجاهدة مع النفس والشيطان والزرقة لون
... حياة النفس والصفرة علامة الضعف **فاذا اتحد اللون** فاعلم انه استقامة
... وعينه في تلك الحالة **قال الشيخ** حبرا ... اعلم ايها الطالب الصادق
ان الله تعالى خلق الانسان اشرف الموجودات وجعله مجمع عالم الغيب والشهادة
... جسما بنيته على مثال عالم الشهادة وروحا بنيته على مثال عالم الغيب ولم يخلق
... شيئا في الدنيا والاخرة الا وخلق في وجود الانسان صفة تناسب ذلك الشيء
... صفات جميع العالم موجودة فيه ولاجل ذلك سمي العالم الاصغر فصار جميع المكونات
... حجاب وقته وقد حصرها سيد المرسلين فقال ان لله سبعين الف حجاب من نور
... وظلمة فاذا توجه الطالب الى الحضرة الالهية وبنى امره على الرياضة والمجاهدة
... بالادب والسنة والمتابعة ودوام على الذكر باشارة شيخ مرشد يعبر سره على الملك
... والملكوت وينقطع الحجب بالتدريج وعلى قدر العبور ...
... ومن عرف طريق الى الله ثم رجع عنه عذبه الله عذابا لم يعذب به احدا من العالمين
... اقبح من الامتناع قبل الشروع اذ مثله كمثل كفر بعد ان آمن فيجب على الطالب
... هذا الامر نصب عينه ولا يصرف طرفة عنه ويستوعب اوقاته بالذكر ويجتهد
... من انفاس من ذكر الله تعالى ويتقرب بافضل الاعمال وافضل العبادات
... ذكر الله تعالى ويغلب فيه حتى يغيب عن جميع الاشياء حتى عن نفسه وحتى عن الذكر

قال الشيخ نجم الدين كبرى رحمه الله وتحقيق السيار الذاكر الى مقام [illegible] لا تذكر
المذكور كيف تذكرك والمذكور ليست بذاكر والانسان ابدا مذكور الحق الا ان
كثرة الظلمات وكثافة الحجب لا يسمع ولا يجد ذلك فاذا استغرق في الذكر امره الشيخ
الذكر وتنتبه السيار بعد مدة مديدة من ذكر اللسان الى حد يسام القلب عن ذكر [illegible]
ويكون ذكر اللسان تشويشا لجميع اللسان عن الذكر ودوام حضوره في القلب فلا يجري
لسانه الذكر ولو عاش سنين وهو [illegible] من [illegible] الا ان الخطرة الموقوفات عملا [illegible]
فان القلب لا ينفي بتحرك الموقوفات ابدا ولا يغني بما فيه شك واما البعد فهو التدنس
لعنه والتجافي عن طاعته فقرب العبد اولا قربه بايمانه وتصديقه ثم قربه باحسانه وتحقيقه
قرب الحق تعالى من العبد ما يختصه اليوم به من العرفان وفي الاخرة ما يكرمه به من الشهود [illegible]
وفيما بين ذلك بوجوه اللطف والامتنان ولا يكون قرب العبد من الحق الا ببعده عن [illegible]
وقرب الحق تعالى بالعلم والقدرة عام للكافة وباللطف والنصرة خاص بالمؤمنين ثم بخصائص
التأنيس مختص بالاولياء قال الله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ونحن اقرب اليه
حبل الوريد وقال وهو معكم اينما كنتم الآية وكان بعض المشايخ يخص تلامذته باقباله عليه
دون ذلك تدعو الى الكل واحد منهم طيرا وقال اذبحوه بحيث لا يراه احد فمضى كل واحد وذبح
بمكان بحيث لا يراه احد ولم يجد موضعا الا والحق يراه فقال الشيخ بهذا اقدمته [illegible]
عليكم حديث الخلوة [illegible] بهذا غير غافل عن الحق ورؤية القرب حجاب عن القرب فمن شاهد [illegible]
او نفسه [illegible] فهو ممكور به واما القرب بالذات فتعالى الملك الحق عنه فانه مقدس عن [illegible]
والاقطار والنهاية والمقدار ما اتصل به مخلوق من جميع الذوات ولا انفصل عنه [illegible]
عنه حادث مسبوق ما جيبه العدم جلت الصمدية عن قبول الوصل والفصل ومن ذلك [illegible]
والحقيقة الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة [illegible]
فغير مقبولة وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة غير محصولة فالشريعة جاءت بتكليف الخلق [illegible]
ايتاء وعن تعريف الحق فالشريعة ان تعبده والحقيقة ان تشهده وقالوا افضل العبادات [illegible]
الانفاس مع الله وقالوا خلق الله القلوب وجعلها معادن للمعرفة وخلق الاسرار [illegible]
وجعلها محلا للتوحيد فكل نفس حصل من غير دلالة المعرفة واشارة التوحيد على بساط [illegible]
الاضطرار فهو ميت وصاحبه مسئول عنه يعني فكل نفس خرج من غير حضور مع الله ومراقبته [illegible]

ومما وأما التقوى في الأعمال فبتصحيح النية وتطبيقها لمقتضى السنة والشريعة والتبري [illegible]
الاغراض الفاسدة وشرح ذلك يطول نشير الى الحكمة في الجملة فان الانسان في كل حين وآن
[illegible] من حيلة النفس ووسوسة الشيطان ولا يميز بينهما وبين ما يرد على قلبه من جانب الملك والرحمن
فعليه ان يتبع من كان عالما في هذا الفن من رجال الطريقة المشهورة المقبولة بين الائمة
[illegible] بهداة الامة الى الملة المرضية جزاهم الله عنا خير الجزاء في الآخرة في دار الانعام وكرامة
[illegible] المبارك وان كان الناس عالما في الشريعة والشيخ المعروف [illegible] فيما يتعلق
بظاهر الشريعة لان هذا الامي اعلم من هذا المريد العالم احوال النفس الامارة بالسوء و
الشيطان في الحقيقة اذ زكى نفسه عن الاخلاق الذميمة وصفى قلبه عن القصائب الردية بكثرة
[illegible] الخلوة وعن الاختلاط بالخلق وكثرة الاشتغال بالاذكار الكثيرة والافكار الدقيقة و
[illegible] الصادقة بالنية الخالصة حتى يكون كما قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا
[illegible] اصحاب القلوب والاحوال وذلك العالم الرسمي عاجز عنه بهذه الخصال لانه من زمرة
القشر والقيل والقال ولذلك كان الغالب عليه الخلاف وكثرة الجدال وكثرة الجدال
[illegible] الى طبيعة [illegible] وضيق الوصال الى الحق [illegible] المتعال فكم من عالم مغرور بعلمه
[illegible] بالغ محجوب فكم من امي ارتفع [illegible] قلبه [illegible] بالفوائد [illegible] وارشاد
[illegible] ما كتب [illegible] الآية وهذا [illegible] فتح قلبه
[illegible] من علم الامر والملكوت فاذا استقل [illegible] بين التأثير والمكمل [illegible] فمثل ذلك [illegible]
[illegible] ويدل عليه قوله [illegible] سمعه وبصره [illegible] هذا حال [illegible] الامي في [illegible]
[illegible] والتحلي بالاحوال والاذواق الصحيحة واما العالم الرسمي المحجوب فيبقى الموت والنفخ
[illegible] الجنة ودار الكرامة فان الاولى [illegible] حال الشيخ [illegible] في الآخرة [illegible]

الى الاقتداء بغيره الا علم فى تخليص نفسه عن انواع الالام وتاخيه قلبه الى الوجود الاعظم والبا[قى]
الاقوم فاقرا لا ينبغى ان يستغنى العالم عن الاقتداء بمن يرشده الى ما فيه رشاده ويربيه
ويزكيه عما يهلكه ويرديه ويوصله الى ما لا يحاد هو بنفسه بلا ارشاد لجهله وكم علماء الزمان
بكمال تعنيهم بعلم الرسمى وتمام ترفعهم بكمال الورع ترفعوا عن الاقتداء بالشيخ الشهير بالعلم
والكمال الظاهر الشرعى سوى العلم الباطن والذوق الحالى فضلا عن الاقتداء ويتبعوا الشيخ الا[ول]
فاخطئوا او ما اصابوا وخسروا ما عملوا ويوم القيمة خسرانهم علموا او ندموا حين لا ينفعهم الندم ولا[ت]
الا[ن] و[يو]م يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا اى التسلك فى الطريق
فيما يحن فى صدره ويا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا اى خليل السوء واما المرشد الشيخ فهو خليل ا[لخير]
والرشد قيل من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه لانه وان كان عالما فى الظاهر عاملا بموجب علمه
تابا من الحالة بمظاهر لا يعلم الامراض التى يتولد الا من شفاع التقليد فمن لم يعلم المرض فانى يعالجه لا سيا
وما هى الا الاخلاق الذميمة والصفات الرديئة ولا يخلو احد منها بالكلية وان كان ينا[ل]
فيها بالضعف والقوة والقلة والكثرة وينبوع الاخلاق الذميمة والصفات الرديئة التغشية وشهو[ات]
النفس التى هى شبكة الشيطان التى يصيد بها الانسان عن عبادة الرحمن الى انواع الفساد والطغ[يان]
واقرب الى العلاج فلابد ان يكون يعالج فاذا كان احد مريضا فى الباطن بانواع الامراض[..]
فعليه باحسان الاسلام فقد فرض الله عليه علاجا لكل مرض وازالته وتحصيل فقده من الا[..]
خلاق الحميدة والصفات الجميلة فاذا احتاج الى الطبيب الحاذق كما فى امراض البدن الى الطب[يب]
الظاهر الطبيعى ودركه الطبيب الحاذق العالم باحوال النفس وتسويلاتها والشيطان و[..]
تزيناتها كما سبق فى البيان والله المستعان والعليه التكلان واذا وجد شيخا سليم
العقل وصحيح الاعتقاد ويواظب على العبادة ويواضع على تحصيل مرضات الحق بالرياضة
ويختار المولى على ما سواه من الدنيا والهوى فتشبث بذيله الظاهر تعرضه به مرضات الا[..]
وتشبث على يديه فيجد منه قريب الخير والبركة الكثيرة واشتغل بما اجاز كل من الاولاد والزر[..]

[الا]ذكار الكثيرة بعد اداء ما لزم عليك من الواجبات المشروعة من طهارة الظاهرة من الوضوء
[والغ]سل من الحدث والجنابة مع المراعاة لاحكامها المشروعة واداء سننها المسنونة واداء ابها المحم[و]
[د]ة المشهورة كما بين فى كتب المشهورة اذ لابد للمريد السالك فى طريق الاخرة المراعاة للاحكام
[الشر]عية والحكم اقليه على اداب الطريقة والسنة فى السيرة العلانية والا يكون من جملة الملاحدة
[الز]نادقة الزنادقة ومن الصلوة المفروضة مع الجماعة المسنونة اذ الا حقيقة لمريد الاخرة فى
[الجم]اعة الجليلة اذ تفضل الصلوة بالجماعة على صلوة الفارد عند الجماعة بسبع وعشرين فى الدرجة
[و]يجب الكوه من المريد نجاسة نفسه ان يختار رضاء المولى على رضاء النفس والهوى ورضاء حضرة
[الر]سالة لينال به الى رتبة السيادة ويال رتبة الوراثة ومرتبة النيابة والخلافة فى الصلوة
كلها لجميع الفضايل لذلك كانت قرة عين رسول الله عم واذا انضم اليها الجماعة فهو
نور الرب يجعل يوم القيامة رضاء المولى المذكورة وكمال القضاء والسرور والزكاة
ولابد من ان يكون من اطهر الاموال واحسنها ثم لا يقتصر على ما بين فى الشرع بل يتحقق
عليه وبذلك يتخلق من حد البخل ويدخل فى جملة الاسخياء فشان المريد ان يبذل نفسه لما يطلب
[فض]لا عن بذل ماله لنيل ما يقصد ويريد والتنفل المعارف لها ما فيه الخوف وجمع الفقراء
[و]الغزاة فى سبيل الله من الحجاة الاصغر مع ظاهر الاعداء والجهاد الاكبر مع النفس الامارة با[لسوء]
[و]التقوى فى الصوم بالتنزه عن تناول الحرام وكثرة اكل الطعام والشراب حذرا
[ع]ن الفساد والخراب وعن كثرة الاختلاط بالناس لانه يؤدى الى كثرة الكلام وكثرة الكلام
[توجب] كثرة النوم والملال لذلك قال سيد الانام كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش
[و]فى الصلوة ليس للمصلى من صلاته الا التعب والا تجعل الشغل الا بحضور القلب مع اركا[نه]
[و]هذا يشير الى استغراق الحق فى الله والصوم يشير الى الانقطاع عن غير الله والزكاة
[ت]طهير القلب عما سوى الله والوضوء والغسل ويشير الى ازالة حدث الكون وجنابة
[..]لذلك قيل الوضوء انفصال والصلوة اتصال فما لم ينفصل لم يتصل وكذا الحج يشير الى
[..]ب الى بيت الله الحرام والوصل لذاته وكذا يلزم له التقوى فيما جرى عليه امر الدنيا
[..]ة وحق المولى من معاملة الدنيا من البيع والشراء وسائر الاكتساب والطرق التى تا[..]
[..] والحقوق ومن التزوج والتجرد والعشرة مع الناس والنساء والاولاد والاحباب

والاعضاء حتى الحيوانات العجماء والجمادات القائمة خصوصا ما في بدنه من القوى
والاعضاء فان لكل واحد منها حقوق كثيرة لا تعد ولا تحصى فيجب على المؤمن رعايتها بالفعل
على ما امر به ونهى عنه لحق كثير وشرحه يطول فاكتفينا بهذا القدر مع

مطلب الدور

قال الشيخ الاكبر قدس سره في بيان المعراج عرج به الى السماء الثانية فاستفتح وقال وقيل … فلما دخل فاذا
بعيسى بن مريم بجسده عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء واسكنه بها وحكمه فيها
… رجعا على يديه ويتناول بها عيانه عظيمة لا يغفل عنها ساعة واحدة انتهى فاذا كان للارواح
… في الابدان والاشباح في طي المكان وغيره من عجائب التصرفات مما دخل تحت الامكان اذ لا
للغالب مجاري للصوفية اذا ضعفت القلوب وخلصت النية وغلب الشوق والرغبة في رياض الذكر
وللجولان والدوران كالافلاك في الدوران مع نفوسها والاملاك في الدوران فان الاملاك مظاهر
المريدين والنفوس الملكية نفوس الطالبين والافلاك ابدانهم مثلا من كان منهم من المريد
… في دائرة الرابعة كان نشأة بدنه في كمال الصفاء ودوا كالفلك الرابع ونفسه كنفسه ونوره كنور
… حاضرة كما صح انه مرتبته فهذه كلها في الظاهر فكيف لا يجوز هذا الامر في الاصل والظاهر
القلب طبيعة والطف قلبه والمقدس سره والتابع بدنه لما تقتضيه نفسه وقلبه وسره وهو
حول حرم الحضرة والتجوال في ميدان المشاهدة وفضاء المعاينة كاحوال الارواح والملائكة
قائم فان فيه قطع عرق الشر والشبهة التي زلت قدم اهل الغفلة فيها وقد وقعت حينا عقوبة
للجنة … فيما يقتضيه المقام والحقيقة من جملة ما يجب على الائمة على ما تقتضيه الحكمة ففصلنا من ان
… في التجلي فنقول دوران الافلاك والاملاك اشارة عظيمة على جواز هذا الشان
للدورات … من خلفاء الائمة وتكن اذا اقتضى الشوق الصحيح والوجد الصريح وخلصت النية
الامينة عن الاغراض النفسية يجوز التحرك والتدور لمكان عدم الوجد الصحيح والشوق الصحيح
تكلفا الرياء وقصدا الى … فنعم عموم الآية دلالة على جواز هذه الحالة قال الله تعالى
فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الآية من النساء وقال البيضاوي
اي على جميع الحالات كلها والكل للاحاطة ومن جملتها حالات الذكر بالدوران …
وذكره في آخر آل عمران وقال مولانا ابو السعود رحمه الله فيه بالذكر المطلق …

… الذكر بالدوران لا يكون مطلقا وايضا اذا اجتمع الكفار يذكرون الله وفيه وقالوا لا اله الا الله
محمد رسول الله وداروا على هيئة الصوفية فلم يبق احد من علماء الدين الا حكموا على هؤلاء
بالايمان وصحة الاقرار فكيف يحكموا بالكفر لطائفة تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره يجتمعون حبا لله ويذكرون الله شوقا اليه وما في صدورهم
… وليس في قلوبهم الا عين الوحدة وحب المولى ولا في ابدانهم كثافة وظلمة مما
… الحول والقيام … بهذه الحالة واكثر من ارتكب هذه … الخصلة فقد كفر بالاولياء
والمشايخ الكرام الذين اباحوا هذه الخصلة للمخلصين من اهل الارادة حتى قيل عند
… المالكي رحمة الله عليه ما تقول في طائفة يجتمعون في موضع ويذكرون الله ويتواجدون
… عليهم الوجد والشوق فيدورون قال دعوهم فهم عشاق يفرحون بالله في ايام
… وكان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله من اكابر العلماء والمشايخ يتكلم في ما يتعلق
… الالهي ويصيح ويقوم في مجلس الذكر مع المريدين ويحركهم ويدور معهم وكره ذلك منه
… زمانهم وطعنوا فيه ومنعوه فلم يمتنع حتى اجمعوا واجتمعوا بعض مجالسه
… وجلسوا في جانبيه وتقيدوا به كيف صنع فلما قام الفقراء الى الذكر وذكروا وتحركوا
… الشيخ في مجلسه وتحير … ونظر الفقهاء اليه وهو غافل عنهم فقالوا يا شيخ
… التحرك فاجاب عن فوره كلام الربانية يتجلى سر الوحدانية فتغيبت صفة
… وظهرت احكام الربانية فقام عن مجلسه فطرح نفسه في الذاكرين فتواجدوا
… ما صنعوا فتحيرت الفقهاء فسكتوا وانصرفوا فتنزهوا عن سوء الظن والطعن
… هذه الاعصار والامصار لا يخلو عن الوجد والتواجد وان لم يكن بالكلية … وذلك
… الرخصة وكبعض خلوا والعارفين الذين عاشوا في رؤوس الجبال او بطون الاودية ولا
… الذكر وما تأثيره … الى واحضروا الى مجلس الذكر اثر فيه الذكر وغلب عليه الشوق والوجد
… فيه التحرك بل الدوران في ظاهر الشرع على ما حدده بعض الفقهاء وفضلا على
… الذين اغتاجوا بالذكر ووجدوا منه لذة عظيمة ومعرفة صحيحة ومشاهدة

بل لا يمكن التعبير عن حقيقة ما ينتجه الذكر الكثير مع الجمع الغفير فكيف يكون حال من ينكر مجالس
الاولياء والاصفياء وكيف يستمدون منهم وكيف يتخذونهم شفعاء يوم القيمة وكيف ...
ما في قلوبهم الخالصة وارواحهم الطاهرة واسرارهم المقدسة نوره وفيض الحق ومع ينكرون
يحزنونهم ويكونون بهم ويكذبونهم افحسبهم انا من يتحرك في الذكر ويدور ويقول به كافر ...
وقد تحركوا فيه ودار روا ودار الفقراء بين ايديهم تارة يمينا وتارة يسارا وجواز ذكر ...
من الكتاب والسنة دلالة واشارة ومن الاحوال ذوقا وشهودا وعلموا قطعا ان ...
رخصة من الله ورسوله اذا كان فيه رفقة واجازة في الكيفية والانكار عليه والاكفار ...
كفر بالله ورسوله والانكار عليهما بل يخاف من الاكفار سيما نعوذ بالله من ذلك فليحذر ...
عن مثل هذا الانكار وليتقل مثل ما قال الامام المذكور رحمه الله سوء الظن منهم بحقه و...
مورثه وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم سواي وحسن الظن بـ...
الطائفة واعتقاد انه ما فعلوه حكمة بالغة وان لم يكن ممن لا ينفع النذر فيشفع يوم القيمة بالـ...
وعذر فان المنع عن الذكر والطعن فيه والذاكرين امر عسير ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر فكم من ولي في صورة منكر وكم من تقي في صورة ...
فكم من خير في صورة ... وكم من فجر في صورة نقيع وهذا الظهور يشار اليه بقوله ومن يهاجر في
سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا يعني ومن يهاجر في سبيل الله ... عما يعتاده من المعا...
والاخلاق الذميمة والصفات الردية والتربية الطالع اهلها وسار الى الله بمباشرة ما ذكر
وقطع مراتب النفس الامارة واللوامة والملهمة يجد في ارض طبيعته التي حسبت ...
... وسلاما مراغما كثيرا او منقلبا واسعا طيبا ينقلب ويتبوء فيه حيث يشاء ونعم ...
نعم اجر العاملين وقال الله تعالى في القدسية لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي
المؤمن التقي النقي اشير بعبد الى دائرة الامارة وبالمؤمن الى اللوامة وبالتقي الى ال...
وبالنقي الى المطمئنة وبالقلب الى البيت الذي يعبر عنه بالقبر المعنوي وهو ... في الاية الكريمة
ومن يخرج من بيته الاية فكلام العارفين واحوالهم كلها اشارة ورمز نبيه من نبيه ...
الجميلة قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم وما هذه الا ...

124 ... لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
... انكار الاعمى ما رآه البصير واخبره عنه عيانا رأى وعلم ومثل انكار المحجوب ما علمه ذوقا واخبر به
... وعقل صحيح ونقل صريح وهو اعجب من كل عجب فانهم وافقوا عن انكار ما لا يدركه عقلك ولا يبلغه
... فتهلك مع الهالكين وانت لا تشعر والله الموفق واليه المرجع والمآب

قال سبحانه وتعالى في القدسي لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
وبصره الحديث لان الاول قرب الفرائض والثاني قرب النوافل والنوافل دون الفرائض لان
الفرائض عبادات ذاتية والنوافل عبادات اسمائية لذلك شرع الاسلام في النوافل الى شيء بغير
... ولم يشرع في الفرائض الا بقدره ولهذا قال عمر بن الخطاب ... المؤمن فمثل يعرج في
... ويشاهد ذات المعروفة ومثل يعرج ويشاهد الصفات الاسمائية المنزهة ومثل يعرج و
... الافعال المنقية وشهدها كلها معبوده ومثل يشاهد الاكوان المتكثرة ويتردد في اودية ...
... مثل ليس له من صلاته الا التعب والعناء والاثم حتى بالجماعة لذلك سن الجماعة في
... استعانة الى التنزل الى المقصود الاعظم الذي الامر بالفرائض وكم يسن الجماعة في
... نظرا الى تشتت الصفات وتفرق الاسماء وتكثر الافعال ولم يسن للنسوان الا انها ...
... لانها مظاهر النفوس وقواها ومبادي تعينات النفوس لا اتصال فرق الا الاتية لذلك شرع
... للرجال من الرفقة وكتم الزينة والقعود في البيوت والوقار والسكينة وهذا يدل
... لحذر من اظهار رعونة النفس وزينتها وانتشارها على وجه لم يأذن به الشرع التوسع و
... المستتبع وكونها مظاهر النفوس وقواها لما انها مظاهر الاسماء والافعال لذلك لم يكن منها النبي
... رسول ولا الملوك ولا يكون منها الوزراء ولا الامراء ولا يكون منها الائمة ولا القضاة
... تليق ما تليق به الرجال من الحرب والقتال لكنهن يمكنهن القتال مع ازواجهن
... الرجال والحرب بينهما متداولة وسجال ولكن لحكم تتعالى فعوام الرجال تابعة
... واخص الخواص من اهل الجدال والقتال وخواص النساء تابعة ظاهرا
... النساء وباطنا لاهل الشهود والفناء وقد كتبنا من النساء خير من الف من
... الغفلة من الرجال ومن غفل واشتكى من الرجال فانه ... لا نعام
... اضل وحجة يجادلون في الله وهو شديد المحال

فيجوز ان يكون الافراد من الرجال والنساء وكما ان من النسوة صاحبات سيئات يوم بالرجال
النساء فيه ان من تحقق بهذا المقام الارفع والمطلع الاجمع رجال ولو كان في الظاهر
ومن لم يتحقق فهو من النساء ولو كان من الرجال لما كان الكمال الانساني
التيم المحمدي بهذه المثابة عروجا ونزولا ولا يليق ولا ينبغي لاحد من الامة ان يكون محروما
من هذا الكمال ومايوسا من هذه الامال اقتضت الحكمة والرحمة ان يكون لكل واحد
حظ ونصيب منه على قدر التفاوت والاستعدادات والدرجات فوجب علينا ان
اجمالا ما وجب علينا لكل احد منهم من ان يواظب عليه ويداوم اليه من رعاية احكام
وآداب الطريقة حتى لا يكونوا محرومين بالكلية من اسرار الحقيقة فنبدأ اولا ببيان ما
على السلاطين والملوك ليكونوا من ارباب الارادة واصحاب السلوك فكانوا
سلاطين العلم والعرفان كما كانوا سلاطين الانسان في عالم الامكان فوجب
عليهم ان يصححوا عقايدهم ويصلحوا اعمالهم ويسددوا اقوالهم فلا يكونوا في عقايدهم ذوي
زلل وخطر من الكفر والشرك والنفاق والزندقة والالحاد والاباحة بل
عاملين عاملين على العمل بالشريعة الشريفة والسنة المنيفة وراغبين في
آداب الطريقة الدقيقة بعدما سلموا امورهم لارباب علماء الشريعة وفضلاء الطريقة
وحكماء الحقيقة واطاعوا وانقادوا لامرهم وحكمهم حتى يكونوا من الملوك ال
قال فيهم رسول الله احب الناس الى الله واقربهم منه مجلسا يوم القيامة امام
عادل ولا يكونوا ممن قال فيهم اشد الناس عذابا امام جائر لان العدل وال
منشاء العلم والعرفان والمعرفة اذ العدل نور يوجب محض الصفاء والسرور
ظلمة في القلب ولها الكدر فالظلم يظهر الظلمة والقساوة وكلاهما في القصور
والعرفان والحكمة فبالعدل يظهر العلم والعرفان فلا بد لمن ملك الملك ان يكون
عالما وعادلا وعاملا عليه مذهب اهل السنة والجماعة وعلى مذهبها مشايخ اهل
السنة ولا يتبع اهل الهوى والبدعة ولا يجادل اهل الالحاد والاباحة
ويحب صلحاء العلماء ويصاحب اتقياء المشايخ والحكماء ويشاورهم في
امر العامة والخاصة فان الملوك متى يهتدوا بالعلماء واهل الارادة وال

ردوا الامانات الى اهلها فانه عدل ووضع الامانات الى غير اهلها
جور وجهل ويشتغل بعدما قضى حوايج العامة بخاصة حاله واصلاح نفسه
وتهذيبه وتزكيته ويشتغل بالفكر والذكر في خلواته وجلواته فاذا عدل الملك
كل والملك في رزق العالم والخلق واذا لم يعدل يحيط الخرق وسعى للخلق
الملك يقتضي عدل الخلق وعمارة العالم والملك بذلك قال سيد الانبياء و
الناس على دين ملوكهم فمع العدل العلم والعرفان والعقل وعمارة الكل
الظلم والجور خلافه نعوذ بالله من ترك العدل واختيار الظلم والجهل فحقيقة الملك
لا بالعمارة ولا بالعمارة يكون الرخاء والخصب والرفق وسعة الحال
كثرة المال يكثر جيوش الاسلام وعساكر المسلمين من رجال اصحاب الحرب و
ال ولا تعرف السعادة الا بمواظبة السنة ومطابقة الشريعة فالسنة والشريعة
الاصول في سبيل المقصود والوصول لذلك قال بعضهم الشريعة شجرة والطريقة اغصانها
الوصول وراقها والحقيقة ثمارها فمن لم يكن له شجرة فمن اين يكون له الاغصان و
ق والاثمار واسرار ثمار الحقيقة فالسعادة في ظاهر الشريعة والسنة لا بد منها
حتى يكونوا عادلا وعالما وعارفا لقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله
بكل شيء عليم ولقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فالعالمون والعارفون
العاملون العلم الرباني والعرفان الالهي الا بالعمل على التقوى والعدل وهذا
الازم للكل احد من خوف العقول اذ لا يكاد يخلو احد من ان يكون تحت سلطنة
والقوى اثنان او ثلاثة او زيادة وان خلى من الوالي في الخارج فكل احد
في كل العالم فان الانسان لكونه جامعا ومتضمنا متصرفا للعالم و
عالم الشرع وتابع فلا بد من العدل والعدالة في بدنه وقالبه وروحه وسره
فيما يتعلق بالكل من قواه وحلقه ذلك العدل في الظاهر والباطن
لا بالمتابعة لعالم الشريعة وعارف الطريقة وواقف المعرفة والحقيقة

فلا بد لكل احد يريد نجاة نفسه ووصال ربه من شيخ عالم وعارف وبصير لذكر
من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه والشيخ في قومه كالنبي في امته ولكن ليعلم ان الشيخ العا
هو المفقود وهو اعز من الكبريت الاحمر وفي المشايخ مضل ومختل كما في ظاهر المذ
واكثر فسادا وفتنة فمثل هذه الشيخ الشيطان الشقي العام المفسد كالشيطان بين
فرد الانسان وعلامة الشيخ الشرعي ان يكون على قانون اهل السنة والجماعة وان يكون عا
بالشريعة وعارفا في الطريقة وواقفا على الحقيقة وزاهدا بالقلب وراغبا في الآخرة وهاربا
السوي والدنيا الدنية الا بقدر الضرورة وداعيا للامة على العبادة والطاعة وا
والعزلة والخلوة والانس بالله والسير والسلوك الى الله تعالى ولقاء الله تعالى وتشبيع الشر
وتكميل الطريقة والمعرفة والحقيقة كما دل عليه لفظ الشيخ فان الشين اشارة الى الشر
والياء الى الطريقة والخاء الى الحقيقة فلا بد للشيخ المرشد من هذه الثلاثة فهذا الكمال الم
والكمال الاحمدي وايضا لا بد للعالم سلوك سبيل المكاشفين والفضلاء ليكونوا من العار
والكملاء اصحاب الطريقة والحقيقة بعد كانوا علماء ويكونوا جامعين بين العلم والعرفان و
البيان والعيان وبين القيل والقال وحالات الصوفية واحوال الرجال لا يحصل
بالقيل والقال الا بالقتال مع الاعداء ومجاهدة الاولياء الابدال ولا بد للعابدين سلوك
العارفين ليكونوا من المشاهدين كما كانوا عابدين وليتخلصوا من التقيد بالعبادة والعادة
الى رتبة العبودة ولا بد للزاهدين سلوك طريق السائرين ليكونوا من زمرة السالكين
لكين وليسلموا من قيد زمرة الزاهدين ولا بد للعامة سلوك طريق الخاصة ليكونوا من ز
اهل الارادة الخالصة الخاصة ولا بد للفسقة ان يتركوا العصيان وتدارك النقصان وتلاه
اهل التقوى وابتغاء رضى الرحمن ولا بد للعصاة والغفلان ترك حكم العادة وعبادة ال
واختيار عبادة الملك المنان ولا بد للمرشدين اختلاط الخالصين ليكونوا من المخلصين ولا
للمخلصين اختلاط العارفين ليكونوا من المؤمنين المستغرقين ولا بد للكافرين من
المصلين ليكونوا من جملة الموحدين فلا بد لكل احد ممن يتنجب عن الامراض والعلل ويتبتل
حال الصفاء والاعتقاد والعلم والعرفان والعمل فالكل يحتاج الى شيخ يهديه الى ما هو الر
والصواب ويدله على مسبب الاسباب ولب اللباب ولا يستغني عن طلبه وخدمته

كان من اول الاحيا والعاقل ينظر الى نفسه وليسعى في تحصيل صلاحه وتكميل سعادته
ما كان وحيث ما كان وممن كان ولا يحجبه العادة فانه لا يرضى به الا الكلب و
كما قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها اخذها وكما قيل تعلم يا فتى فان
عار ولا يرضى به الا الحمار والمقصود من بسط الوجود وفيض الجود وارسال
الرسل وانزال الكتب تحصيل العلم والعرفان وتكميل عبادة الرحمن كما دل عليه قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين كيف للعاقل ان يأتي الايتمان في تشريف العلم والعرفان وتكريم
عبادة الملك المنان وقال تعالى لحبيبه الاكمل الاعلى وقل رب زدني علما مع انه اعلم الاولين
والانبياء والآخرين وجعل خاتم الانبياء والمرسلين بهذا في العلم والعرفان ثم قال تعالى وامر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها بهذا في عبادة الرحمن وقال عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد
وقال عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون وقال عليه السلام من ظن انه مستغن من العلم فقد تيقن خسرانه
السلف والخلف على ان الاشتغال بالعلم والعرفان افضل من نوافل عبادة الرحمن والعلم
كالروح والقلب والعمل كالبدن والقالب فلا بد للمريد المخلص في تكميله غاية الجهد والسعي و
والعلم علمان علم يتوقف عليه العمل ويذكر قبل العمل وعلم الحال والحقيقة نتيجة العمل
وثمرته كما قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم وجميع علوم علم اليقين وحق اليقين من نتايج العمل الصالح وثمراته
كما دل عليه قوله تعالى تعليما بلسان الاشارة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني العمل
يصلح الطالب الطالح ويزكي نفسه وينقي قلبه ويقدس روحه ويصفي سره حتى ينتهي الطالب الى المطلوب
والقاصد الى المقصود والواجد الى الموجود وبين الفيض وعين الجود فيكون عزيزا وعليا وحرفا ثم لطيفا
كما دل عليه سياق الآية من كان يريد العزة فلله العزة جميعا فالعزة بالوصلة والوصلة بارتكاب
المحنة من العزلة والرياضة وكثرة الذكر والمراقبة ودقة الفكر والسير الى الله تعالى في الله ثم من الله
الى الخلق من الولاية في الله مع الله الى الخلق الله كما دل عليه قوله تعالى فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا
ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا على ما قيل في هذا الكتاب
ان فيه اشارة شريفة وبشارة لطيفة بتحصيل الكمال المحمدي والكمال الاحمدي بالسلوك من العالم السفلي
الى العلوي بتحصيل النفس اولا والقلب ثانيا والروح ثالثا والسر رابعا والخفي خامسا والاخفى سادسا

فلابد للطالب المريد مجاهدة نفسه ان ينظر في كل احواله واطواره بالعين الموجهة الى احوال
نبينا وائمة السلف وخصوصا منهم علما على حال نبينا صلى الله عليه وسلم ولقد شاء شمايلهم الشريفة
ويشتمل ما قبلهم للشيئة اكثر من الشموا لي احوال خلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن من الانف
والكابر من تبعهم باحسان من السلف الصالحين رضوان الله عليهم اجمعين ويتفكر بقلب بصيرة
فيهم كيف عاشوا في الدنيا وكيف جاهدوا للآخرة واعرضوا بالمجاهدة الظاهرة الغالبة والى
الباطنة القلبية واختاروا الآخرة على الدنيا بل المولى على ما سواه عنه وقنعوا بالقليل من
واشتغلوا بتطهير الاحوال وتكثير الاعمال فنجوا واتجوا كثيرا وفازوا بما رادوا فوزا اكبر
فيتكلف ان يتبع مسالكهم وان يتزين بزينتهم ويتخلق باخلاقهم ويتصف بصفاتهم ويعمل كعمل
ولا يضيع عمره العزيز بلا استفادة وافادة فيكون خزانة عظيما وتجرة جسيما قال الله
لا يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت عليهم بغير ذكر الله والذكر غاية لكل ما ينفع غدا من الاعمال
وعلى هذا المنوال يراقب نفسه في الاحوال ويحاسب بها جوارحه في الاعمال في حال حيوته بالا
والاختيار وقبل ان يموت ويحاسب بالجبر والاضطرار حتى يكون ممن جعلهم من قبيل فيهم الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم اتخذوه وليا وتركوا ما سواه كليا ثم يثبت ما يكون
لهم لا شيئ فقال الله الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يكفي للولاية الحاقة مجرد الايمان بل لابد من
اليقين والاذعان حتى يكون معه كمال التقوى عما تقتضيه الطبيعة من الهوى ثم بكليا نتيجة
في الاولى فقال سبحانه وتعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا بشرح صدورهم للاسلام وطهارة نفوسهم
للعمل بالاحكام وصفاوة قلوبهم لطلوع نور الرحمن وصلاة اسرارهم لكشف اسرار السبحان
فالتقيظ من هذا وابتغ النجاة لنفسك فانه ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى
جزاء الاحسان الا الاحسان وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وانما هي اعمالكم
احصيها لكم ترد عليكم فلا تلوموا الا انفسكم وكما لابد ان يؤمن بظاهر القرآن لابد له ان يؤمن
بحده ومنطوقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وقال عم
ان للقرآن بطنا وللبطن بطنا الى سبعة ابطن والى سبعين بطنا حتى لا يكون ممن يؤمن ببعض
ويكفر ببعض فان من امن بظاهر القرآن ولم يؤمن بباطنه فهو على حرف منه وعبر الله
عنه بالحرف فقال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين معناه بلسان الاشارة ومن
من يؤمن بظاهر القرآن وما يفهم منه بالعربية ويكذب بباطنه فهو للدنيا للآخرة فانه خلو

127

وما فهم معنى او حكم من معانيه التي يقبلها عقله واحكامه التي يدركها فهمه الظاهر فانه ولم يضطرب فيه
وان ثبت عنده معنى او حكم لا يوافق عقله ولا يلايم فهمه مما اشكل اليه كتابه العقول القاصرة واقتنع به
وما فهمه انقلب انكاره الى على وجهه وقال هذا كفر وللحاد وزندقة والحق قديم قال الله تعالى واذ
لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتيهم تاويله
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومن اختلفت الآراء والافكار وكثرت
المذاهب في الجوانب والاقطار فمنهم المشبهة ومنهم المجسمة ومنهم القدرية ومنهم المعتزلة وكلهم
طائفة قنعوا بما فهموا من القرآن والحديث وانكروا ما سواه فهم على حرف من القرآن وعلى انكارهم
ما سواه خسروا الدنيا والآخرة وطائفة القرامطة اشد منهم اخبث الخبائث فهم ليسوا من اهل
الاسلام خرجوا عن الدين كالسهم من القوس فلا يرجى عوده السهم الى القوس كذلك لا يرجى
عودهم الى الاسلام فحقهم ان يقتلوا اقتل عاد وينفوا من ديار الاسلام نفي الابد وهم شياطين الانس
وخنازير الجنس وعقايدهم رجس واعمالهم خبث ولا ينبغي لهم الا الاهانة والطعن قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
اعلم ان درجات العلوم بعيد قربا وبعدا من علم الآخرة فكما ان علوم الشرعيات تتفضل على غيرها من
العلوم فالعلم الذي يتعلق بحقايق الشرعيات تتفضل على ما يتعلق بظواهر الاحكام ولذلك قال
بعض العارفين ان علماء الظاهر رحمهم الله زينة الدنيا والملك وعلماء الباطن قدس سرهم زينة الا
خرة والملكوت فالفقيه يحكم على الظاهر بالصحة والفساد ووراءه علم يعرف به كون العبادة مقبولة ومردودة
ويعرف كون صاحبه عند ربه في اي منزل ومرتبة والاول يرغب صاحبه الى الدنيا والثاني يرغب صاحبه
الى الآخرة ومايرفعه ويقربه من المولى من الاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي الظاهرة والباطنة
ورياضة النفس الامارة بالزهد في الدنيا والعزلة عن اهلها والاشتغال بحاجتهم ويقينهم والاجتناب
عن الفضول وما لا يعنيه ولذلك قال رسول الله عليه السلام حين سئل عن الملوك الزهاد ان انظر الى العلماء والى
السماء والى منتهى نظرها ومبلغ علمها وقد اتفق لك مما قرعنا به سمعك ان العلم علمان علم ظاهر وعلم
باطن وعلم بالطريق الطلب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عم ان من العلوم كهيئة
المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرور وهو من علوم الصوفية خلا
سلف هذه الامة وحفاظ دين الله الذين جمعوا بين العلوم الظاهرة والباطنة واشتغلوا بالرياضة
واعرضوا عن الدنيا وزخارفها واقبلوا على الآخرة ورشفوا اليها الى اسفل درجات القربة وطبقات
[illegible]

مطلب [illegible]

العزة وطبقات الوصلية ثم من سلك مسلكهم من التابعين لهم باحسان رضي الله عنهم اجمعين [illegible]
جوبيين بهذا العلمين وتحقق بعد الى الخفيين واشتهر في الثقلين بالائمة الاربعة رحمهم الله [illegible]
ثم وثم لان الزمان لا يخلو عمن سلك مسلكهم والاخيار العالم وقامت القيامة فحق للعبد ان لا يشتغل [illegible]
ولا يتعب نفسه الا بما [illegible] على ما سبق الى الانبياء [illegible] لا غير فرح لنفوسنا حاصل له ومنه قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]
الى العالم اوجب الى من عبادة ستين سنة [illegible] وقال عليه السلام احترموا اهل الحقيقة علماء امتي وكلهم الانبياء [illegible]
وهو مع العلم ولا تتبع الناس الاعلى تجربة عقولهم كما قال عليه السلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس [illegible]
عقولهم وقال علي كرم الله وجهه واشار الى صدره ان ههنا علوما جما لو وجدت لها حملة [illegible]
بل و[illegible] وقال عليه السلام لا تعلقوا الجواهر اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها [illegible]
اشد من الخنازير وقال عليه السلام لا تطرحوا الدرر افواه الكلاب
[illegible]

ومن هذا المقام الذي نحن فيه ان يوقف على اسرار الصلوة المكتوبة وعلى اعدادها المخصوصة وعلى [illegible]
الغير المعروفة ومراتب العالم مظاهر مراتب ما في ابتداء ادم [illegible] نوع ظاهرة وباطنة [illegible]
وهو سبحانه وتعالى خلقه على صورته الكاملة فهي النعم العامة والرحمة التامة فلزم علينا حمدها وشكرها [illegible]
حيث [illegible] على المنعم عليه العبادات البدنية على حسب ما اقتضاه الحكمة الالهية لان يستعد لو المنعم عليه [illegible]
ثم لما كمل المراتب كلها عروجا ونزولا سيد الانبياء والمرسلين نبينا عليه افضل الصلوة والسلام [illegible]
عليه الصلوة على عدد الفرائض الخمس وعلى عدد مراتب الاكوان الخمس الكلية في مراتب الانسان [illegible]
بين اهلها فصلاة الصبح على اداء شكر نعمة العقل الاول والنفس الكلية ولهذا يكون ركعتان [illegible]
وكونها بين الليل والنهار لانهما وجدا بين الغيب والشهادة وسن مثلها جبر النقصان [illegible]
الظهر على اعداد شكر نعمة الافلاك الاربعة الثابتة في كمال العيان وسن مثلها مع زيادة لا [illegible]
هذه الشان وصلوة العصر على الافلاك الاربعة من السبعة وسن مثلها على حسب المحل [illegible]
المغرب على الباقية وسن اثنان جبرا لما اقتضاه التنزل والنقصان وصلاة العشاء [illegible]
عدد الاركان وسن اثنان كذلك وصلوة الوتر على ما حل الارض من الشرور والعفونة [illegible]
وسن [illegible] على ما بقي من الماء والهواء والنار وغيره مما لا يعلمه الا الله تعالى ومنه [illegible]
من الصلوة بعد الاول من جانب الايمن اذا السير الى الغربي والنزول منه الى الفلك شرقي [illegible]
بتقاضيها [illegible] والصلوة معراج المؤمن المكاشف للخلق ارشاد الحق فلا يعود من حيث يصعد
ولما كانت الفرائض من جملة ما يقتضيه الذات والنوافل والسنن من جملة ما يقتضيه الاسماء وال[illegible]
تأخر رسول رب العزة للسنن والنوافل من الصلوة فاجتهد حتى تفطر قدماه وعيانه بكشف الحجاب

128 [illegible] الدرجات وبعد طلوع الشمس وارتفاعها سنت صلوة الاشراق اشارة
[illegible] اداء شكر نعمة اشراق التجلي البرقي الصدوري وهما ركعتان ثم الاستخارة ثم الاستعاذة
[illegible] التنزل الى الكثرة والابتلاء بانواع الفتنة من الانسان والشيطان والجنة واستعيذوا
[illegible] بالاسماء كل واحدة منها من كلام رب العزة وبعد ارتفاع الشمس سنت صلوة الضحى
[illegible] شكر هذه النعمة الغيبية المتوسطة لان الضحى اشارة الى ظهور ضحوة التجلي البرقي الصدوري
[illegible] وارتفاعها وكذلك ما يرى من النوافل في السنة والشهر والاسبوع واليوم
[illegible] لسر لطيف وحكمة عظيمة يعلمها من يعلمها وينكرها من يجهلها فالشريعة جامعة والسنة
[illegible] ولما كانت ايام الاسبوع مظاهر المراتب السبع كان يوم الجمعة يوم عيد المؤمنين
[illegible] فيه صلوة الجمعة وشرط فيه كثرة الجماعة ولما كان الوصل الاتمي في كمال الانسان في
[illegible] كان العيد في السنة مرتين وتكرار التكبيرات اشارة الى اسقاط الصفات عن
الذات وفي كل منها اسرار عجيبة ولطائف شريفة لا تخفى لمن كشف الحجاب وتحقق بتلك
[illegible] وصعد على اعراف العرجات [illegible] بهذا المقام سر عدد الزوجات لمن له شفاعة تامة
[illegible] العرصات فان السموات على ما مر احدى عشر ولكل فلك قوة عقلية وروحانية على النفسية
[illegible] جميع العلوم اذ لم مراتبنا احدى عشر اجتمعت في كل منها القوة العقلية مع النفسية فتزوج
[illegible] وعلا وفوق ما فيه وطبق ما في [illegible] من تلك المراتب صديقة الكبرى والتسعة الباقية والاما
[illegible] السفلي [illegible] الاركان كذلك
[illegible] ولما كان السر [illegible] هذه المراتب كلها [illegible] الامور
[illegible] بعده [illegible] الكثير [illegible] النفوس
[illegible] من النفس المطمئنة [illegible] عشر من
[illegible] الولاية راجعة الى البطون [illegible] ذخيرة الغاية في امثال
[illegible] والنبوة راجعة الى الظهور فلا بد من ظهور اثارها فهذه الحكمة اقتضت كثرة ازواج
[illegible] داود وسليمان عليهما السلام وعلى نبينا عليهم وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوة
والسلام

وقوله تعالى قل هو الله احد ثلثة الفاظ كل واحد منها اشارة الى مقام من مقامات
السايرين الى الله تعالى فالمقام الاول مقام المقربين وهم الذين نظروا الى ماهيات الاشياء
وحقايقها من حيث هي هي فلا جرم ما رأوا موجودا سوى الله تعالى لان الحق هو الذي
يجب وجوده واما ما عداه فممكن والممكن اذا نظر اليه من حيث هو هو كان معدوما فهو لاء
يروا موجودا سوى الله وكلمة هو وان كانت للاشارة المطلقة ومفتقرة في تعيين المشار
الى سبق الذكر لكن هو لاء لما لم يشاهدوا موجودا الا الحق سبحانه وتعالى
يعتبرون في تلك الاشارة الى ما يميز الذات المرادة عن غيرها لان الافتقار الى المميز
يحصل حيث وقع الابهام بان يتعدد ما يصلح لان يشار اليه وقد بينا انهم لا يشاهدون بعين
عقولهم الا الواحد فقط فلهذا السبب كانت لفظة هو كافية في حصول العرفان التام لهو لاء
والمقام الثاني مقام اصحاب اليمين وهم دون المقام الاول وذلك لانهم شاهدوا الحق سبحانه
موجودا وشاهدوا الخلق ايضا موجودا فحصلت الكثرة في الموجودات فلا جرم لم يكن
هو كافية في الاشارة الى الحق سبحانه وتعالى بل لا بد هناك من مميز به يتميز الحق عن الخلق فهو لاء
احتاجوا الى ان تقرن لفظة الله بلفظة هو فقيل الله هو الله لان لفظة الله اسم للموجود الذي
يفتقر اليه كل ما عداه ويستغني هو عن كل ما عداه فيتميز به الذات المرادة عما عداه والمقام
الثالث مقام اصحاب الشمال وهم الذين يجوزون ان يكون واجب الوجود اكثر من واحد
فقرن لفظ الاحد بما تقدم ردا على هو لاء وابطالا لمقالتهم فقيل قل هو الله احد من مشكل
باب الفقر قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الاية الفقراء جمع الفقير
مشارقي الملك بو طائفة كه نفوسي حق تعالى غيري مالك كه ركبدن كند وبه خلق
الكمدر زيرا تعريف مالكه قول غيريه مالك اولمز ايله او حق جميع اشيا حق تعالى
ملكيدر وحق تعالى مالك مطلقدر بو طائفه اتفاق اندبركه بو فقر له متحقق اولمق كند
طريقيده خصه بوقدر كه فناء الحق بوكي اولور عندهم

129

ومن البديهم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال
وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي فانه حبيبي وعاشقي
ولوامقي ... ومشتاقي ان مشاهدة قلبه مملوة بجواهر مواقيت حبي وورود فيوض ...
... ورده بمكاشفة جمالي ان كان كليمي كلمني على الطور فقد ناجى حبيبي
... ط النور وان كان خليلي رأى الملكوت فقد رأى حبيبي فاتحة المصحف
... انزل اليك الا بهذه الكتاب الكريم انزل اليك قيل اذا رأى الله تعالى
... حبيبه بقصص الانبياء يشير الى ما حصل للحبيب كما لقي الحبيب نتكلم مع
... والاشارة نثر ثالث يا الالف الى قصة آدم ... وبالالف التي تجليه
... وبالميم الى شأن موسى ... والعاد الى صدقه في عشقه فانظر ...
... من ذكر الخضر فقال الله تعالى تسلية لحبيبه فلا يكن في صدرك حرج منه ...
... من ذلك الخضر لان موسى ... كلمني على الطور وانت كلمتني ... راوا مستور
... روح ... فقال لن تراني وزرقتك مشاهدة فتعلم ما كذب ما
... ما رأى ومن النعيم الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم
... ادم فما دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ... جميع النبيين وانا
... حلق الجنة فيفتح الله تعالى فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر
... اكرم الاولين والاخرين على الله تعالى ولا فخر اي لا اذكره تفاخرا بل اذكره
... الفضل ربه وانعام عليه لا فخرا وتكبرا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
... شرفه وقدره عند ربه فهو فرد في وجوده ومستغرق في تفكره بواسطته
... ومتابعيه اولا فتح بذكر بل فخر بزينة الفخر للطراد النزول اعتنا في هذه
... عبد ليس في الوجود الا انا فلا تشغل الا بي اي فلا تشتغل بشيء من

[illegible]

من النعيم الا بالمنعم فلتكن ذكرى وفكرك الله وفي قلبك الله وذر ذكر الله [illegible]
الله واحتجبت بذكرك سروري بمعرفتي وحزني بذاتي ولا تقبل الاعلى فاني [illegible]
المحبوب الذي عجز واصفي عن ذم الواصفون وان حصلت لك حصل لك كل شيء [illegible]
فان كنت معبودي ومحبوبي فقد كان لكل شيء احبابي وخذ امكر وان [illegible]
فاتك كل شيء فاخذ رضا فوقه فيا اخي ان اردت ان تكون محبوب المعبود [illegible]
جنبه حتى تكون من المحبين روي ان خضر جاء ابراهيم بن ادهم و[illegible]
ريدانا اصحبك فقال لا اصحبه بشيء سواه فانه غيور اخاف ان اصحبك [illegible]
روي ان رجلا عبد الله تعالى دهرا طويلا فراى يوما طيرا يتغنى على شجرة [illegible]
فجاء وقعد تحتها متلذذا بصوته فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه قل لفلان استانست
بغيري وتلذذت بمخلوقي فاحططتك من مقام المحبين هل رايت عاشقا يستانس
بغير معشوقه كذب من ادعى محبتي وكان في قلبه غيري يا ايها المدثر يا ايها [illegible]
بشراب محبتي وسلسبيل انسي وتسنيم قدسي وزنجبيل قربي وخمر عشقي وعطار[illegible]
ثم ادعوني بمحبتي وارفعهم العشق واظهر حسن جمالي فانذر الغافلين على [illegible]
وامري حتى لا يميلوا الى غيري ولا يوجد في قلوبهم الا هو فاني غيور لا احب ان يكون
في قلوب عبادي غيري فانه بيتي وموضع نظري فاقبلوا الي حبيب ازلي انا [illegible]
لم يزل في مثلا خوف عزتي وجلالي لو اظهرت ذرة من نور جمالي لما النفخ [illegible]
الجنة ولو زينت مثل زينتها سبعين مرة وهو الحبيب الا لكل شيء عاشقه وذاكره
يسبح لله ما في السموات والارض اي كل موجود في الارض
من ذوي الارواح والحيوانات والجمادات والنباتات روي ان الحصى سبحن
في يد النبي عليه السلام حتى سمع الصحابة تسبيحهن ثم وضعهن في يد ابي بكر فسبحن ثم في

ثم في يد عثمان ثم في يد علي فسبحن ثم في يد غيره فلم يسبحن كان داود عليه السلام اذا قرأ
الزبور [illegible] تسبيح الجبال تنشيطا له كان يحيى بن معاذ يعظ يوما في تسبيح الاشياء فقال
اخواني كيف ظنكم بالاشياء والله لو نظرتم من العرش الى الثرى لما وجدتم ذرة
الا تنادي الله الله فجاء رجل ووقع الى الهواء وقال لا اله الا الله فسمع كل شيء ينادي
الله الله ورأى من كل جانب رجالا ونساء ينادون الله الله حبيبي وسكر [illegible]
فقال يا ايها المحبوب الكريم عبادك في بابك متوجهون والى الكعبة بوجوهكم متوجهون والى
[illegible] متشوقون وفي [illegible] يعشقك واقفون وعند [illegible] يبحثون فقال
الله [illegible] انتظار تعشقك وظلك فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
نظر عبرة كيف يحيي الارض في ايام الربيع بعد موتها بعد يبسها في ايام الشتاء اي يحييها
يزينها بالنبات الخضر وانواع الازهار والاوراق والانوار على الاشجار والورد [illegible]
[illegible] الاطيار كلهم يذكرون ربهم ويسبحونه عشقا وشوقا لانهم نظروا الى انوار
[illegible] وشاهدوا منها انوار جماله فعشقوا الجمال وترنموا باصوات حسنة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] نظر الى الربيع نظر عبرة فانه تذكرة يوم الوصال ومشاهدة
الجمال لان السماء معشوق والارض عاشق فوقعت الفرقة بينهما بعد الوصلة قال الله تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء
اي كانتا منضمتين من [illegible] الى العصر فحصل العشق بينهما ففرقنا بينهما وجعلنا
بينهما مقدار خمسمائة سنة فكل سنة تنظر السماء الى الارض مرة وتبكي على
الفراق فيتصف العاشق بصفة المعشوق فكما ان السماء مزينة بالكواكب كذلك تكون
الارض بالرياحين والنباتات والاثمار فكانه [illegible] يقول [illegible] حين [illegible] عن وصل
السماء [illegible] من غاية محبتي لك تقطعت [illegible] متشوق ومحب [illegible]

في عرفات عشقي وطفت بكعبة جمالي متلذذا بلذة خطابي فاذكر اسمائي
وقبلتم امانتي اي طاعتي ومحبتي ومعرفتي ووعدناكم جنتي ورؤيتي بكرة
فوقعت المحبة بيني وبينك فكنت انا معشوقا وانت عاشقا فكل ال
والمحب لك لاجل ان تراني فاصبر حتى انظر اليك واكشف عن وجهي
بلا كيف ولا حجاب فكما اني لا اموت فتكون انت حيا لا اموت واني اراك لا
لي فتكون انت تراني لا حجاب لك بيت امن تذكر جيران بذي سلم مزجت
دمعا جرى من مقلة بدم معنى البيت ما لك اراك يا نفس ضعيف الجسم مصفر الوجه وا
بانينك الآفاق وشاع بكاؤك بين العشاق وقلبك في حيرة واحتراق
بسبب ما اراه منك امن تذكار اخوانك الذين كنت تعارفت بهم في عالم الا
وشربت معهم من كاس الخطاب وو انست بهم مدة في قرب الحباب
ورفعت عنهم فتذكر بهذه الخلان وتبع تحسرتهم بكاء تمزج الدموع بدم الاكباد
فتمنيت امن هبت الريح من تلقاء كاظمة اي ريح التجلي من جناب معشوقك فشمت
بمشام سرك واومض البرق في الظلماء من اضم اي لمع نور شمس جمال من سماء
لطفه فاشرقت ارض قلبك بنوره وارتفع في ليلة الفرقة ذ ظلمة الحسرة فظهر فيك
جميع الاثار فان انكرت بهذه الاشياء فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت
استفق يهم ولا يستمع احد من هذه الاعضاء نصحك بل يعصيك وتخالفك امرك فكيف
تستطيع كتمان الاسرار فافرغ يا نفس عن الانكار روي انه لما نزل قوله تعالى ادعوني
استجب لكم قالوا يا رسول الله في اي وقت ندعو الله وقال قوم اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة ا

[illegible marginal note]

اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون تا يعني متى ما دعاني عبدي
سرا وجهرا سمعت ولبيت فضلا وكرما اي متى ما قال عبدي ربي اقول لبيك عبدي
وانا بين يديك فاسئلني ما شئت وقال قوم انجيبنا ربنا اذا دعوناه وقد
عصيناه فنزلت اذا لم اجب العاصي فمن يجيبه واذا لم ارحم الظالم فمن يرحمه واذا
لم اعف عن الخاطئ فمن يعفو عنه وقيل لما نزل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين اي الجنة شيئ قريب منهم حزنت عصاة اصحاب النبي عم فقالوا ان كانت رحمته
قريبا من المحسنين فاين المسيئين فنزلت يعني واذا سألك يا شفيع المذنبين عبادي
العاصون عن رحمتي فقل لهم اني بذاتي قريب منهم يعني ان كانت رحمتي قريبة
من المحسنين فانا بذاتي قريب من العاصين وفي ذا اي خبر مما رحمتي عن النبي عم حكاية
عن الله تعالى انين المذنبين احب اليّ من زجل المسبحين واذا سألك يا محمد عبادي
عن السماع دعائهم واجابتي اياه فلي قريب اي فقل لهم اني قريب علما واجابة
اسمع انينهم واري بكائهم واطلع على ما في قلوبهم فانشرح تلبيتهم اجيب اسمع لا اجابة
دعوة الداع اذا دعان اي في اي وقت يدعوني يعني متى يدعوني يعني متى اتوا بابي
وجدوه مفتوحا حتى قالوا ربنا اقول عبادي حتى قالوا ربنا اسأنا اقول عبادي عفونا
حتى قالوا ربنا افتضحنا اقول عبادي عن جالكم كشفنا حتى قالوا ربنا لا محبوب
لنا الا انت اقول عبادي بهذا رجالكم بنيات رنت روي ان العاصي اذا اغلق الباب وارخى
الستر وخطى الحرمة ثم ابتغى المعصية تقول الارض يا رب ائذن لي فاخسف به وتقول السماء
يا رب ائذن لي حتى اسقط عليه فيقول الرب ان كان العبد عبدكم فافعلوا بهم ما شئتم وان كان
عبدي فدعوه فان اتاني في جوف الليل قبلته وان اتاني في وسط النهار قبلته فانه ليس عليه

باب حاجب ولا بواب يمنعه متى اتى بابي وجد الطريق واذا سالك يا رئيس ال...
شغلني عبادي يعني اي سكارى شراب محبتي من وقت وصلتي فاني قريب فاخبر...
ان وقت وصالي قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اكشف عن جمالي للطالب روي...
اذا اراد مشاهدتي فاني موف بما وعدت في ازمنة الآزلة جهارا وقت كشف جمالي لل...
مشتاقين والعارفين والموحدين والذاكرين ليس لها من دون الله كاشفة م

وعن ابن عباس رض قال رسول الله صلعم اوحى الله تعالى الى داود عم قال يا داود من اكل شيئا لا يصلح لجسد...
ومن نام جميع الليل لا يصلح لجنتي ومن لا يحب مما احب لا يصلح لمحبتي اخواني ما الطف ربنا بان يقول...
ربنا عبادي فان نبينا عم كان يفتخر بان يكون عبد الله ولذا قال عم اريد منك يا رب ان تقول لي ...
حينا قال الله تعالى ما تريد منه يا حبيبي وكان يأكل على الارض ويقول انا عبد آكل كما يأكل العبد ...
قال يا محمد املكا اجعلك ام عبدا رسولا فقال عم لا بل عبدا رسولا قال الله والله لا يحب كل مختال ...
اي متكبر وفخور بالدنيا وزينتها ولا تفتخر بكثرة علمك فان العلماء كان يحسن اسم الله الاعظم ...
صدر نبيه الله تعالى ستمائة كتاب ختم عليه ما ختم حتى بلغ امره الى ان حول وجهه عن عبادة الله تعالى ولا ...
عبادة فان ابليس عليه اللعنة عبد الله تعالى في كل سماء اربعين سنة كل سنة اربعين الف شهر فلما تكبر على ...
وخالف امره طرد من باب الله ورجمه عم

بر حسنه بيك كوز ...
... بد ...
يا عظيم بسم الله العظيم وحده ...
العرش العظيم الكريم ...
الجلال والاكرام لا حول ولا ...
الا بالله العلي العظيم

خ ابو سعيد وابو قتادة من رآني اي في المنام فقد رأى الحق اي رؤيا صادقة لا الرؤيا التي
يلعب بها الشيطان ابي هريرة اتفقا على الرواية عنه من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ...
يعني القيامة خلاف النوم قيل المراد به اهل عصره عم معناه من رآني في المنام ولم يكن هاجر ...
الهجرة ورآني في اليقظة وقيل المراد به يقظة دار الآخرة كما قال عم الناس نيام اذا ماتوا
انتبهوا او برؤيته عم فيها الرؤية الخاصة بالقربة م جابر عرض على الانبياء اي ارواحهم
متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة الانسان ...
فان الشيطان لا يتمثل بي هذا استيناف جواب عمن قال وما سبب ذلك اعلم ان هذا الحكم غير مختص بنبينا عم
بل الانبياء كلهم معصومون من ان يظهر الشيطان بصورهم في النوم واليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل
واما رؤية الله تعالى في المنام فلم يجوزوها الا الكشوتية وعند من جوز ما يرى في اي صورة كانت لان
ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ ليس له صورة فلو فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي هذا اذا رآه
على صفته المعروفة في حياته وذكر الحكماء في الصحيح ان رؤية النبي عم في المنام اعم سواء كانت على صفته
وغيرها كمن يراه ابيض اللحية لان المرئي في ظن الرائي انه النبي عم ق ابن عباس من رأى منكم
رؤيا وهو على وزن فعلى بلا تنوين وقيل بالتنوين فليقصها اي فليعرضها اي في خبر ما له يفتح الباء
قال الله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ويجوز ان يكون من التعبير اي افسرها واخبر ما يؤول اليه امرها
ان تقول لاصحابه اشفاقا عليهم لان من يعبرها ينبغي ان يكون عالما بالتأويل وكيلا يعبر بما فيه خلل وقد ...
... قال الرؤيا ما لم يعبر لم تقع خ انس رح الرؤيا الحسنة اي الصحيحة وهي بان يكون من الله تعالى
... من الشيطان من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا وخياله خاليا عن الامور المزعجة
... الوهمية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان
... فيها اخبارا من الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق لقوله عم ذهب النبوة وبقيت المبشرات
... معناه تعبير الرؤيا اي اعطي بعض منه خ ابو قتادة الحارث بن ربعي الرؤيا من الله تعالى
... من الشيطان قيل معناه الرؤيا الحق من الله تعالى لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل به ملكا يمثل له
... على طريق الحكم فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كان فكره في عمله
... في ما رآه يكون حلما ابن ملك مشارق

خ ابن عمر بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت
فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم قال العلماء بين عالم الاجسام و…
الارواح عالم آخر يقال له عالم المثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب لسير الروح ال…
في عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسمانية والعلم مصور في ذلك العالم بصورة اللبن
بمناسبة انه اللبن اول غذاء الجسم والبدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب
لصلاحه قيل التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل وهي الانهار التي في
الجنة فمن شرب الماء يعطى علم اللدنية ومن شرب اللبن يعطى له العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر
يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى له العلم بطريق الوحي ابن ملك مشارق

خ واثلة بن الاسقع ان من اعظم الفرى وهو على وزن شراء جمع فرية وهي كذبة عظيمة ان يدعي
الرجل الى غير ابيه وانما صار اعظم لانه افتراء على الله تعالى لان المدعي الى غير ابيه كأنه يقول
خلقني الله من ماء فلان فانما اخرجه من صلب غيره او يري عينيه من الاراءة ما لم تريا اي
في رؤياه بان يقول اني رأيت كذا وكذا في منامي ولم تراه وانما صار اعظم لان ما رآه ال…
انما يراه بارادة الملك فكذب عليه كذب على الله تعالى والكذب على الله تعالى كفر او تقول على ال…
ما لم يقل وكونه اعظم ظاهر لانه كذب عليه ابن ملك مشارق قال الشيخ ابراهيم قدس سره

اني رأيت ورأيت في المنام حقيقة المكرم عليه السلام كأنبياء انا نبينا على وجه التمام في …
ونقربه وبحيث بكثير مما يتعلق بالاستقبال ومما اخبر به فقه قريبا شيء ابادا ال…
وهو الله تعالى وتقدس ارشبه لله فيما يراه النائم في عالم الاشارة واما كان في وجوده …
بكمال احسانه وجوده ولا طغى لطفا كثيرا وعبي لطيفا خطابا كثيرا يحتمل كم بعضه وبا…
منه ومنه انه تعالى اخبرني ان هذا الزمان زمان مباشرة جهاد الشرق ورياضة الغرب من ال…
داوان فتحها على البلقين ووقوع هذه الرؤية في سنة ٩١٥ على طالب الفطن والتمحيص
فتحها على يد صافي الصدر وسليم القلب والسر خالص الفؤاد راسخ الاعتقاد ال…
مراد مظهر اسمه المنتقم والعزيز وبفتح له البلاد واشبرير وكلم معه كلاما كثيرا …
فقصدنا الاخبار الى السلطان مراد بما يسر العباد والفؤاد حتى باشرنا ال…

133

… الى جنابه الكريم المستطاب فوقفنا فتوجهنا الى رب رب الارباب فورد الى تنبيها
… والتشبه ان كنت من اولي الالباب فان قلت كان حكما مرضيا وحتما مقضيا سواء
… خبرت اولم تخبر واعلمت اولم تعلم وقال لي انت سبب خاص لهذه المباشرة ولهذا الفتح
… وانتشار السنة وظهور الدين هو الذي بعث في الاميين رسولا ليثبت لهم من الدين
فروعا واصولا ولو كان مكتوبا عنده هو لا ولكن حديثا الفكر لكن وقوعي ولا خوف لنا
… من اهل الطريقة صحبة في ابتداء سنة ٩١٥ في بلدة قسطنطينية بمقام زاوية مرحوم مصطفى
… عند شيخنا المرحوم يوسف بن يعقوب رحمهما الله ونحن عصبة من المنسوبين اثنتا عشر
… فاضلنا فتكلمنا معه مما يتعلق بالعلم والمعرفة وقلنا عندنا هذا زمان سوء بل ا
سوءه اذ ترك الغزاء والجهاد في سبيل الله وبهما يحفظ دين الله وبهما يعلو كلمة الله وتعظم
… المشارق والمغارب وتعمر المساجد والمحاريب وفي اثناء هذا الكلام قلت لهم
… تعيب الملوك والامراء والمسلمين في ترك الغزاء والجهاد في سبيل الله ولا ينبغي لنا
… تعييبهم بل تعيب انفسنا وتتهمها ونحقرها لانا اصحاب البواطن ومع اصحاب الخلوات و
… ما علينا جهاد الباطن الذي هو اصل الجهاد الاكبر ومع مظاهرها وجهادهم مظهر جهادنا
… من اصل وجهادنا اصل وجهادهم فرع تابع للاصل ونحن اهل تركنا جهادنا الاصلي فلزم في
… تركوا جهادهم الفرع التابع للاصل وهو جهادنا فنحن تركنا ما وجب علينا فتركوا ما وجب
… عليهم فنحن ضالون ومضلون فليتنا جاهدوا وليتنا سكتنا واعترفنا بقصورنا
… الم نجهد فلما فرغت من كلامي هذا اعترفوا وتحيروا وتعجبوا وانكسروا وسكتوا اجمعا لوا
… صادق صحيح طهر حرج وفي اثناء ذلك رأيت في المنام خليفة ملك العلام وخير الانام عليه
افضل الصلوة والسلام شيخ الشيوخ شيخنا رضي الله عنهم بلقبين اسمه تبارك وتعالى اسم المؤخر
… او خبر مع تجبر وظهر وتجاوز واذعن انه هو الرب الاعلى فنهمت المراد منه واشتغلت بالرتبة
… الكنه فظهر اثره المقصود وبرز ثمره بمزيد الجود ثم حصلت على هذه الهمة والدقة الى الان
… ان اموت وادخل في القبر والتابوت ورأيت في قيلولة يوم الجمعة من شهر …
… من سنة يوم الثالث من غرة كاني خرجت من البيت بريا من الاشغال
… وبيدي قوس قوي وسهام ثلث سوى فرميت بواحد منها بقوة الجد والفرق

متوجها الى جانب الشرق فارتفع وامتد كمال الامتداد وبعد كمال العلو والارتفاع
مرجا وتفرقت اليه مرجا حتى وقع في وسط خزوين قبيلة قزلباش ثم رميت بواحد منها
الى خلق ما بقيته او لاكان من ذلك كما وقع الاول داتما اراه بالفراسة وكمال العيان فوقع
قحبة كنجه من ديار هولاء الطائفة الخبيثة ومن قصبات تلك القبيلة ثم رميت بواحد منها الى
ما سبق او لا ومضى فكان كما كان بل ابلغ مما مضى وكان حتى وقع في وسط شروان
محل الكمال ومظهر الغرفان ونحن نتوقع وقوع ثمرة هذه الرؤيا من حضرة رب العالمين
متى يقع حكم هذا السهم والقوس ونتيقن بآثاره ومن سواه ممن امن وتبع مولاه
لرضائه وهذه الرؤية اشارة الى فتح ما بقي من تلك القبيلة ان شاء الله رب العزة
هذا ما ظهر من خير البشر اصدق القول والخبر من انه قال رسول الله الكريم سيكون في اخر الزمان
قوم يتزلون مكانا يقال له قزوين يكتب لهم قتال في سبيل الله رواه ابو خزيمة ويروى
ايضا قوله عليه السلام ما من قوم احب الى الله من قوم حملوا القران وشهروا السيف يسكنون بلدا
يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة واوداجهم تقطر دما يحبهم الله ويحبونه تفتح لهم
ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا منها ايتما شئتم قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تكون الروم اكثر
وتغليبهم عليهم سلاطين العثمانية رحمه الله على من مات منهم وعمر ما بقي منهم وجعل منصورا
بنصرتهم وابد دولته الى يوم القيامة وفي قصة قبايل قزلباش قرابتنا لقرب الساعة
مع خروج الدجال اللعين ونزول عيسى عليه السلام لان قرابة قزلباش من مقدمات المسيح الدجال
لانهم لا نبي ادعوا الربوبية وفتنة العالم وفساد بني ادم عموما كما قال عليه السلام ستغزون
جزيرة العرب فيفتحها الله لكم ثم تغزون الكسرى فيفتحها الله لكم ثم تغزون الروم فيفتحها
لكم ثم تقوم الساعة وفي الاحاديث على ما بينه الرسول عليه السلام وهو من جملة معجزاته لانه اخبر
مستقبلا فوقع كما اخبر عليه السلام وطائفة القزلباش من اخبث الخبايث منهم ليسوا اهل
خرجوا من الدين كما خرج السهم عن القوس فتحقق انه يقتلون قتل عاد وهم شبابا ليسوا
الا نفس وخنازير لجنس وعقايدهم رجس واعمالهم خبيث ولا ينبغي لهم

134 اثبت نجم بيان

ورفع الحجب فينكشف له الاحوال في النوم او الواقعة وهي ما يرى بين
النوم واليقظة او في اليقظة واعلم ان السالك اذا لم تتم له الجذبة في اول
امره كان سيره وسلوكه على الترتيب فينقسم هذه الاول على عناصر وجوده
ويكون الابتداء من العنصر الغالب عليه وبها تتفاوت سلوك السالكين واذا
اخذ في العبور على العنصر التراب يرى انه يخرج في المواضع المظلمة الضيقة والاماكن
المستقلة ويطلع على المواضع العالية المرتفعة ويعبر عنها وكلما يصفو له هذا العنصر
يرى فيه الاشياء صافية ويرى المدن نحشة والبلاد محببة والقرايا المعمورة
والجبال والتلال المرتفعة واذا اخذ في العبور على العنصر المائي يرى في الاول مياها
جارية وعيونا وحياضا كدرة في فيها ولا يقدر على السباحة فيها وكلما يصفو
هذا العنصر بالمداومة على الذكر يرى مياها جارية وعيونا وحياضا صافية وبحارا
صافية وامثال ذلك فيعبر منها ويسبح فيها كما يريد وربما يقطع بالسباحة في طرفة
عين مسافة الف سنة واذا اخذ في العبور على العنصر الهوائي يرى في الاول الهواء
مكدرا او سحابا مظلما وبروقا في فيها واذا اصفى له هذا العنصر بالذكر يرى الهواء صافيا
وضياء وسماء يمشي ويعدو ويطير في الهواء ويصعد على التلال والتراب كما يحب
وامثال ذلك واذا اخذ في العبور على العنصر الناري يرى في الاول نيرانا كثيرة
مظلمة مكدرة في فيها ان يحترق بدنه او ثيابه ويهرب منها واذا اصفى له هذا العنصر
بالذكر يرى سرجا [illegible] وشموعا وشعلا وبروقا ونيرانا صافية ودخانا
يرى انه يدخل في النار ويمشي عليها فيخرج منها صحيحا ويتلذذ برؤية مثل هذه
الاشياء واذا رأى هذه العناصر مكدرة فيجب على المنظر ان يعلم انه بسبب

نعم الباطن او التصفية بنفي الخواطر وتصفيته بنفي العناصر وتنقيتها لاتنقف بشئ
كما تقوم بالذكر التقوى وذكر الشيخ في صميم الارادة والمحبة ورعاية الحضور واعلم
انك لا تتخلص من هذا الجسم العنصري بالكلية الا بالموتة الكبرى الاضطرارية وانما تنجو
بهذا الموت الاختياري منك لبعض الكثيف الذي يحجب ويغلب البعض فترى عيانا
ما تعلم العقل واذا اخذ السالك في العبور على افلاك الوجود والسموات والاجرام
يرى الافلاك والكواكب السيارة والثوابت وعلى قدر كدورة القوى الفلكية التي
في وجوده يرى هذه الاشياء متغيرة منكسفة ممحوة منخسفة واذا صفت هذه الكدورة
يرى كأنه يعرج الى السموات ويرتقي من سماء الى سماء ويدور في الافلاك كما يحب ويريد
واذا انتهى الى ملكوت الكواكب يرى الكواكب النجوم والشمس والقمر والانوار ثم
عبر هذه الاشياء ويصل الى الكرسي ثم الى العرش ثم الى اللوح ثم الى النور المحمدي ثم الى ا
الاحمدي ثم الى العلم وهذا منتهى السير والسلوك ثم يتبدل السير بالجذبة اي الانتقال ذ
السهو والى ربح ثم كن المراد من بمقام المقربين حتى اذا صار قلبه سماء مزينا بزينة
كواكب الذكر يصير قلبه سماويا فيرقى ويعرج بباطنه ومعناه وحقيقته في طبقات
السموات حتى يجوز السموات بعروج باطنه كما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بظاهره وباطنه فاذا استكمل العروج ينقطع عنه خواطر النفس لتنزه بانوار الرو
وبعد النفس منه وعند ذلك ينقطع خواطر الحق ايضا لان الخاطر رسول والرسالة
الى من بعد وهذا قريب وهذا الذي وصفناه قد ذل ينزل به ولا يدوم انتهى كلامه
واذا اعتبر على الصفات الحيوانية فاي صفة يعبر عليها من البهيمية او السبعية يرى
حيوانا تلك الصفة غالبة عليها فيراها صورة الحرص في صورة الفار والنمل او

او حيوانا اخر غلبت عليه هذه الصفة وصفة الشره مثلا في صورة الذئب والخنزير
والبخل على صورة الكلب والقرد والحقد على صورة والكبر على صورة النمر والغضب
على صورة الفهد والشهوة على صورة الحمار الذكر والشيطنة على صورة الشياطين والغدر
والمكر والحيلة على صورة الثعلب والارنب وعلى سائر الحيوانات التي هذه الصفة غالبة
والباقي على هذا القياس فان راى ذلك الحيوان قويا او مستوليا عليه يدل على
ان تلك الصفة التي يعبر عليها غالبة وان راى ذلك الحيوان ضعيفا او مقتولا
او مقهورا يدل على انه يعبر عنها ويتخلص منها قال الشيخ نجم الدين كبرى اعلم ان
اللطيفة التي هي القلب لا بل انها لطيفة تنتقل من حالة الى حالة كالماء يتلون بلون
الظرف والشيء بلون الحيل ويحيل حيل ثاف ولذلك سميت قلبا لا بل انه
قلب الوجود ومعانيه والقلب لطيفة يقبل عكس الاشياء والمعاني الدائرة حوالي
فيتصور بلون الشيء في اللطيفة مقابل لها كما تنعكس الصورة في اجرام الاشياء
الصافية واعلم ان مخلب الوجود بعيد وفي قدامك كذا وهلك عميق لا انتهاء له
اعمق منه في عالم الشهادة وهذا البئر تكون في الاول فوق راسك ثم بعد ومن ذلك
ثم في تحتك وذلك في نهايات الطريق وترى في قعر بئر الوجود نورا اخضر وذلك نهاية
الوجود والحدوث وهذا البئر اذا انجلى لك في النقطة انتشت به وتعجبت عنده اذا انجلى
لك في الحيرة ونعت عليك هيبة منه ووحشة وذلك الا حتى تفارق الروح ولا تلتجي
من طريق الى الا الى الذكر وبعده ولك في البئر من عجائب الملكوت وغرائب الجبروت
ما لا تنشرح الدهر لشدة ما تقاسي فيه من الغور والخوف والشدائد فتنوح وتحقق منه
وتانس اليه فتذوق الاحوال المتضادة في حالة واحدة وقد تتجلى لك هذا البئر
في اول امرك بهيئة مختل الخيال في العلماء ظلمانيا في هيئة عظيمة ثم ينصلح البناء ويترتب

لبنة فوق لبنة ثم ينبغي البناء وصور اللبنات فلا ترى الا نورا احمر ففي الاول
انك ظلماني لانه كان منزل الشياطين وفي الثاني انك تنور واحمر لاجل انه
صار مهبط الملائكة والرحمة واعلم ان الوجود ليس شيئا واحدا فانه فوق وجود
الا وفوقه وجود آخر اصفى واحسن منه الى ان تنتهي الى وجود الحق وفي كل وجود
في الطريق بيت ولكن الوجود ينحصر في سبعة انوار واذا عرضت على الانوار السبعة
بدت لك سمات الربوبية والقدرة ومع هذا نورا احمر حمرة شديدة من نور تخشى
الابصار عنها الى بعضهم وفيها ذا القوة ما لا تطيقها الارواح ولكنها مع ذلك عاشقة
عليها عشقا ذوقيا وعلى الشيء نفعها اشد حمرة من نار ولعل وعقيق فشابه الوضع
حمرة حسن يجد صاحب الحالة حنينا وشوقا اليها ويطلب الالتحاق اليها واكثر ورود
الملائكة من وراء الظهر وقد ترد من فوق في كذلك السكينة وهي جمع من الملائكة تنزل في القلب
يجد من ورودهم راحة وطمأنينة في القلب وتؤخذ منك حتى لا يبقى لك اختيار في الحركة
والقول والتفات الخاطر الى سوى الحق ومن علامات حضور الرسول صلى الله عليه وسلم
معك ان تجري الصلوة على لسانك من غير اختيارك نكتة الاول استغراق
الوجود في الذكر وهو انما يكون اذا احترقت الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء اللطيفة
سمعت من ذكر الوجود فتسمع من كل جزء ذكرا كانما ينفخ في البوق او يضرب دبدبة
اهتمام ذكر من صار كرنة النحل وقبل الاستغراق يتم الذكر في الرأس لانها مقصودا
فتجد صوت الدبادب والكوس والبوق في الذكر سلطان اذا انزل موضعا نزل
بدبدبة وبوقاته حتى ربما ينتهي الامر الى ان تجن ويخاف عليه الموت ولكن
الصادق لا يضره ذلك وقال ايضا كنت في الخلوة ذاكرا فوجدت في نفسي مثل
هذه الاصوات مع اوجاع شديدة وكنت لم ذلك صاحبا فالأولى للمهجة لترهب

136

لترهب تلك الحضرة فحكيت الاوجاع للشيخ فقال افرح فان الخلوة وضع الذكر
حتى لا تجن او تموت فقلت للشيخ لان اموت في الطريق احب الي من ان افوت
في مقام فقال كنت اختبر باطنك على ما انت عليه فمهما كنت صادقا عازما على بذل
المهجة فما تبالي فما مضى اسبوع حتى حل الله تعالى تلك العقدة ونزل الذكر في الرأس
واقام به وظهرت قرة العين وغنى النفس ولذاذة الروح وطيبة القلب وما
ادري سببا الفتح بهذا الباب على سرعة الا توفيق لصدقي وثباتي على قدم الاخلاص في تلك
الايام وسر هذه الاصوات الشديدة ان الذكر قرع ناموس الحق فاذا وقع في موضع اشتغل
في القرع كما تجده من اقتداح الحجر والنار وبعد هذه الاصوات اعني اصوات الدبادب
والبوقات تجد اصواتا مختلفة من خرير الماء ودوي الريح وصوت النار اذا اججت وصوت
الارحية وضبط الخيل والرجل وصوت اوراق الاشجار اذا هبت عليها ريح عاصفة
وسر ذلك ان الآدمي مركب من كل جوهر شريف ووضيع من هذه الاركان والارض
والسماء وما بينهما فهذه الاصوات اذا كان كل اصل وعنصر من هذه ومن سمع هذه
الاصوات فقد سبح الله تعالى وقدسه بكل لسان وهو من شرائط الطريق وهذا الاستغراق
ينتج ذكر الله بقوة وبعد هذا ينتج الذكر بالاخفى فوق الرأس فؤاده
شبه الدائرة فينزل عليه من الفوق ظلمة ثم نار ثم خضرة وهي ظلمة الوجود ونار الذكر
وخضرة القلب وبعد تجلي [illegible] بالفضل والرحمة من الواردات الروحانية والانوار
القدسية فيملأ من فوق الى قدمه امنا وايمانا ورغبة وشوقا ومحبة وايقانا وعرفانا
فيتملى وعند ذلك ينطلق القلب [illegible] الى الرب جل جلاله فيستغرق في الذكر
في القلب لاستغراق الصفاء فيجري من القلب كانه قلب والذكر لو تعج فيه
فيستغرق [illegible] منه وعند ذلك يقع الطيران الى الاعلى وحركات ضرورية

غير محدودة مثل حركة الحمى من نعشه وكلما سكت عن الذكر تحرك القلب في الصدر
حركة الولد في بطن امه يطلب الذكر فان القلب مثل عيسى بن مريم والذكر لبنه واذا
قوى وكبر صعد منه حنين الى الحق وصعقات ضرورية شوقا الى الذكر والمذكور
وان كان غافلا عن الذكر والمذكور رجالا وذكر القلب دنة تشبه رنة النحل
لا صوت رفيع مشوش ولا خفي شديد الخفا قال مؤلفه وقد وقع لجماعة كثيرة
من الاصحاب انهم يسمعون [illegible] تقول لا اله الا الله بحروفها مفترقين ومن
علاماته وقوع الذكر في القلب ان تشاهد فؤادك ينبوعا ينبع نورا اسريع السعادات
[illegible] واليه طمانينة وتنجذب دونه **الاستواف الثالث** وقوع الذكر
الى السر وهي غيبة الذاكر عن الذكر في المذكور فذكره الهيمان والغرق فيه ومن
علاماته انك اذا تركت الذكر لم يترك الذكر وذلك طيران الذكر فيك لينبهك
عن الغفلة الى الحضور ومن علاماته شدة الذكر اذا سكت اعضاؤك جميعا فتكون
كالمشدود بالسلاسل والقيود ومن علاماته انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره
بل ترى ابدا انوارا صاعدة واخرى نازلة والنيران حواليك صافية تتاجج
وتتقد فذكر الحروف بلا حروف ذكر اللسان وذكر الحضور فيها للقلب ذكر القلب
وذكر الغيبة عن الحضور في المذكور ذكر السر فاذا رجعت الى الحضور وفتحت
الذكر نزلت درجة فاذا اغفلت عن المذكور والحضور واقتصرت بمجرد لفظ
اللسان نزلت درجات اخرى **واعلم** ان للذكر وان كان بمجرد اللسان
سلطانا عظيما ولكنه لا يظهر عند الوجود لقوة احتجاجه عن سلطان الذكر
فاذا عزب السلطان عن الوجود بالنوم او بالغيبة عند ضعف الوجود ظهر سلطانه
وهو نور يقع عليه من فوق او من وراء او من قدام فيتنزل وينتفض

137
وينتفض ويقول في ضرورة لا اله الا الله ويجد قوة عظيمة وشدة شديدة
حتى انه يبكي ويتوب الى الله تعالى ويسلم ويؤمن وبهذا يظهر بقدر حفظه للذكر
ومواظبته عليه قال ابن عطاء الله في الحكم لا تترك الذكر لعدم حضورك فيه
لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى ان يرفعك من
ذكر مع غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع حضور
ومن ذكر مع حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز قال
الشيخ ابو حامد رضي ويداوم على الذكر الى ان يتبدل الذكر الانسي بالذكر
القدسي ويرتقي من فاذكروني الى اذكركم ويبالغ في دوام الذكر ويجتهد ان لا يكون
نفس من انفاسه خاليا من الذكر لئلا يعاتب بقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت
واذا انعزز الذكر واستولى سلطان القبض لا يسكت عن الذكر لكلامة والابرام
نعوذ في وقت آخر بل يتكلف ويبالغ ويبذل جهده ليتجلى ويرتفع منه الغفلة
ويجلي منه العقدة وقد صح عن بعض ان الذكر طريق الحق اذ الشيطان والنفس
على نقيض فانه لو داوم على الذكر تفوت [illegible] ويكون ثابتا
في حكم الروح قال الطالب الصادق ينبغي ان يكون ثابت القدم [illegible] في سالف
الجد والاجتهاد ويأخذ من نفسه ما جمع فيها من القوة والشهوة فاذا كان
صادقا او ركبته العنايات واخذت بضبعيه واخرجته عن مضيق الوحشة
والتردد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاذا داوم على هذا الوجه
يحدث في اعضائه ومفاصله نوع وجع ويأخذ فكه في الوجع مع قليل حرقة
اللهم لا تحرم طالبيك من هذا الوجع وخصهم لينكر عليه ومنه الى ان
نشأ ان الذكر يغلب الدهشة ويحفظ فالتي تمكنت في قلبه واعضائه

وجوارحه ايام الغفلة فيلازمه هذا النفوذ في قلبه فاذا ازداد ومواظبته على الذكر
يصل اثر الذكر الى الروح فيتذكر الروح ويجلس على سرير القلب بالخلافة ويحكم على
الحواس الظاهرة والباطنة وتنعزل النفس عن المنصب الذي غصبته بالمكر والحيل
من الروح ويرجع الروح الى المنصب وملكه وتكون النفس من رعايا الروح ثم يصل اثر الذكر
ومن خواص هذا الذكر اذا داوم عليه الذاكر ان يصل اثره الى جميع الاعضاء
ويظهر تصرفه في الجوارح واذا وصل الى العضو يحدث فيه ضربان مثل ضربان العروق
النابضة وههنا يخاف عليه من ان يكون من النفس والشيطان فيقصد في الذكر بالتدريج فيرجع
فهو من نتائجه فهذا وزنه وينبغي للانسان بالتدريج كما اخذت في الانفتاح فقد تنسد
بالكلية فيلزمه تحسرها ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
ومن عرف طريقا الى الحق ثم رجع عنه عذبه الله عذابا لم يعذبه احدا من العالمين
وهذا اقبح من الامتناع قبل الشروع او هو مثل من كفر بعد ان آمن فيجب على السالك
ان يكون هذا الهم نصب عينيه ولا يصرف طرفة عين ويشغل اوقاته بالذكر ويجتهد
ان لا يخلو نفس من انفاسه عن ذكر الله ويتقرب بافضل الاعمال وافضل العبادات
ان يستهلك نفسه في ذكر الله ويفنى فيه حتى يغيب عن جميع الاشياء حتى عن نفسه حتى عن الذكر
ايضا انتهى كلامه قال الشيخ نجم الدين كبرى قدس سره نكتة النفس
الامارة بالسوء هي نفس العامة تكون مظلمة فاذا دخل فيها الذكر مثل السراج في
البيت مظلم فيبصر لوامعه لانه ابصر ان البيت ملآن من نجاسة وكلب وخنزير ونمر
وفهد وحمار وثور وفيل وكل شيء مذموم في الوجود ثم يجتهد في اخراجهم عن البيت
ان تحفظت بانواع النجاسات وتجرحت بانياب السباع فلازم ذكر الحق ولا اله
حتى يظهر سلطان الذكر عليهم ويخرجهم ثم ثوب في الطمانينة فلا تزال المجتهد في اثبات

اثبات البيت حتى تزين بانوار الحضرة فينجلي بها ويصلح البيت لنزول السلطان
فاذا نزل فيه السلطان وتجلى اطمأنت واعلم ان للنفس الامارة علامة وهي سبعة
وهي دائرة كبيرة تطلع من قدامك مسودة كانها قير ثم تغيب وتطلع من قدامك
كانها غيم ثم تطلع وقد انكشف من جانبها شيء كهلال بعد طرف منه في اثناء الغيم
ثم تكون هلالا تاما اذا لاقت نفسها تطلع في الخد الايمن كانها شيء مجملا بحذو
حرارتها وتارة تلوح بحذاء الاذن وتارة بحذاء الجبهة وتارة فوق الرأس
ومنه النفس اللوامة هي العقل واما النفس المطمئنة فلها علامة في تحت سنة وهي
انها تطلع تارة قدامك مثل دائرة الينبوع الكبير فيفيض منها الانوار وتارة
تشاهدها في الغيب دائرة مثل وجهك من نور صافية فمثل السنجل المصقول
وهذا اذا صعدت الى الوجه وفنى فيها الوجه وتارة تشاهدها بعينه عندك في الغيبة
وشبيه بهذه الدائرة الف منزل لو دنوت من واحد منها لاحترقت واعلم ان
في الوجود دائرة تظهر في نهايات السر فيها دائرتا العينين تنظران في كل ما تلتفت
يمينا وشمالا ودائرة اخرى دائرة نور محض تظهر من بين الحاجبين والعينين
ومنها الدائرة لا نقطة في وسطها بخلاف دائرة العينين فان في وسطها نقطة وربما
تفنى دائرة العينين فان في وسطها نقطة وربما تفنى دائرة العينين في النقطة
فتبقى النقطة وتفنى الدائرتان ودائرة الروح تظهر بحذاء الانف بنور
الا انه ليس له دائرة وانما هو نور مطلق وشيء محض لا دائرة فيه ولا مركز للنور
السر وانما ذلك نقطتان من نور تنظران وراء دائرتي العينين واعلم صح
ان ههنا مشاهدتان اعلى وادنى فالمشاهدة التي هي ادنى هي ما تتشكل
به الارض اعني انها في عالم الغيب لا في عالم المشاهدة من صور والوان وبحار

ونيران وهي وزد بلا دخان وفي ابادها وحروج الصغير وذلك تحت سنة العلامات سوده
ما تشتمل به السماء من الشمس والقمر والكواكب والبروج وهي اذن في فلك سيره لا انت ايها
الا بعضه حال ولا تعتقد ان السما التي تشاهدها في الغيب هذه السما بل بالغيب سموات
اخرى الطف واخضر واصفى وانفر بلا عدد ولا حصر وكلما زدت صفاء بدت لك
سما اصفى وابهى الى ان تنتهي الى صفاء الله فيه ومن كان في نهايات السموات وصفاء الله حق
لا نهاية له فلا تعتقد ان الذي بلغته ليس شيء وراه داعيا هذه لعلك حرمه بقوله في الغيب
سموات اخر انها حجب من نور وسماها السموات العلويات وصفائها وقد ذكر الغزالي رح كلاما
يقرب مما اشرنا اليه واعلم ان في الانوار ما يصعد ومن الانوار ما ينزل والانوار
التي تصعد قلبية والانوار التي تنزل عرشية والوجود حجاب بين العرش والقلب
فاذا خرق الوجود فتح في القلب باب الى العرش حتى الوشي الى القلب فيلتقيان
فيفني ما بينهما فكلما فيك من جوهر نفيس يوجب لك حالة اوشاهدة في السما
منك من نار شوق ومحبة وعشق وكلما صعد منك نور ينزل عليك نور وكلما صعد
منك نيران نزلت عليك نيران مثلها غير ان الجواهر في السما مجردة لا تجاوز حدها
بخلاف الجواهر التي فيك فانها تقبل التربية والازدياد فاذا كان جوهر الشيء الذي
في منك فيك حتى جوهرك الناقص الى الزايد وهذبه القوي وان تساويا
وهذبا فيلتقيان في وسط الطريق واذا كثرت الجواهر فيك صار كلما بالنسبة التي
جوهره الذي هو في غيب السما فيحن الجوهر في السما ويجذب جوهرك اليه فينزل
عليك وبهذا سالسير وجذب فان السير الا تصفية الجوهر لتعلم ان كان زائدا
وان كان ناقصا حتى اذا اصفت دايرة الوجه فاحت الانوار كالينبوع
بالمياه حتى تحيي السيا رنبعان الانوار من وجهه ويكون البنعان قريب من العينين

العينين والحاجبين ثم يستوق الوجه كله ويكون حينئذ قدامك بحذاء وجهك
وجه من نور كذلك ينبع بالانوار وترى من وراه ستره الرقيق شمسا تتجلى وتذهب
مثل الارجوحة فذلك الوجه في الحقيقة وجهك وتلك الشمس شمس الروح تتردد في
البدن ثم يستوق الصفاء جميع البدن فتشاهد بين يديك شخصا من نور
يتولد منه الانوار وتحس السيا وتتولد الانوار من جميع بدنه كذلك وربما يكشف الحجاب
عن الانانية اى البدن فترى بكل البدن واول فتح البصيرة في العين ثم في الوجه ثم في
الصدر ثم في البدن كله قال وهذا الشخص النوراني الذي تشاهده بين يديك تسميه
القوم المقدم وتسميه شيخ الغيب وتسميه ميزان الغيب وقد يستقبلك اول السير ولكنه
في اللون اسود زنجي ثم يغيب عنك وهذا مما وصف وتنور دل على ان الميزان قد رجح
وان اسود او غاب او خفي دل على ان الميزان قد خف وكذلك في وسط الطريق دايرة
العينين فمتى ما ظهرتاه دل على حسن الحال وان خفيتاه دل على سوء الحال وعلته وجود
هذه الدوائر تكبر وتصغر وتنقل وتكثر وذلك يدل على رجحان الميزان والنقصان
الا اذا لهج على السيا ونقل العقل الكلي فعند ذلك تختنق الدوائر ورجحان الميزان علامة
ان يلتفت مطبقا حقيقة فترى نقط العقل الكلي وهي في لون العقيقة فقد يرجع وسط
الشمال واذا اصبر وصدق صبره لون الذهب والفضة فذلك لون الاخلاص والصدق
وانه يبدو سهيل في الذكر في بعيد بعد ارتفاعه سهيلا فذلك سهيل الذي طلع من
يمن الايمان والايقان والوجدان وقد يرى السالك انه راكب حمارا فذلك علامة
انه ملك الشهوة فان راى انه راكب بغلة فذلك انه ملك النفس فان ماتت
واهنته فذلك علامة موته فان راى انه راكب فرسا فذلك علامة تمكن القلب
فان راى انه راكب جملا فذلك علامة انه يسير بالشوق فان كان يطير فذلك

فذلك علامة الهمة فان رأى انه راكب في البحر فالسفينة للشريعة والبحر الطريقة واذا اخذ
الذاكر في الذكر ووقع الذكر في القلب ونفخت بصيرته وانس في الخلوة وما يخرج منها الا
لحاجة ثم يدخلها ويشرع في الذكر هجمت عليه جنود الذكر كانها رجل من جراد وكانها دبة
كرنة النحل تهجم عليه من ورائه حتى يحوم حواليه مثل النار على الحطب وربما يخرج في الخلوة
في الليل ويمشي في الصحراء او غيرها قد تبعه ميمنته وميسرته عنه وهو في القلب مثل السلطان
وربما تهجم عليه انوار وهو بالليل خارج الخلوة حتى تغيب عنه الجدرات فلا يبقى بهذه زجاجا
في زجاجة وذلك نهاية صفاء الوجود ومهما ان يكون في لون الزجاج ومن ثم تجلى الروح
في رأيه ان في جوف الارض نارا وفي اوج السماء نارا فاذا صفا القلب يكمن نيران القلب
الذكر والشوق والعشق نزلت اليه نيران السماء وتبعث في الارض نيران كالشرر في الكور
قال الشيخ نجم الدين كبرى رحمه ويصل السيار الذاكر الى مقام يقال له لا تذكرني حتى اذكرك
كيف يذكرك وانك مذكور ولست بذاكر والآن انت الواجد لكن الحق الا انه في كثرة
الظلمات وكثرة الحجب لا يصح ولا يجد ذلك فاذا استغرق في الذكر امره الشيخ بترك الذكر
وقد ينتهي السيار بعد مدة مديدة في ذكر الله الى حد يسأم القلب من ذكر الله ويكون
ذكر الله تشويشا له فيمنع الله في الذكر لدوام حضوره بالقلب فلا يجري على لسانه
وكذلك يبقى وهو مؤخر من الانفال الصلوات المؤقتات عملا بفتوى القلب ان
لا يفتي بترك المؤقتات ابدا ولا يفتي بمجانبته مثلك والذاكر اذا وصل الى السير يكون الذكر
عنده سكوت السيار كانه غرس الاريحات او انا وجه كلمه الله يذكر بنفوره ويغض عنه
فالسيار اذا صفق وثبتت يد الهمة تجديدا كلما غاب غير بيته البدو يد القلب فيما بانه
في الغيب ويعطل ميناق الغيب ويأكل في الغيب وقد يسمع السيار في الغيبة اصوات تكاد
تخرق صفقة الاذان ويضعف السيار ويخر ساجدا كانه اضغاث احلام ثم يتدارك

جمال الحق فيثبت وذلك بقدر ما يطيقه ولو اراه الله تجليه لمات والشيخ
جبرائيل لتحجبا باده من يمع والانوار التي تشاهد على الوان مختلفة في الازرق والاحمر
والابيض والاصفر والاسود والاخضر وساير الالوان وعلى صور البروق واللوامع
والسرج والشموع والمشعل والقناديل وعلى صور الكواكب والشمس والقمر وساير الصور
فاعلم ان تلون الالوان بواسطة تلون احوال السالك فما يكون على صورة البروق
واللوامع فالاكثر فتنة الذكر او الوضوء او الصلوة او من عكس انوار الروحانية ونحو
وما يكون ومما يكون على صورة السراج والشمع وامثالهما فاكثره يكون من نور لانه الشيخ او من
الحضرة النبوية او من انوار العلوم او القرآن او الايمان وذلك الشمع والسراج يكون نور
منه ذلك القدر وصورة المشكات والقنديل على هذا او ما يشاهد على صورة الكوكب
ربما يكون اخلاق الجنة وربما يكون صورة الارواح الطيبة كارواح الانبياء والاولياء والجن
من مؤمنين وربما يكون لمعة من عكس انوار الحق وما يرى على صورة القمر يكون في الاغلب من
انوار القلب وعلى هذا صورة المرآة والقنديل اما صورة الشمس فهي الروح وما يشاهد من انوار
الحق تعرف حاله ولا يكون الا الموقف آخر يجد الطالب عند مشاهدته ذوقا ولذة يعلم بهما
انه في تلك الحضرة ويعلم ان الوضوء له نور عظيم فيتنور الخلوة المظلمة وانه يشبه قرص
الشمس يظهر في مقابلة جبين السالك ومهما سلط النظر عليه يغيب وبعد فظهوره في الغالب
انما يكون اذا رجع السالك الى الخلوة بعد ان توضأ وشرع في الصلوة وفي النهاية يرى ان ذلك
القرص يطلع من صدره ويكون الطف من نور الشمس واذا رأى المبتدي في خلوته الى حد يرى
نقش البساط والحصير فانه يكون من قوة نار الذكر انتهى كلامه قال الشيخ ابو العباس
مرسي رحمه لبعض اصحابه ليكن ذكرك الله فان هذا الاسم سلطان الاسماء وله بساط
وثمرة فبساطه العلم وثمرته النور ليس مقصودا لنفسه وانما هو ليقع به الكشف والعيان

وقال ابو حامد الغزالي رح ولا يزال قائلا الله الله على الدوام مع حضور القلب فاذا
فعل ذلك فقد تعرض لنفحات الرحمة فلا يبقى الا الانتظار لما يفتح الله تع من رحمة فتحها على
الانبياء والاولياء بهذا الطريق وعند ذلك صدقت ارادته وصفت همته و
حسنت مواظبته ولم تجاذبه شهواته ولم يشغله حديث النفس بعلايق الدنيا
فيلمع لوامع الحق في قلبه ويكون في ابتدائه كالبرق الخاطف لا يثبت ثم يعود وقد يتأخر وان عاد فقد يثبت وقد يكون
مختطفا وان ثبت فقد يطول ثباته وقد لا يطول وقد يتظاهر امثاله على التلاحق وقد يقتصر على فن واحد ومنازل
اولياء الله تع فيه لا يحصى تفاوت خلقهم مع اختلافهم وقد رجع هذا الطريق الى تطهير محض من جانبك وتصفية وجلاء
ثم [redacted] الاستعداد والانتظار قال الغزالي رح في احياء الاحياء فان لله تع سبعين حجابا من نور ولا يتيسر لـ
الـسالك حجاب من تلك الحجب في الطريق الا ويظن انه قد وصل والى هذه الاشارة بقوله تع اخبارا عن ابراهيم عليه السلام
فلما راى كوكبا قال هذا ربي وليس يعني بهذه الاجسام المضيئة فانه كان يراها في الصغر ويعلم انها ليست آلهة
فخليل ابراهيم عم لا يغره الكواكب التي لا يغتر بها السوادية ولكن المراد به نور من انوار الله تع التي هي حجب في
الله تع وهي على طريق السالك لا يتصور الوصول الى الله تع الا بالوصول الى هذه الحجب
وهي حجب من نور بعضها اعظم من بعض واصغر النيران الكواكب فاستعير له لفظه واعظمها
الشمس وبينهما رتبة القمر فلم يزل ابراهيم عم لما راى ملكوت السموات والارض يصل له
نور بعد نور ويتخيل اليه في اول ما يلقاه انه قد وصل ثم ينكشف له ان وراءه امرا فيترقى
اليه ويقول وصلت فينكشف له ما وراءه حتى وصل الى الحجاب الاقرب الذي لا وصول الا بعده
قال هذا اكبر فلما ظهر له انه مع عظمته غير خال عن الهوى في حضيض النقص والانحطاط
عن ذروة الكمال قال لا احب الافلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وسالك هذا الطريق قد يغتر في الوقوف على
بعض هذه الحجب وقد يغتر بالحجاب الاول واول الحجب بين الله تع وبين العبد نفسه

نفسه قال الامام القشيري رح في باب معرفة الفاظ اصطلحوا عليها فمن ذلك اللوايح
والطوالع واللوامع والطوارق والشوارق وهي من صفات اهل البدايات في القلب
فلم يدم لهم بعد شموس المعارف لكن الحق تع يرزقهم في كل حين فكلما اظلم عليهم سما القلوب
سحاب الحظوظ سنح لهم فيها لوايح الكشف وتلالا لوامع القرب وهم في زمان سترهم
يرتقبون مجيء هذه اللوايح كما قال القائل يا برقا الذي يلمع اي من اكناف السما تسطع وشهدوا
يا هذا الذي زاد وجها زارا كانه مقتبس نارا قرب باب الدار مستعجلا ملخوفه لو دخل
الدار او اللوامع اظهر من اللوايح وليس زوالها بتلك السرعة فقد تبقى وقتين او ثلاثة فاذا
لمع قطعك عنك وجمعك به والطوالع ابقى وقتا واقوى سلطانا وادوم مكثا واذهب
للظلمة وانفى للتهمة لكنها موقوفة على خطر الافول ومنها اللوايح واللوامع والطوالع والطوارق
والشوارق تختلف في الفنا بانها ما اذا فات لم يبق عنها اثر كالشوارق اذا افلت
فكان الليل كان دائما ومنها ما يبقى عنه اثر فان زال رفعه بقي المه وان تحق ضرب انواره
بقي اثاره فصاحبه بعد سكون عليانه يعيش في ضياء بركاته الى ان يلوح ثانيا برق فقبله
في انتظار رجوعه انتهى كلامه فهذه كلها انوار تظهر في السالك الحقيقي فهي علامات
دالة على صحة الطريق والسلوك الى الله تع ولا تدرك الا بالذوق فتغمض العينين مع صحبة
مشايخ المحققين والاخذ منهم كما قيل العلم في صدور الرجال والله اعلم بيان معرفة
الخواطر الخاطر خطاب يرد على الضمائر وهو قد يكون من قبل الحق سبحانه وتعالى
وقد يكون بالقاء الملك وقد يكون في القلب وقد يكون من احاديث النفس وقد يكون بالقاء الشيطان
الاول خاطر الحق وعلامته انه اذا خطر لا يعترض عليه ملك ولا قلب ولا نفس ولا شيطان
الثاني خاطر الملك وعلامته انه ابدا يحث على الخير ويحث مع كراهية النفس اذ كل ما
واذا كان من قبيل الملك فانما يعلم صدقه لموافقة العلم ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد له

ظاهر فهو بالمحل الثالث خاطر القلب وهو قريب من خاطر القلب قال الشيخ نجم الدين
كبرى رح الا ان بينهما فرقا دقيقا قال الشيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وكان اجود ما يكون في رمضان فاذا نزل جبرائيل عليه السلام ليعارضه القرآن كان
اجود بالخير من الريح المرسلة وقال ايضا خاطر القلب يرد من خاطر الملك في الشهوة والشوق
والحنين والعشق في الهجران والانصاف والرغبة والمحبة والشوق والوله والخوف ومن الحق
فكل هذا سبب ترجيح المؤمنين على الملائكة واما الملائكة فما لهم شهوة الرابع خاطر
النفس واكثره يدعو الى اتباع الشهوات والهوى والاستغراق والكبر وعلامته انك تجد في القلب
الما وفي الصدر ضيقا وفي الاعضاء وجعا وفي النفس خفة الخامس خاطر الشيطان
خبيث واكثره يدعو الى الضلالة وله لطايف عجيبة في الاضلال فيضل كل احد بحسب ما يليق
وعلامته انه اذا خطر يستوفز ويستعجل ولا تجد في القلب راحة منه وكانك استقبلت الظلمة
ويحار فيك الرياء والالتفات الى غير الحق وتتردد فيها وذلك عند نزوله عليك وخاطر الشيطان
اصعب من خاطر النفس فان الشيطان ذو فنون فانه بالغ في المكر والحيل يأتي للانسان
من كل طريق الا في باب الاخلاص فانه لا يتمكن باهل مخلصا واذا كان خاطر النفس يسمى هاجسا
واذا كان من الشيطان يسمى وساوس ويفرق الجنيد بين الوساوس وبين خاطر النفس وخاطر
الشيطان فقال ان النفس اذا طالبتك بشيء الحت عليك فلا تزال تعاوده ولو بعد حين
حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم صدق المجاهدة ثم انها
تعاوده وتعاوده واما خاطر الشيطان اذا دعى الى زلة يخالفه بتركه ذلك يوسوس
بزلة اخرى لان جميع المخالفات عنده سواء وانما يريد ان يكون ابدا داعيا الى زلة ما
في تخصيص احد دون آخر قال الشيخ نجم الدين كبرى رح وان تحقق ...
سر انه ربما يوصل العبد الى درجة القرب بواسطة الشيطان يلقي في قلوبهم

في قلوبهم حب العبادة بمرات الخلق فاذا اعبدوا الله تعالى لاجل التفات الخلق اليهم فاذا
التفت الخلق اليهم ازدادوا رغبة فاذا اشتغلوا بذلك ينبغي لهم في التعبد والعبادة حتى
ان لا يكون الا للحق فيجدون طعم لذة العبادة للحق بواسطة الاذكار فينسون عن الخلق
ويشتغلون بالحق ~~ويشتغلون بالخلق~~ وقد تفرق في ذلك حقيقة الخواطر والتمييز عليه الامر
فليزن الخواطر اولا بميزان الشرع فما كان فرضا او نفلا يمضيه وما كان محرما او مكروها
ينفيه فاذا استوى الطرفان في نظر العلم ينفذ اقربهما الى مخالفة هوى النفس فان النفس
يكون لها هوى كامن في احدهما والغالب في شأن النفس الاعوجاج والركون الى الدون
قال الشيخ جبرائيل الخرماباذي رح قيل الخاطر اذا كان من قبل الحق يكون تنبيها للعبد الى كماله
واذا كان من قبل الملك يكون تحريضا على العبادة واذا كان من النفس يكون مطالبة شهوة
واذا كان من الشيطان يكون تزيين معصية وقد يأتي الشيطان الى العبادة ويحرض عليها
او على ذكر آخر او على شهوة ينبعث بالنفس والهلاك وانما يوقف بان الخاطر الملكي يتولد منه السكون
والطمأنينة والشيطاني يعقبه الوحشة والثقالة وبان النفس اذا طلبت شيئا ولم تجد ترجع
تطلب ذلك الشيء وتلح في الطلب لا تنتهي وزعمه على مثال الطفل اذا طلب شيئا يلح ويبالغ
ولا يقبل العدل فلا ينفك بهذا الخاطر الا بسم تام وجد بليغ والشيطاني اذا نغض ينقطع
تلك الحالة لكن يعقبه خاطر آخر و آخر اذ مقصود الشيطان الاضلال والاعادة على نفسه
الوقت واو حال التوقف واذا هاب الخيفة باي شيء كان ... الى خاطر او بخاطر آخر
في معرفة الوقت اصطلحوا عليها يستعملونها فيما بينهم في ذلك الوقت يريدون بهذا
الوقت ما كان الغالب على الانسان ويقولون الصوفي ابن وقته وفي ذلك احكام وهو
ما يتحقق العبد بما ذلته من الادب مما يتوصل اليه بنوع تصرف ويتحقق به بغير تكلف
ومقاساة تكلف وجهد من ذلك الى ما هو عند القوم مغيره على القلب ... نفهم ولا

اكتساب لهم من طرب او قبض و بسط او شوق او انزعاج او هيبة او اهتياج فالاحوال
مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود ومن
ذلك القبض والبسط وهما حالتان بعد ترقي العبد عن حالتي الخوف والرجاء فالقبض للعارف
بمنزلة الخوف للمستأنف والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للمستأنف فصاحب الخوف والرجاء
تعلق قلبه في حالتيه بآجله وصاحب القبض والبسط اخيذ وقته بوارد غلب عليه
في عاجله ثم ادنى موجبات القبض ان يرد على قلبه وارد موجبه اشارة الى عتاب ورمز
باستحقاق تأديب فيحصل في القلب قبض وقد يكون موجب بعض الوارد اشارة الى انعام
او تقريب بنوع لطف وترحيب فيحصل للقلب بسط وقد يكون قبض يشكل على صاحبه
يجد في قلبه قبضا لا يدري ما سببه وما موجبه فسبيل صاحب هذا القبض التسليم حتى
يمضي ذلك الوقت واذا استسلم لحكم الوقت فعن قريب يزول القبض فان الحق
قال الله يقبض ويبسط وقد يكون بسط يرد بغتة ويصادف قلبه فلتة لا يعرف له سببا
صاحبه فسبيله سبيل صاحب السكون ومراعاة الادب فان في ذلك الوقت له خطرا عظيما
فليحذر مكرا خفيا قال بعضهم فتح علي باب من البسط فزللت زلة فحجبت عن مقامي
قالوا قف على البساط واياك والانبساط قال القشيري رح وقد عد اهل التحقيق حالتي القبض
والبسط من جملة ما استعاذوا منه لانهما بالاضافة الى ما فوقهما من استهلاك العبد واندراجه
في الحقيقة فقر وضر قال السهروردي رح والافراط في البسط بسبب اخر يزيد في ذلك الهيبة
والانس وحد الهيبة الكلام عن الوصال بشهود الجلال او تعظيم جلال الحق بالقلب
والخناس الوصف عند تواجد الكشف او تحير القلب عند كشوفات الرب تعالى او تعظيم قلبي
الاسرار بنعت الاذلال او قهر يرد بغتة وكشف يفجع فلتة والانس عيش الروح من
ملاحظة البر وحيات القلب بنسيم القرب والانس بروح حيات يوجد من افاقة الا

الانس وجدان الحبيب بفقد الرقيب الانس ذوق الوصول فوق ما حصول وهما فوق
القبض والبسط فكما ان القبض فوق رتبة الخوف والبسط فوق منزلة الرجاء فكذلك
الهيبة اعلى من القبض والانس اتم من البسط وحقيقة الانس صحو كيف يحمل مستانس
صاحي قالوا ادنى محل الانس انه لو طرح في لظى لم يتكدر عليه انسه قال الجنيد رح كنت
اسمع السري السقطي رح يقول يبلغ العبد الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان
في قلبي منه شيء حتى بان لي ان الامر كذلك قال القشيري رح وحال الهيبة والانس وان جلتا
فاهل الحقيقة يعدونهما نقصا لتضمنهما تغير العبد فان اهل التمكين سمت احوالهم عن التغير
وهم محو في وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس وحكاية [illegible]
ابي سعيد الخراز رح انه قال تهت في الصحراء مرة فكنت اقول انشد فلا ادري من النسيم
فمن انا سوى ما يقول الناس فتى وفي حسب ابتغي جوب البلاد وانسها فان لم اجد
شخصا اتيت على نفسي فقال الهاتف يا من يتفقد بيا من يرى الاسباب اعلى وجوده ويفرح
بالشيء الدني وبالانس فلو كنت من اهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش
والكرسي وكنت بلا حال مع الله وانما تعصان عن النقص كذلك الجن والانس في غاية
العبد عن نفسه الى الله بالوجود وعنده هل التواجد والوجد والوجود والغلبة فالتواجد
استجلاب الوجد بضرب اختيار من تذكر او تفكر واصله قول الرسول صلى الله عليه وسلم ابكوا
فان لم تبكوا فتباكوا والوجد ما يجده في قلبك بلا تعمد وتكلف ولهذا قال
الشيخ في الوجد المصادفة والمواجيد ثمرات الاوراد فكل من ازدادت فضائله ازدادت
من الشيخ لطائف الواردات فمن ليس له اوراد من لا ورود له بظاهره لا ورود له
في سرائره فكلما ان ما يتكلف العبد من معاملات ظاهره توجب له حلاوة الطاعات
فلا بد ان له من احكام باطنه توجب له المواجيد فالحلاوة ثمرات المعاملات

وهو التواجد يتاجج اهتزازا واما الوجود فهو بعد الارتقاء عن الوجد ولا يكون وجود الحق
الا بعد البشرية لانه لا يكون للبشرية بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة وهذا معنى قول ابي الحسين
النوري بقيت منذ عشرين سنة بين الوجد والفقد اذا وجدت ربي فقدت قلبي واذا
وجدت قلبي فقدت ربي وفي هذا المعنى انشدوا وجودي ان اغيب عن الوجود بما يبدو
علي من الشهود فالتواجد بداية والوجود نهاية والوجد واسطة بين البداية والنهاية
والغلبة وجد متلاحق فالوجد كالبرق يبدو والغلبة كتلاحق البروق وتواتره تغيب عن
التمييز فالوجد ينطفئ سريعا والغلبة تبقى لكسر اخذ ديعا وفي ذلك الفرق والجمع وجمع الجمع
قال القشيري رحمه الله لفظ الفرق والجمع يجري في كلامهم كثيرا قال وكان الاستاذ ابو علي الدقاق
رحمة الله عليه يقول الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد من
اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابتداء
لطف واحسان فهو جمع وحده القشيري ايضا فقال الفرق شهود الخلق والجمع طلوع الكل
او يقال الفرق فناء النفس في الجمع فناء الحس او يقال الفرق لكن بعيد والجمع بشهوده او يقال
الفرق بقاء الرسم والجمع ظهور الاسم الفرد او يقال الفرق بقاء عينه والجمع الاتحاد به ليس من
بالطلاق الاتحاد منكم نعني الاتحاد الذي يقول به مسلم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا بل اشارة الى الفناء في التوحيد قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد
على الاتحاد ودونهما عند بيان آخر ان يوهم ان الحلول او الاتحاد وليس منهم في شيء الاول ان
اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته
وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله تعالى وهذا الذي يسمونه
الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى
احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده [illegible] نفسه

قصد بعض عبارات تشعر بالحلول او الاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وتعذر
الكشف عنها بالمقال ونحن على ساحل التمني نغترف من بحر التوحيد بقدر الامكان
ونعترف بان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان انتهى كلامه ولا بد للعبد من الفرق
والجمع فمن لا فرق له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فاذا طلب العبد الحق بنجواه
اما سائلا او داعيا او مثنيا او شاكرا او متنصلا او مبتهلا كان من محل التفرقة واذا اصغى
بسره الى ما يناجيه مولاه واستمع بقلبه ما يخاطبه به فيما ناداه او ناجاه او عرفه معناه او لوح
لقلبه وأراه فهو شاهد بالجمع وجمع الجمع فوق هذا كله وهو الاستهلاك بالكلية وفناء الاحساس
بما ظهر وبشهود سلطان الحقيقة قال القشيري رحمه الله وبعضهم حاله عزيزة تسميها القوم
الفرق الثاني وهو ان يرد العبد الى الصحو عند اوقات اداء الفرائض ليجري عليه القيام بالفرائض
في اوقاتها وفي ذلك الفناء والبقاء قال السهروردي نعني الفناء ان تفنى عنه الحظوظ
فلا يكون له في شيء من ذلك حظ ويفنى عن الاشياء كلها شغلا بمن فني فيه والبقاء يعقبه وهو ان يفنى عما له ويبقى
بما لله تعالى فيكون كل حركة له في موافقة الحق دون مخالفته فكان فانيا عن المخالفات
باقيا في الموافقات وقيل الفناء هو الغيبة عن الاشياء كما كان فناء موسى حين تجلى ربه
للجبل وقال ابو سعيد الخراز الفناء هو التلاشي بالحق والبقاء هو الحضور مع الحق ومن استولى عليه
سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لا عينا ولا اثرا ولا طللا فني عن الخلق وبقي بالحق فناء
العبد عن افعاله المذمومة وافعاله الخسيسة بزوال تلك الافعال لكونه محفوظا فيما لله
عليه عن جميع المخالفات وفناء العبد عن نفسه وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم فتكون موجودة
والخلق موجودين ولكنه لا علم له بهم ولا به ولا احساس ولا خبر فلو تعاقل عن حسه وابناء
جنسه فانه بعد التجربة في ذلك ومن ذلك الغيبة والحضور فالغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري
من احوال الخلق لاشتغال الحس بما ورد عليه فمنهم من تمتد غيبته ومنهم من لا تمتد غيبته والحضور

معناه ان يكون العبد حاضرا بقلبه لربه تعالى غير غافل عنه ولا ساه مستديم لذكره قال سهل بن
عبد الله الحضور افضل من اليقين لان الحضور وطنات واليقين خطرات قال القشيري
كأنه جعل اليقين ابتداء الحضور والحضور دوام ذلك وكأنه جوز حصول اليقين خاليا عن
الحضور واما حال جواز الحضور بلا يقين ولهذا قال النوري لا يصح اليقين بهذه يعني ان
يقينا لا شك فيه انه لا يلتبس فيه لا يتفق بجامعه ثم يكون حاضرا في حضوره على حسب
بمعاني كشف الحق تعالى به وقد يقال لرجوع العبد الى احساسه باحوال نفسه واحوال الخلق
حضور اي رجوع عن غيبة وفي ذلك الصحو والسكر قال الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة
والسكر غيبة بوارد قوي والسكر زيادة على الغيبة من وجه وذلك ان صاحب السكر قد
مبسوطا اذا لم يكن مستوفيا في سكره وذلك حال المتساكر الذي لم يستوف الوارد فيه
فيه مساغ وقد يقوى سكره حتى يزيد على الغيبة فربما يكون صاحب السكر اشد غيبة من صاحب الغيبة
اذا قوي سكره وربما يكون صاحب الغيبة اتم في الغيبة من صاحب السكر اذا كان
غير مستوف فالغيبة قد تكون للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرهبة ومقتضيات
الخوف والرجاء والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد فاذا كوشف العبد بنعت الجمال حصل
السكر وطرب الروح وهام القلب واعلم ان الصحو على حسب السكر فكل من كان سكره بحق كان
صحوه بحق ومن كان سكره بحظ مشوبا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محقا في حاله كان محفوظا
في سكره والصحو والسكر يشيران الى طرف من التفرقة فاذا ظهر من سلطان الحقيقة علم من نعت الـ
الشهود والقهر وفي معناه انشدوا اذا طلع الصباح لنجم راح تساوى فيه سكران وصاح
قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال القشيري رحمه الله
مع رسالته من صعقا وتدارك صلابته وقوته ظلل دكا والصحو والسكر بعد
والشرب والري في جملة ما يجري في كلامهم الذوق ويعبرون بذلك عما يجده

من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات وبوادر الواردات فأول ذلك الذوق ثم الشرب
ثم الري فصفاء معاملتهم يوجب لهم ذوق المعاني ووفاء منازلاتهم يوجب لهم الشرب
ودوام مواصلاتهم يقتضي لهم الري فصاحب الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران
وصاحب الري صاح ومن قوي حبه تسرمد شربه فاذا دام به تلك الصفة
لم يورثه الشرب سكرا فكان صاحيا بالحق فانيا عن كل حظ لم يتأثر بما يرد عليه ولا يتغير
عما هو به ومن صفا سره لم يتكدر عليه الشرب ومن صار الشرب له غذاء لم يصبر عنه ولم يبق
دونه وانشدوا انما الكاس رضاع بيننا فاذا ان تذقها لم تعش وانشدوا شربت الحب
كأسا بعد كأس فما نفد الشراب وما رويت ويقال كتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد
البسطامي ها هنا من شرب كأسا لم يظمأ بعده فكتب ابو يزيد عجبت من ضعف حالك ها هنا
من يحتسي بحار الكون وهو فاغر فاه يستزيد واعلم ان كاسات الحب تبدو من الغيب فلا تدور
الا على اسرار معتقة وارواح عن رق الاشياء محررة وانشدوا واسكر القوم دور كاس
وكان سكري من المدير وانشدوا لي سكرتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم
وحدي وانشدوا سكران سكر هوى وسكر مدامة فمتى يفيق فتى به سكران قال السهروردي
رحمه الله وهكذا السنة الجارية ان كل صاحب حال له ذوق فيه لا بد ان يكشف له علم بحال
اعلى مما هو فيه فيكون في حالة الاولى صاحب ذوق وفي الحال الذي كوشف به صاحب علم
وبحال الذوق صاحب ايمان حتى لا يزال الطريق الطلب مسلوكا فيكون في حال الذوق
صاحب قدم وفي حال العلم صاحب نظر وفي حال فوق ذلك صاحب ايمان وفي ذلك
المحو والاثبات والمحق قال المحو رفع اوصاف العادة والاثبات اقامة احكام العبادة
فمن نفى عن احواله الخصال الذميمة واتى بدلها بالافعال الحميدة فهو صاحب محو
واثبات قال القشيري رحمه الله سمعت الشيخ ابا علي الدقاق يقول قال بعض الشيوخ

لواحد ايش يمحو وايش تثبت فسكت الرجل فقال اما علمت ان الوقت محو واثبات
من لا محو له ولا اثبات له فهو معطل مهمل وتنقسم المحو الى محو الزلة عن الظواهر ومحو الغفلة
عن الضماير ومحو العلة عن السراير ففي محو الزلة اثبات المعاملات وفي محو الغفلة اثبات المنازلات وفي محو
العلة اثبات المواصلات فاما حقيقة المحو والاثبات فصادران عن القدرة قال الله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت قيل يمحو عن قلوب العارفين ذكر غير الله ويثبت على السنتهم ذكر
ذكر الله والمحق فوق المحو لان المحو يبقي اثرا والمحق لا يبقي اثرا وغاية همة القوم ان يمحقهم
الحق عن شواهدهم ثم لا يرد اليهم بعد ما محقهم ومن ذلك الستر والتجلي التجلي رفع حجب البشرية
والاستتار ان تكون البشرية حائلة بينك وبين شهود الغيب قال القشيري رح العوام في
غطاء الستر والخواص في دوام التجلي وفي الخبر اذا تجلى لشيء خشع له وصاحب التجلي ابدا بنعت
خشوع والستر للعوام عقوبة وللخواص رحمة اذ لولا انه يستر عليهم ما يكاشفهم به لتلاشوا عند
سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم وقال سمعت منصور المغربي رح يقول ان
بعض الفقراء وحيا في احيا العرب فاضافه شاب فبينما الشاب في خدمة هذا الفقير
اذ غشي عليه فسال الفقير عن حاله فقالوا له بنت عم وقد علقها اي احبها فمشيت في خيمتها
فراى الشاب غبار ذيلها فغشي عليه فمضى الفقير الى باب الخيمة فقال ان للغريب فيكم حرمة
وذماما وقد جئت مستشفعا اليك في امر هذا الشاب فتعطفي عليه فيما به من هواك
فقالت المراة انت سليم القلب انه ما يطيق شهود غبار ذيلها فكيف يطيق صحبتي وقال الشيخ
وعوام هذه الطائفة عيشهم في التجلي وبلاهم في الستر واما الخواص فهم بين طيش
وعيش اذا تجلى لهم طاشوا واذا استر عليهم ردوا الى الحظ اي العمل فعاشوا قال الشيخ
جبرائيل الخرماباذي رح التجلي عبارة عن ظهور الحق تعالى وللروح ايضا تجليات
فلو اهتدى حتى يحسب الطالب انها من تجليات الحق والفرق دقيق جدا لكن يتميز

146 يتميز الا ما يمكن اظهاره ويجوز ذكره ما لابد منه على سبيل الاجمال وهو ان التجليات الروحانية نورانية
النور والبهجة وتسكن قلق الطلب وتذهب بالخوف والحسكة وتحدث الكسل في اداء
السنن والنوافل وتجليات الحق تعالى بضد ذلك واعلم ان السالك قد يكون له في الاول منها
تجليات الحق ما يخاف عليه ان يقع في التجسيم او التشبيه ان لم يكن تحت حكم شيخ مرشد
ثم يصل الى تجلي الافعال اي تجلي صفات الفعل وهنا يخاف عليه ان يقع في الحلول او الزندقة
ان لم ياخذ بيده تصرف الشيخ ولا يتبه اذا ترقى في هذا المقام يصل الى تجلي الصفات
فيطلع على اسرار الاسماء والصفات وفي اي صفة يتجلى له الحق يجد لذة ذلك في نفسه ويعلم انها
اي صفة فعلى التجلي بصفة الحيوة يجد حيوة ابدية وفي السمع يسمع كلام الجمادات والنباتات
والحيوانات وفي البصر يصل الى حد ... حتى يتجلى له الحق في جميع صفاته الذاتية والفعلية
ويتجلى له في كل صفة مرارا ويخاف عليه في هذا المقام ان يقع في العلوم الفلسفية واذا وصل
الطالب الى التجليات يحق له ان يوسع حوصلة همته فهو بعد في عالم التلوين فيتلون تارة
القدم ويداوم على الذكر ويلازم صحبة الشيخ ويقوم بخدمته واذا اراد ان يصل بركته الى التجلي
الذاتي ويتشرف به وهنا يتخلص من آفة الحلول والاتحاد والتشبيه والتعطيل ويعلم
سر اعلم انه لا اله الا الله وهنا يامن القهر ... في مقام التمكين بقبول لا اله
غيره وان الذاكر اذا استعد بالتجليات يفنى وجوده في ظهور التجلي وهنا ينتهي السير
الى الله ويكون ابتداء السير في الله فيتجلى له في كل صفة من صفاته الجمالية والجلالية ويعطيه
في كل تجل حالا لا يكاد تدركه العقول ولا تحيط به الافهام ثم يصل الى الحيوة الابدي بطلب
صحبة الله ناس وهنا يبلغ مبلغ الرجال ويكون جديرا بان يطلق عليه اسم الرجولية
ووصول الطالب الى الحضرة الالهية عبارة عن هذا المعنى واعلم ان معرفة هذا الطريق
مما لا يتناهى ولا يدخل تحت الضبط ولا يحتمله تحرير ولا يفي به عبارة وتقرير وانما ذكرنا منه

ما يكون دليلا للطالب ودالا على ماله والآن فالمقامات والاحوال والمكاشفات والمشاهدات
والواقعات مما لا يجيز بها جاهر فيجب على المريد الصادق ان لا يغتر بنفسه ويعرض بين يدي الشيخ
لئلا يقع في فتنة سوابق فتنته الى ان يبلغ مبلغا يفهم من الغيب من غير ان يكون في البين
فربما يرى السالك شيئا واحدا بعينه في مقامات مختلفة فيعبر في كل مقام بما يناسب ذلك
المقام مثل ان يرى النار في مقامات مختلفة فتارة يكون علامة العبد على الغضب الذي وافر علامة
حرارة الطلب وبما يكون في غلبة الغضب او في غلبة صفة الشيطنة وقد يكون نار الذكر وقد يكون نار الشوق
تفني حطب الصفات البشرية او نار القهر او نار العشق او نار الهداية او نار المحبة او نار
المشاهدة وغيرها في النيران ولا يفرق بينها الا الشيخ الكامل وقد يفتح له باب في المكاشفات
وهي متنوعة قلبية وملكية وروحية والهية وغيرها والتميز عسر جدا وقد يرى البحر في مواطن كثيرة
فتارة يكون علامة العبور على العلم الحائل وقد يكون بحر القلب او بحار روحانية او بحر الطريقة او بحر
الحقيقة وغيرها من البحار لا يفرق بينها الا الشيخ صاحب تجربة فانه يحل له ما حل له فلمثل عثمان
القلم كان الحديث فيه طول يعرفه من عرفه ويجهله من جهله انتهى كلامه ثم ذكر المحاضرة والمكاشفة
المحاضرة حضور القلب وقد يكون بتواتر البرهان وهو بعد وراء الستر وان كان حاضرا باستيلاء سلطان
الذكر ثم بعده المكاشفة وهي حضور القلب بنعت البيان غير مفتقر في هذه الحالة الى تأمل الدليل
وتطلب السبيل ولا مستجير من دواعي الريب ولا محجوب عن نعت الغيب وقد حدها بعض المحققين
فقال المكاشفة في كلامهم عبارة عن ظهور الشيء للقلب باستيلاء ذكره من غير بقاء ريب وربما
ارادوا بالمكاشفة ما يقرب مما يراه النائم بين اليقظة والنوم وكثيرا ما يعبر بشهود لله عن هذه
الحالة بالثبات ثم المشاهدة وهو وجود الحق من غير بقاء تهمة وقد حدها ايضا القشيري رحمه الله
فقال المشاهدة شهود العين بلا اين المشاهدة قيام اللذات وسقوط الملذات المشاهدة
ظهور بشهود المشاهدة وجوده بلا حدود وحقيقة المشاهدة ما قال الجنيد رحمه وجود الحق

المحق مع فقد انك فصاحب المحاضرة يهتدي بعقله وصاحب المكاشفة يدنيه علمه وصاحب
المشاهدة تمحوه معرفته وقال القشيري رحمه الله ولم يزد في بيان المشاهدة احد على ما قال عمرو
بن عثمان المكي ومعنى ما قاله انه تتوالى انوار التجلي على قلبه من غير ان يتخللها ستر وانقطاع كما لو قدر
اتصال البروق فكما ان الليلة الظلماء بتوالي البروق واتصالها اذا قدرت تصير في ضوء النهار
فكذلك القلب اذا دام به دوام التجلي متع نهاره فلا ليل وانشدوا ليلي بوجهك مشرق وظلامه
في الناس سار والناس في سدف الظلام ونحن في ضوء النهار وقال النوري رحمه الله لا يصح
للعبد المشاهدة وقد بقي له عرق قائم وقالوا اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح وانشدوا فلما
استبان الصباح ادرج ضوءه بانواره انوار ضوء الكواكب يجرعهم كاسا لو ابتلي اللظى
بتجريعه طارت كاسر عدا اهي كاسا واي كاس تصطليهم عنهم وتفنيهم وتخطفهم منهم
ولا تبقيهم كاس لا تبقي ولا تذر وتمحو بالكلية ولا تبقي مستظلية من آثار البشرية كما قال قائلهم
ساروا فلم يبق لا رسم ولا اثر وفي ذلك التلوين والتمكين التلوين صفة ارباب الاحوال والتمكين
صفة ارباب اهل الحقائق فما دام العبد في الطريق فهو صاحب تلوين لانه يرتقي من حال الى حال
وينتقل من وصف الى وصف وصاحب التمكين وصل ثم اتصل وامارة انه اتصل بالكلية عن كليته انه
بطل وقال بعض المشايخ رحمه انتهى سفر الطالبين الى الظفر بنفوسهم فقد ظفروا بما يريدون
به الخناس احكام البشرية مكنه الحق بان لا يرده الى معلومات النفس فهو متمكن في حاله
على حسب محله واستحقاقه ثم ما يتحفه الحق في كل نفس فلا حد لمقدوراته فهو في الزيادات
متنقل عن احوال حاله الممكن فابدا التمكين في حالة اعلى مما كان فيها قبله ثم يرقى عنها الى ما فوق ذلك
ولا غاية لمقدورات الحق في ذلك القرب والبعد وحد القرب زوال الحس واضمحلال النفس
القرب انقطاع عن مسافة وارتفاع المحاضرة القرب استبدال الوصف وكمال الكشف القرب نعو
بلا تحديد ومحو عنده نوهو ما وعي وبقية في القرب القرب من طاعته والاتصاف بدوام الاوقات

بمجاهدته واما البعد فهو التدنس بمخالفته والتجافي عن طاعته فقرب العبد اولا قرب بايمانه
وتصديقه ثم قرب باحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه ما يخصه اليوم من العرفان وفي الاخرة
ما يكرمه به من الشهود والعيان وفيما بين ذلك من وجوه اللطف والامتنان ولا يكون قرب العبد من
الحق الا ببعده من الخلق وقرب الحق سبحانه بالعلم والقدرة عام للكافة وباللطف والنصرة خاص
بالمؤمنين ثم بخصائص التأنيس مختص بالاولياء قال الله تعالى ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم اينما كنتم ومن تحقق بقرب الحق فادونه دوام مراقبته
اياه لان عليه رقيب التقوى ثم رقيب الحفاظ ثم رقيب الحياء وانشدوا كان رقيبا منك يرعى
خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني فما رمقت عيناي بعدك منظرا يسوؤك الا قلت قد رمقاني
ولا بدرت من فيّ دونك لفظة لغيرك الا قلت قد سمعاني ولا خطرت في السر بعدك خطرة
لغيرك الا عرجا بعناني واخوان صدق قد سئمت حديثهم فامسكت عنهم ناظري ولساني
وما الزهد اسلى عنهم غير انني وجدتك مشهودي بكل مكان وكان بعض الشيوخ يخص بملاحظته
بانباله عليه فقال اصحابه له في ذلك فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال اذبحه بحيث لا يراه احد
فمضى كل واحد وذبح الطير بمكان خال وجاء هذا الانسان والطير معه غير مذبوح فسأله الشيخ
فقال امرتني ان اذبحه بحيث لا يراه احد ولم يكن موضع الا والحق تعالى يراه فقال الشيخ
لهذا اقدمه هو الغالب عليكم حديث الخلق وهذا لم غافل عن الحق ورؤية القرب حجاب
عن القرب فمن شاهد لنفسه محلا او نفسا فهو ممكور به ولهذا قالوا كان بعضهم من العارفين
يدعو يقول لبعض اخوانه اوحشك الله من قربه اي من شهودك لقربه فان الاستيناس بقربه من صفات
الغزة بالحق فاما القرب بالذات فتعالى الله الملك الحق عنه فانه متقدس عن الحدود والاقطار والنهاية
والمقدار ما اتصل به مخلوق من حيث الذات ولا انفصل عنه حادث مسبوق من حيث العلم
جلت الصمدية عن قبول الوصل والفصل ومن ذلك الشريعة والحقيقة الشريعة امر بالتزام العبودية

بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة
غير مقيدة بالشريعة فغير محصول فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة انباء عن تصريف الحق فالشريعة
ان تعبده والحقيقة ان تشهده واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامره و
الحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت بامره ومن ذلك النفس والنفس ترويح
القلوب بلطائف الغيوب وصاحب الانفاس ارق واصفى من صاحب الاحوال فكان صاحب الوقت مبتدئ
وصاحب الانفاس منتهي وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسائط والانفاس نهاية الترقي فالاوقات
لاصحاب القلوب والاحوال لارباب الارواح والانفاس لاهل السرائر وقالوا افضل العبادات
عد الانفاس مع الله تعالى وقالوا خلق الله القلوب وجعلها معادن المعرفة وخلق الاسرار دونها
وجعلها محلا للتوحيد فكل نفس حصل من غير دلالة المعرفة واشارة التوحيد على بساط الاضطرار
فهو ميت وصاحبه مسؤول عنه يعني ان كل نفس خرج من غير حضور مع الله تعالى ومراقبة فهو ميت
قال ابو علي الدقاق رحمه الله لا يسلم له النفس لانه لا مسامحة تجري معه والمحب لا بد له من نفس
اذ لولا ان له نفسا لتلاشى لعدم طاقته ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
وهذه عبارة عن علوم جلية فعلم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان و
عين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بحكم العيان فعلم اليقين لارباب العقول
وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف ومن ذلك الورد والوارد
ويجري في كلامهم ذكر الورد والوارد ويقولون من لا ورد له بظاهره لا وارد له في سرائره والوارد
ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة مما لا يكون بتعمل العبد والورد يكون بتعمل العبد وكذلك ما يكون من قبيل
الخواطر فهو ايضا وارد ثم يكون وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان الخواطر
تختص بنوع الخطاب او ما يتضمن معناه والواردات تكون وارد سرور ووارد حزن ووارد
قبض ووارد بسط الى غير ذلك من المعاني ويعرف بين الواردات الروحانية والملكية والواردات

الروحانية النارية الشيطانية بما تجده في نفسك عند انقضاء الوارد وذلك ان الوارد اذا
كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد الما ولا تتغير لك صورة ويترك علما واذا كان شيطانيا
فانه يعقبه تهريس في الاعضاء والم وكرب وحيرة قال ابن عطاء الله رحمه الله في الحكم لا يستحقر
الورد الا جهول الوارد يوجد في الآخرة والورد ينطوي بانطواء هذه الدار الوارد هو طالبه
منك والوارد انت طالبه منه واين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه وورود الامداد
بحسب الاستعداد وقل ما تكون الواردات الالهية الا بغتة صيانة لها ان يدعيها العباد بوجود الاستعداد
انتهى كلامه ومن ذلك لفظات الشاهد كثيرا ما يجري في كلامهم فلان شاهد العلم وفلان شاهد الوجد
وفلان شاهد الحال ويريدون بلفظات الشاهد ما يكون حاضر قلب الانسان وهو ما كان
الغالب عليه ذكره حتى كانه يراه ويبصره وان كان غائبا عنه فكل ما يستولي على قلب
صاحبه ذكره فهو شاهده ومعنى الشاهد الحاضر فكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك وسئل
الشبلي رحمه عن المشاهدة فقال من اين لنا مشاهدة الحق لنا شاهد الحق اشار بشاهد
الحق الى المستولي على قلبه والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه دائما من ذكر الحق فان المحبة
توجب دوام ذكر المحبوب واستيلاؤه عليه ومن ذلك السر وشرحه قال القشيري رحمه الله السر
يحتمل انها لطيفة مودعة في القالب كالارواح واصولهم تقتضي انها محل المشاهدة كما ان
الارواح محل المحبة والقلوب محل للمعارف قالوا السر ما لك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع
عليه لغير الحق تع وعند القوم على موجب اصطلاحهم ومقتضى اصولهم السر الطف من الروح
والروح اشرف من القلب ويطلق لفظ السر على ما يكون مكتوما بين العبد والحق تع في الاحوال
قال القشيري رحمه والارواح مودعة في القوالب لها ترقي في حال النوم ومفارقة للبدن
وقد ورد في الفردوس لابي شجاع عنه عم انه قال اذا نام العبد على الوضوء يؤذن لروحه ان
تسجد تحت العرش ومن ذلك الاتصال والانفصال الانفصال [illegible] القلوب [illegible]

149 ومن يتحقق بالاسرار وقال بعضهم الاتصال وصول السر الى مقام الذهول وقال بعضهم
الاتصال ان لا يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير صانعه والواصل الذي
لا يحجبه شيء وقال ابو علي القرشي رحمه الواصل الذي يصله الحق فلا يخشى عليه القطع ابدا وقال
اليساري رحمه الوصول مقام جليل وذلك ان الله تع اذا احب عبدا ان يوصله اختصر عليه
الطريق وقرب اليه البعيد قال ابن عطاء الله لو انك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك
ومحو دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه ستر وصفك بوصفه وغطى
نعتك بنعته فوصلك بما منه اليك لا بما منك اليه قال السهروردي رحمه ومنهم من يوقف في مقام
الهيبة والانس بما يكاشف قلبه بمطالعة الجلال والجمال وهذا تجلي بطريق الصفات وهو رتبة
في الوصول ومنهم من يرتقي الى مقام الفناء مشتملا على باطنه انوار اليقين والمشاهدة مغيبا
في شهوده عن وجوده وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص المقربين وهذا المقام رتبة في الوصول
وفوق هذا حق اليقين ويكون من ذلك في الدنيا للخواص لمحة وهو سريان نور المشاهدة في
كلية العبد حتى يحظى به روحه وقلبه ونفسه حتى قالبه وهذا من اعلى رتب الوصول
فاذا تحققت الحقايق يعلم العبد مع هذه الاحوال الشريفة انه بعد في اول المنزل فاين
الوصول هيهات منازل طريق الوصول لا تقطع ابد الآباد في عمر الآخرة الابدي فكيف
في عمر الدنيا [illegible] القصير [illegible] ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال ابن
عطاء رحمه قلب لاحظ الحق بعين التعظيم فذاب له وانقطع عما سواه وقال الواسطي
رحمه [illegible] تذهل [illegible] لا تنفعهم لان الله تع اذا تجلى لشيء خضع له وخشع قال السهروردي
رحمه الله هذا الذي قاله الواسطي صحيح في حق اقوام وهذه الآية تحكم بخلاف هذا لاقوام
آخرين وهم ارباب التمكين لهم تجلي الفهم ومن هؤلاء من جمع الفهم محل المحادثة
والمكالمة وهو سمع القلب ومنهم من هو بحر القلب [illegible] حكمه وفائدته فمن هو [illegible]

الحال يغيب سمعه في بصره وفي بصره في حال الصحو والتمكين لا يغيب سمعه في بصره فتملكه ناصية الحال
ويفهم من وعاء الوجود من استعد لفهم مقال لان الفهم وجود والالهام والسماع والالهام
والسماع مستعد عيان وعيان وجود بيان وهذا الوجود موهوب من انشاء تابع للتمكين في مقام
الصحو وهو غير الوجود الذي يتلاشى عند لمعان نور اهتشاشه لم يجاذبه عزم الفناء الى مقام البقاء
انتهى كلام السهروردي رح قال ابن عطاء الله وصاحب الحقيقة غاب عن الخلق بشهود
الملك الحق وفني عن الاسباب بشهوده مسبب الاسباب فهو عبد مواجه بالحقيقة ظاهر
عليه سناها سالك للطريقة غريق الانوار ومطموس الآثار وقد غلب سكره على صحوه
وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد
صحوا وغاب فازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه
يصرفه عن بقائه ولا بقاؤه يصرفه عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه ويوفي كل ذي
حق حقه انتهى كلامه والانفصال هو التخلص عن لوث الصلصال بورود زوائد الاتصال
وفي ذلك المحق والمحو والمحق والمحو يكونان بعد انطفاء النيران المحذوفة في نار الشهود
ووجوع القلب والعطش ونار الشيطنة وما يشتمل عليه من الخصال المحذوفة فاذا كان كذلك
برد الداخل الباطل في برد بصعود آخر ينزل فيصير الباطن كالجمد في الجمد وهو برد العفو وقد يجد
محوه محو اخير فيدخل في راحة وخفة وطرب ونشاط لا تنفعه الثياب الكثيرة ولا البيت
الدفي في ذلك البرد ولو دخل النار لم تضره قال بعض المشايخ معنى قوله ثم اسقني
بماء الثلج والبرد والجمد والمحو يتعاقبان معا فكلما خمدت النار جمدت اماكنها
ومن ذلك البوادة والهجوم البوادة ما يفجأ قلبك على سبيل الوهلة اما موجب
فرح او موجب ترح والهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت وضعفه فمنهم

من

150

من تغيره البوادة وتصرفه الهواجم ومنهم من يكون فوق بالفجأة حالا وقوة
اولئك سادة الوقت كما قيل لا يهتدي نوب الزمان اليهم ولهم على الخطب
الجليل لجام وفي التجريد والتفريد والمسامرة اشاروا بالتجريد والتفريد الى ان العبد
يتجرد عن الاغراض فيما يفعله لا يأتي بما يأتي به لاعواض في الدنيا والآخرة
بل ما كوشف به من حق العظمة يؤديه حسب جهده عبودية وانقيادا
والتفريد ان لا يرى نفسه فيما يأتي به بل يرى ذلك منة من الله قال التجريد
ينفي الاغيار والتفريد ينفي نفسه واستغراقه في نعم الله تعالى وغيبته عن حسه
وفي ذلك المسامرة وهي تنوه الارواح بخفي مناجاتها ولطيف مناغاتها في سر
السر بلطف ادراكها التنزه الروح بها وتنزهه بها دون القلب والله اعلم ومما لابد
منه حسن الظن بالناس وسلامة الصدر والدعاء للاخوان وللمسلمين بظهر الغيب
وحفظ الفقراء والصمت الا عن ذكر الله وتلاوة القرآن وارشاد الضال والامر بمعروف
ونهي عن منكر واصلاح ذات البين ما جرى بين وطلب اخ موافق يعينك على طاعة
ربك واياك وصحبة الضد جعلنا الله تعالى في العارفين والحقنا بالمحققين
بمنه وجوده وعصمنا في الذنوب والفواحش ما ظهر منها وما بطن ووفقنا
لمرضاته ما خفي منها وما علن ونفعني وجميع المسلمين بما جمعته ولا جعله حجة
عليّ ووبالا ولا يجعل حظي من ذلك جمعه وحفظه بل يوفقني للعمل به
لانتظم في سلك السالكين واحشر في زمرة العارفين انه اسمع سامع واقرب
قريب واكرم كريم والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد

خير خلقه واخوانه من المرسلين النبيين والملائكة المقربين
والآل والصحابة اجمعين والاولياء والصالحين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة لي ولوالدي
وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
آمين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وقد وقع الفراغ من هذه النسخة الشريفة
في ضحوة الكبرى من يوم الاثنين في شهر رجب
تم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الكتاب على عبده تنزيلا وزين العالم بانواره وآثاره تزيينا وشرف المؤمنين
والمؤمنات بكلامه تشريفا وهو الذي استحق التصلية عليه بكرة واصيلا وعلى من تبع السبيل السلام
من آله وابنائه اما بعد فاعلم ان ما قال الله تعالى وعنده ام الكتاب يعني اصل الكتاب لان احديته عنده تعالى
وفروعه عندنا كما قال الله تعالى خطابا لحبيبه صلعم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله
وكما قال النبي صلعم القرآن حبل الله ممدود الى الخلق بحيث ان حقايق الاشياء متصلة بوجود
الحق تعالى كمثل اتصال شعاع الشمس الى الشمس ومثل القرآن كمثل حرارتها الفائضة اليه فلقد فاض
الى الحقايق فيضه [illegible] بمقتضى مرتبتها فكل ولعدم الحقايق اخذوه بقابليته ومقتضى درجته
لان الحقايق بعضها متفاوتة من بعض بالتفاوت الاشياء الظاهرة والباطنة ثم خلق كل واحد من الاشياء
من مرتبة كل واحد منها الى اسفل السافلين ثم كلام الله تعالى الذي فاض منها اليها كتب في مصحف الوجود
من مراتب استعداداتها وقابليتها ايضا حتى كتب في صحيفة النحلة لقد تكلمت سليمان عم فذوقت الجمع
كله [illegible] منها باذنه تعالى وكتب في صحف النباتات والجمادات من حقيقتها المخصوصة حتى آمن بالحق من النباتات
نبينا محمد عم كما قال النبي صلعم اول ما آمن من النباتات بادلجان وسلم عليه حجر معلوم كما قال النبي صلعم
بينما انا راعي الغنم في الجبل المعروف ان الحجر المعروف يسلم على يقول السلام عليك يا نبي الله فالايمان
والتسليم من القرآن لحقيقة القرآن كانت في حقيقة الاشياء المستعدة لها وقد ما كتبت
في ارواحها ومعنوية كتبت في عقولها وتمامية كتبت في نفوسها فعلم من ذلك ان كل الاشياء
مدركة بنفسها لان كل الموجودات حي قيوم عاقل ناطق فصيح من رتبتها ولكن لا يفهم صوتها
ونطقها كما قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيا يدل على ذلك كتسبيح الحصى في يد النبي صلعم الى غير ذلك
وكذا قول الشيخ الاكبر قدس سره سالكا من ان كل طعام يحضر في امامك ينطق بلسان فصيح

وانه لا تنفد آيات كما قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم
اظهروا ما فيهم من القرآن في وقت اظهارهم بارادة الله تعالى فاما بعضهم اظهروا على صورة
القول وبعضهم على صورة الفعل فالخلق كلهم مساوون في الكبار ما اخذوا من القرآن على هذا
الطريق كما قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والانبياء ممتازون
من الخلق فيما اخذوا القرآن واظهروه باللوح والالهام والرسل ممتازون من الانبياء بالوحي
والانزال لان الله تعالى لما اراد ان يخاطب عباده احبابه بان يجمع جمعا تاما الكلام القديم المنتشر
الى الحقايق الثابتة والى قوة والآلية اختار من استعد وقدر على افاضته معاني الكلام القديم
الظاهرة والباطنة بالكلية فالفاظه الشرعية البليغة من عباده المرسلين وجعلهم محلا للوحي
والانزال لان كل عباده تعالى لا يقدرون فهم كلام الله تعالى بالاحاطة وبالكلية الذي وجد في جميع
الموجودات الثابتة والى قوة والآلية كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال وعنده
علم الكتاب والآن قدر بعضهم بواسطة الرسل لانه يجوز اطلاع الامم على غيبه المخصوصة
بواسطة نبيهم قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ثم [illegible]
من المرسلين اربعة ثم انزل اليهم الكتب الاربعة لان لله تعالى ذاتا وصفة واسما وفعلا و
فالرسل بعضهم مظهر لذاته وبعضهم مظهر لصفته وبعضهم مظهر لاسمه وبعضهم مظهر لفعله
فكل واحد منهم متفضل على بعضهم كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله الآية والكتب كذلك فانزل الله تعالى كل كتاب منزلة الى من يناسب اليه من حيث انهما
مظهران لحكمة واحدة فالقرآن العظيم نزل على نبينا لما يناسب بينهما من حيث انهما
مظهران لذاته تعالى من وجه [illegible] الله تعالى [illegible] ذلك تخصيص الرسل المنزل اليهم
انزالا كاملا الى الاربعة وانحصار الكتب المنزلة المخزونة اليه واحاطة القرآن العظيم
بجميع الكتب المنزلة وغير المنزلة وجميع الموجودات من رطب ويابس وصغير وكبير وموجود

ومعدوم وحاضر وغائب وظاهر وباطن كما قال الله تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين اي في كتاب مبين وهو القرآن العظيم وكما قال الله تعالى ما فرطنا في
الكتاب من شئ وكما قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكما قال رسول الله صلعم ان
للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا فاثبت الحديث ان القرآن الشريف محيط بجميع
الموجودات ظهرا وبطنا ومبدأ ومنتهى لان صفة الكامل المكمل تعالى كذلك محيط لانه
لان الله تعالى يحيط بجميع الاشياء الظاهرة والباطنة كما قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وكما قال ان الله بكل شئ محيط وظهر من ذلك ان كون القرآن والنبي صلعم مظهرين
لذاته تعالى مظهرين وجه نواقص النبوة والانزال لان الدرجات الالهية كانت
منتهية الى المرتبة الذاتية التي لا مرتبة فوقها ولا [illegible] بعد نبينا اخر فهي مظهرا
لتلك الدرجة ولا يوجد بعد كتاب نبينا كتاب نازل اليه من فيضه وسير الانزال بالتدريج
لان المنازل الذاتية لا نهاية لها كما قال الله تعالى ان الله واسع عليم فنجوم الانزال اشارة
الى كثرتها وغير نهايتها والى ان انزال الكتب محبوبة تعالى الذي يريد الله بان لا ينقطع
دفعة لانه التفات جديد والتفات مزيد لمحبوبه الخاص صلى الله عليه وسلم والى انزال بعض القرآن
حكاية عن بعض الانبياء والكتب قبل النبي صلعم وسيره كما قال الله تعالى كذلك نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يلزم من تبدل صور الحروف اللطيفة من حيث انه
تكلم الانس [illegible] الجن والحيوانات وغيرهم على لسانهم المخصوصة تبدل حقيقته
المخصوصة بالمنزلة فلا عبرة الى الحقيقة [illegible] في الحقيقة لا تبديل اصلا
كما قال الله تعالى لا مبدل لكلمات الله وكما قال النبي صلعم لو كان القرآن على اهاب ما مسته
النار فالمراد منها من القرآن حقيقة القرآن لا صور كلمة اللطيفة ولذلك
جاز في الصلوة قراءة معاني القرآن بغير العربي فالقرآن على هذا التحقيق [illegible]

كما كان
حادثا بل قديما وان صدر قبل النزول من الحادث ثابت لانه لا يلزم من عارضية الصوت والحروف
المحل عارضية الحقيقة وحادثية الحال كمثل شعاع الشمس الذي اذا كان مكان لا يلزم من تبدله
وتغيره وانتقاله تبدل الشعاع وتغيره وانتقاله فالقران العظيم قبل النزول كيف كان بعد
النزول كذلك على ما كان لان كل كلام الله تعالى صفة لكن من حيث البعضية ذاته وبعضه اسمائه
وبعضه افعاله وبعضه صفة محض بلا اعتبار انتساب فالقران ذاته والتورية اسمائه والانجيل
صفته والزبور فعله فالصفة لا تنفك عن موصوفها كما قال النبي صلعم القران صفة الله فيه
اشارة الى الصفة تعالى وبيانه يدل على عدم وجود الحروف والكلمات مستقلا بلا اسناد
بل على صفته الا ان الصفة لا تقوم بلا احتياج بموصوف الا باسناد به
تمت الرسالة المزبورة [illegible]

مطلب في نور محمد المصطفى صلعم

روي ان الله تعالى خلق روح محمد صلعم حين لا زمان ولا مكان ولا عرش ولا فرش ولا كرسي ولا سماء
ولا ارض ولا شيء ولا [illegible] بل كان الحق في العدم ثم قال له من انت قالت انا عبدك
قال الله تعالى ما العبد وما الرب قالت الروح العبد هو المملوك الذي يجب طاعته لمولاه وانا عبدك
والرب هو الذي يهب لعبده ما يشاء وانت ربي قال الله تعالى اطلب مني ما شئت قال
مطلوبي منك ان تعلمني باي اسم ادعوك وكيف اعبدك فعلمها ما ينبغي ولم يبق بينهما
واسطة وهو معها في خلوة لطيفة قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكانت الروح
في تلك الخلوة مع ربه مائة الف سنة ثم قالت الهي علمتني كيف العبودية فالان اطلب
منك ان تجعل لي مكانا حتى اؤدي اسمائك واعبدك فيه فخلق الله تعالى قارورة بقدرته
وسماه مصباح النور ووضع فيها روح محمد صلعم وكانت الروح في القنديل مثل الشيخ
المعتكف وهي تقول السبحان الى الف سنة ثم بدأت باسم الرحمن وقاله مقدار
الف

153
الف سنة ثم بدأت باسم الرحيم كذلك ولم يبق اسم منه تعالى اسمائه الا بدأت بذكره
كل اسم الف سنة فقط على هذا انا عبدت ربها قبل ان يخلق العالمين فلما انتهت الى اسمه
القهار فقالت نفسي هذا الاسم يقتضي اهلاك اشياء كثيرة فلم تزل تتفكر فيه حتى عرقت من
اسمه القهار وظهرت قطرات من انواره بذلك العرق من ظاهر القنديل فخلق من تلك القطرات
ارواح الانبياء وخلق لكل روح قنديلا او وضع كل روح في قنديل وعلق قناديل ارواح الانبياء
كلها على مثال الكلافة وعلق قنديل روح محمد صلعم على مثال الشيخ يقولون كما يسمعون
من الشيخ فلما بلغت الى اسمه العدل قالت يقتضي معنى العدل فضلا عظيما وشيئا جزيلا فبقيت
متفكرة حتى استحيت من الله تعالى لما علمت اسرار اسمه العدل فعرقت من الحياء وظهرت
ايضا قطرات من انوارها صافيا حول القنديل فخلق من تلك القطرات ارواح المؤمنين الموحدين
كلهم وقد كانت ارواح المؤمنين معه في القنديل وقت الخلقة فهي ان تجتمع معه في الجنة ايضا
لان المؤمنين منه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ثم ان الارواح كلها تسجد
وتهللوا بجميع اسماء الله تعالى مع محمد صلعم نودي يا محمد اسمع انت حتى اذكرك فامر الله تعالى الارواح
ان يذكروا محمدا بجميع اسمائه فعلمهم الله تعالى اسمائه فذكروا تلك الاسماء مائة الف الف سنة
موافقة للواحد الصمد وكانوا ينادون يا احمد يا محمود يا محمد يا مصطفى يا حامد يا حامي
يا بشير يا نذير يا منير يا قاسم الى غير ذلك فقال الله تعالى انت لي وانا لك وانا احمد رضاك
وانت محمود رضائي انا منزه من الجسم والاعضاء وتنزل لك ان نطلق منه ويديك [illegible]
تباينه ان محمدا صلعم لما كف من التراب على وجوه الكفار يوم الغزو فظهر في تلك الغزوة
منهم حتى هلكت الكفار كلهم وانهزموا فظن محمد صلعم ان ذلك منه فقال الله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروي ان اعرابيا اتى بعد وفاة النبي صلعم
الى قبره فقال الهي يا ربنا بحق العبد على [illegible] قبول الاقتداء وهذا حبيبك وانا عبدك

لاعتق عبدك على رأس حبيبك فنودي اعتقناك يا اعرابي ولو سألت جميع العبد
على وجه الارض حتى لغفرتهم فان هذا الحبيب على عزيز وروي عن النبي صلعم انه قال
من زارني بعد موتي كان كمن زارني في حياتي ولو يعلم الزائر ما له من الاجر
لاتوني ولو حبوا حكي عن محمد بن عبد الله العتبي رحمه الله قال بينما انا جالس في مسجد النبي عم
اذ جاء اعرابي قد اقبل الى المسجد على بعير فلما بلغ باب المسجد اناخ بعيره ثم دخل الى
القبر فسلم النبي عم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي وامي يا نبي الله
ان الله تعالى خصك بوحيه وانزل عليك وجمع فيه علم الاولين والاخرين وقد قال
فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك الى ربك
ثم التفت الى قبره ثم ركب بعيره ومضى فغلبتني عيناي فنمت فرأيت النبي عليه السلام
فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره فان الله تعالى قد غفر له بشفاعتي

الوسيط
تم

باب صلوة ايطا انعام بودركه

اول ايكي ركعت نماز قلنه اول ايكي ركعتده هر فاتحه قرق اخلاص اوقيه ايكنجي ركعتده
هر فاتحه واوتوز اخلاص اوقيه تحيات يرنده يدي اخلاص اوقيه اندن سلام ويره
سلامدن صكره يوز كره استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ديه ويوز كره صلوات كتوره واون بش كره
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ديه اندن صكره هر كره اعوذ اوقيه بسمله
ايله اوقيه اوچ فاتحه اوچ كره اخلاص واوچ كره اية الكرسي اوقيه اندن صكره انعام
اوقويه بتدكده اوچ كره بو دعاي اوقيه اللهم يا واسع المغفرة

المغفرة اغفر لي بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وبش كره وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وار كه اوقيه واون بش كره ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ديه
اندن صكره اوچ كره صلوات كتوره اندن سجدهيه واروب حاجت دليه تكرار
تكرار سجدهيه واروب حاجت دليه بعنايت خدا قبول اوله بو شرط اوزره
بر كره وفقه قرق براوقه بر كره كفايت ايدر اكر بو شرط ايله قرق براوقورسه
حق تعالى اكا قدر ويره بلا شك ولا شبهة من شك فقد كفر نعوذ بالله
اما بر اوقدقده اوچ بو ساعتلرده اوقنه بو ساعتلر شمس ساعتلريدر
شنبه يوم الجمعة بعد العصر يوم السبت وقت الظهر يوم الاحد عند طلوع
الشمس يوم الاثنين بين الصلاتين يوم الثلث وقت الضحى
يوم الاربعاء وقت العصر يوم الخميس وقت الزوال قبل الظهر بو ساعتلرده
بر كره اوقنسه قرق بر كره كبي انشاء الله تعالى

بو سوره لر انعام قرشمسنده الجون وقتنده حاجت وار ايسه فضل الله تعالى واوله
اوقنجق بونلردر والضحى ٣ الم نشرح ٣ الهكم التكاثر ١ والعصر
لايلاف قريش ٧ انا اعطيناك ٣ قل يا ايها الكافرون ٣ اخلاص ٣
قل اعوذ برب الفلق ٣ قل اعوذ برب الناس ٣ تمت بالخير

الٓهی

سرایی لی مع الله کوکلدر
تجلی خانه والله کوکلدر

یوری کزمه یابانده زار کی
محقق سرّ ناکاه کوکلد

زمینی تنده فیضی اولدی ساری
سما و صدرنده ماه کوکلدر

نه استرسڭ یوری وار انده
خدانڭ اولودر کاهی کوک

رعیت کیبیدر اعضا سرایی
وجود اقلیمنڭ شاهی کوکلدر